مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى

المؤلف

علي بن عبدالله بن أحمد (السمهودي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة لايبزج، بألمانيا.

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

V 25

BIBL. VNIVERS. LIPS.

D.C. 307
(204 foll.)

Ref. Dan. Cat. 307

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في المكان الذي يقال له محجم وطرف المال الذي يقال له خنافه وبنو ازعور عند مشربة
ام ابرهيم وبنو ازيد اللاحق قال ابن زبالة وهو هبط عبد الله بن سلام قريبا من
عصبه وبنو اقتفاع عند منتهى جسر بطرف مما يلي العالية وهناك سوقهم
ولهم الاطمان اللذان عند مقطع الجسر على يمينك وانت ذاهب المدينة
اذا سلكت الجسر من الطريق الشرقيه الى العاليه والذي في صحيح البخاري عن ابن
عمر انهم هبط بن سلام وهم من ذرية يوسف الصديق عليه السلام وبنو اجر
عند المشربة التي عند الجسر وبنو ثعلبه واهل زهره بزهرة وهم هبط الفطيون
ملكهم الذي كان يقبض نساء اهل المدينة واهل الجوانيه بالجوانيه ولهم صوار
والربات وهما الطمان صار النبي حارثه وبنو الحدماني من اليمن فيما بين مقنة بني
عبد الاشهل وبين قصر بن عوانم انتقلوا الى براتج وبنو اعكوه عمان حارثه وبنو امرء
شامي بني حارثه ولهما الشعبان الهم بفتح صدقة عمرو بن الخطاب وناس براتج الهم سميت
به ناحيته وناس بالشوط والعابق والواج وزبالة الى عين فاطمه حيث كان
يطيح الاجر للمسجد النبوي ولاهل الشوط الشرقي عمالهم ذياب صار لبني حسن اخوة
بني عبد الاشهل ولاهل الواج الهم بطرفه مما يلي قناة ولبعض من هناك السيحان
وهما الطمان بمفضاها مسجد الشيخين الذي ولاهل زبالة الاطمان عند
كومة ابو الحمل الرابض والاطم الذي دونهما وكان اهل زبالة يسمونها من اليهود
بهما وقد زادوا وقيل ان قبايل اليهود تنتسب على العشرين وعدة اطامهم واطامهم من
نزل منهم من العرب تزيد على السبعين وكانت الاطام عز اهل المدينة ومنعتهم وبها
النهي عن هدمها ولم تزل اليهود ظاهره على المدينة حتى كان من سيل العرم وهو المطر

الشديد

الشديد وقيل جراد عم نقب السد ما قصه الله تعالى في كتابه وكانت مارب وهي ارض
سبا المعنيه بقوله تعالى ببلدة طيبة اخصب البلاد تخرج المراة وعلى راسها
المكيل فتعمل بمغزلها وتسير بين الشجر فيمتلي ما بين نساء فطاطين التمر وهي اكثر من
شهرزور كالراكب المجد طولا ولا كذلك عرضا واهلها في غاية الكثرة مع اجتماع الكلمه
والفوه امنين تخرج المراة لا تزود ولا تبيت في قريه وتقيل في اخرى حتى بلغ الشام
قال الله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهره اي يرى بعضها من بعض لقربها فنظروا النعمه فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا ممازور
بينهم وبين الشام بركوب فيها الرواحل فجعل الله تعالى لهم الاجابه كما قال فجعلناهم
احاديث ومزقناهم كل ممزق وعن الضحاك كانوا في الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه
وسلم وكان السد فرسخا في فرسخ بناه لقمان الاكبر العادي وقيل ابنه وقيل سبا
ابن يشجب ومات قبل اكماله فاكمله ملوك حمير يجتمع اليه مياه اليمن ثم يتفرق في
مجاري وكان اولاد حمير واولاد كهلان ابني سبا حينية سادة اليمن وكبيرهم عمرو مزيقيا
من عامر ما السماء ابن حارثه بن امرء القيسين ثعلبه بن مازن بن الازد وبقال الاسد
بن الغوث بن نبته بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان
وجماع قبايل اليمن تنتهي الى قحطان واختلف فيه فالاكثر ان قحطان هو عامر بن شالخ
ابن ارفخشذ بن سام بن نوح وقيل هو من ولد هود وقيل هود نفسه وقيل ابن اخيه
وبقال هود اول من تكلم بالعربيه وهو والد العرب المتعربة واسماعيل عليه السلام
والد العرب المستعربه واما العرب العاربه فقبل ذكر عاد وثمود وعملق وغيرهم
وذهب الزبير بن بكار الى ان قحطان بن الهميسع بن تيم بن بنت اسماعيل عليه السلام

ولد اباالاسود هريرة مخاطبا للاشتر فتكلم اي هاجر اما كم يا بني ما السماء بعين الاقطار
علما هو الملقب بذلك اوارادجميع العرب لملازمتها مواقع القطر وهذا امتمسك من ذهب
الى ان العرب كلها من ولد اسماعيل وهو الذي اميل اليه والله اعلم ثبت خلافه فالعرب الذين
لهم الشرف والتقديم بنوا اسماعيل عليه السلام فقط كما اوضحناه في الاصل وكانت زوجة
عمرو مزيقيا تسمى طريفة الخيرية كاهنة ولدت له ثلاثة اولاد اثعلبة ابو الاوس والخزرج
وحارثة والاخر امرء وقيل فيهم غير ذلك وجفنة والد غسان وقيل انهم غير ذلك وودا عة
وابا الحارثة والحارث وعوفا وكعبا ومالكا وعمران هؤلاء الثلاثة الباقون
لم يعقبوا وكان لعمرو مزيقيا من القصور والاموال العالم لكن لاحد فراوا خوه عمران
وكان كاهنا ولم يعقب ان قومه سيمزقون ويخرب بلادهم وذكر له ثمان طريقة يجعت
لهم عايدل لاك فقال وما علامته قالت اذا رايت جرادا كثيرا في السد الخضر ويقلب بديه
الصخر فانطلق الى السد فاذا جراد قلب الصخرة ما يقلبها خمسون رجلا من السد فعلى
ذلك واجمع على بيع ماله بمارب سبا والخروج بوله وحشي من استنكار ذلك فاحتال
بطعام واسع صنعه وجمع اهل مارب واسر الى يتيم رباه ان يجلس الى جانبه وينازعه
الحديث ويفعل به مثل ما يفعل به ثم كلمه في شيء فرد عليه فضرب عمرو وجهه وشتمه
ففعل اليتيم به مثله فصاح واذلاه اليوم ذهب فخر عمرو وحلف لا يقيم ببلد صنع به
ذلك فيها واتى ببيع اموالها فاغتنموا غضبه واشتروها وتبعه ناس من الازد
فباعوا فلما اجتمع لعمرو اثمان اموالهم اخبر الناس فخرج ناس كثير واقام من قد علم
بالهلاك وقيل المحال في بيع اموالهم ثعلبة بن عمرو وانما كانت طريفة زوجته
ومات عمرو قبل السيل وقيل الحمامات عمرو صارت الرياسة لاخيه عامر العاقر وهو

المحال البيع فقال الحارثة بن اخيه اذا ضربك فالطمني فقال كيف يلطم الرجل عمه فقال ان
في ذلك صلاحك وصلاح قومك ثم جا السيل فلم يجد ما يغادر فخرق البلاد والكروم الا ما
كان في رؤس الجبال البعيد مثل ذات ار وحضرموت وعدن وذهبت الضياع والحدائق
وجا السيل بالرمل فطمها ووصفت له طريفة البلاد وقيل عمرو فسكن ازد عمان بها
وودا عه بن عامر بكسر الميم من ارض همدان فانتسبوا اليهم وازد شنوءة بشين من
السراة وخزاعة بطن من مرو الاوس والخزرج بيثرب والجحفة من غسان بصري
وسار بعض من ارض الشام وخزيمة الابرش وغيرهم من غسان بالعراق وتسمح طريفة
المتعلقة بيترب من كان منكم يريد الواسخات في الوحل المطعمات في المحل فليلحق
بيثرب ذات النخل ونسب لعمرو بن عامر بزيادة المدركات بالدخل عقب المطعمات
في المحل وقيل قال فليلحق بالمرة ذات النخل فلما خرجوا وفارقهم وداعه بهمدان ثم
ازد شنوءة بن السراة ومكة ومعهم عمران بن عامر وسار عمرو في باقي وداه وفي
ناس من الازد حتى نزلوا ما يقال له غسان وغلب على اسمهم حتى قال شاعرهم اما سئلت
فانا معشر نجب الاوس نسبتنا والماغسان قال ابو المنذر الشرقي ومن ملوك
الحرة علي واسمه ربيعة بن حارثة بن عمرو بن حارثة فاتى مكة فتزوج بنت عامر ملكي جرهم
فولدت له عمرو بن لحي الذي غير دين ابراهيم وروى الازرقي قال عمرو بن عامر ملك
وقومه كانوا بطاون بلدا الاغلبوا عليه فلما انتهوا الى مكة واهلها جرهم فدخلوها والناس
حاروا اولا بيته البيت على بني اسماعيل وغيرهم ارسل اليهم ثعلبة بن عمرو بن عامر
انا اخرجنا من بلادنا فلم نترك بلدا الا تخيرناها لنا فلم نجد معهم حتى نرسل وادنا فيروا دون
لنا بلدا تحملنا فانسحوا الناس حتى نستريح ونرسل وادنا الى الشام والمشرق فجبت ما قبل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لنا انه امثل الحقتا به فابت جرهم فارسل اليهم جرهم ثعلبه انه لابد لبعض المقام فان تركتموني
نزلت وحدكم وواسيتكم في الما والمرعي وان ابيتم اقمت على حكمكم ثم لم ترعوا معي
الا فضلا ولا تشرعوا الا رقيقا بغي الكدر فان فاتلتكم ثم ان ظفرت عليكم
سبيت النساء وقتلت الرجال ولم اترك احدا منكم ينزل الحرم وقلت جرهم فاقتتلوا
ثلاثة ايام ثم انهزمت جرهم فلم ينفلت منهم الا الشريد واقام ثعلبه بمكة وملكها
بعساكره حولا فاصابتهم الحمى وكانوا بلاد لا يعرفون فيها الحمى فدعوا طريفة الكاهنة
فشكوا اليها فقالت قد اصابتني التي تشتكون ثم ذكرت الارز فقالت سجعا في الدلالة
على البلاد غير السجع الاول كان الاوس والخزرج ابنا حارثة ابن ثعلبه بن عمرو
نزلوا المدينة وانخزعت خزاعة بمكة فاقام بها ربيعة بن حارثة بن عمرو وهو
لحي مولى لهم مكة وقال يا قوم لما سار وا من اليمن عطف ثعلبه العنقا بن عمرو ومزيقيا
نحو الحجاز فاقام ما بين الثعلبيه وباسمه سميت الي ذي قار فلما كثر ماله وتوى ركبته
سار بهم نحو المدينة وبها يهود فاستوطنوها فقاموا بين قريظه والنظير وخيبر
وتيما ووادي القرى ونزل اكثرهم بالمدينة وام الاوس والخزرج قيلة بنت عمرو
بن جفنه في قول الكلبي وقال ابن حزم بنت الحرث بن عمرو بن جفنه بن عمرو مزيقيا
ويقال بنت كاهل بن عذرة بن سعد بن حمير فولد الاكثر واشتهرت الاوس والخزرج
بامها قيلة وولد الاوس الكا ومنه قبايل الاوس كلها وروى الخزاعي انه لما حضرت
الاوس بن حارثة بن ثعلبه بن عمرو الوفاه اجتمع قومه فقالوا قد حضر من امر
الله ما ترى وقد كنا نامرك في شبابك ان تتزوج فابى وهذا اخوك الخزرج له
خمسة بنين وليس اكثر منك فقال لئن يهلك هالك منا نزى مثل مالك

ان الذي يخرج النار من الريبه قادر على ان يجعل لمالك نسلا وكان ليلوت ثم اقبل على مالك
فقال ابني لي الحسنيه ولا الدنيه وكرر سجعا ثم انشا يقول ابيانا مزها فعل الذي بكدي
ثمود وحرها سيبعث لي نسلا على اخر الدهر تقرهم من العمرو بن عامر
وعيونا لدى الداعي الى الطلب الوتر الم يات قومي ان لله دعوة يفوز بها اهل السعادة
اذا بعث المبعوث من الغالب بمكة فيما بين زمزم والحجر هنا كم فابقوا نضرة بلادكم
بني عامر ان السعادة في النصر ثم قضى من ساعته قال الشرقي فولد مالك عمرو وعوف
ومره ويقال لهم اولاد الله وهم الجعادرة وسموا بذلك لقصر فيهم وسيأتي مخالفه
مع بيان ما انتشر منهم من القبايل وقال ابن حزم ان بني عامر بن مالك ابن الاوس
كانوا كلهم بحمان لم يكن منهم بالمدينه احد فليسوا من الانصار وولد الخزرج من حارثة
خمسة وهم عمرو وعوف وجشم وكعب والحارث وتفرقوا بطونا كثيرة قال ابن حزم وكعب
السايب بن قطن بن عوف بن الخزرج لم يكن احد منهم بالمدينة كانوا بحمان فليسوا من الانصار
وذكر نحوه في بعض بني الحارث بن الخزرج وان بعض بني جفنه بن عمرو مزيقيا كانوا بالمدينة
في عداد الانصار وقال الشرقي ولما قدمت الاوس والخزرج المدينة تفرقوا في غالبها
وسافلها ومنهم من نزل مع بني اسرايل في قراهم ومنهم من نزل وحده لما مع بني اسرايل وكانوا مع
العرب الذين كانوا نالوا الحي بني اسرايل وكانت التروة في بني اسرايل ولهم قرى عدة
بها الاطام ولا يزال عن مشيخة من اهل المدينة ان الاوس والخزرج وجدوا الاطام
والاطام بايدي يهود والعدد والقوة معهم فكنوا ما شاء الله ثم سألوهم ان يعقدوا
بينهم جوارا وحلفا يامن به بعضهم من بعض ويمتنعوا به ممن سواهم ففعلوا
ونفاما لوا ولم يزالوا كذلك زمانا طويلا وامنت الاوس والخزرج وصار لهم مال وعدد

فخافت قريظة والنضير ان يغلبوهم على دورهم فتنمروا لهم حتى قطعوا الحلف وقريظة والنظير اعدى واكثر فاقاموا احابيش ان يحلفهم يهود حتى نجم منهم ما كان بين العجلان احوا بني سالم بن عوف بن الخزرج وسوده الحيان الاوس والخزرج وكانت لا تهدي عروس من الحيين حتى تدخل على القيطون ملك اليهود فيكون هو الذي يفتضها فتزوجت اخت ما كان ابن العجلان رجلا من قومها فبينما ما كان في النادي اذ خرجت اخته فضلا ونظر اليها المجلس فشق على ما كان ودخل فعنفها فقالت ما يصنع بي غدا اعظم اهدب الي غير زوجي فلما امسى اشتمل على السيف ودخل فتكسر امع النسا فقتل القيطون وانصرف لداره قومه فبعثوا الورقة بن زيد احد بني سالم الى موضع بالشام من قومهم يشكون غلبة اليهود عليهم فتقدم الى ابي جبيله احد بني جشم بن الخزرج الذين سار وامن يثرب الى الشام وقيل ابو جبيله من ولد جفنة ملك غسان منزلقيا وكان قد اصاب ملكا بالشام فشكى حالهم وغلبة اليهود عليهم فاقبل ابو جبيله في جمع كثير لنصرتهم ونقل رزين عن الثرقي ان القيطون كان قد شرط ان لا يدخل امراة على زوجها حتى تدخل عليه فلما سكن الاوس والخزرج المدينة اراد ان يسير فيهم بذلك فتزوجت اخت ما كان بن العجلان رجلا من بني سالم فارسل القيطون رسولا في ذلك وكان ما كان اغار ليلا فخرجت اخته في طلبه فمرت به في قوم فناداته فقالت قد جئت بسبة تنادي ولا تستحي فقالت الذي يراد بي اكثر فاخبرته فقال اكفيكه فكيف فقالت وكيف فقال اترى بزي النساء وادخل معك بالسيف عليه فاقتله ففعل ثم خرج حتى قدم الشام على ابي جبيله وكان نزلها حين نزلوها بالمدينة فجيش جيشا عظيما واقبل كانه بريد اليمن واختفى معهم ما كان بن العجلان فنزل بذي حرض فارسل الى الاوس والخزرج

فوصلهم ثم ارسل اليهم اما ان اراد الحيان الملك فليخرج اليه مخافة ان يتحصنوا ولا يقدر عليهم فخرج اليه اشرافهم فاطعمهم وطعم حتى اجتمعوا فقتلهم فحينئذ الاوس والخزرج اعز اهل المدينة وقيل انما قصد ما كان بن العجلان بعد قتل القيطون تبعا الاصغر باليمن فشكى اليه فعاهد ان لا يقرب امراة ولا يمس طيبا ولا يشرب خمرا حتى يسير الى المدينة ويذل من بها من اليهود ففعل وقال ابن هبيرة ان تبعا الاصغر بن حسان اخر التبابعة سار الى الشام وملكها فسار ثم الى المستنفر من ناحية هجر فاتاه قوم كانوا وقعوا بيثرب وخالفوا يهود بها فشكوهم ومتوا اليه بالرحم فاحفظه ذلك فسار ونزل السفح احد وبعث الى يهود فقتل فيهم ثلاثمائة وخمسين رجلا صبرا وارادخرابها فقام اليه رجال من يهود وامنت عليه ما يتان وخمسون سنة وقال ابن الملك فذلك يدل على الغضب امر كالظلم من ان يطلق بكبراق او يسرح بكالحاج وانكا لا نستطيع ان نخرجها الا بهما هاجرين من ولد اسماعيل لا يخرج من عندهن المدينة يعني الكعبة فكفى ومضى ومعه هذا الهدي واخرمنهم وهما الحيران وابى مكة وكسى البيت ثم رجع الى اليمن وهما معه فدان دينهما التبعي وعن الثرقي ان ابا جبيله لما فرغ من نصر اهل المدينة رجع الى الشام فاقبل نبع الاخير وهو كرب بن حسان بن اسعد الحميري يريد الشرف كما كانت التبابعة تفعل فمر بالمدينة فخلف فيها ابنا له ومضى حتى قدم الشام ثم العراق فقتل ابنه بالمدينة غيلة فاقبل يريد تخريبها فمر براسفع احد وارسل لاشراف المدينة فقال لبعضهم اراد ان يمكنا على قومنا وقال احيحة والله ما دعا كم الخير وكان لاحيحة قرين من الجن ثم دخل على تبع اول الناس فحدثه وقفن بالشرثم قال ان اصحابي يصلونك الى الظهر واستاجت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الخروج الى جمعه فضربها وحاصحابه قريبا من الليل فامر لهم تبع بضيافة فلما كان وقت
الليل وسل اليهم ليبيتهم فقطن الحبرة فانطلق فتحصن في حصنه فحاصروه ثلاثة
يقاتلونهم بالنهار واذا كان الليل رمى اليهم بتمر ويقول هذا ضيافتكم فاخبروا تبعا
انه في حصن حصين فامرهم ان يحفروا انخاده واشتغلت الحرب بين تبع واهل المدينة
من اليهود والاوس والخزرج وتحصنوا في الاطام وحرج الى بني النجار خيلا فقفا
فقاتلوهم وريسهم يومئذ عمرو بن طلحة اخو بني معاوية بن مالك بن النجار ورمى
عسكر تبع حصون الانصار بالنبل فلقحها الاسلام والنبل فيها وجذع في القتال
فرس تبع فحلف لا يبرح حتى يخربها فنزل اليهم احبار من يهود وقالوا له ايها الملك انك
البلد محفوظة فانا نجد في الكتاب اسمها طيبة وانها مهاجر نبي من بني اسمعيل
من الحرم فلن تسلط عليها فانجب بقولهم وصرف نيته عنها وامر اهل المدينة
ان يتبايعوا مع العسكر ثم خرج بريدا اليمن ومعه من الاحبار رجلان او ثلاثة
قال لهم تسيرون معي اياما اتس بحديثكم فكانوا يحدثونه فلما بتركهم حتى وصلوا اليمن
فكانوا اول يهودي دخلها وعن المبتدا لابن اسحاق ان بيت ابي ايوب الانصاري
الذي ذكره بناه تبع الاول واسمه تبان اسعد بن كليكرب لما مر بالمدينة وكان
معه احبار يهود عالم فتعاقدوا على ان لا يخرجوا منها فعلم تبع عند ذلك فقالوا انا
نجد في كتبنا انها مهاجر نبي اسمه محمد فنقيم لعل ان نلقاه فبنى لكل منهم دارا وزوجه
جارية واعطاه مالا جزيلا وكتب كتابا فيه اسلامه ومنه شهدت على احمد انه
رسول الله بارئ النسم ولو ان عمرك الى عمره اكنت وزيراه وابن عم
وختمه بالذهب ودفعه الى كبيرهم وسيلمان يديفر للنبي صلى الله عليه وسلم ان ادركه

والامن

والامن ادركه من ولده او ولد ولده وبني النبي صلى الله عليه وسلم دار ابني لها اذا قدم فنزلوا
الدار المالك الذي صارت لابي ايوب وهو من اولاد اكدار اهل المدينة الذين نضروه وكلهم
من اولاد اوس بن الحارث وبقال ان الكتاب كان عند ابي ايوب سبعين نزل عليه النبي صلى
الله عليه وسلم فدفعه له وهذا غريب والمعروف في امر الانصار ما سبق **الفصل**
الثاني في منازل الاوس والخزرج ومن دخل بينهم من الحي وسبب انضرابهم فيه وجميلة من تفرع
تفرعوا في العالية والسافلة واتخذوا الاموال والاطام فمن الاوس بنو عبد الاشهل
بن حشم بن الحارث وبنو اخوانه ابن الحارث ابن الخزرج الاصغر بن عمرو بن مالك بن الاوس
بدار بني عبد الاشهل بالحرة الشرقية بنو معاوية بن ظفر حلفاء لهم فنزلوا معهم
اوضحناه في الاصل وابتنوا اطاما منها لوائم وبه سميت الناحية كان لضبيرين
بن سماك حلفاء يقولون لشاعرهم نحن بنو اسلم وانا بالحرة بلاذ الطير وبالاهرة
ثم خرجت بنو اخوانه عنهم لحرب دخلت بينهم فوالت بنو اظفر بني عبد الاشهل وظفرت
بهم بنو اخوانه فاجلوهم الا الاقل من بني سليم وقتلوا اسماء بن رافع فسار ضبيرين
بن سماك بني سالم وحاصر بني حارثة بدار بني عبد الاشهل فاجلاهم الى خيبر فكانوا
بها قريبا من سنة ثم رقى لهم حضير فاصطلحوا وابت بنو اخوانه ان ينزلوا
دار بني عبد الاشهل فنزلوا اشاءهم بهم بسنة الحرة الشرقية التي بها النخيل خلاف
قول المطري بشرب لما اوضحناه في الاصل وبنو اظفر وهو كعب بن الخزرج الاصغر
بدارهم شرقي البقيع عند مسجدهم المعروف بمسجد البغلة بحوا وبني عبد الاشهل
ونحوا وهم ايضا بنو اجهم زعموا ابن حشم من اهل رانج وهذه البطون الاربعة هي
البيتية لان البيت بطون بني عمرو بن مالك بن الاوس على ما ذكره ابن حزم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبنو عمرو بن عوف بنو مالك بن الاوس بقباء وهم بطون كثيرة البنو جبيعة منهم الاطم الذي يقال له الشنيف بين اجار المزاد ومجلس بني الموالي والكلثوم بن الهدم من بني عبيد بن زيد اطم في دار عبد الله بن ابي احمد ولاحيحة بن الجلاح الجحجبي يقال له واطم صار لبني عبد المنذر في دية حدهم وكان في حرة بني زيد مالك بن عوف اربعة عشر اطما يقال لها الصياصي واطم الطم بالمسكبة شرقي مسجد قبا واطم يقال له المستطال عند بير غرس كان لاحيحة ثم صار لبني عبد المنذر وخرجت بنو الجحجبا بن كلفة بن عمرو بن عوف من قبا فقتلهم رفاعة وغنما فسكنوا العصبة غربي مسجد قبا فابنى احيحة الضحيان الطم اسود عوضه قريب من طوله وبناه اولا من الثبرة البيضاء بعني الحجارة البيض فسقط وابتنى بنو مجدعة وحجبا الطما يقال له الحميم عند المسجد الذي صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم وخرجت بنو معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو وسكنوا دارهم التي بوراء بقيع الغرقد ولهم مسجد الاجابة ومنهم حاطب بن قيس وفيه كانت حرب حاطب وخرجت بنو السميعة وهم بنو الودان بن عمرو بن عوف فسكنوا عند رقاق بريح وابتنوا الطما يقال له السعدان في الربع حايط هناك ولعله المعروف اليوم بالربح ونزل الحافز والسلم ابنا امري القيس بن مالك بن الاوس عند مسجد الفضيخ من جهة القبلة ثم لهم واحفز وهو الاكبر عين السلم وكان شريفا فحالف ابيسان فنزل السلم على بني عمرو بن عوف فلم يزل ولده فيهم حتى انقرضوا سنة تسع وتسعين وما يليه وبلغ عددهم في الجاهلية الف مقاتل وتبنوا الطما بين قيس بن عاصم بن سورة بن مالك بن الاوس بدارهم عند مسجدهم وبنو امية بن زيد اخوه بني وابل بدارهم التي هم فيها

سبيل زينب بين بيوتهم يسقي الاموال التي شرقي العرصن وبنو اعطية بن نبزالة وهم ايضا بصدنة فوق بني الحبلي وابتنوا الطما يقال له ساسم على يسار الذاهب في حرة مسجد قبا مستقبل القبلة ودار اوس اميه وعطيه بنو نويد هم الجعادرة كانوا اذا اجار واجارا قالوا جعدر حيث شئت اي اذهب حيث شئت فلا بأس عليك فقاله بن نبزالة له وسبق عن الشرقي ما يخالفه وبنو اسعد بن سرة بن مالك بن الاوس بن اخ وقال بن نبزالة عقب الكلام على المنازل كان بني الشطبة حين قدموا من الشام نزلوا بسيطان فلم يوافقهم فتحولوا قريبا من حدمان ثم نزلوا براتج فهم احد قبائله الثلاث وبنو اخطمة بن جشم بن مالك بن الاوس بدارهم عند المسجد الذي صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم وخرجت بنو الحارث بن الخزرج الاكبر شرقي وادي بطحان وتربة صعيب ويعرف اليوم بالحارث وخرج جشم وزيد ابنا الحارث فسكنا السيح الطم لهم سميت به الناحية على بيل من المسجد النبوي وهو والي العالية وخرجت بنو اخذارة بن عوف بن الحارث فسكنوا احرار سعد شاي السوق واخوتهم بنو اخذرة بن عوف فسكنوا قرب البصة وكان الاجدو وهو الاطم الذي يقال له البير البصة لابي سعد الخزرجي ونزل بنو اسالم وغنم ابني عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الاكبر دار بني سالم بطرف الحرة الغربية عند مسجد الجمعة واطم الطم الفواقل بطرف فيبوت بني سالم مما يلي ناحية العصبة وبنو اعصبة حلفا لبني سالم عند مسجد بني عصبة قرب

وكانوا يسلمون عنه

فبنو البليلي وهو علي ما قاله ابن زبالة ما لاصق سالم بن غنم بن عوف بدارهم المعروفة
بهم قبلتين حرس وهي بين دار بني الحجار وبين ساعدة وقال ابن هشام البليلي هو
سالم بن غنم سمي به لعظم بطنه فيجمع بانه كان يطلق عليه وعلى ابنه مالك
فما سبق في نزوله فيه نظر فوق على البليلي المراد به من كان من بني سالم بن غنم بدار
بني سالم الادارما الاكرهذا وكان بهذه الطم يقال له مزاحم بين ظهراني البيوت لعبد
الله بن ابي وبنو اسلمة بن سعد بن علي بن اسد بن شارده بن يزيد بن المنتفق بن
بن جشم بن الخزرج الاكبر بسند الحرة ما بين مسجد القبلتين الى المزاد اطم بني حرام
سميت به الناحية وبنو اسود بن غنم بن كعب بن سلمة عند مسجد القبلتين
الى ارض بن عبيد الديناري ولهم مسجد القبلتين وبنو اعبد بن علي بن غنم بن
كعب بن سلمة عند مسجد الحرة الى جبلهم الدوحل ولهم مسجد الحرة والاطم للواحدة
والاطم الذي عند قبلته وبنو الحرامر بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة عند مسجد
الصغير بالقاع بين مقبرة بني سلمة الى الحاد اطمهم ولهم اطم بالسهل بين ارض
جابر بن عتيك والعين التي عملها معاوية بن ابي سفيان كان لعمرو بن حارث
بن عبد الله بن عمرو وبنو امر بن كعب بن سلمة حلفا بني حرام بعلم ولهم اطم غربي
حارط جابر بن عتيك مما يلي حبلى بني عبيد وكانت بنو اسلمة كلها بهذه الدور
وكلهم واحد ومنعوا عليهم امرأة بن حرام فلبث فيهم زمانا حتى وقع بينه
وبين صخر من بني عبيد امر اراد ته اخذ بعض ما خلف اباه وكان مريا بابنه
في بني سلمة فضربه صخر بالسيف وصالت بينه وبين صخر بنو اعبيد وبنو اسود
فنذر امة ان لا باويه ظل بيت حتى يقتلوا صخرا ويوتى به فبرا فيه رايه وجلس عند

عليه

الطريق

عند الطرب الذي عند مسجد الفتح في الشمس فبلغ قومه فاتوه بصخر فعفا عنه واخذ
الذي اراد من ماله وروي انهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان السبيل بيننا
وبينك واراد التحول فقال ما عليكم لو تخوفتم الى سفح الجبل يعني سلعا فتحولوا فاخذ
حوالم الشعب وصارت سواد وعبيد الى السفح والمعروف ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لهم اثبتوا فانكم اوتادها وانما نقل بني حرام الى الشعب المعروف لهم من سلع
عمر بن الخطاب وكلم ناسا كانوا من بني ناعصة من اليمن فانتقلوا الى الشعب الذي
تحت مسجد الفتح واثبتت بنو احرام شعبهم من سلع مسجدهم الكبير بناء لام
رومي شروه من اعطايهم كما رواه يحيى واثار هذا المسجد بينة اليوم هناك ونزل
بنو ابياضه وزريق ابنا عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم
بن الخزرج الاكبر وبنو اخيب بن عبد حارثة بن مالك وبنو اغدار وهم بنو اكعب بن
مالك وبنو احديج وهم معاوية بن مالك بالدبني بياضه شامي بني سالم ممتد
بالحرة العريسة الى بطحان قبلي بني مازن وكان بها نخو عشرين الها منها غربي
في شامي المزرعة المسماة بالرحابة في الحرة على القفاره وسويد في شامي الحابط المسمى
بالحماضه واللوبي فحد السرارة بينه وبين زاوية الجدار الشامي الذي يحط
على الحماضه عشرون ذراعا والسراره ما بين اللوبي الى الجدار الذي يقال له بيوت
بني بياضه والجدار الذي بناه زياد بن عبد الله لبركة السوق وسط السرارة
وهذه البركه هي التي ذكرها في كلام ابن شبة في سيل بانوب وكان لبني حبيب
الاطم الذي في اذن بيوت بني بياضه دونه الجسر الذي عند ذي ريش فلبثوا ما
امرهم جميع حتى هلك زريق فاوصى بنيه الى عمه حبيب فكلفهم النضح بايديكم

خلت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقتلوه فحلف بنوه بني بياضه على بني زريق فحرث بنو ازريق فسكنوا دارهم التي في قبلة
المصلى والسوق الموجود اليوم والموضع المعروف بقمران وما والاه من داخل السوق
ثم اصطلحوا على ان قطعوا لبني حبيب طايفة من دورهم حدها فقطعوا اذكر وانتقل بنو
مالك بن زيد بن حبيب من بني بياضه فنزلوا الناحيه التي ودت بنو ازريق تحالف
بعض بني حبيب بني بياضه ما شاء الله ثم ان عبيد بن المعلى من بني حبيب قتل حصن
ابن بقا المزني فاراد بنو ازريق قتله ثم ردوه من ما بهم على ان يحالفهم بنو المعلى
ويقطعون حلفهم مع بني بياضه ففعلوا وقال ابن حزم ان من بني حبيب عبد الله
بن حبيب بن عبد حارثه وانه والد ابو حبيله الذي جلبه مالك بن العجلان لقتل
اليهود كما سبق وكان بنو اغدارة من مالك اقل بطون بني مالك بن غضب عدد امع
شراسه وشدة انفس فقتلوا اقتيلا اما من بني اللبن او من بني جاحف اباهل القتيل الدية
فانتقلوا من دار بني بياضه الى بني عمرو بن عوف فحالفوهم وصاهروهم وكانت بين
بطنين من بطون بني مالك بن غضب ميراث في الجاهلية فاستجروا فيه ثم دخلوا
حديقة بني بياضه واغلقوها واقتتلوا حتى لم يبق منهم عين تطرف فسميت حديقة
الموت وكانت بنو امالك بن غضب يسوون بني زريق الفقاقل في الجاهلية ونزلت بنو
ساعده بن كعب بن الخزرج الاكبر في اربع منازل لبني عمرو وبنو ثعلبه ابنا الخزرج بن
ساعده دار بني ساعده بين سوق المدينة من المشرق ومحالي شاميه وبين بني ضبره
ولهم الاطم الذي بدار ابي حمانه الصغرى عند بضاعه والاظم المواجه مسجد بني ساعده
وكان الحراط بني بالمدينة وبنو اقسية بن الخزرج بن ساعده شرقي بهم قرب بني حديلة
عند خوخة عمر المسمار وبنو ابي خزيمة بن ثعلبه بن طريف بن الخزرج بن ساعده ورهط

حديلة

سعد بن عباده الدار التي بقبالة الطاحة جوار سعد وهي جوار كان يسقى فيها الماء وهي بناحية سوق
المدينة كما سياتي وبعض بني الحارث بن الخزرج نزلوا بها ايضا كما سبق فهو المراد
من حديث عبادة سعد يعني الحارث الان يكون سعد اتخذ بالموضع المعروف بسيف
الحارث منزلا اخر وان تزوج فيهم وبنو وقش وبنو اعنان ابني ثعلبه بن طريف بن الخزرج
بن ساعده دارهم التي بقرب جوار سعد نحو المسجد الرابعة وبنو امالك بن النجار دارهم ما
المعروفه بهم فبنو اعتم بن مالك بن نجار في المسجد النبوي وهم بطون وكان لهم الاطم المسمى
بفويرع موضع دار حسن بن زيد وهي التي في قبلة رباط مراغه بين ما الشارع
وبنو امغاله وهم بنو عدي بن عمرو بن مالك ومغاله الم مهر غربي المسجد بحدته باب
الرحمة ولهم فارع الم حسان بن ثابت وبير حاء وبنو احديلة وهم معاوية بن عمرو
بن مالك بن النجار شامي المسجد وشرقيه قرب البقيع وبقربهم بير حاء ولهم الاطم
الذي يقال له مشعوط غربي مسجدهم مسجد ابي بن كعب وفي موضعه بيت ابي
نبيه وفي المشارف قال الزبير كان بالمدينة عن يمينك اذا وقفت اخر البلاط
مستقبل القبلة والنبوك بنو امغاله والجهة الاخرى بنو احديلة وهم بنو امغاله
وهم من الاوس قلت كونهم من الاوس وهم وليس من كلام الزبير والذي قاله
اهل النسب وغيرهم ما سبق وسبب الوهم ان في الاوس ايضا بني معاوية اهل مسجد
الاجابة كما سبق وكان اتفق على المطرق فجعل مسجد الاجابة ومنزلة لبني معاوية
بن عمرو بن مالك بن النجار وجعل منزله بني حديلة عند بير حاء منزله بني معاوية
بن مالك بن النجار ايضا ثم قال فبنو بني حديلة هم بنو دار بني معاوية اهل مسجد الاجابة
ودار بني حديلة انتهى والصواب ما قدمناه وبنو امية والد هو عامر بن مالك

منزل

بن النجار وقوب بفتح الزاي وشرقي بني غنم وقبلتهم ومنزل بنو عدي بن النجار وغربي المسجد
النبوي فيما قاله المطري كان منهم انس بن مالك وكانت داره شمالي المسجد في
المشرف ولهم الحرة الزاهر به كان في دار النابغة عند المسجد الذي في الدار وبنو
مازن بن النجار شرقي بني زريق الناحية القبلة وقال المطري قبلي البصة
وتسمى الناحية اليوم ابو مازن وبنو ادي بن النجار خلف بطحان وسماه المهري
في نزهته مرد وما سياتي في مسجدهم فهذه منازل بني النجار وسميوه لانه ضرب
رجلا فخر وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الاكبر وفي الحديث خير دور
الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة
وفي كل دور الانصار خير قالوا وابيت الاوس والخزرج بالمدينة ماشاء الله و
كلهم واحد ثم وقعت بينهم حروب كثيرة ولم يسمع في قوم اكثر منها ولا اطول قيل
انها بقيت مائة وعشرين سنة حتى جاء الاسلام واولها حرب سميت بضم المهملة
مصغرا من الاوس قتل رجلا من بني ثعلبة حليفا لمالك بن العجلان ثم حرب كعب
بن عمرو ثم يوم السرارة موضع بين بني بياضة والحماضة ثم يوم الردم وضع ايضا
ويوم فارع ويوم الربيع وحرب حضير بن الاسلت وحرب حاطب بن قيس ان كان
اخرها كان يوم بعاث قبل الهجرة بخمس سنين على الاصح قتل فيه سراتهم وسببه
ان الظفر في اكثر تلك الحروب كان للخزرج فذهبت الاوس للحالف قريظة فارسلت
لهم الخزرج ليفعلوا فاذنوا لحرب فقالوا لا ندخل بينكم فقالت الخزرج فاعطونا
رهنا ان فاعطوهم اربعين غلاما فقرقوا في دورهم فالفت بطون من الاوس الخزرج
منهم بنو اعمر وبن عوف وقال سايرهم والله لا نصالح حتى نذر كثرنا فقتلوا وكثر

القتلى في الاوس لما اخذ لهم قومهم فاشتوروا في ان يجالفوا فتشاوروا بينهم بريدون الهجرة
وبينهم ان لا يعرض لما ربيها واجاروا امواتهم ابو انس ابن معذور وعن افلح بن معدان الاوس
خرجوا حاجا بين من الخزرج حتى نزلوا على قريش بمكة فتحالفوهم فقال اللوالبين الحجر ما
نزل قوم على قوم الا اخذ واستعمرهم وورثوا ديارهم فاقطعوا لحلفهم قالوا اباي
شيء قال فيرهم جيفة قالوا لهم انا نسينا شيئا وهو انا قوم اذا كان الفساني البيت فرأى
الرجل المراة تجيء قبلها ولمس ما بيده فتفرقت الاوس وقطعوا الحلف فلما لم يتم
لهم الحلف ذهبت البنيت الى خيبر فانخرت الخزرج عليهم في اشعارهم وقال عمرو بن
النعمان البياضي يا قوم ان بياضة انزلكم منزل سوء والله لا يمس راسي غسلا حتى
انزلكم منزلتي قريظة والنظير وافتتلوهم وكان لهم عز ار المياه وكرام النخل فهم
ذكر الوس كان بالمدينة من الاوس في الفوافر قريظة والنظير ثم ارسلوا ابذكر للنبيت
فقدموا فاخذت الخزرج في قتل الرهن فقال كعب ابن اسد القرظي اما هي ليلة ثم تسقط
اشهر وقد جا الحلف وارسلوا الاوس انهضوا الينا فاتيناهم جميعا وامتنع
عبد الله بن ابي من قتل الرهن وقال لقومه انتم ابناء الاوس تقول لهم نعونا الحياة
فيمنعونا الموت والله ما يموتون او نخذ الكون عاتلا فقال له عمرو بن النعمان انتفي
والله سحرك فقال اني لا احضركم وكاني انظر اليكم قتيلا يجمكم اربعة في كساء فراس الخزرج
بن النعمان بن رجيله وقتل راجد رجيله فاقتتلوا في بعاث عند اعلى قورى عدس
الاوس حضير الكايب والد اسيد بن حضير وكان النصر اولا للخزرج فثبت حضير الاوس
فرجعوا وكانت الدبرة على الخزرج وقتل حضير الكايب وعمرو بن النعمان وجيء بهما له
اربعة في كساء وكانت اليهود لنهدم من حصن بن ابي وكانت اخته تحت ابي علس الواقف

الملقب بالفاسق والد حنظلة الغسيل احد بني ضبيعة بن زيد من الاوس فلما احاطوا
بحصنه قال لهم لا والله لا اكم وقد تحببت الخزرج فعصوني وكانوا من اولا بني النظير
فاجاروه من الاوس وقريظة ولم يزل يتحيل حتى رحلنا الخزرج وذهب في ذلك
اليوم اشراف الاوس والخزرج ممن لا ينقاد لان يكون تحت حكم غيره لمشاحة
شكيمته غير ابن ابي فانه قالت عايشة كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله
صلى الله عليه وسلم في دخولهم في الاسلام وقال اهل السير انه صلى الله عليه
وسلم قدم المدينة وسيد اهلها ابن ابي فلم يجتمع الاوس والخزرج قبله ولا
بعده على رجل من احد الفريقين غيره ومعه في الاوس رجل شريف مطاع هو ابو
عامر الفاسق وكان قد ترهب ولبس المسوح وزعم انه ينتظر خروج النبي صلى الله
عليه وسلم فشقيا بشرفهما **الفصل الثالث** في اكرام الله تعالى لهم بالنبي صلى الله
عليه وسلم ومبايعتهم له بالعقبة الاولى والثانية وهجرته صلى الله عليه وسلم
ونزوله بقبا كان صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة يعرض نفسه في كل موسم على القبائل
وبكل كان شريف يقول لا يسبقكم الا ان يروه ويجتمعوه ويقولوا لا اكره احد على
شيء لا يدان يزعموا من بوديني حتى ابلغ رسالة ربي فيأبونه ويقولون قوم
الرجل اعلم به وقدم مكة ابو اليسير في فتية من بني عبد الاشهل يطلبون حلف
قريش فعرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه عليهم وقال هل لكم في خير مما جيتم له
وتلى عليهم القرآن ثم قال يا بعولي واثبعوني فانكم ستجدون بي فقال اياس
بن معاذ وقيل عروبن الجموح هذا والله خير لكم مما جيتم له فانتهره ابو اليسير
ثم لم يتم له الحلف فانصرفوا فكانت وقعة بعاث قال ابن اسحاق ولما اراد الله

تعالى اظهار دينه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم الذي لقي فيه النفر الذين
فعرض نفسه على قبائل العرب كما كان يصنع في كل موسم فبينما هو عند العقبة لقي رهطا
من الخزرج قال ابن موالي يهود قالوا نعم فدعاهم الى الله تعالى وعرض عليهم الاسلام
وكان مما صنع الله تعالى لهم في الاسلام ان يهود كانوا معهم في بلادهم وكانوا
اهل علم وكتاب وكانوا هم اهل شرك اصحاب اوثان وكانوا قد غزوهم في بلادهم وكانوا
اذا كان بينهم شيء قالوا لهم ان نبيا مبعوثا قد اظل زمانه نتبعه نقتلكم معه
قتل عاد وارم فلما كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك النفر قال بعضهم لبعض
تعلمون انه النبي الذي توعدكم به يهود فلا تسبقنكم اليه فاجابوه فيما دعاهم اليه
وقالوا انا كنا قوما ملوكا قوما لا قوم بينهم من العداوة والشر ما بينهم فان يجمعهم الله تعالى
عليك فلا رجل اعز منك ثم انصرفوا الى بلادهم فلما جاؤا قومهم لم تبق دار من دور
الاوس فيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم اي اصحاب هذه العقبة ستة نفر من
الخزرج اسعد بن زرارة وقال غيره سبعة وقيل فيهم اثنان من الاوس ابو الهيثم
بن التيهان من بني جشم اخو سعد الاشهل وعويم بن ساعدة من بني امية بن زيد
قال ابن اسحاق فلما كان الموسم يعني من العام المقبل وافاه منهم اثنا عشر رجلا فذكر
السنة الاولى واربعة من الخزرج ايضا وابا الهيثم ابن التيهان وعويم بن ساعدة
فالقيا بهم النبي صلى الله عليه وسلم عند العقبة على بيعة النساء على وفق بيعة
النساء التي نزلت بعد الفتح على ان لا تشركوا بالله شيئا الى آخر الآية ولم يكن امر بالقتال
يومئذ فلما فرغ من بيعتهم قال ارجعوا الى بلادكم فاذا كان العام المقبل فاتوني بموسم
فعلمهم الدين ويعلمهم الاسلام وقيل بل بعثه اليهم بعد ذلك بأمرهم وابن ام

مكتوم وكان مصعب بن عمير يؤمهم ويقرئهم القرآن وهو الذي سمي بالمقرئ فنزل
على اسعد بن زراره وجمع بهم اول جمعة في الاسلام بهزمة نبيت اسعد بن زراره
وروى ابو داود ان ذلك كان في هزم من حرة بني بياضه وكانوا اربعين في نقيع
يقال له نقيع الخضمات وقال ابن اسحاق ان اسعد بن زراره خرج بمصعب
بن عمير يريد دار بني عبد الاشهل ودار بني ظفر فدخل به حائطا
لحايبر مرق وعند البير فجلس به الى دار بني عبد الاشهل فدخل به حائطا
من حوائط بني ظفر وهي قرية البق ظفر دون قرية بني عبد الاشهل يقال لها بير مرق فاقتعد
قال ابن اسحاق فجلسا واجتمع اليهما رجال ممن اسلم فلما سمع بذلك سعد بن معاذ
واسيد بن حضير سيدا بني عبد الاشهل يومئذ قال لسعد وكان ابن خالته اسعد
بن زراره لا سيدا لا ابا لك انطلق الى هذين الرجلين الذين اتيا دارينا فانههما ولا
اسعد اني حيث قد علمت كفيتكه ذلك فاخذ اسيد حربته ثم اقبل اليهما فلما راه
اسعد بن زراره قال لمصعب هذا سيد قومه قد جاءك فاصدق الله تعالى فيه
قال فوقف عليهما متشتما فقال ما جاء بكما الينا تسفهان ضعفائنا اعزلا
ان كانت لكما بانفسكما حاجة فقالا له اما تجلس فتسمع فان رضيت امرا
قبلته وان كرهت كف عنك ما تكره قال انصفت فركزها مصعب بالاسلام وقرأ
عليها القرآن فقالا فيما يذكر عنهما والله لعرفنا في وجهه الاسلام قبل ان يتكلم
ثم قالا ما احسن هذا واجمله كيف تصنعون اذا اردتم ان تدخلوا في هذا الدين
قالا له تغتسل فتطهر وتطهر ثيابك ثم تشهد شهادة الحق ثم تصلي فقعل ذلك
ثم قال ان ورائي رجلا ان اتبعكما لم يتخلف عنه احد من قومه وسارسله اليكما

الان سعد بن معاذ ثم انصرف الى سعد وقومه وهم جلوس في ناديهم فلما نظر اليه سعد
مقبلا قال لاحلف بالله لقد جاءكم اسيد بغير الوجه الذي ذهب به فلما وقف قال له سعد
ما فعلت قال كلمت الرجلين فوالله لما رايت بهما باسا وقد نهيتهما فقالا ما
احببت وقد حدثت ان بني حارثة خرجوا الى اسعد بن زراره ليقتلوه وقد علموا
عرفوا انه ابن خالك ليخفروك فقام سعد مغضبا مبادرا فلما رآهما مطمئنين
عرف ان اسيد انما اراد ان يسمع منهما فوقف عليهما متشتما ثم قال يا ابا اسامة
والله لولا ما بيني وبينك من القرابة ما رمت هذا مني اتغشانا في دارينا بما نكره وقد
قال اسعد لمصعب اتيت صاحبا والله سيد من وراء لا يختلف عنه اثنان
فقال له مصعب او تقعد فتسمع فان رضيت امرا ورغبت فيه قبلته وان كرهته
عزلنا عنك ما تكره قال سعد انصفت فركزها مصعب بالاسلام وقرأ عليه القرآن قال فعرفنا
والله في وجهه الاسلام قبل ان يتكلم لاشراقه وتسهله ثم قال كيف تصنعون اذا اسلمتم
فذكر له ما تقدم ففعله ثم عمد الى نادي قومه ومعهم اسيد بن حضير فلما راه
قومه مقبلا قالوا نحلف بالله لقد رجع اليكم سعد بغير الوجه الذي ذهب به فلما
وقف عليهم قال يا بني عبد الاشهل كيف تعلمون امري فيكم قالوا سيدنا افضلنا
رايا واينا نقيبة قال فان كلام رجالكم ونساءكم علي حرام حتى تؤمنوا بالله ورسوله
قال فوالله ما امسى في دار بني عبد الاشهل رجل ولا امراة الا مسلما او مسلمة ورجع
مصعب الى اسعد بن زراره فاقام عنده يدعو الناس الى الاسلام حتى لم تبق دار
من دور الانصار الا وفيها رجال ونساء مسلمون الا ما كان من دار بني امية بن زيد
وخطمة ووائل وواقف وذلك اوس الله وذاكر انه كان فيهم ابو قيس بن صيفي بن الاسلت

وكان شاعرا لهم قايد ابطيعونه فوقفتهم عن الاسلام حتى هاجر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومضى بدر واحد والخندق ثم اسلم الكهم والطفيل بن عمرو في قصة
اسلام بني عبد الاشهل قال ثم ان بني النجار اشتد داعي على سعد بن زرارة فوجوا اما
مصعبا فانتقل الى سعد بن معاذ فلم يزل يدعوا ويهدي على يديه حتى قل دار من
دور الانصار الا اسلم فيها ناس واسلم اشرافهم واسلم عمرو بن الجموح وكسرت اصنامهم
فكان المسلمون اعزاها واما قال ابن اسحاق في ذكر العقبة الثانية ثم ان مصعب بن
عمير رجع الى مكة وخرج معه من خرج من الانصار من المسلمون الفايهم النبي صلى الله
عليه وسلم ومبايعته في الموسم مع حجاج قومهم من اهل الشرك حتى قدموا مكة فواعدوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة من اوسط ايام التشريق حين اراد الله تعالى بهم
ما اراد من كرامته والنصر لنبيه واعزاز الاسلام واهله قال كعب بن مالك فلما كانت
الليلة التي واعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لها وكنا نكتم من معنا من المشركين
امرنا فمضى ليلتنا تلك الليلة التي نوعدنا حتى اذا مضى ثلث الليل خرجنا من رحالنا
لميعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم نتسلل القطا مستخفين فلم نزل في الشعب
عند العقبة ثلاثة وسبعين رجلا ومعنا امرأتان ام عمارة بنت كعب احدى نسابني مازن
واسمها نسيبة بن عمرو بن عدي احدى نسابني سلمة ولابن اسحاق من الاوس احدى عشر
رجلا ومن القبايل الاربعة حالفا الخزرج حالفهم الاربعة والاثنى عشر العدة على ثلاثة وسبعين
من اربعة والرزين عن عبادة بن الصامت بخرج حديث كعب الا انه قال فلما كان
العام المقبل ابتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن سبعون رجلا وامرأتان
من قومنا فواعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند شعب العقبة نتسار ونا ذاهب

وكان من ابيات الحارث بن الخزرج اثنان وسبعون رجلا وكانوا اخلاط الخزرج

نعوه

الرهبي فلما توافينا عند العقبة جار رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عمه العباس وهو
يومئذ على دين قومه الا انه احب ان يحضر امر ابن اخيه ويتوثق له فلما جلسنا كعب فكنا ومعه العباس فتكلم فقال ان محمدا منا من حيث علمتم وقد منعناه وهو
في عز ومنعة فابا الا الانحياز اليكم فان كنتم تفون انكم وافون له بما دعوتموه اليه وما
ممن خالفه فانتم وذاك والا فمن الان قال فقلنا قد سمعنا ما قلت فتكلم يا رسول
الله وخذ لنفسك ولربك ما احببت فتكلم ودعا الى الله وقرا القران ورغب
في الاسلام ثم قال بايعكم على ان تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وابناءكم قال
واخذ البراء بن معرور بيده فقال نعم والذي بعثك بالحق لنمنعنك مما نمنع منه
ازرنا فبايعنا يا رسول الله فنحن والله اصحاب الحروب واهل الحلقة ورثناها كابرا
عن الاكابر فاعترض القول وابو الهيثم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو الهيثم بن التيهان
فقال يا رسول الله ان بيننا وبين الرجال يعني اليهود حبالا ونحن قاطعوها فهل
عسيت ان نحن فعلنا ذلك ثم اظهرك الله تعالى ان ترجع الى قومك وتدعنا فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بل الدم الدم والهدم الهدم انا منكم وانتم مني
اسالم من سالمتم واحارب من حاربتم وعن عاصم بن عمر بن قتادة وان العباس بن
بن عبادة بن نضلة اخا بني سالم بن عوف قال يا معشر الخزرج هل تدرون على
ما تبايعون هذا الرجل قالوا نعم قال انكم تبايعونه على حرب الاحمر والاسود
من الناس فان كنتم ترون انكم اذا انهكت اموالكم مصيبة واشرافكم قتلة
اسلمتموه فمن الان فمهو والله ان فعلتم خزي الدنيا والاخرة وان كنتم ترون
انكم وافون له بما دعوتموه اليه على ما ذكرت لكم فهو والله خير الدنيا والاخرة قالوا
فانا ناخذه على ما فقلت فما لنا بذلك يا رسول الله ان نحن وفينا قال الجنة قالوا ابسط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انكم جيتم الى صاحبنا هذا مستخرجوه من بين اظهرنا وتتابعونه على حربنا وانه والله ما من حي من العرب ابغض الينا ان تشب الحرب بيننا وبينهم منكم فانبعث من هناك من مشركي قومنا يحلفون بالله ما كان من هذا شيء وما علمناه وقد صدقوا فيما يحلفوا به وروى انهم اتوا عبد الله بن ابي فقالوا لهم ان هذا الامر جسيم ما كان قومي ليقتتلوا على مثل هذا وما علمته كان ثم انهم قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج بنا فقال ما امرت به واذن النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه في الهجرة الى المدينة واقام ينتظر الاذن في الخروج فتوجه بين العقبتين جماعة منهم بن ام مكتوم ويقال اول من هاجر الى المدينة ابو سلمة بن عبد الاسد المخزومي زوج ام سلمة بعد رجوعه من هجرة الحبشة ثم توالى خروجهم بعد العقبة الاخيرة ارسالا منهم عمر بن الخطاب واخوه زيد وطلحة وصهيب وحمزة وزيد بن حارثة وعبد الرحمن بن عوف والزبير وعثمان بن عفان وغيرهم حتى لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم الا علي ابن طالب والصديق كذا قاله ابن اسحق وغيرهم فلما رات قريش ذلك حذروا خروجه صلى الله عليه وسلم اليهم فاجتمعوا بدار الندوة وفيهم ابو جهل وجاءهم ابليس في صورة شيخ نجدي وهو قول الجمهور فلما اختلفوا فيما يفعلون بالنبي صلى الله عليه وسلم نوى ان يعطي خمسة رجال من خمسة قبايل سيفا سيفا فيضربونه ضربة رجل فيتفرق دمه في هذه البطون فلا تقدر بنو هاشم على شيء فاخبر جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره الله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا الاية فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي نم على فراشي وتسجى ببردي فلن يخلص اليك منهم امر فترد هذه الودايع الى اهلها واتى ابا بكر فاعلمه بذلك وقال له اذن لي فقال الصحبة يا رسول الله وكان

ابيطا بيك فبسط يده فبايعه قال عاصم ما قال ذكر العباس الا ليشد العقد في اعناقهم وقال غيره اراد المناخير تلك الليلة رجاء ان يحضر عبد الله بن ابي سلول فيكون له ذكر للامر قالت بنو اسحق فبنوا النجارين يزعمون ان ابا امامة اسعد بن زرارة كان اول من ضرب على يده وبنو عبد الاشهل يقولون بل ابو الهيثم بن التيهان وفي حديث كعب المتقدم انه البراء بن معرور ثم تتابع القوم ولاحمد والحاكم في الاكليل ان عبد الله بن رواحة قال يا رسول الله اشترط لربك ولنفسك ما شيت فقال اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيأ واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون به انفسكم قالوا فما لنا اذا فعلنا ذلك قال الجنة قالوا ربح البيع لا نقيل ولا نستقيل فنزل ان الله اشترى من المومنين انفسهم الاية وقال صلى الله عليه وسلم كما في حديث كعب اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا يكونون على قومهم بما فيهم فاخرجوا منهم اثني عشر نقيبا تسعة من الخزرج وثلاثة من الاوس وعن عبد الله بن ابي بكر بن حزم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للنقباء انتم كفلاء على قومكم كفالة الحواريين لعيسى بن مريم قالوا نعم وفي خبر زين المتقدم عن عبادة ابن الصامت عقب ذكر النقباء فبينا هم في ذلك اذ صرخ الشيطان لعنه الله بقول يا اهل الجاجر وهي المنازل اهلكم في الصباة قد اجتمعوا على حربكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ابن ازب العقبة لا فرغن لكم اذ جعوا الى رحالكم فقال العباس بن عبادة بن نضلة والذي بعثك بالحق نبيا لئن شئت لنميلن باسيافنا غدا على منى فقال لم نؤمر بذلك ولكن ارجعوا الى رحالكم وفي حديث كعب نحوه قال فرجعنا الى مضاجعنا فنمنا فلما اصبحنا غدت علينا جلة قريش حتى جاءوا في منازلنا فقالوا يا معشر الخزرج انه بلغنا

انما جس نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبصعه فعرض على النبي صلى الله عليه وسلم
احدى راحلتين كان قد اعدهما فقال بالثمن قال لا بل هبة فاخذ القصوى وقبل الجذعي
وثمنها أثامنا به دراهم فذهب ابو بكر الى عبد الله ابن اريقط وبقال الديل من بني الديل
من كنانة فاستاجره وكان على دين قومه هاديا خريتا اي ماهرا بالهداية وواعداه ان
يأتيهما بعد ثلاث غار ثور ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله فجاء علي
واجتمعت قريش على باب الدار فقال ابو جهل ان قتلوه حتى تجتمعوا بعني الخمسة ثم اخذ
صلى الله عليه وسلم حفنة من تراب وذراها في وجوههم فاخذ علي ابصارهم ولم على اصحابهم
فجعل على راس كل رجل منهم ترابا ثم اتى منزل ابي بكر فخرجا وانتبا الغار وحال المشركين رجل
كان بعيد انهم فقال ما تنتظرون قالوا ان نصبح فنقتل محمدا فقال قبحكم الله وخيبتكم
اوليس قد خرج عليكم وجعل على راوسكم التراب قالوا بلى قال اوليس هو ذا كسبيل برحه الا ن
كلنا فاطلا اسبلوا قام على الفراش فقال ابو جهل صدق ثم ذاك المخبر فاجتفت قريش واخذت
الطرق وجعلت الجعايل لمن جابه فانصرفت اعينهم ولم يجدوا شيا ومروا بالغار
فراوا على بابه نسج العنكبوت فقالوا لو دخل هاهنا لم يكن نسج العنكبوت وحال الله
بعد ثلاث بالراحلتين وذكر بعد العقبة بشهرين وبضعة عشر يوما فجزم الهلا
ربيع الاول يوم الاثنين وقيل الخميس وقد اقام صلى الله عليه وسلم بمكة بعد النبوة
بضع عشرة سنة وقال عروة عشرا ولم يعلم بخروجه الا علي وابو بكر وانطلق
بهما الدليل ومعهما عامر بن فهيرة يخدمهما يردفه ابو بكر ويعتقبه فاخذ بهم في
اسفل مكة حتى اتى بهم طريق الساحل اسفل من عسفان ثم عارض الطريق على امج
ثم نزل بين قديد خيام ام معبد الخزاعية وقيل سلك على اسفل امج حتى عارض الطريق

الساحل

بعد

بعد ان اجاز قديدا واتفق في مسيرهم قصة سراقة مر عارضهم يوم الثلاثا بقديد واقامت
قريش اياما لا يدرون اين اخذوا فسمعوا صوتا على ابي قبيس يقول

فان يصبح السعدان يصبح محمد من الامر لا يخشى خلافا ولا خلف

فقالت قريش لو علمنا من السعدان فقال ابو سعد سعد الاوس كرات مانعا
وبا سعد سعد الخزرجين العطارف اجيبا الى داعي الهدى وتبوءا
من الله في الفردوس منزلة عارف فعلم انه اخذ طريق المدينة قال رزين لا ادري
ما ذكره غيره من سماعهم لهذه الابيات قبل الحجرة ثم سمعوا اسفل مكة وقبا ابي
قبيس يقول جزى الله رب الناس خير جزايه رفيقين قالا خيمتي ام معبد
فاسنسقاها لبنا واتفق ظهور المعجزة في حلبة اللبن من شاة لها عجاف لا لبن لها
لبن ثم ارتحلوا فجا ابو معبد فاخبرته وسقته من اللبن فرجع في اثرهم فاسلم فقال
ادركهم ثم فبايع وانصرف ولما شارف النبي صلى الله عليه وسلم المدينة لقيه ابو بريدة
الاسلمي في سبعين من قومه بني سهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من انت
قال بريدة فقال يا ابا بكر برد امرنا وصلح ثم قال ممن قال من اسلم فقال لابي
بكر سلمنا ثم قال ممن قال من بني سهم قال خرج سهمك فقال بريدة للنبي صلى الله
عليه وسلم من انت قال انا محمد بن عبد الله رسول الله فاسلم بريدة ومن معه فلما صبح
قال بريدة للنبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل المدينة الا ومعك لواء فحل عمامته ثم شدها
في رمح ثم مشى بين يديه صلى الله عليه وسلم فقال بريدة لرسول الله نتزل على من فقال
ان ناقتي هذه مامورة ولقي صلى الله عليه وسلم الزبير كما في الصحيح وقيل بالحرة وقيل
من المسلمين بتجارة قافلين من الشام فكسى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر

شباب يبضر وسمع المسلمون بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يحرسون كل يوم الى
الحرة اول النهار فينتظرونه فما يردهم الا حر الشمس فبعدان رجعوا يوما وفي رجل
من اليهود على اطم لامر ينتظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين
فلم يملك اليهودي ان قال باعلى صوته يا بني قيلة يعني الخزرج هذا جدكم يعني حظكم
الذي ينتظرونه فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف فقام ابو بكر للناس
وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من الانصار ممن لم ير رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر حتى ظلل عليه بردائه
فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك المكان بضع عشرة ليلة وعن انس اربع عشرة
ليلة وهو اولى بالقبول من غيره واقام علي بعد مخرجه صلى الله عليه وسلم اياما قيل
ثلاثة حتى ادى الناس ودائعهم ثم لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء فنزل
على كلثوم بن الهدم وكانت الخزرج تخافان تدخلا دار الاوس وكذا الاوس لما كان
بينهم من العداوة وكان اسعد بن زراره قتل ببيل بن الحارث يوم بعاث فقال

علي كلثوم

علي كلثوم قال لولا انه يأتي بيثرب فقال صلى الله عليه وسلم وانت لابي بكر اتحب او نحبها
فقال ما كنت ارطبا فأتي بقثوين من ام جردان فنبذ رطب منه فوقع فيه زهو فقال
ما هذا فقال هذا عذق ام جردان فقال صلى الله عليه وسلم باسر في ام جردان
وكان يتحدث مع اصحابه في منزل سعد بن خيثمة وكان عزبا وسمي منزله منزل العزاب
فلذلك قال قوم انه صلى الله عليه وسلم نزل عليه وفي الصحيح فتلقوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف بقباء على كلثوم
عوف وفي رواية علوا المدينة والاكثر ان ذلك يوم الاثنين وشذ من قال الجمعة
لاثنتي عشرة خلت من ربيع الاول على ما جزم به علي النجار والنووي ونقله ابن الجوزي
عن الزهري وهو ما رواه ابن سعد عن ابن اسحق فالعجب الزين العراقي حيث نقله
عن ابن النجار والنووي فقط وتعجب منه وكانه فهم ان مراد هما بدخولها طن المدينة
نفسها وقيل كان قدومه قباء في سابعه وقيل لليلتين خلتا منه وقيل لنصف فاقام
الثلاثا والاربعا والخميس كما جزم به ابن حبان ولابن عايذ عن ابن عباس مكث في بني
عمرو بن عوف ثلاث ليال واتخذ مكانه مسجدا فكان يصلي فيه ثم بناه بنو عمرو
بن عوف فهو الذي يسس على التقوى ولابن زبالة عن قوم من بني عمرو بن عوف انه اقام
فيهم اثنين وعشرين يوما وللبخاري عن عروة بضع عشرة ليلة وعن انس اربع عشرة
ليلة وهو اولى بالقبول من غيره واقام علي بعد مخرجه صلى الله عليه وسلم اياما قيل
ثلاثة حتى ادى الناس ودائعهم ثم لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء فنزل
على كلثوم بن الهدم وكانت الخزرج تخافان تدخلا دار الاوس وكذا الاوس لما كان
بينهم من العداوة وكان اسعد بن زراره قتل ببيل بن الحارث يوم بعاث فقال

ابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم ابن اسعد بن زراره فقال لسعد بن خيثمه وبشر ورافع ابنا عبد
المنذر كان قد اصاب منا رجلا يوم بعاث فجا اسعد اليه منتقعا لبلة الاربعاء بين
العشاءين فقال صلى الله عليه وسلم جيت الى هاهنا وبيدكم القوم ما يبكي فقال
لا والذي يعتكر بالحق ما كنت لاسمع بكم في مكان الا جيت ثم بات عند النبي صلى الله
عليه وسلم حتى اصبح ثم غدا فقال صلى الله عليه وسلم لسعد بن خيثمه هو في جوارك
ثم ذهب لاسعد بن زراره في بيته فجابه محاصره بيده في يده ظهر احتى انتهى به
الى بني عمرو بن عوف ثم قالت الاوس يا رسول الله كنا له جارا فكان يغدو او يروح الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسباني ناسبيه صلى الله عليه وسلم المسجد فنا
قبل تحوله منها في الفصل الثاني من الباب الخامس **الفصل الرابع** في قدومه صلى الله عليه
وسلم بلد المدينة وسكناه بدار ابي ايوب وشيء من هجرته في صحيح عن انس يعتكر كما
ما سبق من اقامته صلى الله عليه وسلم ببني عمرو بن عوف ثم ارسل الى بني النجار فجاوا السيوف
وفي رواية فجاوا النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر فسلموا عليهما وقالوا اركبا امنين
مطاعين فركب حتى نزل بجانب دار ابي ايوب ويحيى انه صلى الله عليه وسلم انما نخص هذين
بنو عمرو وابن عوف لانهم ارهن دارا اخبر ابن دقا قال لا مرت بقرية تأكل القرى
فقالوا
يثرب فهي المدينة وسكناه بدار ابي ايوب وشيء من هجرته في صحيح عن انس يعتكر كما
ما سبق من اقامته صلى الله عليه وسلم ببني عمرو بن عوف ثم ارسل الى بني النجار فجاوا السيوف
وفي رواية فجاوا النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر فسلموا عليهما وقالوا اركبا امنين
مطاعين فركب حتى نزل بجانب دار ابي ايوب ويحيى انه صلى الله عليه وسلم انما نخص هذين
بنو عمرو وابن عوف لانهم ارهن دارا اخبر ابن دقا قال لا مرت بقرية تأكل القرى
فقالوا
يثرب فهي المدينة وسكناه بدار ابي ايوب وشيء من هجرته في صحيح عن انس يعتكر كما
ما سبق من اقامته صلى الله عليه وسلم ببني عمرو بن عوف ثم ارسل الى بني النجار فجاوا السيوف
وفي رواية فجاوا النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر فسلموا عليهما وقالوا اركبا امنين
مطاعين فركب حتى نزل بجانب دار ابي ايوب ويحيى انه صلى الله عليه وسلم انما نخص هذين
بنو عمرو وابن عوف لانهم ارهن دارا اخبر ابن دقا قال لا مرت بقرية تأكل القرى
فقالوا
يثرب فهي المدينة وسكناه بدار ابي ايوب وشيء من هجرته في صحيح عن انس يعتكر كما
ما سبق من اقامته صلى الله عليه وسلم ببني عمرو بن عوف ثم ارسل الى بني النجار فجاوا السيوف
وفي رواية فجاوا النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر فسلموا عليهما وقالوا اركبا امنين
مطاعين فركب حتى نزل بجانب دار ابي ايوب ويحيى انه صلى الله عليه وسلم انما نخص هذين
بنو عمرو وابن عوف لانهم ارهن دارا اخبر ابن دقا قال لا مرت بقرية تأكل القرى
فقالوا
يثرب فهي المدينة

ويبشر برفاعه وقالوا ان فاجرونا في دارك فقال لسعد بن خيثمه

ونوفل

ونوفل بن عبد الله بن مغيرة بن النجار وهو اخذ بزمام راحلته يقول يا رسول الله انزل
فينا فان لنا العدد والعدة والحلقة ونحن اصحاب العصا والحلقة ابنا والدرك يا رسول الله
كان الرجل يدخل هذه البحرة خايفا فيلجا الينا فنقول له نوفل حيث شيت فحل ينيخ
ويقول خلوا سبيلها فانها مامورة وقام اليه عباده بن الصامت وعباس ابن الصامت
بن نضله فجعلا يقولان يا رسول الله انزل فينا فيقول لهما ناقتي مامورة فلما اتى مسجد بني سالم
وهو المسجد الذي في الوادي جمع بهم فخطبهم ثم اخذ عن يمين الطريق حتى جا بني الحبلى
واراد ان ينزل الحي عبد الله ابن ابي فخار له هو عند مزاحم محتبيا فالا فخم الى الذين دعوه
فانزل عليهم فقال اسعد بن عباده لاتجد يا رسول الله في نفسك من قوله فقلة من علينا
والخزرج تزيد ان نمنكه عليها ولكن هذه داري فمر بني ساعده فقال اسعد بن عباده
والمنذر بن عمرو وابو حجانه هلم يا رسول الله الى العز والثروة والقوة والجلد وسعد
يقول يا رسول الله ليس في قومي رجل اكثر عددا ولا اوفر مني والعدد والحلقة فيقول
صلى الله عليه وسلم يا سعد الله عليكم ويقول يا ما تاب خلي سبيلها فانها مامورة فقضى
واعترضه سعد بن الربيع وعبد الله بن رواحه وبشر بن سعد اي من بني الحارث
بن الخزرج فقالوا يا رسول الله لا نجاوزنا فانا اهل عدد وثروه وحلقة فقال يا درك الله ما
فيكم خلوا سبيلها فانها مامورة واعترضه زياد بن لبيد وفروة بن عمرو اي من بني
بياضه يقولان يا رسول الله هلم الى المواساة والعز والثروة والعدد والقوة نحن
اهل الدرك فقال خلوا سبيلها فانها مامورة ثم مر ببني عدي بن النجار وهم اخواله فقام
ابو سليط وطرمه ابن ابي ابير في قومهما فقالا يا رسول الله نحن اخواك الى العدد والمنعه
والقوة مع الفرايه لا تجاوزنا الى غيرنا ليس احد من قومنا اولى بك منا لقربتنا فاستقبلا فخلوا

سبيلها فانيخا ماموره وبقالها والانصار اعترضه بنو اباضه ثم بنو اسالم ثم مال الابن ابي
ثم مر على بني عدي بن النجار حتى انتهى الى بني ما لك بن النجار ولابن اسحاق اعتراض بني سالم
اولا ثم وازنت رحلته بني اباضه فواعترضوه ثم وازنت دار بني الحارث لكن اكثم مرت
بدار بني عبدوهم اخوالة دنيا ابي لان سلما بنت عمرو احد بني عدي بن النجار كانت
ام جده عبد المطلب ونبوا ما لك بن النجار اخوتهم ومنزله صلى الله عليه وسلم بدار
بني عمهم منهم وجاء في رواية ان القوم لما تنازعوا ايهم ينزل عليه قال انا انزل على اخوالي
عبد المطلب اكرمهم بذلك وفي رواية للبيهقي انه صلى الله عليه وسلم تيامن بعد مجاوزة
بني سالم فاتى منزل ابن ابي ثم مضى في الطريق وهو يريد فضاحتى انتهى الى سعد
بن عبادة ثم اعترضت له بنو اباضه عن يساره ثم مضى حتى اتى بني عدي ابن النجار
ثم اتى بني مازن بن النجار فقامت البيوت وهم ثم انتهى الى باب المسجد وقد حشدت
بنو اما لك بن النجار وهم قيام ينتظرونه الى ان طالع فحش اليه اسعد بن زراره وابو ايوب
وعمارة بن حزم وحارثة بن النعمان يقول يا رسول الله قد علمت الخزرج انه ليس برجل
اوسع من رجل غيرك بين اظهرهم فاستنبسوا ثم نهضت كاثفا مامورة تترجع
الحنين فساهم ذلك وجعلوا يعدون بجنبتيها حتى انتهت الى رفاق الحبشي ببرك جمل
فبركت ثم ذكرعودها على بدئها حتى بركت على باب المسجد ومنزله يومئذ لسهل ومأوى
تفتانها وجاء ابو ايوب سوا القوم يكلونه في النزول عليهم فاخذ رحله فادخله وقال
صلى الله عليه وسلم الى رحله وقد حط فقال المرء مع رحله ولهما عن انس رضي
الله عليه وسلم قال دعوا الناقة فانها مامورة فبركت على باب ابي ايوب وعند ابن عايذ
وسعيد بن منصور ان الناقة استناخت بملا من الناس فقالوا المنزل يا رسول الله

فقال

خرج

فقال دعوها فانها بعثت حتى استناخت عند موضع المنبر من المسجد ثم تحلحلت فنزل عنها
فاتاه ابو ايوب فقال انزل اقرب المنازل فقال ان انفل حاثا قال نعم فنقل رحاله
واناخ الناقة في منزله وقالوا لو اقتدى اخذ اسعد بن زراره بزمامها فكانت عنده وعن
مالك عن انس ان الناقة لما انتهت موضع المسجد بركت وهو عليها واخذه صلى الله عليه
وسلم الذي كان ياخذه عند الوحي ثم ثارت من عثرات تزحر وسارت غير بعيد ثم التفت
ثم عادت الى المكان الذي بركت فيه اولا ومره فبركت فنزى عنه فامر ان يحط رحاله
وفي شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم لما بركت الناقة على باب ابي ايوب خرجت من بني
النجار يضربن بالدفوف ويقلن ٭ نحن جوار من بني النجار ٭ ياحبذا محمد من جار ٭
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتحبني قلن نعم فقال والله وانا احبكن قالها ثلاثا
قالت زين وصعدت ذوات الخدور على الاجاجير يقلن ٭ طلع البدر علينا من ثنيات
وجب الشكر علينا مادعي لله داعي ٭ والغلمان والولدان يقولون جا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجا بمولاي داود عن انس لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
لعبت الحبشة بحرابهم فرحا بقدومه صلى الله عليه وسلم ولابن ماجة عنه لما كان اليوم
الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء والبوم الذي
مات فيه الظلم منها كل شيء ولابن اسحاق عن ابي ايوب الانصاري لما نزل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيتي نزل في السفل وانا وام ايوب في العلو فقلت يا نبي الله بابي
انت وامي اني اكره واعظم ان اكون فوقك وتكون تحتي فظهرات فكن في العلو وتنزل
نحن فتكون في السفل فقال يا ابا ايوب ان ارفق بنا وبمن يغشانا ان نكون في سفل
البيت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفله وكانوا فوقه في المسكن فلقد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انكسر حجلنا فيه فقمت انا وام ايوب بقطيفة لنا ما لنا لحاف غيرها ننشف بها الماء فجاء
ان يقطر على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شيء فيوذيه وذكر غيره ان ابا ايوب
لم يزل يتضرع الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى تحول على الله عليه وسلم في العلو وابو ايوب
في السفل واقام بن سعد ان اقامته صلى الله عليه وسلم بهذه الدار سبعة اشهر
بتقديم السين على الباء وقيل اكثر وقيل اول وقد ابتاعها المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث
فتصدق بها ثم بيعت فاشتراها الملك المظفر شهاب الدين غازي بن الملك العادل
سيف الدين ابي بكر ابن ايوب بن شاذي واتخذها مدرسة لمذاهب الاربعة تعرف اليوم
بالمدرسة الشهابية ووقف عليها اوقافا بدار ملكه ميافارقين ووقفا اخر بدمشق وكان
اولا وقف من الخمار بزعفرانيا المكي فشمله وغيره ما عم الاوقاف من تشرفات نظارها العجيبة
وكذا ما كان لهما من الكتب النفيسة تفرقت ايدي سبا الى الحلها الى التعطيل من سكنى
القفر الخلوا ربعا وفي ايوان قاعتها الصغرى الغربي خزانة صغيرة جدا مما يلي القبلة وفيها
محراب يقال انه امر بركانه صلى الله عليه وسلم وبعث صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة
وابا رافع الى مكة فقدما عليه بفاطمة وام كلثوم بنتيه وسوده زوجته وام ايمن فزوج
زيد بن حارثة واسامة بن زيد فلما قدموا انتقل في بيت حارثة بن النعمان وخرج عبد
الله بن ابي بكر معهم بعيال ابي بكر وكتب صلى الله عليه وسلم كتابا بين المهاجرين
والانصار وادع فيه يهود واعاهدهم واقرهم على دينهم واموالهم واشترط عليهم
وشرط لهم واصابين اصحابه من المهاجرين والانصار والتمام شهد الحديبية الا سبعة
بدريون صلى الله عليه وسلم وكانت اقامته صلى الله عليه وسلم بالمدينة الشريفة قبل
الهجرة عشر سنين اجماعا السنة الاولى كان فيها ما سبق وما سيأتي من بناء المسجد

النبوي

بالمدينة

النبوي

المدينة

النبوي والزيادة في صلاة الظهر ركعتين على القولين ووكل اصحابه فذعابنقل الوباء فقال اللهم
حبب الينا المدينة عقد لواء لابن عمه عبيدة بن الحارث على ستين من المهاجرين وهي اول
راية عقدت في الاسلام ورمى فيها سعد بن ابي وقاص بسهم فكان اول سهم رمي
به في الاسلام فالتقى مع ابي سفيان بن حرب وقيل عكرمة بن ابي جهل في مائتين من
المشركين ببطن رابغ ولم يقع قتال وقيل انه كان قتالا ثم عقد لواء لحمزة على
ثلاثين من المهاجرين قيل ومن الانصار ايضا وهو ضمن غير قريش فالتقى ابو جهل في ثلاثمائة
راكب فحجز بينهم مجدي بن عمرو الجهني وقد تم بعضهم هذه على التي قبلها وقال ان
لحمزة هو السابق وقيل اول راية عقدت لعبد الله بن جحش ثم بني عليها شه
وهي بنت تسع وكان عقد عليها بمكة وهي بنت ست ثم عقد لواء لسعد بن ابي
وقاص في شوال بعثه عبر قريش واسلم عبد الله بن سلام اول ما قدومه صلى الله عليه
وسلم ونصبت احبار يهود العداوة النبي صلى الله عليه وسلم بغيا وحسدا منهم لحيي
وابو رافع الاعور وكعب ابن الاشرف وعبد الله بن صوريا والزبير بن باطا ولبيد بن
الاعصم ودخل منهم جماعة في الاسلام نفاقا واري عبد الله بن زيد الاذان وقيل
انه في الثانية وكان الذي قبله الصلاة جامعة السنة الثانية فيها زوج عليا
بفاطمة رضي الله عنها ولها خمس عشرة وقيل ثمانية عشرة سنة ثم غزا فيها بنفسه
الابواء وهي ودان على ستة اميال من الفيفا لطلب غزوة ودان ايضا ثم غزا في مائتين
من اصحابه ناحية رضوى بريد تجار قريش وهو غزوة بواط ثم غزا كرز بن جابر الفهري
على سرح المدينة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثره وهي الاولى بدر وفاته كرز ثم بعث عبد الله بن جحش في سرية وهم الذين قتلوا عمرو بن الحضرمي

في الشهر الحرام واستاقوا العير من نخلة على يوم وليلة من مكة وكانت اول غنيمة في الاسلام
ثم خرج الى العشيرة يعترض عير قريش فاتته فوادع بني مدلج وحلفاءهم ثم رأس ثمانية عشر
الصوم في رمضان فصاموا رمضان ثم غزوة بدر الثانية التي اعز الله بها الاسلام
في رمضان ومعه الانصار ولم يخرج معه قبل ذلك وكان المهلون ثلثمايه وبضعة
عشر معهم ثلاثة افراس والمشركون الفا معهم مايتا فرس ثم قتل عمير بن عدي العجلا
زوج يزيد الخطمي كانت تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعر وذلك اليوم
اول غزو الاسلام بالمدينة خطمه وقتل سالم بن عمير احد البكائين اباعزة الجمحي
وكان شيخا من بني عمرو بن عوف فبرص على النبي صلى الله عليه وسلم ثم خطب قبل الفطر بيوم
يعلم الناس زكاة الفطر وفرضت زكاة الاموال وقيل في الثالثة وقيل الرابعة وقيل قبل
الهجرة ثم غزا بني قينقاع لانه كان قد وادع يهود وهم يرجعون الى ثلاث طوائف بني
قينقاع والنظير وقريظة فاول من نقض العهد منهم بنو قينقاع فنابذوا حمزة المسلمين
فحاصرهم فالقى الله الرعب في قلوبهم فنزلوا على حكمه فاراد قتلهم فاستوهبهم منه عبد الله
بن ابي وكانوا حلفاؤه فوهبهم له واخرجهم من المدينة الى اذرعات ومما اصاب صلى
الله عليه وسلم من سلاحهم درعه السغدية بالمهملة ثم الغين المعجمة قيل هي درع
داود عليه السلام التي لبسها حين قتل جالوت ثم غزى غزوة السويق في ذي الحجة
ثم صلى صلاة العيد ثم ضحى بكبشين ثم بنى على فاطمة رضي الله عنها وتوفيت ابنته
رقية رضي الله تعالى عنها السنة الثالثة قال صلى الله عليه وسلم من اكرم بن
الاشرف وكان ابوه عربيا من بني نبهان حالفه في النظير فشرف فيهم وتزوج بنت ابي المغيق
فاولدها كعبا وكان شاعرا هجى المسلمين بعد بدر وخرج الى مكة فحرض قريشا

العصيما

فانتدب

فانتدب له محمد بن مسلمة في نفر فقتله ثم غزا غزوة الكدر ويقال فرقرة الكدر ويقال
بحران يريد بني سليم ثم غزا غزوة ذات امار ويقال ذي امر فاقامت قصة عشرة ليلة
غورث وندرت به عطفان فهربوا ولم يلق كبرا وحاتم ذات الرقاع وتخلاله بركب
اتحادهما مع ما ذكر ثم سرية المقرده بالقاف فسحيلقا بنجد وابيرها يزيد حارثه
فلقي عير قريش فيهم ابو سفيان بن حرب معه فضة كثيرة وهو عظم تجارتهم فاخذها
ثم غزوة احد في شوال وقيل كانت سنة اربع لما قتل من كفار قريش من قتل يوم
بدر رجع فلهم وسلم عيرهم التي كانت مع ابي سفيان جمفر وابرها جيشا وحركوا من
مع اطاعهم من القبايل فساروا وقايدهم ابو سفيان بن حرب وهم ثلاثة الاف فيها
مايتا فرس حتى حلوا العواسل بين الجماوين ثم نزلوا ببطن الوادي الذي قبل احد وقال
بن اسحاق نزلوا بعينين جبل ببطن السبخة من قناة على شفير الوادي مقابل المدينة
وكان جل من المسلمين اسنوا على ما فاتهم من مشهد بدر وتمنوا القاء العدو وراي
صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة بقرا تذبح وان سيفه ذو الفقار انقصم من عند
ضبته او قال به فلول قال وهما مصيبتان ورايت اني في درع حصينة قال
واولت الدرع الحصينة المدينة فامكثوا فان دخل القوم الازقة قاتلناهم ورموا
من فوق البيوت وقال ابن ابي لا تخرج اليهم واقم بالمدينة فلم تخرج منها الى عدو
لنا قط الا اصاب منا ولا دخل علينا الا اصبنا منه فقال اولئك للقوم يا نبي الله
كنا نتمنى هذا اليوم واتى كثير منهم الا الخروج فصلى الجمعه ولبس لامته ثم اذن بالخروج
فندم ذوا الراي منهم وقالوا امكث كما امرتنا فقال ما ينبغي لنبي اذا اخذ لامته الحرب
ان يرجع حتى يقاتل فخرج بهم وهم الفا ليس معهم فرس وقيل معهم فرسان قال الطبري خرجوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على الحرة الشرقية حرة واقم وبات الشيخين موضع بين المدينة وبين احد على الطريق
الشرقية مع الحرة الى جبل احد وغدا صبح يوم السبت الى احد انا بي ويوخذ مما
احذه بن سيد الناس عن ابن اسحق ومما رواه الطبراني ومما سيابي في الشروط
انهم خرجوا من ثنية الوداع شامي المدينة حتى اذا بلغوا الشوط اخزاب
الجي المنافق في ثلث الناس من اهل النفاق والريب وقال الطاعنهم وعصابي ونقل بن سيد
الناس ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم ادلج بعد بيته بالشيخين في السحر وليله
ابو خيثمه الحارثي فحانت الصلاة يعني الصبح فصلى واخزاحيين ابن ابي ذكان
بقلاته به ونقل الاصفهري انه صلى الله عليه وسلم عرض من عرض ورد من مر بالسيح
وصلى المغرب ذلك الموضع وبات به وادلج في السحر وهو يريد المشركين فاتاهم الى موضع
الدثرة فحانت الصلاة فصلى باصحابه الصبح وعليهم السلاح واقتفى كلمته انها ان
ابن ابي اخزاب بعد مجاوزة السيحين وسمي موضع اخزاله الشوط ايضا وفيه نقل ان
في الشوط بن كونه في شامي جباب ومنه قصد صلى الله عليه وسلم ناحية السيحين والطريق
الشرقية ومضى حتى سلك في حرة بني حارثة ودليله ابو خيثمه اخو بني حارثة فقدد
به في حرتهم وبين امو الخمر لما قال صلى الله عليه وسلم من رجل يخرج بنا على القوم من كثب
اي من قرب من طريق لا يمر بنا عليهم فمن قال ان ابن ابي اخزاب من الشوط مخالف لقول
انه اخزاب بعد مجاوزة الشيخين ثم مضى صلى الله عليه وسلم حتى يترل الشعب من احد
في عدوة الوادي الى الجبل فجعل ظهره وعسكره الى احد واستقبل المدينة وجعل عينين
الجبل عن يساره ونعبا للقتال وهو في سبعمائة رجل وامر على الرماة وهم خمسون
عبد الله بن جبير الخابي عمرو بن عوف وقال له انضح الخيل عنا بالنبل لا ياتونا من خلفنا ان كانت

لنا او علينا

لنا او علينا فاثبت مكانك لا توتين من قبلك وجعلهم على جبل عينين وصف المشركون لسيحة
ونغبوا للقتال وبارز مصعب بن عمير اخو ابني عبد الدار وهو صاحب لوا المسلمين
وملحة بن عثمان صاحب لوا المشركين فقتله وقتل اصحاب لوايهم وهم تسعة وقتل
احد عشر واحد بعد واحد وحمل المسلمون على المشركين حتى اجفضوهم وحملت خيل
المشركين فنضحهم الرماة بالنبل ثلاث مرات وهزم المشركون هزيمة بينة ودخل
المسلمون عسكرهم فانتهبوه فراى ذلك الرماة فتركوا او جماعة منهم مكانهم من الجبل
ودخلوا العسكر فحملت عليهم خيل المشركين فمزقوهم وقتلوا من ثبت من الرماة واميرهم
وانتقضت صفوف المسلمين ونادى ابليس قتل محمد اخركم فعطف المسلمون يقتل
بعضهم بعضا وهم لا يشعرون وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم مايزوا يرمي عن
قوسه حتى صارت شظايا ويرمي بالحجارة وثبت معه عصابة من الصحابة ثم انهزمت
طايفة منهم وانطلق بعضهم فوق الجبل وصار صلى الله عليه وسلم يدعوهم في اخراهم فاصعدوا
ناحية الجبل حتى رجع اليه بعضهم وهو عند المهراس في الشعب واكرم الله تعالى
بالشهادة من اكرم من عباده المسلمين وكان اول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد الهزيمة وتحدث الناس بقتله كعب بن مالك الانصاري فنادى باعلى صوته يا
معشر المسلمين ابشروا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما استدرسول الله
صلى الله عليه وسلم في الشعب ادركه ابي بن خلف فطعنه صلى الله عليه وسلم في
طعنة تدادا منها عن فرسه مرارا فمات عدو الله بشرف وكسرت رباعيته صلى الله
عليه وسلم وهشمت البيضة على راسه وسال الدم على وجهه صلى الله عليه وسلم وانتهى اعلا
اعلت عالية فمن قريش علي الجبل فقال اللهم انه لا ينبغي لهم ان يعلونا فقاتلهم عمر بن الخطاب

الشعب

في هبوطهن المهاجرين حتى اهبطوهم من الجبل ونهض صلى الله عليه وسلم الصخرة من الجبل ليعلوها فلم يستطع وقد كان بدن وظاهر بين درعين فجلس تحته طلحة بن عبيد الله فنهض به حتى استوى عليها وصلى يومئذ الظهر قاعدا من الجراح والمسلمون خلفه قعود ونادى ابو سفيان عند انصرافه موعدكم بدر العام القابل فقال صلى الله عليه وسلم لرجل من اصحابه قل نعم هو بيننا وبينكم موعدكم ثم خرج بعد الوقعة مرهبا العدو حتى انتهى الى حمراء الاسد فاخذ في وجهه ذلك اباغره الحميي فضرب عنقه وتزوج حينئذ بنت عمر رضي الله عنهما في شعبان على الاصح وزينب بنت خزيمة في رمضان فماتت بعد شهرين او ثلاثة وولد الحسن بن علي في منتصف رمضان وعلقت ابنه بالحسين وتزوج عثمان ام كلثوم رضي الله تعالى عنهما وحرمت الخمر وقيل الى بعدها وقيل باربع سنة ثمان **السنة الرابعة** في المحرم منها قتل القراء ببير معونة ثم غزوة الرجيع موضع ببلد هذيل في صفر وذكرها ابن اسحق في الثالثة ثم غزوة بني النضير وذكرها الزهري في الثالثة قبل الحد وقيل كانت صبيحة قتل كعب الاشرف بهم النبي صلى الله عليه وسلم فيهم ابا الغدير به فاتاه الخبر من السماء فاظهر انه يقضي حاجة ورجع مسرعا الى المدينة فامرنحاربهم وقطع النخل والتحريق وهام هرست ليالي فسئلوا ان يجلوا من ارضهم على ان لهم ما حملت الابل فاحتملوا الى خيبر والشام وكانت اشرافهم بنوا الحقيق وحيي ابن اخطب فكانوا فيمن سار الى خيبر فدان لهم اهلها ثم كانت بدر الموعد وهي بدر الثالثة ثم مقتل ابو رافع بن سلام وقيل عبد الله بن ابي الحقيق ثم رحم اليهوديين وتزوج ام سلمة وقيل في الثانية وفيها كانت غزوة ذات الرقاع عند ابن اسحاق وقعلها في الخامسة وذكرها البخاري بعد خيبر

بالغ

للاصح

للصحيح من حضور ابي موسى الاشعري بها وهو من اصحاب السفينة ولا مانع من تعددها

السنة الخامسة فكسلمان بن الرقم وخرج الى دومة الجندل ثم كسفت الشمس في جمادى الاخرة فصلى بهم صلاة الكسوف وجعلت اليهود يضربون بالطساس ثم يقولون سحر الشمس ثم وفد بلال بن الحارث المزني فكان اول وافد مسلم الى المدينة ثم قدم ضمام بن ثعلبة ثم غزا المريسيع في شعبان وفيها انزلت اية التيمم بسبب الاحتباس لعقد عائشة رضي الله تعالى عنها والاصبغة انها وبني المصطلق بمحدثان ثم الخندق على الاصح وقيل في التي قبلها سميت بذلك لحفر الخندق باشارة سلمان الفارسي ويسمى الاحزاب لاجتماع طوائف من المشركين فيها على الحرب ونزلت فيها مدة سورة الاحزاب وذلك لان حيي بن اخطب خرج في نفر من قومه فحرض قريشا على الحرب وسعى بني ابي الحقيق في غطفان وغيرهم بنصف تمر خيبر واستمدوا باحلافهم من اسد وخرج ابو سفيان بن حرب بقريش ومن اجابهم من بني سليم فصاروا عشرة الاف والمسلمون ثلاثة الاف وقيل الفا والمشركون اربعة ونزلت قريش بمجتمع الاسيال من رومة بين الجرف وزغابة وغطفان ومن تبعهم من اهل نجد بذنب نقمى الى جانب احد وقيل بباب نعمان وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون حتى جعلوا ظهورهم الى سلع والخندق بينه وبين القوم والنساء والذراري في الاطام وتوجه حيي ابن اخطب الى بني قريظة فلم يزل بهم حتى غدروا وبلغ ذلك المسلمين فاشتد بهم البلاء وكان الذين جاءوهم من فوقهم كما في التنزيل بني قريظة ومن اسفل منهم قريش وغطفان وكانت الحصار عشرين يوما كما قاله عقبة واسلم نعيم بن مسعود ولم يعلم انه فسعى في تخذيلهم ثم بعث الله تعالى عليهم ريحا لا يقر لهم قرارا ولا نارا ولا بناء فقال ابو سفيان والله ما اصبحتم

مدة

بدا ومقام لقد هلك الكراع والخف واخلفتنا قريظة ولقينا من شدة البرد ما ترون
فارتحلوا فتحملت قريش وان البرد لفي معسكرهم ما يطمئن لهم بناء ولا تستقر لهم
نار ولا بناء فقام معتب بن قشير اخو بني عمرو بن عوف في اصحابه فجعلوا
يقولون يا بني يثرب لا مقام لكم بالمدينة فارجعوا الى دياركم فان محمدا انما
يريد ان يدخلها عليكم فاستأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجوع
الى دورهم فانها عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا فاذن لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانصرفوا راجعين وقال صلى الله عليه وسلم ان تغزوكم قريش بعد عامكم هذا ثم غزوة قريش
هي غزوة بدر الموعد وانصرف صلى الله عليه وسلم لما اصبح عن الخندق الى المدينة فجاءه جبريل ظهرا وهو
في المغتسل فقرع احد شقي رأسه على فرس عليه اللامة واثر الغبار وقال اوضعت
الملائكة السلاح بعد وما رجعت الآن من طلب القوم ان الله يأمرك بالمسير الى بني
قريظة فاني عامد اليهم فزلزل بهم وادبر جبريل ومن معه من الملائكة حتى سطع القتر
في زقاق بني غنم من الانصار فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا فاذن بالناس من
كان سامعا مطيعا فلا يصلين العصر الا في بني قريظة وقدم عليا برايته اليهم
فحاصرهم خمسا وعشرين ليلة وقيل خمسة عشر حتى جهدهم الحصار وقذف في
قلوبهم الرعب فنزلوا على حكم صلى الله عليه وسلم وكانوا حلفا للاوس فقال
لهم الاتريضون ان يحكم فيهم رجل منكم قالوا بلى قالوا فذاك الى سعد بن معاذ
وكان قد اصابه سهم في اكحله في الخندق فانتوبه فحكم ان يقتل الرجال وتقسم الاموال
وتسبي الذراري والنساء فقال صلى الله عليه وسلم قد حكمت فيهم بحكم الله من
فوق سبعة ارقعة اي سموات فخندق لهم خنادق بسوق المدينة وضرب
اعناقهم فيها وفيهم عدو الله حيي ابن اخطب فانه كان قد عاهد كعب ابن اسيد
رئيس قريظة ابن رجعت قريش وغطفان لا ظفر في حصنك حتى يصيبني ما اصابك
ففعل فنجى حصنه فكان ذلك وكانوا ستمائة او سبعمائة وقيل اكثر وقيل اقل ثم اسلموا الا هم
واسلم وابناؤهم على المسلمين فكانت لهم اموالهم ووقعت فيه السهمان واخرج

منه الخمس وهاجر اليه صلى الله عليه وسلم ريحانة بنت عمرو بن خناقة فكانت عنده
حتى توفي وقيل اعتقها وتزوجها وماتت في حياته وهو الاثبت عند الواقدي ثم اخرج
سعد بن معاذ فمات شهيدا ثم كانت سرية عبيد الله ابن انيس الى سفيان بن خالد
الهذلي ثم اللحياني بعرنة واسلم خالد بن الوليد وعمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما
وتزوج زينب بنت جحش وقيل في الثالثة وبسببها نزلت اية الحجاب السنة
السادسة في اولها اتى يتمامه بن اثال اسيرا ثم كسفت الشمس ونزل حكم الظهار
وقتل المشركون سرية محمد بن مسلمة فلم يفلت منهم ثم كانت سرية علي ابن ابي طالب
في مائة الى فدك ثم سرية عبد الرحمن ابن عوف الى دومة الجندل ثم اجدب الناس
فاستسقى في يوم مطر بالمصلى فسقوا ثم ارسل زيد بن حارثة في سرية لوادي القرى
ثم كانت الحديبية ثم اغار عيينة بن حصن الفزاري على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم
وكانت ترعى بالغابة وما حولها فاستاقها وقتل رجلا وامرأة واسر امرأة فاستاق سلمة بن الاكوع وصار صلى الله عليه وسلم
حتى نزل بالجبل من ذي قرد ويلحق به الناس واقام عليه يوما وليلة واذا اسمعت
غزوة ذي قرد والذي في صحيح مسلم انها بعد الانصراف من الحديبية خلافا لمن كتب
السير ثم كانت قصة العرنيين الذين اجتووا المدينة فبعثهم صلى الله عليه وسلم
على لقاحه وكانت ترعى بالحماوات وفي رواية بذي الحدر فقتلوا الراعي واستاقوا
فبعث في طلبهم وهو بالغابة مرجعه من ذي قرد فجيء بهم نحوه فلقوه بالرغابة
فقطعت ايديهم وارجلهم وسملت اعينهم وصلبوا هناك ثم غزا بني المصطلق
وهي على المريسيع وفيها كانت قصة الافك قاله ابو حاتم والاشبه ان
الافك في المريسيع المتقدمة في الخامسة لما ثبت في الصحيح من نزاع سعد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن معاذ وقدمات في الخامسة مع سعد بن عباده في اصحاب الافك وتزوج صلى الله عليه
وسلم جويرية بنت الحارث رئيس بني المصطلق فاعتق الناس ما بايديهم من اسارى وفي
هذه الغزوة قاد بن ابي بن رجعنا الى المدينة فخرجن الاخرى الاذن وفرض الحجاب
هذه على الصحيح وقيل قبل الهجرة وقيل في الخامسة وقيل الثامنة وقيل التاسعة
السنة السابعة كتب الى الملوك وبعث اليهم رسله وكانت قصة ابي سفيان
مع هرقل ومحرنه يهود ثم كانت خيبر واستصفى صفية بنت حيي من المغنم فاعتقها
وتزوجها واهديت اليه ماريه القبطيه وبغلته ودلدل وسمته زينب بنت الحارث
زوجة سلام بن مشكم ثم سار الى وادي القرى فحاصر اهله وفي رجوعه قصة اليوم
عن صلاة الصبح ورويت في غزوة تبوك كما كانت منها على البلة ذاهبا وقيل في الرجوع
منها ورويت في الرجوع من الحديبية وجارته ام حبيبة بنت ابي سفيان وتزوجها
ثم كانت عمرة القضية وتزوج ميمونة بنت الحارث الهلالية السنة الثامنة
غزوة موته ثم الفتح ثم هوازن ثم الطايف وولد ابنه ابرهيم من ماريه وتوفيت
ابنته زينب زوج ابي العاص بن الربيع السنة التاسعة فحرمت الخمر
وتتابعت الوفود وامر على الحج ابا بكر ثم نزلت براءة فارسل بها علي ابن ابي طالب السنة
العاشر قدم عدي بن حاتم بوفد طي ثم وفد بني حنيفة ثم وفد غسان ثم وفد نجران
الذي كانت فيهم قصة المباهلة ثم حاجا بحل بعلم الناس دينهم ثم غزوة تبوك اخر
الغزوات وذكرها ابن اسحق في التاسعة ثم حجة الوداع ثم مرض رسول الله صلى
الله عليه وسلم العشر يقين من صفر على ما قاله ابو احاتم وتوفي يوم الاثنين لاحدى او لاثنتي
عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وقيل غير ذلك وصلى عليه في حجرته بغير امام الى ان دفن يوم الاربعاء عند الجمهور

ورويت

عايشه

وذكر في الحادية عشرة بوسط الحجة وفي مستدرك الحاكم ومسند البزار انه صلى الله
عليه وسلم اوصى ان يصلوا عليه ارسالا بغير امام ودفن ليلة الاربعاء وقيل يوم
وقيل يوم الثلاثا بعد ان عرف الموضع في اظفاره وقالوا لون بدنه عسجد
واخروت بالبقيع ثم اتفقوا على دفنه ببيته فحمل الفراش وكان قد اوصى صلى الله
عليه وسلم في مرضه باخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب ولم يتفرغ ابو بكر
لاخراجهم فاتمها عمر فاجلاهم عن ارضها في اربعين الفا الباب الرابع في عمارة مسجدها
المعظم النبوي ومتعلقاته والحجرات المنيفات وفيه ستة عشر فصلا الاول
في عمارته صلى الله عليه وسلم له ودرعه في زمنه ومابتعزيه قد تخلص لنا من كلام اهل السير
ان ناقته صلى الله عليه وسلم برکت عند باب مسجده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا المنزل ان شاء الله ثم اخذ في المزول فقال الرجل امزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين
وكان مربدا لبني يخلف فيه التمر لغلامين يتيمين في حجر اسعد بن زرارة وهو يومئذ
يصلي فيه رجال من المسلمين في نسخة البناء به اسعد بن زرارة وكان يحج بهم فيه
وفي صحيح البخاري في باب الخوخة بعد ذكر تاسيس مسجد قباء ثم ركب رسول الله صلى
الله عليه وسلم راحلته فسار يمشي معه الناس حتى برکت عند مسجد الرسول صلى الله
عليه وسلم بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر لسهيل
وسهل غلامين يتيمين في حجر اسعد بن زرارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين برکت راحلته هذا ان شاء الله ثم قال الى المزل ثم دعا الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه
مسجدا فقالا بل نهبه لك يا رسول الله فابى ان يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما ثم بناه
مسجدا وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن في بنايه وينقل وهو يقول

اللبن • هذا المحال لا حمال خيبر • هذا أبر ربنا وأطهر • ويقول اللهم ان الاجر اجر الاخرة
فارحم الانصار والمهاجرة • انتهى وفي رواية البخاري ايضا ان النبي صلى الله عليه
وسلم ارسل الى ملا بني النجار بسبب موضع المسجد فقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم
هذا فقالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله وهو يوافق ما في رواية الغير ان الغلامين
اعطياه النبي صلى الله عليه وسلم وقيل كانا في حجر ابي ايوب وانه ارضاهما ودفعه
النبي صلى الله عليه وسلم وقيل بل في حجر معاذ بن عفرا وانه ارضاهما عنه وقيل
كانا في حجر ابنا عفرا وقيل ان اسعد بن زرارة عوضهما عنه غلامي بني بياضة
فيجمع بانهما كانا في حجر كل من المذكورين وانهما بكلا جميعا فامتنع صلى الله عليه
وسلم من ذلك فاخذه بثمنه ثم ان كلا من المذكورين لم يغبنه في الخبر بل الظاهر شيء علمه
فنسب ذلك اليه لكن قال الواقدي انه صلى الله عليه وسلم اشتراه من بني عفرا
بعشرة دنانير ودفعها ابو بكر الصديق فلعله رغب في الخبر ايضا فدفع العشرة
دفع فيكون انه صلى الله عليه وسلم اخذ ولا بعض المربد في نيابه الاولى سنة
فدوه ثم اخذ بعضا اخر على ما سياتي من انه بناه ثانيا وزاد فيه فكان الاداء من مال
ابي بكر في احداهما ودفع الاخرين في الاخرى وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما اخذه كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالنخل
فقطع وبقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت فصفوا النخل قبلة له و
وجعلوا عضادتيه حجارة فجعلوا ينقلون ذلك الصخر وهم يرتجزون والنبي صلى الله
عليه وسلم معهم يقولون اللهم لا خير الا خير الاخرة فانصر الانصار والمهاجرة
ويذكر ان هذا البيت لابن رواحة قلت وكان معنى صف النخل قبلة له جعلها

سواري

سواري ليسقف القبلة ففي الصحيح كان المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
مبنيا باللبن وسقفه الجريد وعمده خشب النخل ولم يزد فيه في خبر عن ابن شهاب
قال بعد ذكر اخذ المربد فبناه مسجدا وضرب لبنه من بقيع الحجبة ناحية بيت ابي
ايوب بالمناصع والحجبة شجرة كانت تنبت هناك وليحيى عن خارجة بن يزيد
بن ثابت بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده سبعين في ستين ذراعا
او يزيد ولبن لبنه من بقيع الحجبة وجعله حدارا وجعل سواريه شقة ما
شقة وجعل وسطه رحبة وبنى بيتين لزوجتيه قال زيد بن السايب وبقيع
الحجبة بين بيت ابي ايوب وتلك الناحية وهذا بقيع الغرقد لبقيع المقبرة وقال عبد
العزيز بن عمر الحجبة يسار بقيع الغرقد حين يقطع الطريق ويلقاها عند مسجد
يحيى بن طلحة بن عبيد الله قلت والذي يتلخص لنا ان الراجح ان بيت ابي ايوب هذه
هي المعروفة اليوم ببيت ابي ايوب على يسار الخارج من درب البقيع اذا وصل الى
مسجد سيدنا ابرهيم كان على يساره طريق يمر فلا كومة التي هناك يتوصل منها الى الحدة
تعرف بأولاد الصفي ما البيت المذكور ويتزل اليها بدرج فتلك ناحية الحجبة وما ذكر من
الذرع محمول على البناء الاول ففي كتاب رزين ما لفظه عن جعفر بن محمد عن ابيه قال
كان بناء مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسميط لبنة على لبنة ثم بالسعيدة
لبنة ونصف اخرى ثم كثروا فقالوا يا رسول الله لو زيد فيه ففعل فبنى الذكر
والانثى وهو لبنات مختلفات وكانوا وضعوا اساسه قريبا من ثلاثة اذرع
بالحجارة وجعلوا طوله مما يلي القبلة الى موخره مائة ذراع وكذا في العرض وكان
مربعا انتهى فهذا الذرع في البناء الثاني وكذا ما روى يحيى في خبر عن اسامة

الحجبة

بن زيد عن ابيه قال وكان الذين اسسوا المسجد جعلوا طوله ما بين القبلة الى مؤخره
مائة ذراع وفي الجانبين الاخرين مثل ذلك فهو مربع ويقال انه كان اقل من مائة
ذراع وجعل قبلته الى بيت المقدس وجعل له ثلاثة ابواب باب في مؤخره الى
جهة القبلة اليوم وباب عاتكة الذي يدعى باب عاتكة ويقال باب الرحمة والباب
الذي كان يدخل منه صلى الله عليه وسلم وهو باب عثمان اليوم اي المعروف
اليوم بباب جبريل وهذان البابان لم يغيرا بعد صرف القبلة ولما صرفت سد
الباب الذي كان خلفه وفتح هذا الباب حذاه اي في محاذات المسجد وخلف
المسجد اي تجاهه كما قال المجد وكان المسجد له ثلاثة ابواب باب خلفه وباب
عن يمين المصلي وباب عن يسار المصلي انتهى وقد صرح بن زبالة فيما رواه من
طريق ابن جريج عن جعفر بن عمرو بن النبي صلى الله عليه وسلم بني مسجده مربعا وقال
بناه حين قدم اقل من مائة في مائة اي في اقل من مائة ايضا فلما فتح الله عليه خيبر
بناه وزاد عليه مثله في الدور انتهى وهذه الرواية ليس فيها تحرير الذراع فيحمل
على ما سبق من استقراره على المائة ويستفاد من قوله في الدور انه زاد فيه
من الجهات كلها خلافا لما رواه بن زبالة ايضا من انه زاد فيه من المشرق والمغرب
دون القبلة والشام وما يؤيد تعدد بنائه صلى الله عليه وسلم المسجد وزيادته
فيه ما رواه الطبراني عن ابي المليح عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحماد
البقعة التي ربطت في مسجد المدينة وكان من الانصار اكتبها بيننا في اللحنة فقال
لا تجاء عثمان فقال له اكتبها عشرة الاخذ درهم فاشتراها منه ثم جاء عثمان النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشتريت مني البقعة التي اشتريتها من الانصار

فاشتراها

فاشترا ها منه ببيت في الجنة فوضع النبي صلى الله عليه وسلم لبنة ثم دعا ابو بكر
فوضع لبنة ثم دعا عمر فوضع لبنة ثم جاء عثمان فوضع لبنة ثم قال الناس
ضعوا فوضعوا ويشهد له ما رواه الترمذي وحسنه عن ثمامة بن حزن في
حديث اشراف عثمان على الناس يوم الدار من قوله انشدكم بالله وبالاسلام
هل تعلمون ان المسجد ضاق باهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتري
بقعة الفلان فيزيدها في المسجد بخير له منها في الجنة فاشتريتها من صلب
مالي الحديث واخرجه احمد والدارقطني بنحوه واخرجا ايضا عن الاحنف بن
قيس نحوه ولاحمد عن ابي هريرة كانوا يحملون اللبن الى بنا المسجد ورسول الله
صلى الله عليه وسلم معهم قال فاستقبلت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو عار لبنة على بطنه فظننت انها ثقلت عليه فقلت ناولنيها يا رسول الله
فقال اخذ غيرها يا ابا هريرة فانه لا عيش الا عيش الاخرة وهذا في البنا الثاني لان
اسلام ابي هريرة متاخر وكزا ما في الصحيح في ذكر بنا المسجد كنا نحمل لبنة لبنة
وعمار لبنتين لبنتين فراه النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ينفض التراب عنه ويقول
ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار زاد البزار
في الدلائل عن عبد الرحمن السلمي انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول لابيه
عمرو قد قتلنا هذا الرجل وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما قال قال
اي رجل قال عمار بن ياسر اما انه كر يوم بني رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد
فكنا نحمل لبنة وعمار لبنتين لبنتين فمر علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر نحو رواية الصحيح ثم قال فدخل عمرو على معاوية فقال قتلنا هذا الرجل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال فقال اسكت فوالله ما نزال نرى الخير فيه لكم فقتلناه انما قتله علي واصحابه جاءوا به حتى القوه بيننا واسلام عمر كان في السنة الخامسة فلم يجتمع الا البناء الثاني ولابن زبالة ويحيى عن شهرين حوشب الاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحول بنا المسجد قيل له عريش كعريش اخيك موسى عليه السلام سبع اذرع اي في السماء كما في الاحياء عن الحسبي لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبني مسجد المدينة اتاه جبريل عليه السلام فقال ابنه سبعة اذرع طولا في السماء ولا تزخرفه ولا تنقشه وفي الاكمال للبيهقي من طريق يعلى بن شداد عن عباد ان الانصار جمعوا اموالا فاتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله بنا هذا المسجد وزينه الى متى نصلي تحت هذا الجريد فقال ابي رغبة عن اخي موسى عريش كعريش موسى وروى البيهقي عقبه عن الحسن في بيان عريش موسى عليه السلام قال اذا ارفع بيدك بلغ العريش يعني السقف ولابن زبالة عن ابن سيرين كانت سواري المسجد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم جذوعا من جذوع النخل وكان سقفه جريدا وخوصا ليس على السقف طين كثير اذا كان المطر سال المسجد طينا انما هو كهيئة العريش وروى يحيى عن محمد بن يحيى صاحب سماك رضي الله تعالى عنه انه قال فيما كان انتهى اليه من ذرع مسجد النبي صلى الله عليه وسلم من القبلة الوجه الشامي اربعة وخمسون ذراعا وثلثا ذراع وجهه من المشرق الى المغرب ثلاثة وستون ذراعا **قلت** وهو محمول على ذرعه قبل ان يزيد فيه صلى الله عليه وسلم ثم استقر الامر فيه على رواية الحاية فيما يأتي كما سبق بعده وقد اقتضى كلام ابن النجار ومن تبعه من المتأخرين التعويل في ذرعه على رواية البعض الى الشام في السنتين اي من المشرق الى المغرب ولم يقولوا اي من القبلة على ذكر مازيد

فيه

فيه فقال ابن النجار حد وذ مسجده صلى الله عليه وسلم الذي كان في زمنه من القبلة الدرابزينات التي بين الاساطين التي في قبلة الروضة ومن الشام الخشبتان المغروزتان في صحن المسجد واما من المشرق الى المغرب فهو من حجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسطوان الذي بعد المنبر هو اخر البلاط انتهى والخشبتان غير معروفتين اليوم والمعروف اليوم جران في صحن المسجد عند بالوعة هناك قال المطري ذكر ان ما حد المسجد من الشام والمغرب وقد اوضحنا معنى هذه العبارة في الاصل وقد عبر بهما العز بن جماعة بدل الخشبتين في كلام ابن النجار وعبر في حد المغرب بقوله الى الاسطوانة السابعة من المنبر اي التي بعد المنبر في المغرب وقد ادخل ابن النجار في الذرع من حد القبلة عرض جدار المسجد النبوي الذي كان بينه وبين المنبر النبوي قدر مرو الشاة لان جدار المسجد من المسجد فهو داخل في الذرع المتقدم فارتفع استشكال المطري بان الدرابزينات المذكورة بينها وبين المنبر مقدار اربعة اذرع وربع ذراع فكيف يكون الحد من جهة القبلة بل هي متقدمة على الحايط القبلي اذ المنبر لم يغير من جهة القبلة انتهى **قلت** لكن قد غير المنبر بعد المطري من جهة القبلة ايضا كما اوضحناه في الاصل وصار بين المنبر في زماننا وبين الدرابزينات المذكورة ثلاثة اذرع ونصف فقط وبني المطري على ذكر ان الحجرين المذكورين ليسا على ذرعة المسجد الاول يعني السبعين لتقدمها الى جهة القبلة بنحو اربعة اذرع ولو اعتبر الذرع من الدرابزينات المذكورة لم يتأت ذلك فقد اختبرته بالذرع الذي ذرعنا وصفه في حدود الحرم فكان ذلك سبعين ذراعا والذي في كتاب ابن زبالة من اصحاب مالك رضي الله تعالى عنه وكتاب يحيى من اصحاب

اصحابه عن جماعة من اهل العلم ان علامة حد المسجد النبوي من جهة القبلة حروف المدمر
اي الرخام الذي المنبر وسطه ذكر ابن زبالة في صفة هذا الرخام انه كان ثلاثة
اذرع في قبلة المنبر ومن عزى المنبر مثل ذلك ومن شرقيه مثل ذلك قلت
وقد انكشف لنا الرخام المذكور عند خفض ارض المسجد وحفرها فكانت سنويه
مع ارض المصلى الشريف فظهرت حروفه من جهة القبلة متاخرة عن الدرابزينات
المذكورة اربع من ذراع فالدرابزينات المذكورة متقدمة عن حد المسجد
في القبلة بهذا المقدار فقط وهذا الرخام موجود اليوم تحت الحصباء والتراب
الذي هناك فعلم ان من حد هذا الداخل عرض جدار المسجد النبوي في التحديد لما
رواه يحيى من ان عمر بن عبد العزيز احضر رجالا من قريش فاوروه المسجد
الاول فجعله عمر فكان جدار القبلة فمن وراء المنبر ذراعا واكثر من ذراع انتهى
فما زاد على ذلك من الثلاثة اذرع الرخام في قبلة المنبر انما هو عرض الجدار واما
ما نقله ابن زبالة ويحيى في حد المسجد من جهة الشام فقد قال الاعقب ماسبق
وعلامته من الشام اربعة طيقان من ناحية المشرق والمغرب وعلامة الطيقان
الاربع انها من مخضرات الاجواف بالفسيفسا كلها من اي بالفصوص الخضر المذهب
الذي كان المسجد مزخرفا بها قبل الحريق الاول وهي الفسيفسا قلت ويوضح
ما ذكر ما نقله المرجاني عن الحارث المحاسبي لفظه قال ومنتهى طوله اي المسجد النبوي
من قبلته الى موخره حد اتمام الرابع من طيقان المسجد اليوم وما زاد على ذلك فهو
خارج عن المسجد الاول قال يعني المحاسبي وقد رويت عن ما كدانه قال وموخر المسجد
بحذاء عضادة الباب الثاني من الباب الذي يقال له باب عثمان يعني العضادة الاخرة

السفلى

السفلي وهو اربعة طيقان من المسجد الثاني وباب عثمان هو المعروف اليوم بباب جبريل
والثاني هو المعروف اليوم بباب النساء وقد كان باب النساء هو الرابع من ابواب
المسجد مما يلي القبلة في جهة المشرق عن مالك والمحاسبي كما ان باب الرحمة
كان هو الرابع من ابوابه مما يلي القبلة في المغرب كما يوخذ مما سياتي فاتضح
ان المراد من الطيقان ابواب المسجد وقد رايت بعض الاقدمين عبر بذلك
عن ابواب المسجد الحرام فاتضح ذلك وعليه المتاخرون في تحديد المسجد النبوي
وان المعتمد رواية المايه في ذرعه دون غيرها لان مقدار ذراعه يقرب من المايه
ويزيد هذا وضوحا ان في كتاب ابن زبالة ويحيى في بيان حده من المشرق والمغرب
بالفظه وقال جمهور الناس من اهل العلم وغيرهم هو الى العرصتين اللتين في الاسطوانتين
اللتين دون المربعتين الغربية والتي في الفترة وقد تلخص لنا من كلامهم في مواضع
ان مربعة القبر هي الحصة بجدار الحجرة الشريفة عندها مقام جبريل كما سياتي
وكانت ركن رحبة المسجد في المشرق عند نهاية المسقف القبلي قبل زيادة الرواقين
الاتي ذكرهما في موخره وان المربعة الغربية هي التي كانت ركن رحبة المسجد
في المغرب مقابلة لمربعة القبر كما يصرح به ما ذكروه في بيان الحايز الذي يمنع
ما المطر من الرحبة ان يغشى المسقف القبلي والمربعة الغربية اليوم تممته
كما تمموا ما ظهر من مربعة القبر بالرخام ومقابل الحجرة منها في الحايز باق على تربيعه
فالاسطوانات الذي دون المربعة الغربية هي الخامسة من الاساطين التي
في غربي المنبر لان السادسة من المنبر في محاذات صف المربعة المذكورة والخامسة
من القبر هي المشار اليها بالتحديد كما سياتي ايضاحه والاسطوانة التي دون مربعة

بنتين

القبر على الاصفة المومى بالشباك المدار على الحجرة وهي بين اسطوان الوفود ومربعة القبر
وهي الخامسة من الاساطين التي في شرقي المنبر فجدار الحجرة الاول كان فيما بين
مربعة القبر والتي في غربيها ولذا قال ابن زبالة عقب ماسبق وكان ما لك ابن انس يقول
الجدار من المشرق في جدد القناديل التي بين الاساطين التي في صفها اسطوان التوبة
وبين الاساطين التي الى القبر وارقة عمر بن عبد العزيز منه وراءها في الاسطوان
التي يلي القبر انتهى ويوضحه ما نقله المرجاني عن الحارث المحاسبي لانه ذكر في تحديد
المسجد سنة اساطين شرقي المنبر وان الجدار الى القناديل ثم قال والروضة
ما بين القبر والمنبر فما كان منها الى الاسطوانة السادسة التي جددت لك عن يمين المنبر
فليس من المسجد الاول فما لك في محاذات القناديل الاحدة من القبلة الى الشام في
الرواق الذي بين مربعة القبر وبين الاسطوان اللاصقة بالشباك اليوم فعمر
بن عبد العزيز هو الذي احدثه الى الاسطوان اللاصقة بالقبر وقد اسند ابن زبالة ايضا
عن غير واحد من اهل العلم ان مسجد صلى الله عليه وسلم كان ثلاث اساطين عن يمين
المنبر ومن الشق الاخر الى المشرق الى اسطوان التوبة اي فاسطوان التوبة وهي الرابعة
من المنبر في المشرق كانت موضع الجدار وتكون الاساطين كانت ثلاثة في المشرق
ايضا ويكون جدار المغرب كان في موضع الاسطوانة الرابعة من المنبر في المغرب
وقد صرح في موضع اخر بانه كان ثلاثة اساطين مما يلي المشرق وثلاث اساطين مما يلي
المغرب وهذا كله في البنا الاول لانه ذكر عقب علامات المسجد الذي بناه صلى
الله عليه وسلم مقدار ما بينه من مكة ثم قال وعلامة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي بناه مقدار ما بينه من خيبر قال وانما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد من القبلة

في ذكر

في ذكر المنبر على حده الاول وزاد فيه من ناحية المشرق الى الاسطوان التي دون المربعة التي
عند القبر وعلامة ذلك ان الاسطوان التي ذكرها داخل العاتق الرحبة من بين الاساطين ومن
المغرب الى الاسطوان التي تلي المربعة اي التي هي دون المربعة المذكورة في المغرب
التي لها تجاف ايضا من بين الاساطين وتشهد لذلك حجارة تحت الحصباء منها ارقة
عند الاسطوان التي بين اسطوان التوبة وبين القبر في صف الاسطوان التي لها
تجاف ومن المغرب مثل ذلك ارقة من حجارة في الارض انتهى ولم اقف على معنى قوله ارقة
وقد صرح في موضع ببيان ما استقر عليه الامر في المسجد النبوي فقال انه عن شرقي
المنبر اربع اساطين وعن غربيه اربع اساطين انتهى فتلخص ان جداره كان في موضع
الاسطوانة الخامسة من الجهتين كما قدمناه الا انه يزيد على الاسطوانة الخامسة
في المشرق شيئا مما بينها وبين الاساطين اللاصقة بجدار القبر على ما سبق عن
مالك وغيره في كونه كان في موازاة القناديل هناك **قلت** ويؤيد ذلك انه قد
ظهر عند تاسيس دعائم القبة الاتي ذكرها درج عند باب مقصورة الحجرة الشامي
في موازات الجدار المذكور يقابل الباب المعروف اليوم بباب جبريل فالظاهر انه كان هناك
قبل نقله الى محله اليوم وبعد اكمله يظهر رد ما عليه المتأخرون في حدود المسجد
النبوي وغلط من توهم منهم ان عمر بن عبد العزيز بنى حائرة على الحجرة من جهة المغرب
في طرف الروضة من المسجد وانتقصه بها لاجل المصلى فلم ينسه الا ذراع الحجرة
والظاهر ان الجدار الداخل الذي عليه الحائر وجدار الصفة وقد ذرعت من جدار
الحائر المذكور الى الاسطوانة الخامسة من المنبر في المغرب فكان نحو مائة ذراع انما
ينقص عنها نحو اربعة اذرع او خمسة وقد كان في جدار القبلة تجاه الاسطوانة الخامسة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من غربي المنبر الذي كان اسفل ما مربعا طوله ذراعان من سقف المسجد الى عصابة السقف الثالثة
ذهب وجرين ونحن نبقيه على موضعه اصباغ ملونة في الجدار من صناعة الاولين
لم يذهب الاعند هدم الجدار فقد كان علامة لما يحاذي من نهاية المسجد النبوي
من هذه الجهة خلافا لما زعمه المطري من انه علامة لنهاية زيادة عثمان رضي الله تعالى
عنه وهو مردود بلا شك لما سيأتي من ان عمر رضي الله تعالى عنه زاد من جهة
المغرب دون المشرق وانه جعل عرض المسجد مائة وعشرين ذراعا فيكون على المسجد
الاصلي ستين ذراعا وفي هذه الجهة وهي اسطوانتان كما يعلم مما ذكر في فرع ما بين كل
اسطوانتين ولما سيأتي من ان عثمان زاد بعده في المغرب اسطوانة فقط طول الوليد
زاد بعده اسطوانتين وعليه استقر امر الزيادة ولا شك ان من الاسطوانة الخامسة
المحاذية للطراز المذكور الى جدار المسجد الغربي اليوم خمس اساطين فقط فثلاث منها
لعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهما واثنتان للوليد فلو كان الطراز المذكور منتهى زيادة
عثمان رضي الله عنه لكان بعده اسطوانتان للوليد فتبقى ثلاث اساطين زيدت
بعد الوليد ولا قائل به وانما وقع المطري في ذلك اعتماده لان نهاية المسجد النبوي
في المغرب الاسطوانة التي بعد المنبر وهو عجيب لانه جازم بانه موضع المنبر بغير
باتفاق فكيف يجعل النبي صلى الله عليه وسلم منبره الذي يقف عليه الى جانبه اصحابه
في طرف مسجده ولا يتوسطهم وانما الصواب ما قدمناه وانما الملناذ كله لدفع ما
تقدم من التوهم ولما اتضح ما اسلفناه للمقر الشجاعي شاهين الجمالي ناظر الحرم النبوي
اخذ لا على الاسطوانة الخامسة من المنبر من صف الاساطين التي في قبلة المنبر الى
متصل بالسقف بدلا عن الطراز الذي كان تجاهها في جدار القبلة ونقش فيه ما

حاصله

حاصله ان ذلك هو الذي استقر عليه الامر في نهاية المسجد النبوي حده وفقنا الله
واياه لحفظ الحدود والحفاظ بالمقربين الشهود ويتفرع على ما ذكر ما سيأتي في الخاتمة
الملحقة بالمسجد النبوي وبما يدنيه وقد حققنا المسألة في الاصل فراجعه

الفصل الثاني في مقامه صلى الله عليه وسلم الصلاة قبل التحويل للقبلة وبعدها
وما يتعلق به في الصحيح عن البراء بن عازب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي نحو بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحب ان يتوجه الى الكعبة فانزل الله تعالى قد نرى تقلب وجهك
في السماء فتوجه نحو الكعبة وقال السفهاء من الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم
التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وصلى مع النبي
صلى الله عليه وسلم رجل ثم خرج بعد ما صلى فمر على قوم من الانصار في صلاة العصر نحو
بيت المقدس فقال هو يشهد انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه توجه نحو
الكعبة فحرفوا القوم حتى توجهوا نحو الكعبة ولمسلم عنه سنة عشر شهرا او سبعة
عشر شهرا على الشك ايضا وفي رواية له ولابن خزيمة وغيرها عنه سنة عشر او ثمانية عشر
شكوكا للاحمد بسند صحيح عن ابن عباس وللبزار والطبراني عن ابن عباس وجمع بان
من جزم بسنة عشر لفق من شهر القدوم وشهر التحويل شهرا والغى الايام الزايدة
ومن جزم بسبعة عشر عدهما معا ومن شك تردد في ذلك اذ القدوم في ربيع الاول
بلا خلاف والتحويل في نصف رجب الثانية على الصحيح وبه جزم الجمهور ورواه الحاكم
بسند صحيح عن ابن عباس وقال ابن حبان سبعة عشر شهرا وثلاثة ايام بناء على ان
القدوم في ثاني عشر ربيع الاول وبقيت روايات شاذة اشرنا لها في الاصل منها لابن

بلغ

ملجه ثمانية عشر شهرا وخرج بعضهم عليها ما في الروضة عن ابن حبيب وافقه
انه قال صلوات في الظهر يوم الثلاثاء نصف شعبان كان صلى الله عليه وسلم
في اصحابه فحانت الظهر في منازل بني سلمة فصلى بهم ركعتين من الظهر في
مسجد القبلتين الى المقدس ثم امر بالصلاة في استقبال القبلة وهو راكع
في الركعة الثانية فاستدار واستدارت الصفوف خلفه فاتم الصلاة فسمي
مسجد القبلتين انتهى ولبخاري عن سعيد ابن المسيب صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى بيت المقدس سبعة عشر شهرا وصرفت القبلة قبل بدر
بشهرين واثبت عندنا انها صرفت في الظهر في مسجد القبلتين وقال ابن سعد قال
انه صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين من الظهر في مسجد بالمسلمين ثم امر ان يتوجه الى المسجد
الحرام فاستداروا ومعه المسلمون ويقال نزل النسخ على الله عليه وسلم ام بشر ابن البراء
بن معرور في بني سلمة وصنعت له طعاما وحانت الظهر وصلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم باصحابه ركعتين ثم امر فاستدار الى الكعبة واستقبل الميزاب فسمي مسجد القبلتين
قال ابن سعد قالوا فقد ثبت بهذا ثبت عندنا وقال مرتين نحو بيت القبلة كان في بني
سلمة بمسجد القبلتين في صلاة الظهر وقبل كان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في صلاة العصر وفي الصحيح ان اول صلاة صلاها الى الكعبة العصر قال الحافظ ابن
حجر التحقيق ان اول صلاة صلاها في بني سلمة الظهر واول صلاة صلاها بالمسجد النبوي
العصر وصلى الماء على قوم من الانصار وهم بنو حارثة والماء عباد ابن بشر في صلاة ا
العصر فاخبرهم ووصل الخبر اهل قباء في صلاة الصبح فلا منافاة بين الروايات
وللطبراني وغيره عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة والمهود

اكثر اهلها يستقبلون بيت المقدس امره الله ان يستقبل بيت المقدس الحديث وفي
رواية انه كان يصلي الكعبة ثم صرف الى بيت المقدس وهو بمكة ثم وجهه الله تعالى
الى الكعبة فنسخت مرتين وحكى ابن عبد البر الاختلاف في صلاته صلى الله عليه وسلم
بمكة هل كانت الى الكعبة او بيت المقدس ثم قال والاحسن من ذلك قول من قال كان
يصلي بمكة مستقبل القبلتين يجعل الكعبة بينه وبين بيت المقدس ولاحمد عن
ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين
يديه وليحيى عن الخليل بن عبد الله الازدي عن رجل من الانصار ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقام رهطا على زوايا المسجد ليعدل القبلة فاتاه جبريل فقال
ضع القبلة وانت تنظر الى الكعبة ثم قال اليه هكذا فاماط كل جبل بينه وبين
القبلة فوضع تربيع المسجد وهو ينظر الى الكعبة لا يحول دون نظره شيء فلما فرغ
قال جبريل بيده فاعاد الجبال والشجر والمنشا على حالها فصارت قبلة الى الميزاب
وعن نافع بن جبير مرفوعا ما وضعت قبلة مسجد ابدا حتى رفعت الى الكعبة فوضعتها
عائشة وعن ابن شهاب مرفوعا نحوه وفي الغنية قال مالك سمعت ان جبريل هو الذي
اقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبلة مسجده ورواه ابن شاذان من طريق مالك
عن يزيد ابن اسلم عن ابن عمر لكن سنده فيه ضعيف وعن نزال عن ابي هريرة كان صلاة
نبي الله صلى الله عليه وسلم الذي يأمر فيه بالناس الى الشام في مسجده ان يضع موضع الاسطوان
المخلق اليوم خلف ظهر الكعبة ثم يمشي الى الشام حتى اذا كنت محاذيا باب العثمان كانت قبلته
ذلك الموضع وعبر عنه المطري بقوله حتى اذا كنت محاذيا باب عثمان المعروف اليوم بباب جبريل
والباب على منكبك الايمن وانت في صحن المسجد كانت قبلته في ذلك الموضع ثم قال المطري

اكثر اهلها

الصندوق هي التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي عندها اي وهي التي تكون محاذية لعين الواقف في المصلى الشريف وقد ذكر ابن زبالة ما يقتضي انها علم المصلى الشريف فقال في امر الجزيران بتخليق المسجد فزادوا في خلوق اسطوان التوبة والاسطوان التي هي علم على مصلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن النجار قال الكلبي ارسل الحجاج الى بهمات القرى بمصاحف فارسل الى المدينة بمصحف وكان في صندوق عن يمين الاسطوانة التي علمت علما لمقام النبي صلى الله عليه وسلم قلت وبهذا وبما قبله يعلم ان وضع الصندوق عند المصلى الشريف كان قديما وانه كان صندوق مصحف ولما ثبت في الصحيح قول يزيد بن عبد كنت آتي مع سلمة بن الاكوع فيصلي عند الاسطوانة التي عند المصحف فقلت اتحرى الصلاة عندها وفي رواية فاني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى الصلاة عندها ولمسلم انه كان يتحرى موضع المصحف يسبح فيه وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى ذلك وفي رواية له ورأيت الصندوق ولابن زبالة كنت آتي مع سلمة الى سمرة الضحى فيصير الى الاسطوان دون المصحف فيصلي قريبا منها ومن العجب توهم بعضهم ان المراد بذلك كله اسطوان عايشة لما سبق عن المطري من وصفها بالمخلقة مع ما سبق من ان الصندوق عند المخلقة وقد اتضح بما سبق اطلاق المخلقة على اساطين متعددة وفي العتبية وصف اسطوان التوبة ايضا بالمخلقة بل لم ار ما سبق عن المطري من وصف اسطوان عايشة بالمخلقة لغيره وتبعه عليه من بعده حتى صار هو المشهور والظاهر ان المخلقة حيث اطلقت فانما يراد بها التي هي علم المصلى الشريف فقد قال المحب مواضع التنفل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

حاصله ان الاسطوانة المخلقة هي التي لفظ الامام عن يمينه بيساره بعني المتوسطة في الروضة المعروفة باسطوان عايشة الاتي بيانها مع قول ابن زبالة فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى اليها المكتوبة بضعة عشر يوما بعد ان تحولت القبلة ثم تقدم الى مصلاه الذي وجاه المحراب اي الكائن في جدار القبلة وكان ترجم عليها بن النجار باسطوانة النبي صلى الله عليه وسلم التي كان يصلي اليها اي قبل ان يتقادم الى مصلاه الذي استقر عليه الامر لايراده في الترجمة كلام ابن زبالة هذا وهو قرينة لما قاله المطري في تاويل الوصف بالمخلقة في رواية ابي هريرة هذه لكن قد ذكر ابن زبالة في باب محل الجذع ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم الذي استقر عليه الامر عن عبد العزيز بن محمد ان الاسطوان الملطخ بالخلوق تلقاها الوخود كالمحراب هو موضع الجذع الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اليه بينه وبين المقبلة اسطوان وبينه وبين المنبر اسطوان قال الحارثة بن عبد الله بن كعب بينه كما اذا عدلت عنها قليلا وجعلت الجدعة التي في المقام بين عينيك والرمانة التي في المنبر الشجة اذا نكفت في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذي استقر عليه الامر وهذه الاسطوانة المعينة بقوله بين المنبر وكان الجذع موضع الاسطوانة المخلقة التي عليها يمين محراب النبي صلى الله عليه وسلم عند الصندوق وسياتي عن المطري ما يقتضي تصويب ما عبر به ابن زبالة في محل الجذع دون ما عبر به ابن النجار وعبر يحيى عن الرواية الثانية في الجذع المتضمنة لكونه عند الاسطوانة التي عن يسار المصلى المشرفة من ناحية القبلة بقوله كان موضعه عند التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي عندها التي هي عند الصندوق هذا لفظه وهو مصرح بان كلا من الاسطوانتين توصف بالمخلقة وان التي عند

الاسطوانة المخلقة التي عن يسار المصلى المشرفة من ناحية القبلة

الصندوق

مصلاه حيث العمود الحالق وعشرين وهب عن ذلك بقوله اما الثانية فموضع مصلاه واما
الزيادة فاول الصفوف قالت رشد كون العمود المخلق كان قبلة النبي صلى الله عليه وسلم
او اقرب الى قبلته فوليت القاسم وسماعه قلت وليس ذلك خلافا لما تحقق بل المراد
كونه اقرب الى قبلته فقد حكى بن رشد ايضا قول مالك في العتبية ليس العمود الحالق قبلة
النبي صلى الله عليه وسلم وقبلة النبي صلى الله عليه وسلم هو حزو قبلة الامام اي المحراب الجداري
القبلي قال وانما قدمت القبلة حزو قبلة النبي صلى الله عليه وسلم سواء انتهى ولم يكن للمسجد
محراب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في عهد الخلفاء بعده حتى اتخذه عمر بن عبد
العزيز في عمارة الوليد واختلط في امره قال بن زبالة عن محمد بن عمارة بن حنصا صار عمر
بن عبد العزيز الى جدار القبلة فدعا مشيخة من اهل المدينة من قريش والانصار والعرب
والموالي فقال لهم تعالوا احضروا بيان قبلتكم لا تقولوا اغير عمر قبلتنا فجعل لا يترع
حجرا الا وضع مكانه حجرا قال المطري وكان المحيط القبلي يعني الاول محاذيا لمصلى النبي صلى
الله عليه وسلم لما ورد ان الواقف في مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون رمانة المنبر
الشريف حذا منكبه الايمن فقام النبي صلى الله عليه وسلم بغير اتفاق وكذا المنبر
لم يوخر عن منصبه الاول انما جعل هذا الصندوق الذي في قبلة مصلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم سترة بين المقام وبين الاسطوانات انتهى وتوهم الاقشهري
ان الصندوق المذكور في موضع مصلى النبي صلى الله عليه وسلم وان موقف الامام اليوم
خلفه وهو غلط كما اوضحناه في الاصل وقد قال يحيى بن يحيى صاحب مالك عهدنا ذرع
ما بين مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان بعهده الى جدار القبلة اليوم الذي فيه
المحراب عشرين ذراعا وربع وهذه هي الزيادة التي زيدت بعد النبي صلى الله عليه وسلم

المنبر

التهى

انتهى قال الزين المراغي وقد اعتبرته من وجوه سترة النبي صلى الله عليه وسلم الى جدار القبلة
فكان كذلك ويه يظهر ان المصلي الشريف لم يغير عن مكانه وان الصندوق انما جعل
في مكان الجدار الاول انتهى وقد اعتبرت ما ذكرته من جدار القبلة قبالة وجهه الى طرف
صندوق السترة الذي يلي المصلى هناك فكان ذلك احدى وعشرين ذراعا ونصف
وربع بزيادة قيراطا وانقص لنا من شهود اللبن القديم الذي اخرج من الحجرة ومن مشهد القبلة
عرض جدارها ان عرض الجدار كان ذراعا ونصفا تقريبا فاذا اسقط كان الباقي
عشرين ذراعا وربعا ووضع الصندوق هناك امر القديم كما سبق والله اعلم قال
النووي في مناسكه وفي الاحياء انه يعني المصلي يجعل عمود المنبر حذا منكبه الايمن ويستقبل
السارية التي الى جانبها الصندوق وتكون الدابرة التي في قبلة المسجد بين عينيه
فذلك موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى واستقبال السارية بان يحاذيها
تلقاء وجهه تيمنه فيقف مسطرا وحوض المصلي مما يلي الاسطوانة المذكورة كما سبق من
قولي بن زبالة عن غير واحد اذا اتسعت قليلا واجعل الخرزة بين عينيك
الى الجرم وقد اتضح لنا ان المنبر الاصلي شبه حوض من حجر كما سياتي في جانبيه
من المشرق والمغرب فرضتان منقوران في الحجر بهما اثار الرصاص بحيث لم يخف على من
احاط علما باوصاف المنبر العظيم انهما محل عموديه الذين كان باعلاهما رمانتاه كانا مكملين
بالرصاص في تلك الفرضتين فقمت في مسطر المصلي الشريف الذي يلي المنبر والقبر
التي تلي الروضة عمودا كان ذلك في محاذات يمين واما التعريف بالخرزة والدابرة
فانما كان ذلك قبل الحريق الاول كما قال المطري كان اللوح الخشب الذي جعل في قبلة
الصندوق بعد الحريق المذكور يحجب عن مشاهدة ما في المحراب القبلي قال وكان بحصل بذلك

الجزعة فتنة كبيرة يجتمع اليها النساء والرجال ويقال هذه جزعة فاطمة الزهراء ونقل المراة
لصاحبتها حتى ترقى على ظهرها وكتفها حتى تصل اليها قرعا وقفا فانكشفت العورة
فامر بقلعها الصاحب زين الدين احمد بن محمد المصري المعروف بابن حنا في محاوته
سنة احدى وسبعماية وفيها ازالت البيضا بدعة العروة الوثقى من الكعبة قلت
ولعل هذه الجزعة المشار اليها بقولين عبيله وعلى يمين المحراب بعيدا عن القبلة
فضة ثابتة غليظة في وسطها مراة مربعة ذكر انها كانت لعائشة رضي الله تعالى
عنها ثم فوقه ازار رخام فيه نقوش تحتها صفايح ذهب مثمنة فيها جزعة مثل جمجمة
الصبي الصغير مستترة تحتها الى الارض ازار رخام مخلق مخلوق فيه الوتد الذي
كان صلى الله عليه وسلم يتوكا عليه في المحراب الاول النبوي وقد وسع المحراب القبلي
عما كان عليه وزيد في طوله وتغير عن محله بعد الحريق الثاني في ايدي الصدوق الذي كان امام
المصلى النبوي واللوح الذي كان في قبلته بيد علمه فيها محراب مرخم مرتفع بسير عن
ارض حوض المصلى الشريف ووسع الحوض المذكور بسير على يد متولي العمارة
الشمس بن الترمن فمن تحري في القيام محاذات هذا المحراب كان المصلى الشريف عن يمينه
لما سبق عن الاحباء وغيره فينبغي تحري عرض الحوض المذكور الذي بين المنبر فقدرعت
ما بين محل المنبر الاصلي وبين الطرف المذكور فكان اربعة عشر ذراعا وشبرا كما ذكره
ابن زبالة صاحب مالك وغيره في ذرع ما بين المنبر والمصلى الشريف وكررت ما
بين هذا الطرف وبين اسطوان التوبة في المشرق فوافق ما ذكره ابن زبالة ايضا وذكر
ابو غسان صاحب مالك ايضا ما بين الحجرة الشريفة في المشرق وبين مقام النبي صلى الله عليه
وسلم ثمانية وثلاثون ذراعا وان ما بينه وبين المنبر الشريف اربعة عشر ذراعا وشبرا

وقد اختبرته

وقد اختبرته من الجهتين فلم يصح الا الى طرف الحوض المغربي فعلم ان الزيادة وقعت فيه
شرقيا وان الحافظ عليه طرفه الغربي ولذا قال ابو غسان كما سبق قيبلة انا الثالث
والخمسين هو عرض الموقف وعرض هذا الحوض ذراعان ونصف وثمن وكان
ينزل اليه بدرج لارتفاع ارض مقدم المسجد عن ارضه نحو الذراع ما يقرب منه المسجد
من الحصبي على طول السنين فوطئ مقدم المسجد وخفض حتى ساوى ارض الحوض
المذكور وسد الجدد وسماه بن جبير في رحلته بالروضة الصغيرة وقال ان الحاج يصلي
بالروضة الصغيرة التي الى جانبها الصندوق قال ويازائها الجهة القبلة عمود يطبق
يقال انه على بقية الجذع الذي حن النبي صلى الله عليه وسلم وقطع منه وسط العمود
ظاهره يقبلها الناس وعلى جانبها في القبلة تنبي بالصندوق انتهى وما سقطت اسطوانة
الروضة في حريق زماننا ظهر في بعض ما قطع من جذوع النخل ثبتة بالرصاص المجعول
في جوف خرز الاساطين وهذا لا يصنع الا للنبي كما طنه من الجذع التي كانت في
زمنه صلى الله عليه وسلم وكذا ما وجد من اللبن القديم بين الجارة الوجوه في جدار
الحجرة عند عمارتها فهو شاهد لما ذكره بن جبير اكثر ذكر المجد اللغوي بان الاسطوانة
التي هي علم المصلى الشريف كان بها حشبة ظاهرة محكمة يقول الناس انها من الجذع
الذي حن النبي صلى الله عليه وسلم ان المطري قال ان الامر ليس كذلك طان الغز
بن جماعة امر بازالتها فازيلت عام خمس وخمسين وسبعماية قال المجد فراى بعض
العلماء ان ازالتها كانت وهما منها وان الظاهر كونها من الجذع انتهى ولم ينقل شيء
من الجذع غير انه كان قريبا من هذه الاسطوانة والظاهر ان العود الذي كان يستند
به صلى الله عليه وسلم في قبلته ثم بلقت لتسوية الصفوف جعل في تلك الاسطوانة

لغرضها في محلها الاول وبقيت منه تلك البقية وفيها وان ذكرين البخاري انه موجود في زمانه مجاز
العقيلي وسبق عن ابن عبد ربه ما يقتضيه لاحتمال انه لم يثبت كله هنا **تنبيه** بوب
البخاري بقدركم ينبغي ان يكون بين المصلي والسترة ثم روى حديث بين مصلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ممر الشاة وحديث كان جدار المسجد عند
المنبر ما كادت الشاة تجوزها اي المسافة وهي ما بين المنبر والجدار **وقوله** كان بين
مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مقامه في صلاته كما في رواية ابي داود
وقوله وبين الجدار اي جدار المسجد مما يلي القبلة كما صرح به في الاعتصام فلم يرد
بالمصلي موضع السجود وان قاله النووي واشار البخاري بالحديث الثاني كما قال
ابن رشيد الى قيامه صلى الله عليه وسلم في الصلاة على منبره لما علم فانه تقتضي ان ما
بين المنبر والجدار وهو ممر الشاة يؤخذ منه موضع قيام المصلي وان انتفى التأخر
عند السجود فقد ثبت رجوعه صلى الله عليه وسلم القهقري في السجود في صلاته
على المنبر ولا يخفى ما في قولي الصلاح وقد روى ممر الشاة بثلاثة اذرع اذهى
حريم المصلي لحديث صلاته صلى الله عليه وسلم في الكعبة وبينه وبين الجدار ثلاثة
اذرع كما في الصحيح وجمع الداودي بان الاقل ممر الشاة والاكثر ثلاثة اذرع
وقيل الاول في حال القيام والقعود والثاني في حال الركوع والسجود وقال الابهري
يستحب ان دنو من السترة بحيث يكون بينه وبينه ما يمكن السجود ولابي داود اذا
صلى احدكم الى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته وروى بحيي بسند
فيه ضعيف عن ابن عباس قال كنت اري صحفة خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في
مسجده اليمني بينها ومن عند عروة قال كان الزبير بن العوام وانا من اصاغر ولد

صلى الله

صلى الله عليه وسلم يتناولون ويقولون البيت يرمي قال يحيى فقهنا وسمعت غير واحد
من مشيختنا ممن يقتدى به يقول المنبر على القبلة انتهى وقد قال الصواب اذا كان موضع صلى
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فظاهر موقفه نعين ولا يجتهد فيه بنيامين ولا
بتنيا سولانه صواب قطعا اذ لا يترك على خطإ يخالف محاريب المسلمين فيجتهد فيها
باليمنه واليسرة وقد اتضح لنا ان الحوض الذي ظهر به اثار المنبر القديم يمتنيا من محل يظهر
من موضع منبر رسول الله عليه فاني حرصت على بنائه **الفصل الثالث** في خبر الجذع
والمنبر وما يتعلق بهما وبالاساطين المتبقة في الصحيح كان المسجد مسقوفا على جذوع من
نخل وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم الى جذع منها فلما صنع له المنبر فكان
عليه فسمعنا الذي الجذع صوتا كصوت العشار والمنساي اخطرت تلك البلبلة السائر
كحنين الناقة المخلوج اي التي انتزع ولدها لاحمد وابن ماجة فالمجاور ضمار الجذع
حتى تضرع وانشق وفيه فالخذ ابي بن كعب ذلك الجذع فلما هدم المسجد فلم يزل عنده
حتى بلي في عارفانا وعند الدارمي فامر به صلى الله عليه وسلم ان يحفر له ويدفن ولابن
زبالة تحت المنبر وقيل دون المنبر عن يساره وقيل تلقاء الي خلفه وقيل ذو في
موضعه الذي كان فيه وفي التحفة حنين الذي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر نحوها
وفي مسنده الدارمي من حديث بريدة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب قام
فاطال القيام وكان يتوكأ عليه قيامه فاتي فجعل خشبة تحت فرائه واقيم الى جنبه فلما بنى
صلى الله عليه وسلم فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب فطال القيام عليه
استند فانكا عليه فبصر به رجل ورد المدينة فقال لو اعلم ان محمدا يجد في شيء فوق
ما لصنعت مجلسا يقوم عليه فان شاء جلس ما شاء وان شاء قام فبلغ النبي صلى الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال

كما

وسلم ايتوني به فاتوه به فامره ان يصنع له هذه المراقي الثلاث او الاربع هي الان في مسجد المدينة
فوجد النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك راحة فلما فارق الجذع وعمد الى هذه التي صنع له جزع
الجذع فحن كما تحن الناقة فزعم ابن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع حنينه رجع
اليه فوضع يده عليه وقال اختر ان اغرسك في المكان الذي كنت فيه فتكون كما كنت وان شئت
ان اغرسك في الجنة فتشرب من انهارها وعيونها فيحسن نبتك وتثمر فياكل اولياء
الله من ثمرتك وتخلد فعلت فزعم انه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول له نعم
قد فعلت مرتين فسيل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اختار ان اغرسه في الجنة
وفيه عند عياض قال اختار دار البقا على دار الفنا وكان الحسن اذا حدث به بكى
وقال يا عباد الله الخشبة تحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليه لمكانه
فانتم احق ان تشتاقوا الى لقايه قال عياض وحديث حنين الجذع مشهور والخبر
به متواتر اخرجه اهل الصحيح ورواه من الصحابة بضعة عشر واعتمد المطري
في بيان محل الجذع على ما سبق عن ابن زبالة في الفصل قبله فقال وكان هذا الجذع
عن يمين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصقا بجدار المسجد القبلي في موضع كرسي
الشمعة اليمنى التي توضع عن يمين الامام المصلي في مقام النبي صلى الله عليه وسلم والاسطوانة
التي قبلي الكرسي متقدمة عن موضع الجذع فلا يعتمد على قول من جعلها في موضع الجذع
قلت يشير الى رد ما سبق عن ابن النجار من ان الجذع كان في موضعها واما الرواية
الاخرى المتقدمة عن يحيى في ذكر قتادة او ما ولده وفي الاوسط للطبراني بسند
ضعيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الى سارية في المسجد ويخطب اليها
ويعتمد اليها فامرت عايشة فصنعت له منبره هذا فنكر الحديث واشهر الاقوال

ان الذي

ان الذي صنع المنبر باقوم بالموحدة وقاف قيل وهو باني الكعبة لقريش وقيل باقول باللام
بدل الميم واشبه الاقوال بالصواب فيما قاله الحافظ ابن حجر انه ميمون وقيل صباح
غلام العباس وقيل غلام له كلاب وقيل مينا غلام امراة من الانصار وليحيى عن انس
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة الى جنب خشبة مسند
ظهره اليها فلما كثر الناس قال ابنوا لي منبرا فبنوا له منبرا له عتبتان وكانه اطلق البنا
على تاليفه من خشبة لكن حكى بعض اهل السير كان يخطب على منبر من طين اولا وفي
بعض طرق حديث سوال جبريل عن الاسلام والايمان كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يجلس بين اصحابه فيجي الغريب ولا يدري ايهم هو فطلبنا اليه ان يجعل له
مجلسا يعرفه الغريب اذا اتاه فبنينا له دكانا من طين كان يجلس عليه الحديث وفي
بعض طرقه انه جاء والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب انتهى على ذلك الذي كان ولعله المراد
بما سبق في الفصل الرابع من الباب الاول من قوله في حديث قدومه صلى الله عليه
وسلم ووعك اصحابه انه جلس على المنبر ثم رفع يديه الحديث فانه في ذلك العهد وفي
الصحيح في قصة الافك ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم على المنبر وهي متقدمة كثيرا
على ما جزم به ابن سعد من ان اتخاذه كان سنة سبع وجزم ابن النجار بانه كان في الثامنة
ويرجحه ذكر تميم والعباس في قصة عمله من خشب وفي الهبة من صحيح البخاري فجاوا
به يعني المنبر فاحتمله النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه حيث ترون وفي رواية ليحيى
انه درجتان ومجلس ونقله ابن النجار عن الواقدي وللدارمي في صحيحه عن انس فصنع
له منبرا له درجتان ويقعد على الثالثة وسبق في رواية للدارمي هذه المراقي الثلاث
او الاربع على الشك وفي صحيح مسلم هذه الثلاث درجات من غير شك فاطلق على المجلس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

درجة ولحيي عن ابن ابي الزناد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس على المجلس ويضع رجليه
على الدرجة الثانية فلما ولي ابو بكر قام على الدرجة الثانية ووضع رجليه على الدرجة
السفلى فلما ولي عمر قام على الدرجة السفلى ووضع رجليه على الارض اذا قعد فلما
ولي عثمان فعل ذلك ست سنين من خلافته ثم علا يوما فوضع النبي صلى الله عليه وسلم
قالوا فلما استخلف معاوية زاد في المنبر فجعل له ست درجات وكان عثمان اول من
كسى المنبر قبطية قالوا فلما قدم معاوية عام حج حرك المنبر واراد ان يخوه الى الشام
فكسفت الشمس يومئذ حتى رؤيت النجوم فاعتذر معاوية رضي الله عنه الى الناس وقال
اردت ان انظر الى ما تحته وخشيت عليه من الارضة وفي رواية له ان معاوية كتب الى مروان
يذكر قطعه فاصابتهم بريح مظلمة بيتر رضيها النجوم من مقاوا فقال مروان انما كتبت الي
ان ارفعه من الارض فدعا النجاره فعمل هذه الدرجات ورفعوه عليها وهي بعين الارض
التي زادها ست درجات ولم يزد فيه احد قبله ولا بعده قال ابن النجار فيما رواه
عن ابن ابي الزناد انه صار يمازاد فيه مروان تسع درجات بالمجلس فالقدم المدرك
قال الحاكم اريد بان اعيده على حاله فقال له ما كان اغناهم من طرفا الغابة وقد سمرت الى هذه
العيدان وشد فما انزعته خفت ان يتهافت فانصرف الحديث عن ذكر قال ابن زباله
وطول منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصته ذراعان في السماء وعرضه اربع اذرع
مقعده ذراع في ذراع وتربيعه سواء وعرض درجه شبران لان كل درجة شبر
وقد اوضحنا بفيما ذكره من وضعه في الاصل مع ما ذكره ابن النجار وان طول المنبر
في السماء بعد ما زيد فيه اربعة اذرع وصار امتداده في الارض سبعة اذرع بتقديم
السين باضافة عتبة الدكة الرخام التي المنبر فوقها وتلك العتبة ذراع فامتداد المنبر

تعالى

بدونها ست اذرع وبيناوهم من نقل خلافه زاد قد سما ابن النجار الرخام الذي كان المنبر
عليه دكة الارتفاعة وما قال شبر او عقد او سماه ابن جبير فيه حلته حوضا قال
وارتفاعه شبر ونصف وقد ذكرت لنا الدكة عند خفض ارض مقدم المسجد والى
حفرت من اجل تاسيس المنبر الرخام انضح انها مجوفة كالحوض وما بين فضتي تلو دي
المنبر فيها خمسة اشبار وذكر ابن جبير ان دكة سعة المنبر وهو مفترش بحصير
الابنوس ومقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهر من اعلاه قد طبق عليه لوح
من الابنوس غير متصل ويصونه مما اقعد عليه فيدخل الناس ايديهم اليه للتبرك
به وهو شاهد لقول سند في الطراز انه جعل على المنبر النبوي منبر كالغلاف وجعل
في المنبر الاعلى طاقة تحاذي الروضة يدخل الناس منها ايديهم يمسحون المنبر النبوي
ويتبركون به انتهى وكان هذا انما تجدد بعد ابن زبالة لان ابن النجار ذكر ان هذا
المنبر وهو المراد من وصفه كما اوضحناه في الاصل وقال المطري حدثني يعقوب
بن ابي بكر من اولاد المجاورين وكان ابوه ابو بكر فراشا بالمسجد كان حريقه يعني
الاول على ايوان المنبر الذي زاده معاوية ورفع المنبر النبوي عليه تهافت على
طول الزمان وان بعض خلفاء بني العباس جدده واتخذ من بقايا اعواد منبر النبي
صلى الله عليه وسلم امشاطا للتبرك وعمل المنبر الذي ذكره ابن النجار قال يعقوب سمعت ذلك من جماعة بالمدينة يوثق بهم وان المنبر المحترق هو الذي جدده الملك
المذكور وهو الذي احترق ابن النجار لان وفاته قبل الحريق المذكور قلت
بن عساكر
تلميذ ابن النجار وقد ذكر الحريق المذكور وذكر المنبر ومع ذلك قال في تحفته احترقت
بقايا منبر النبي صلى الله عليه وسلم القديمة ووفات الزائرين لمس رمانة المنبر التي كان

يضع صلى الله عليه وسلم يديه الكريمه عليها ولمس موضع قدميه الشريفتين بركة عظيمة
وفيه صلى الله عليه وسلم عوض من كان ذاهب قلت ولما حفروا اجرفة الدكة المتقدمة
لاسيس هذا المنبر شاهدت فيما يلي القبلة منها قطعا كثيرة من اخشاب المنبر
المحترق عني الذي كان فيه بقايا المنبر النبوي وضعت حرصا على ابقاء البركة بذلك
المحل وقد اعيدها بقي من تلك الاخشاب لذلك المحل عند تاسيس هذا المنبر الرخام
ولما احترق المنبر المذكور في حريق المسجد سنة اربع وخمسين وسبعمايه كما سياتي
ارسل المظفر صاحب اليمن سنة ستة وخمسين منبر الا رمانتان من الصندل
فنصب في موضع المنبر النبوي فخطب عليه عشر سنين ثم ارسل الظاهر ركن الدين
البندقداري منبرا فقلع منبر صاحب اليمن ونصب منبر البندقداري مكانه وهو
اربع اذرع في السماء ومن راسه الى عتبته سبع اذرع بزيادة قليلا وعدد درجه
تسع بالمقعد وبقي يخطب عليه الى سنة سبع وتسعين وسبعمايه وكانت مدة
الخطبة عليه ماية سنة واثنين وثلاثين سنة قال المراغي فبدا فيه اكل الارضة فامر السلطان
الظاهر برقوق منبر الخر سنة سبع وتسعين فقلع منبر الظاهر بيبرس الذي رقاه واستقر
منبر برقوق الى ان ارسل المويد شيخ منبر اعام عشرين وثمانمايه فقلع منبر برقوق
وجعل الحافظ بن حجر منبر المويد شيخ بدل منبر بيبرس لانه لم يطلع على اتيان منبر
برقوق ومنبر المويد هذا هو المحترق في زماننا سنة ست وثمانين وثمانمايه
ولم يكن وضعه من جهة القبلة صحيحا بل قدم جهة القبلة اذ بينه وبين ما
الدرابزين الذي في قبلة الروضة ثلاثة اذرع ونصف فقط وقد سبق عن المطري
ذرع ما بينهما اربعة اذرع وربع وقال العزيز جماعة ثلاثة اذرع بذراع العمل

وهي تزيد على ما قاله المطري قليلا الان بزيادة الذراع المستعمل بالمدينة فبوافقة تم انتهى
لنا من ظهور الحوض المتقدم وصفة الذي به الفرضتان لقوائم المنبر النبوي صواب
ما قاله المطري وغيره وان هذا المنبر قدم الوضع في القبلة بما يقرب من ذراع
وكذا ظهر من زيادة من جهة الشام ايضا على ما في الحوض المذكور نحو ذراع ايضا
لانه جيء به مصنوعا وكان كبيرا فقدموه لجهة القبلة خشية من تضييق الرواق
امام المنبر وظهر انه محرف عن موضع تلك الدكة التي باسفله من طرفه الشامي نحو المغرب
قدر شبر لما سبق في التنبيه بالفصل قبله من تيامن الدكة المذكورة وكان طوله
في السماء دون قبته وقوائمه باستة اذرع وثلث وامتداده في الارض ثمانية
اذرع ونصف راجعه وعدد درجه تسع بالمقعده وارتفاع المقعده ذراع ما
ونصف ولما احترق بنا اهل المدينة في موضعه منبرا من اجر طلي بالنورة وجعلوه
على حدوده ظنا منهم صواب وضعه واستمر يخطب عليه الى ان احترق سنة ثمان
وثمانين قدم وحفرنا تاسيس هذا المنبر الرخام للاشراف قايتباي ونقضت الدكة
المتقدمة وصفها من جانبها الشامي وحفرنا منها نحو القامة في الارض
ولم يبلغوا نهايتها فعلموا احكامها واعادوها وسووا وكان مجوفا منها فرصت
في وضعه على ان نتبع به محل المنبر الاصلي من ناحية القبلة والروضة تلاه الذي
حرص عليه المتاخرون في اتباع وضعه صلى الله عليه وسلم وانما زاد فيه من جهة
الشام والمغرب فلم يوافق على ذلك متولي العمارة لغلبة الحوض المفسي وزعم
ان المحل لما وجده من اثار المنبر المحترق في زماننا لا ما ذكره المتاخرون من المؤرخين
وما شهد به الحال من شهود حوض الدكة المتقدمة واثار القوائم بها فوضعه

شبكة
www.alukah.net

متقدما القبلة عن الحوض المذكور بعشرين قبرا طامن خراع الحديد وزاد في تجريفه حتى
المشرف عن تيامن الحوض المذكور فستر محل فرضه عمود المنبر مما يلي الروضة وجاورها
بمقدار خمس اصابع انتقص بها الروضة المستفادة من تخديده صلى الله عليه
وسلم ولم يبال بتفويت ولي الامر المنقبة العظيمة في اعادة حدود المنبر
النبوي المحافظ عليها مع ان هذا المنبر الرخام اقصر في الاستدارة في الارض من
المحترق بنحو ثلاثة ارباع ذراع وعدد درجه كالمحترق ومحل فرضة العمود الاصلي
منه قبيل عموده بازيد من قيراط على نحو ذراعين وشيء من طرفه القبلي ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد سبق ان عثمان اول من كسا المنبر وقيل
معاوية رضي الله تعالى عنهما وفي زماننا يجعل عليه ابابه في يوم الجمعة ستر حرير يؤتى
به من مصر وكذا المصلى النبوي وذكر مع كسوة الحجرة الشريفة وسيأتي الكلام
عليها **واما الاساطين التي هي فيما** الاسطوان التي هي علم على المصلى الشريف
وتقدم التعريف بالخلق وان الجذع الذي كان يخطب اليه صلى الله عليه وسلم
ويتكيء عليه كان امامها وانه كان في محل كرسي الشمعة هناك وان سلمة بن الاكوع كان
يتحرى الصلاة عندها **ومنها** اسطوان عايشة وتعرف باسطوان القرعة
والمهاجرين ووصفها المطري بالخلقة تقل بين بزالة الثالثة من المنبر والثالثة
من القبر والثالثة من القبلة والثالثة من الرحبة اي قبل زيادة الرواقين الاذكرهما
متوسطة للروضة صلى اليها النبي صلى الله عليه وسلم المكتوبة بعد تحويل القبلة
بضعة عشر يوما ثم تقدم الى صلاة الذي وجاه المحراب في الصف الاول وان ابا بكر
وعمر والزبير وعامر بن عبد الله كانوا يصلون اليها وان المهاجرين من قريش كانوا

يجتمعون

يجتمعون عندها ويقال لذلك المجلس مجلس المهاجرين وفي الاوسط للطبراني
عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مسجدي لبقعة قبل هذه
الاسطوانة لو يعلم الناس ما فيها لاتوها ولو حبوا فيها الا ان يطير لهم قرعة وعند عايشة جماعة
من ابنا الصحابة فقالوا يا ام المومنين وابن هي فاسبحت عليهم ثم خرجوا
وثبت عبد الله بن الزبير فقالوا انما استخبره فاروقبوه في المسجد حتى تفارقوا
حيث يصلي فخرج بعد ساعة فصلى عند الاسطوانة التي تلي الرباعا
بن عبد الله بن الزبير فقيل لها اسطوان القرعة قال عتيق وهي الواسطة
بين القبر والمنبر وذكر ما تقدم من وصفها ورواه بن النجار اخذا من ابن زبالة
بلفظ لو عرفها الناس لاضطربوا على الصلاة عندها بالسهام فسألوها
عنها فابت ان تسميها فاصغى اليها ابن الزبير فسارته بشيء ثم قام فصلى الى
التي يقال لها اسطوان عايشة وفي خبر بن زبالة متنا منا الى الشق الايمن
منها وزاد بن النجار في خبر صلاة المكتوبة اليها بضعة عشر يوما لفظه وكان
يجعلها خلف ظهره والمراد انه كان يستند اليها اذا جلس هناك لاجعلها
كذلك في الصلاة اليها لما رواه هو عن يزيد اسلمي قال رايت عند كل اسطوان
موضع جبهة النبي صلى الله عليه وسلم ثم رايت عنده موضع جبهة ابي
بكر ثم رايت دون موضع ابي بكر موضع جبهة عمر وفي خبر عن بن زبالة
عن اسماعيل بن عبد الله عن ابيه وبلغنا ان الدعاء عندها مستجاب
اسطوان التوبة وتعرف بابي لبابة عبد المنذر احد بني عمرو بن عوف من الاوس
احد النقبا ارتبط اليها لانه كان حليف بني قريظة فاستشاروه في النزول على

الناس

بن

حكم النبي صلى الله عليه وسلم واجمش اليه النساء والصبيان فيكون فقالوا نعم ورق لهم واشار بيده الى حلقه وهو الذبح قال فوالله ما زالت قدماي حتى علمت اني خنت الله ورسوله فلم يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم ومضى فارتبط الى جنع موضع اسطوان التوبة بسلسلة ربوض والربوض الثقيلة بضع عشرة ليلة حتى ذهب سمعه فما كاد يسمع وكاد بصره يذهب وكانت ابنته تحله اذا حضرت الصلاة واذا اراد ان يذهب لحاجته ثم تاتي فتردده في الرباط وانزل الله تعالى فيه يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول الآية وحلف لا يحل نفسه حتى يحله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما لو جاءني لاستغفرت له فاما اذ افعل ذلك فما انا الذي اطلقه حتى يتوب الله عليه فانزلت توبته سحر في بيت ام سلمة فحله النبي صلى الله عليه وسلم فعاهد الله تعالى ان لا يطا بني قريظة ابدا وقال الابرار اني الله في بلد خنت الله ورسوله فيه ابدا وقيل سبب ارتباطه انه لما في غزوة تبوك فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم جاءه فاعرض عنه فارتبط بسارية التوبة التي عند باب ام سلمة سبعة ايام بلياليهن رواه البيهقي في الدلائل عن سعيد بن المسيب وروي ايضا عن ابن عباس في قوله تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم قال كانوا عشرة رهط تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فلما حضر رجوع النبي صلى الله عليه وسلم اوثق سبعة منهم انفسهم بسواري المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هؤلاء فقالوا هذا ابو لبابة واصحاب له تخلفوا عن الحديث وفيه توبة الله عليهم ربطوا انفسهم ونقل ابن النجار عن ابراهيم بن جعفر ان السارية التي ربط اليها ثمامة بن اثال الحنفي هي

هي السارية التي ارتبط اليها ابو لبابة ولابن زبالة عن عمر بن عبد الله بن المهاجر عن محمد بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بوادله الى اسطوان التوبة قال عمر بن عبد الله وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الضحى انصرف اليها وقد سبق اليها الضعفا والمساكين واهل الضرر وضيفان النبي صلى الله عليه وسلم الموفد قلوبهم ومن لا بيت له الا المسجد وقد تخلفوا لحلفا بعضهم دون بعض فيتصرف اليهم من صلاة من الصبح فيتلوا عليهم ما انزل الله تعالى عليه من ليلته ويحدثهم ويحدثونه حتى اذا طلعت الشمس حانهل الطول والشرف والغنى فلم يحل اليه مجلسا فثاقت انفسهم اليه وثاقت نفسه اليهم فانزل الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الى منتهى الاثنين ولابن سعد عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اعتكف طرح له فراشه ووضع له سرير وراء اسطوان التوبة والبيهقي بسند حسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اعتكف طرح له فراشه او سريره الى اسطوان التوبة مما يلي القبلة يستند اليها ونقل عياض عن ابن المنذر ان مالكا ابن انس رضي الله تعالى عنه كان له موضع في المسجد قال فكان عمر بن الخطاب وهو الذي كان يوضع فيه فراش النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف وفي خبر لابن زبالة ان اسطوان التوبة بينها وبين القبر وبين اسطوان وان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كان يقول هي الثانية من القبر والثالثة من الرحبة اي قبل زيادة الرواتب في موخر المسجد مقدم المسجد قال ابن زبالة بينها وبين القبر الشريف عشرون ذراعا **قلت** فهي الرابعة من المنبر والثانية من القبر والثالثة من القبلة والخامسة من زقاق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من جهة المسجد وهي بين اسطوان عايشة رضي الله تعالى عنها وبين الاسطوان الملاصقة
بشباك الحجرة وكان فيها محراب من الجص يمين عنها عن غير هاز البعد الحرة الثاني وهو
الذي بين فرجتين منها الاصقة بالشباك المذكور وقد اوضحنا ذلك في الاصل ومنها
اسطوان السرير اسند ابن زبالة ويحيى في بيان معنكف النبي صلى الله عليه وسلم
مع ما سبق في اسطوان التوبة عن عمران محمد بن ايوب قال انه كان للنبي صلى
الله عليه وسلم سرير من جريد فيه سعفة يوضع بين الاسطوان التي وجاه
القبر وبين القناديل كان يضطجع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
هذه الاسطوانة هي الملاصقة بالشباك اليوم شرقي اسطوان التوبة وكان السرير
كان يوضع مرة عند اسطوان التوبة ومرة في هذا الموضع او كان يوضع عند
اسطوان التوبة قبل ان يزيد النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده ما سبق انه زاد
في المشرق فما زاد فيه نقل السرير الى هذا المحل ويؤيد هذا ان ابن زبالة لما ذكر ما سبق
في حد المسجد النبوي عن جمهور الناس قالوا واحتجوا بان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يعتكف في المسجد في موضع مجلس بني عبد الرحمن وان عايشة كانت
ترجل راسه وهو معتكف في المسجد وهي في بيتها وفي الصحيح عن عايشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يخمر رأسه واما الليل ويصلي عليه ويبسط بالنهار فيجلس
عليه وبين احاديث روايته ان ذلك كان على باب بيت عايشة رضي الله تعالى عنها
اي الذي الى الروضة وقد سبق ان الجدار الشرقي كان في موازات القناديل ومنها
اسطوان المحرس واسمى اسطوان علي بن ابي طالب لانها مصلاه كما سياتي في الذي
بعدها وقال يحيى حدثنا يحيى موسى بن سلمة رضي الله تعالى عنه فقال في صفة المحرس

يحتجر حصيرا

كان علي

كان علي يجلس في صفحتها التي تلي المغرب مما يلي باب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس
النبي صلى الله عليه وسلم قال المطري هي في مقابلة الخوخة التي كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخرج منها من بيت عايشة رضي الله تعالى عنها الى الروضة
وهي خلف اسطوان التوبة من جهة الشمال قلت ويصلي عندها المراة
اليوم ومنها اسطوان الوفود خلف المحرس من الشمال كان صلى الله عليه وسلم
يجلس اليها لوفود العرب اذا جاءته كانت تلي الرحبة قبل زيادة الروافض وكان
تعرف بمجلس القلادة يجلس اليها سراة الصحابة واذا ضلهم قال المطري وبينها
وبين مربعة القبر الاتية اسطوان الاصفة بالشباك اليوم ولابن زبالة عن
غير واحد منهم عبد العزيز بن محمد ان الاسطوان التي الى الرحبة التي في صف
اسطوان التوبة بينها وبين اسطوان التوبة مصلى علي بن ابي طالب وانه المجلس
الذي يقال له مجلس القلادة وكان يجلس فيه سراة الناس قديما وفهم الاشتر
من هذا ان مجلس القلادة صفة لاسطوان علي فوصفها به ومنها اسطوان
مربعة القبر ويقال لها مقام جبريل وهي في جانب الحجرة عند مخرف صفحته الغربية
الى الشمال بينها وبين اسطوان الوفود الاسطوانة الاصفة بشباك الحجرة
ولدارو ردي ابن عساكر في اسطوان الوفود انك اذا عددت الاسطوانات التي فيها
مقام جبريل كانت هي الثالثة والعجب وابن زبالة عن مسلم بن ابي مريم وغيره
كان باب بيت فاطمة رضي الله تعالى عنها في المربعة التي في القبر قال سليمان قال
لي اسلم لا تنس حضرك من الصلاة اليها فانه باب فاطمة اي وقد كان صلى الله
عليه وسلم ياتيه حتى ياخذ بعضادتيه ويقول السلام عليكم اهل البيت انما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا رواه يحيى عن ابى الحمراء وفى رواية له كان يوم وفيقول الصلاة الصلاة الحديث وقد حرم الناس التبرك باسطوان السرير لغلق المتبالك الدابر على باب الحجرة الشريفة ومنها اسطوان التهجد اسند يحيى عن عيسى بن عبد الله عن ابيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج حصيرا كل ليلة اذا انكفت الناس فيطرح ورايت على رضى الله عنه ثم يصلى صلاة الليل فراه رجل فصلى بصلاته ثم اخر فصلى بصلاته حتى كثروا فالتفت فاذا بهم فامر بالحصير فطوى ثم دخل فلما اصبح جاءوه فقالوا يا رسول الله كنت تصلى بالليل فنصلى بصلاتك فقال انى خشيت ان ينزل عليكم صلاة فاذا الليل ثم لا يقوون عليها قال عيسى وذلك موضع الاسطوان التى على الطريق التى صلى الله عليه وسلم يأتى الزور قلت الزور بالزاء اى الموضع المزور خلف الحجرة من جانبها وصحفه بعضهم فقال الدورة فى خط الاقتهرى دورة قال عيسى وحدثنى سعيد بن عبد الله بن فضيل قال المروى محمد بن الحنفية وانا الصلى اليها فقال لا اراك تلزم هذه الاسطوان فقال انى لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل قال ابن النجار هذا الاسطوان دور بيت فاطمة من جهة الشمال وفيه بالمحراب اذ انه وجه المصلى اليه كانت يسار الى باب عثمان المعروف اليوم بباب جبريل وقال المطرى وحولها الدرابزين راى اما مصورة الدابر على الحجرة الشريفة وقد كتب فيها بالرخام هذا مسجد النبى صلى الله عليه وسلم قلت وقد اتخذ فى موضعها بعد الحريق الثانى دعامة عند بنا القبة واتخذ فيها محرابا مرخما ومقتضى ما سبق من حدود المسجد خروج

الموضع

الموضع الماذكور عنه وانه كان بواجه الخارج من باب عثمان وقد اتضح لنا ان الدرجة التى ظهرت عند باب الحجرة الشامى كانت مستقبلة الشام فلم يتبين الموضع المذكور فى طريق المدينة وهذه الاسطوانة هى اخر الاساطين التى ذكرها اهل التاريخ فضلا خاصة والا فجميع سوارى المسجد لها فضل فى البخارى عن انس لقد ادركت بكبار الصحابة النبى صلى الله عليه وسلم يبتدرون السوارى عند المغرب فجميع سوارى تستحب الصلاة عندها اذ لا تخلو من صلاة كبار الصحابة اليها قال ابن النجار وله عن اهل السير ان محمد بن مسلمة لما حد ما له جانبا فجعله فى المسجد بين سائر ما هنا فجعل الناس يفعلون ذلك وكان سعد بن حبيل يقوم عليه وكان يجعل حبلا بين السارية ثم يعلق الاقتاب على الحبل ويجمع العشرين او اكثر فيهش عليهم بعصاه الاقتاب اكوان اى اهل الصفة وهم اضياف الاسلام كما فى الصحيح وهى ظلة كانت فى مؤخر المسجد ياوى اليها المساكين على اشهر الاقوال قاله عياض وقال الحافظ الذهبى ان القبلة كانت تتجه الى شمالى المسجد فما حولت بقى حائط القبلة الاولى كان اهل الصفة الفصل الرابع فى حجرته صلى الله عليه وسلم وحجرة ابنته فاطمة رضى الله تعالى عنها سبق فى بنا المسجد ان النبى صلى الله عليه وسلم بنا بيتين لزوجتيه على يمنة بنا المسجد يعنى سوده وعايشة رضى الله تعالى عنهما اذ كانت عايشة زوجة حينئذ وان تاخر البنا بها حتى بنى بقية الحجر عند الحاجة اليها قال ابن عمر كانت حارثة بن النعمان منازل فرخ المسجد وحوله وكلما احدث رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلا نزل له حارثة عن منزل اى محل حجره حتى صارت منازله كلها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه

من

باح

ذكره ابن الجوزي ولابن زبالة عن محمد بن هلال ادركت بيوت ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم كانت من جريد مستورة بمسوح الشعر مستطيرة في القبلة وفي المشرق
والشام ليس في غربي المسجد من ذا شيء وكان باب عايشة يواجه الشام وكان بمصراع
واحد من عرعر او ساج ولابن الجوزي في شرف المصطفى عن مالك بن ابي الرجال
عن ابيه عن امه انه كانت كلها في الشق الايسر اذا قمت الى الصلاة الوجه
الامام وفي وجه المنبر هذا بعدها والما توفيت زينب ادخل صلى الله عليه وسلم
ام سلمة بيتها ولليحيى عن عبد الله بن يزيد المعذلي ورايت بيوت ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم كانت من لبن ولها حجر من جريد مطروره بالطين عدد
تسعة ابيات حجرها وهي ما بين بيت عايشة الى الباب الذي بباب النبي صلى الله
عليه وسلم الى منزل اسماء بنت حسن اليوم وقوله باب النبي صلى الله عليه وسلم
اي بقابل حجته في الحرب وهو باب الرحمة قبل الآن الى محله اليوم ومنزل اسما
المذكور سياتي انه كان في مقابلة الباب الذي بعد باب النساء في الشام فالحجرة التي
في الشام كانت من عضادة باب النساء التي تقدم انها كانت حد المسجد في الشام
الى الباب المذكور وذكر يحيى في روايته ان بيت ام سلمة وحجرتها كان من لبن وذكر
قصة لها مع النبي صلى الله عليه وسلم وفي لك وان عطا الخراساني قال الا مركت
الحجر من جريد على ابوابها المسوح من شعر قال عمران ابن ابي انس كان فيها اربعة
ابيات بلبن ولها حجر من جريد وكانت خمسة ابيات من جريد مطينة لا حجر لها
على ابوابها مسوح الشعر ذرعت الستة ثلاث اذرع في ذراع وعظم الذراع
وقال السمهودي عن الحسن البصري كنت ادخل بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ينقل

ابيات

والما مر هو

والما مر هو والما السقف بيد ولكن لكل بيت حجرة وكانت حجرة من اكسية من خشب
عرعر ونقل ما لك عن الثقة عنده ان الناس كانوا يدخلون حجر ازواج رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلون فيها يوم الجمعة بعد وفات النبي صلى الله عليه
وسلم قال وكان المسجد يضيق عن اهله قال وليست من المسجد ولكن
ابوابها شارعة في المسجد ولم يتعرضوا لمحل المشربة التي اعتزلها فيها صلى الله
عليه وسلم الى ان نسايه شهرا وقالت سعد اوصت سودة ببيتها
لعايشة وباع اولياء صفية بيتها من معاوية واشترى من عايشة منزلها
وشرط لها سكناها حيا نفاذ وقيل ان الشراه ابن الزبير منها وشرط لها اذا اراد
زيادة عن هشام بن عروة قال ان الزبير لبعته بكرمتين ما بعته احد منهما
ان عايشة اوصته ببيتها وحجرتها وانه اشترى حجرة سودة وكلمه يقتضي
ان الحجرة كانت على ملك نسايه صلى الله عليه وسلم وقدمنا ما فيه في الاصل
فراجعه وليحيى عن عيسى بن عبد الله عن ابيه ان بيت فاطمة في الزور
الذي في الغربي بينه وبين بيت النبي صلى الله عليه وسلم اي منزل عايشة
خوخة اي كوة ثم روي ان مخرج النبي صلى الله عليه وسلم كان هناك فكان اذا
قام الى المخرج اطلع من الكوة الى فاطمة فعلم خبرهم وان عايشة دخلت المخرج
فجوف الليل فجرى بينهما كلام فسمعت فاطمة النبي صلى الله عليه وسلم ان يسد
الكوة فسدها وارادته بقول عايشة يا رسول الله ندخل كنيفك فلا يرى
شيا من الاذى فقال الارض تبلع ما يخرج من الانبيا من الاذى فاشعر بان
المخرج موضع الكنيف فانه كان خلف حجرة عايشة بينها وبين بيت فاطمة في الزور

فاطمة ثم باني بيت لنسايه وليجي عن علي زار زار رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلنا له حريرة واهدت لنا ام ايمن قعبا من لبن فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلنا ثم وضأت رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح راسه وجبهته ولحيته بيده ثم استقبل القبلة فدعا بما شاء ثم اكب على الارض بدموع غزيرة ففعل ذلك ثلاث مرات فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نسأله فوثب الحسين على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى فقال له يا بني ما يبكيك فقال يا ابت رايتك تصنع شيأ ما رايتك تصنع مثله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم باني سررت بكم اليوم سرورا لم اسركم مثله قط وان حبيبي جبريل عليه السلام اتاني واخبرني انكم قتلى وان مصارعكم شتى فاخبرتني فكرهت دعوت كم بالخبر

الفصل الخامس في الامر بسد الابواب وما استثنى منها ابو بكر البخاري لقول النبي صلى الله عليه وسلم سدوا الابواب الا باب ابي بكر وقال ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد وصله في الصلاة سدوا عني كل خوخة فذكرها بالمعنى ثم اسنده في الباب عن ابي سعيد الخدري قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وقال ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله قال فبكى ابو بكر فتعجبنا لبكايه ان يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر وفي رواية

اي الموضع المزور كالمثلث في جايز عمر بن عبد العزيز وله ايضا عن مسلم ابن ابي مريم عرض بيت فاطمة الى الاسطوان التي خلف الاسطوان المواجه الزور وكان بابه في المربعة التي في القبر ولابن شبة عنه قال عرس علي بفاطمة الى الاسطوان التي خلف الاسطوان المواجه الزور وكانت داره في المربعة التي في القبر قال سليمان قال مسلم لانس حضرت من الصلاة ايها فانه باب فاطمة الذي كان علي يدخل اليها منه وقد ذكرناه في اسطوان مربعة القبر بنحوه وسبق في اسطوان التهجد انها خلف بيت فاطمة قال ابن النجار وحوليهما اليوم مقصورة وفيه محراب وهو خلف حجرة النبي صلى الله عليه وسلم **قلت** المقصورة اليوم دايرة عليه وعلى الحجرة الشريفة كما سياتي والمحراب المذكور خلف الزور الذي في جايز الحجرة بينه وبينه موضع يحترمه الناس يذكرانه موضع قبر فاطمة على الخلاف الاتي فيه وقد بني متولي العمارة دعامة هناك بارعا عند حفر اساسها الحدقبر وتلخص ان بينهما كان فيما بين مربعة القبر واسطوان التهجد وانه عرس بها الى الاسطوان التي اليها المحراب المذكور كما اوضحناه في الاصل الاتي قال ابن شبة في بيان بينهما وموضعه من المسجدين بين دار عثمان بن عفان التي في شرقي المسجد اي الباب الذي كان يلي باب النساء في شاميه وسياتي انه كان مقابلا لرباط النساء المعروف اليوم برباط السبيل وبعد امتداد وليتها من محاذات دار عثمان ومربعة القبر الى هناك الاول الى في شاميه قال المطري وادخل عمر بن عبد العزيز بعض بيتها في الجايز الذي بناه مجوفا على الحجرة الشريفة يلتقي عليه كرسي واحد ويقيته من جهة الشمال وللطبراني عن ابي يعلى بن ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مسلم عند خوخة الاخوخة ابي بكر والخوخة طاقة تفتح في الجدار للضوء حيث كون سفلى
يمكن الاستقراء منها وهو المراد هنا ولذا اطلق عليها باب وقيل لا يطلق عليها باب
الا اذا كانت تغلق وبين ابن عباس في رواية ان ذلك كان في مرضه صلى الله عليه
وسلم الذي مات فيه ولمسلم من جندب سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
قبل ان يموت بخمس ليال فذكره وفي طبقات سعد عن معاوية بن صالح ان ناسا قالوا
اغلق ابوابنا وترك باب خليله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوبلغني الذي
قلتم في باب ابي بكر فاني اري علي باب ابي بكر نورا كالقمر على ابوابكم ظلمة وعند ابي
الحويرث شاما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابواب تسد الا باب ابي بكر قال
عمر فعني يا رسول الله افتح كوة انظر اليك حين تخرج الي الصلاة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا قيل لكني لم اعن الخلافة ولا الامر بالسد عن طلبها اي لا بطلبها
الا هو والبيع بفتح جيم بن جهمان وابد بان منزل ابي بكر بالسيح من العوالي فالباب
لا خوخة الي المسجد وردبان المسيح منزل زوجته الانصارية وكانت اسماء بنت عجيس معه
وام رومان وقد قالت بنو شنبة الدار التي اذن له في ابقاء الخوخة منها الي المسجد كانت
ملاصقة له ولم تزل في يد ابي بكر حتى باعوها وقال البيضاوي اتخذ ابو بكر بيتا في شرقي
البقيع قبالة دار عثمان الصغري واتخذ منزلا اخر عند المسجد وهو الذي جاوره
حديث سد واعني هذه الابواب الا باب ابي بكر قال ابو غسان اخبرني اسماعيل
ابن ابي اويس كان عمه اخبره ان الخوخة الشارعة في دار القضاء في غربي المسجد خوخة
ابي بكر الصديق التي قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم سدوا عني هذه الابواب
الا ما كان من خوخة ابي بكر واتخذ ابو بكر ايضا بيتا بالسيح انتهى ودار القضاء هي رحبة

القضا

القضاء كانت فيما بين باب السلام وباب الرحمة والخوخة الشارعة فيها سيأتي ذكرها
في ابواب المسجد والمراد ان خوخة ابي بكر كانت في موازاتها فلما زاد والي المسجد لاخلوها
عن يمينه فاكما حولوا باب عثمان الى موضعه اليوم ولذا قالت بزيادة حدثني يحيى بن اسماعيل
عن اسحق ابن مسلم ان الخوخة التي الي جنب باب بزاد في غربي المسجد الشارعة في رحبة
القضاء هي خوخة ابي بكر لما يزيد في المسجد تحت فجعلت يمناها اي محاذية
لها من جهة اليمين ولما سددت مع ما سد من ابواب المسجد جعلت بابا الحاصل في
المسجد ولما ابتديت المدرسة الاشرفية فيما بين باب السلام وباب الرحمة جعلت
متوالي العمارة الحاصل الذكور ثلاثة ابواب نافذة للمسجد تلي باب السلام وكان الخوخة منها
الباب الثالث على يسار الداخل من باب السلام قال الحافظ ابن حجر وفي احاديث سد
الابواب مبالغة اظهرها ما سبق في حديث سعد بن ابي وقاص امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بسد الابواب الشارعة في المسجد وتركت باب علي اخرجه احمد والنسائي وسنده
قوي بزاد الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات فقالوا يا رسول الله سددت ابوابنا
فقال ما انا سددتها ولكن الله تعالى سدها وعن زيد بن ارقم قال كان الا نفرض الصحابة
ابواب شارعة في المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سدوا هذه الابواب الا
باب علي فتكلم ناس في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما سددت شيئا ولا
فتحته ولكن امرت بشيء فاتبعته اخرجه احمد والنسائي والحاكم ورجاله ثقات وعن
ابن عباس امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابواب المسجد فسدت الا باب علي وفي رواية
امر بسد ابواب المسجد غير باب علي فكان يدخل المسجد وهو جنب ليس له طريق غيره
اخرجهما احمد والنسائي ورجالهما ثقات وعن جابر بن سمرة نحوه اخرجه الطبراني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعن بن عمر كنا نقول في زمن الرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس بعد ابي بكر ثم
عمر ولقد اعطى ابي ثلاث خصال لان تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم
زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته وولدت له وسد الابواب الا بابه في المسجد
واعطى له الراية يوم فتح خيبر اخرجه احمد باسناده حسن والنسائي من طرق العلاء
بن عرار بهملات قالت قلت لابن عمر اخبرني عن علي وعثمان فذكر الحديث وفيه واما
علي فلا تسأل عنه احد انظر الى بيت اراه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سد ابوابنا
في المسجد وفي رواية ورجاله رجال الصحيح الا العلاء فقد وثقه بن معين وغيره قال الحافظ
بن حجر وهذه الاحاديث بقوي بعضها بعضا وكل طريق منها صالح للاحتجاج وقد اورده
بن الجوزي في الموضوعات مقتصرا على بعض طرقه واعله ببعض من تكلم فيه من رواته
وليس ذلك بقادح واعله ايضا بما نقله عن الاحاديث الصحيحة في باب ابي بكر وزعم انه
من وضع الروافض قال الحافظ بن حجر وقد اخطأ في ذكر خطأ شنيعا لرده الاحاديث
الصحيحة بتوهم المعارضة مع امكان الجمع وقد اشار اليه البزار فقال رواه اهل الكوفة
باسانيد حسان في قصة علي واهل المدينة في قصة ابي بكر فان ثبتت روايات
اهل الكوفة فالجمع بما دل عليه حديث ابي سعيد الخدري يعني الذي في التدريب
مرفوعا ليجمل الاحداث بطرق هذا المسجد جنبا غيري وغيرك والمعنى ان باب علي كان
لجهة المسجد ولم يكن له باب غيره فلذا كلم ابو سعد ابي خلاف ابي بكر فكان له
باب من خارج المسجد وخوخه الى المسجد كما صرح به الكلاباذي ابي فمن روى ما
استثناه راى انه المحتاج الى الاستثناء لما ذكر بخلاف باب علي فانه خص بما هو
ازيد من بقية الباب ومن روى بابه علي اراد دفع توهم انه سد ويقال وهو واضح انهم

امروا اولا بسد الابواب الا باب علي فسدوها واحدا بعد واحد ثم اخر خايسة فقربوا الا خرين منها
بعد الاستيذان فيه فامروا اخرا بسدها الا خوخة ابي بكر ويويده ان في رواية
للحيي وغيره ان حمزة بن عبد المطلب خرج بحر قطيفة له وعيناه تذرفان سيلي
يقول يا رسول الله اخرج عمك واسكنت ابن عمك فقال ما انا اخرجتك ولا
اسكنته ولكن الله اسكنه فذكر حمزة دالا على تقدم قصة علي والبزار وفيه
ضعف قد روي عن علي قال قال الخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق فرهم
فليسدوا ابوابهم فانطلقت فقلت لهم ففعلوا الا حمزة فقلت يا رسول الله فعلوا
الا حمزة فقال قل لحمزة فليصل بابه فقلت له فحوله الحديث وله ايضا عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم ارسله الى ابي بكر ان سد بابك واستخرج ثم قال اسمع و
ثم ارسل الي عمر ثم الى العباس وقال مثله فذكر العباس هنا بدل حمزة يظهر
كونه وهما لانه انما قدم علم الفتح وفي خبر لابن مردويه عن رجل من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قال نادى مناديا ايها الناس سدوا ابوابكم فتحسس الناس
ولم يقم احد ثم خرج الثانية فذكر مثله فخرج فقال ايها الناس سدوا ابوابكم
قبل ان ينزل العذاب فخرج الناس مبادرين وخرج حمزة بن عبد المطلب يجر كساءه
الحديث ولها ايضا عن سهل بن عمرو بن سهل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر بسد الابواب الشوارع في المسجد فقال له رجل من اصحابه يا رسول الله دعني اكوة
انظر اليك منها حين تغدو وحين تروح فقال لا والله ولا مثل ثقب الابرة قلت
ان ثبت هذا في القصة الاولى حمل على ان الاذن في اتخاذ المخرج بعد منعي قال والظاهر
ان الجدارات التي كان فيها الابواب كانت تلي المسجد وانه صلى الله عليه وسلم راى

المصلحة في منعهم منها ويحتمل انها كانت جدارات المسجد فكلهم صلى الله عليه وسلم من ذلك
او لاجتهاد رأي المصلحة في المنع وقال المحب الطبري ومن خطه نقلت خوخات الصحابة
المأمور بسدها الله اعلم هل كانت من اصل البنا او فتحت بعده بعيني في جدار المسجد
فان كان الاول فلا يخالف ما قلناه من ان من صلى في شباك فتح في جدار المسجد
تعذر بانه لا يبعد الحاقه بالصلاة في الموضع المغصوب وان صح الثاني امكن ان
يستند له على جواز متاخر ذلك وان لا عن القياس وامكن ان يقال انه خصيصا
لهم تسهيلا عليهم في حضور الجماعة ثم لما امر نواعي ذلك لم يسدها وخصها بالكوة
الظهار المرتبة وقد اكثرت البحث عن ذلك فلم ار من تعرض له والله اعلم اكتفوا بهذه
منع التصرف في حايط الجار دون اذن حتى بوقف الوتد في جدار المسجد كذا قال الزركشي
وقال السبكي الذي يظهر من قواعد الشافعي منع فتح الكوى ونحوه في جدار المسجد
ولا يكاد الشافعية يرتابون فيه فانهم يحترزون عن تغيير الوقف جدا
ولما فتح شباك الطيبرسية في جدار الجامع الازهر عظم ذلك على وراته
من المنكرات اذ لا مصلحة للجامع فيه وكذا الكلام للمصلي غير المسجد ها
قال وحيث لم يجز الفتح فيظهر انه لا يجوز الاستطراق من غير ضرورة وانه
لولا اقراره صلى الله عليه وسلم لفتحه قريش من باب الكعبة في غير محله
لم يجز الاحداث منه وفي كلامه ما يقتضي ان ما قاله مقتضى كلام المذاهب الاربعة
وبه يعلم رد الترخيص في جواز الفتح اذا حصل هدم الجدار وانهدامه لان
تركه الصحابة في الجدار تغليب للوقف ولان قريشا انما فعلوا ذلك في الكعبة بعد
هدمها وقد سبق كلام السبكي فيه والظاهر القطع بمنع مثل ذلك في مسجد المدينة

بعد

لانه ظهر من غرض الشارع صلى الله عليه وسلم فيه المنع مطلقا ويوهم ان ذكر كان
في جدار فلا يمتنع في جدار وناه غير غلط بين **الفصل السادس** في زيادة
عمر رضي الله تعالى عنه في المسجد واتخاذه البطيحا بناحيته في الصحيح وسنن
ابي داود ان ابا بكر لم يزد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا قال اهل
السير لاشتغاله بالفتح ثانيا ولابنايه ملابي داود ايضا من ان سواريه
تخريت في خلافة ابي بكر فبناها بجذوع النخل اذ المنفي الزيادة وفي الصحيح والسنن
ايضا ان عمر رضي الله تعالى عنه زاد فيه وبناه على بنايه هو في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد واعاد عمده خشبا وبه يرد ما في رواية لابن
زبالة من ان عمر جعل اساطينه من لبن ونزع الخشب قال ومده في القبلة وكان
حد جداره من قبلة علي واساطين القبلة التي الى الرواق المقصورة هي التي كانت
بين صف الاساطين التي تلي القبلة على الرواق الغربي ولا حد عن نافع ان لا زياد في المسجد
من الاسطوانة التي المقصورة وقال عمر لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لينبغي ان تزيد في مسجدنا ما وزنت ولابن زبالة عن مسلم بن خباب ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما وهو في صلاة لو زدنا في مسجدنا واشار بيده
نحو القبلة فدخلوا حلا واجلسوه في موضع مصلى النبي صلى الله عليه وسلم
ثم رفعوا يد الرجل وخفضوها حتى رأوا ان ذلك يشبه ما اشار رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الزيادة فقدم عمر القبلة فكان موضع جدار عمر في موضع عبد
المقصورة ابي المنقذ مربيانها قال الياقعي وكان ذلك سنة سبع عشرة ولابن سعد
ويحيى ويعضهم يزيد على بعض ما حاصله ان المسلمين لما كثروا قال عمر لعباس ان

عمر

المسجد وقد ضاق وقد اتبعت ما حوله من المنازل فوسع به الاداركة وحجر امهات المؤمنين
فاما حجر امهات المومنين فلا سبيل اليها واما دار عقيل فاما ان تبيعنيها بما
شئت من بيت المال واما ان اخطك حيث شئت من المدينة وابنيها انا وانا
ان تصدق بها على المسلمين فقال لا ولا واحدة منهما بل قطيعة رسول الله صلى
الله عليه وسلم خطها لي وبناها معي فاختلفا فجعلا بينهما ابي بن كعب فانطلقا
اليه فقضى عليه القضية فحدثهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الله اوحى الى داود ان ابن لي بيتا اذكر فيه فخط له خطة بيت المقدس فاذا ما
تربيع ما بزاويته بيت لبعض بني اسرائيل فسئله داود ان يبيعه فابى بعد ان عرض
له الثمن فحدث داود نفسه ان ياخذه منه فاوحى الله تعالى اليه امرتك ان تبني
لي بيتا فاردت ان تدخل فيه الغدر وليس من شاني الغدر وان عقوبتك ان
لا تبنيه قال يا رب فتن والذي قالقن واراك فاعطاه سليمان فلما اقضى اليه قال
قال فقد تصدقت بها على المسلمين فلما لك تخاصمني فلا والله هي قتيل كتاب الحج
من سننه عن ابي هريرة نحو من ذلك وقد اتفق للعباس مع عمر رضي الله تعالى عنهما
قصة في ميراث هذه الدار لانه كان بصب في المسجد وفي رواية على بابه فنزعه عمر
فقال العباس رضي الله تعالى عنه والله ما سدها الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده فقال عمر والله ما انا سددته الا وحي جلالك على اعناقنا فزدته مكانه ولهيعي عن
بن عمر ان هذه الدار كانت في ما بين موضع الاسطوانة المربعة التي تلي دار
مروان اي وهي الخامسة من المنبر الذي كان يقابلها الطراز في جدار المسجد على ما
سبق في حدوده وانما ذهب تربيعها بالغرب حرزا لما ان بينها وبين باب السلام

بالغ هقا ابا

وفي كلام

وفي كلام يحيى في موضع اخر ما يبين انه بقي من هذه الدار بقية دخلت في دار مروان التي
في محلها اليوم مبيضاة باب السلام وان عثمان ادخل منها شيئا في زيادته وفي النسخة
التي رواها طاهر بن يحيى يفيد ان النبي صلى الله عليه وسلم خط لجعفر ابن ابي
طالب وهو بارض الحبشة دارا فاشترى عمر بن الخطاب نصفها بمائة الف فزاده
في المسجد وفي النسخة التي رواها ابن ابنه نسبة ذلك لعثمان والظاهر ان كلا
منهما زاد بعضها وليحيى في خبر عن بن عمر ان المسجد على عهد عمر كان طوله
اي من القبلة الى الشام اربعين ومائة ذراع وعرضه ستين ومائة ذراع
اي من المشرق الى المغرب وتلخص مما قدمناه في حدود المسجد النبوي ان
زيادته كانت قدر اسطوانتين في المغرب ولم يزد في المشرق شيئا لاتقائه الحجرة
الشريفة فمن مائة المسجد في غربه الاسطوانة السابعة من المنبر في المغرب
وذلك بقدر ستين مائة وعشرين ذراعا وسياتي في الفصل بعده ما يفهم خلافه
وهذا ارجح من زيادة من القبلة الرواق المتوسط بين المروحتين ورواق القبلة
الذي كان عليه المقصورة المحترق وذلك نحو ستين اذرع فتكون زيادته في الشام
ثلثين ذراعا على رواية المائة وفرع طول المسجد النبوي وقد سبق ان بعض
الحجرة الشريفة كانت في الشام فكانت زيادته في الشام كانت حولها لانه لم يزد فيها
في المسجد وقال زين بن رباحه وطول السقف اي ما بينه والارض احد عشر
ذراعا وجعل سترة المسجد فوقه ذراعين او ثلاثة وبنى اساسه بالحجارة الى ان
بلغ قامه وكذا في رواية يحيى وقال فيها ايضا ما حاصله انه جعل له ستة ابواب ثلاثة
عن يمين القبلة وهما باب مروان المعروف اليوم بباب السلام وباب عاتكة وهو الذي

ان مسجدنا هذا لا يرفع فيه الاصوات ولا ينشد وبه قال مالك ويحيى عن سعيد بن المسيب ان عمر رضي الله عنه مر بحسان بن ثابت وهو ينشد في المسجد فلحظ اليه فقال احسان قد كنت انشد فيه وفيه من هو خير منك التفت الى ابي هريرة فقال انشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجب عني اللهم ايده بروح القدس قال اللهم نعم وهو في الصحيح بنحوه زاد يحيى فانصرف عمر وقد عرفه يريد ممن هو خير منك النبي صلى الله عليه وسلم وفي الترمذي عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصب لحسان منبرا في المسجد فيقوم عليه يهجو الكفار والنهي عن تناشد الاشعار في المسجد محمول على الشعر الجاهلية والباطلين

الفصل السابع في زيادة

عثمان رضي الله تعالى عنه واتخاذه المقصورة في الصحيح وسنن ابي داود عن ابن عمر عوتب ما سبق عنهما في زيادة عمر ثم غيره عثمان فزاد فيه بزيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والفضة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج فقول البيهقي وفي روايته الاخرى ثم انها اي جذوع النخل التي كان بنيا بها نخرت في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه فبناها بالاجر فلم تزل ثابتة حتى الآن ما وله بانه بنى اعاليها بالاجر والاقاني في الصحيح اصح ولمسلم عن محمود بن لبيد ان عثمان بن عفان اراد بنا المسجد فكره الناس ذلك واحبوا ان يدعه على هيأته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجد الله بنى الله له مثله في الجنة ومعنى احبوا ان يدعه على هيأته اي يجذوع النخل والاثن كما فعل عمر فانما اراد منه بناءه بالحجارة المنقوشة لا لجر دتوسعته وليحيى عن المطلب بن عبد الله بن حنطب لما ولي عثمان سنة اربع وعشرين كلم الناس ابن يزيد في مسجدهم وشكوا ضيقه يريد ان يوسعه

البيه

ويباع الرحمة ويباع عن يسارها وهما البابان اللذان كان يدخل منه النبي صلى الله عليه وسلم وباب النساء وباب خلف القبلة يعني في جهة الشام وهو باب غائكم وهو الباب الذي كان يدخل منه النبي صلى الله عليه وسلم قال المطري وهو باب جبريل وما قاله من عدم التغيير فيه مسلم لانه لم يزد في المشرق شيأ بخلاف باب غائكم لانه زاد في المغرب فالمراد بكونه لم يغيره انه اخره في محاذاة البابين الاولين ولابن شبة ويجيب عن ابي عمرة زاد عمر بن الخطاب في المسجد من شاميه ثم قال لو زدنا فيه حتى نبلغ به الحيانة كان مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي في الحلبية الكان منه ولهما عن ابي هريرة مرفوعا لو بني هذا المسجد الى صنعاء لكان مسجدي وكلها شواهد لما نقل عن مالك رضي الله عنه من عموم المضاعفة لما زيد في المسجد النبوي خلافا لما قاله النووي برحمه الله تعالى ولهما بسند جيد عن سالم بن عبد الله ان عمر بن الخطاب بنى في جانب المسجد رحبة تدعى البطيحاء ثم قال اراد ان يلغط او ينشد شعرا او يرفع صوتا فليخرج الى هذه الرحبة زاد ابن شبة قال محمد بن يحيى وقد دخلت تلك البطيحاء في المسجد فيما يزيد فيه بعد عمر رضي الله تعالى عنه ولابن شبة في موضع اخر ما بين اوما كانت في جهة شرقي المسجد مما يلي موخره من عمر بحجة رباط خالد بن الوليد المعروف برباط السبيل ولابن شبة عن السائب بن يزيد قال كنت مضطجعا في المسجد فحصبني رجل فرفعت رأسي فاذا عمر فقال اذهب فاتني بهذين الرجلين فجئته بهما فقال من انتما قالا من اهل الطائف قال لو كنتما من اهل البلد ما فارقتماني حتى اوجعكما جلدا ترتفعان اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحيى عن نافع نحوه وزاد

ان مجدنا

وفي لفظ ابن ابي شيبة فالتفت الي فقال اين انتما من الله عز وجل ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى انهم ليصلون في الرحاب فشاور فيه اهل الرأي فيه الصحابة فاجمعوا على تقديمه
ويزيد فيه فصلى الظهر بالناس ثم صعد المنبر فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال
ايها الناس اني قد اردت ان اكثر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وازيد فيه
واشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا لله
بنى الله له في الجنة وقد كان فيه سلف وامام سبقني عمر بن الخطاب وقد شاورت
اهل الرأي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمعوا على هدمه وبنايه
وتوسعته فحسن الناس يومئذ ذكر ودعوا فاصبح مدعما بالعمد والساج ذكره يفسر
وكان يصوم الدهر ويصلي وكان لا يخرج من المسجد وامر بالقصة المخوذة تعمل
ببطن نخل وكان اول عمله في شهر ربيع الاول من سنة تسع وعشرين وفرغ منه
حين دخلت السنة الحرام سنة ثلاثين فكان عمله عشرة اشهر وقال
الحافظ بن حجر كان بناء عثمان للمسجد سنة ثلاثين على المشهور وقيل في اخر سنة
من خلافته وهي سنة خمس وثلاثين ولعله بنى فيه حينئذ غير الباب الاول
فلابن شبة عن ابي صالح قال كعب ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم بني والله
لو دخلت انه لا يخرج من برج الا سطر برج فقيل له يا ابا اسحق اما انت حدثنا
ان الصلاة فيه افضل من الف صلاة في غيره الا المسجد الحرام قال ايلي ولكن فتنة
تزلت من السما ليس بينها وبين ان تقع الا شبر او فرغ من بناء هذا المسجد وقعت
وذكر عند قتل هذا الشيخ عثمان فقال رجل وهل قاتله الا كفاتل عمر قال بل
مائة الف او يزيدون ثم يحل القتل ما بين عدن ابين الى حروب الروم والحبشي عن
خارجة ابن زيد هدم عثمان المسجد وزاد في قبلته ولم يزد في شرقيه وزاد

في غربيه

في غربيه قادر اساطوان وبناه بالحجارة المنقوشة او الفضة وعسب النخل والجريد
وبيضه بالفضة وقد رزبد بن ثابت اساطينه فجعلها على قدر النخل وجعل فيه طيقان
مما يلي المشرق والمغرب وذكر قبل ان يقتل باربع سنين وزاد فيه من الشام حمسين ذراعا
وعن ابرهيم ابن الحارث ان عثمان زاد من القبلة فوضع جداره على حد المقصورة
اليوم اي حد جدارها القبلي وزاد من المغرب اسطوانا بعد المربعة قلت وفي وصف
الاصطوانة السابعة من المنبر اسطوان مربع اسفلها في المراة ثلاثة امثاله في زيادة وان
لم يكن في صف الاساطين التي تلي القبلة بل في الصف الذي خلف محراب الحنفي وليس المراد
بالمربع هنا الاسطوانة الرابعة من المنبر وان زعمه المطري كما اوضحناه في الحاشية تبعا
المسجد في ركنه من المغرب الثامنة من المنبر وهنا اسطوانة مربع اسفلها تواجه الداخل
من باب السلام الظاهر انها علامة انتهاء زيادته وابتداء زيادة الوليد وهنا للجدار الغربي
اسطوانتان وهما الوليديتان كما سياتي والمراد المربعة العزيزية التي سبق في حدود المسجد
انها كانت ركن صحنه قبل زيادة الرواقين هنا كما وهي السادسة من المنبر فتكون نهاية
زيادة عمر ونهاية زيادة عثمان التي تليها وهي السابعة فبقي للوليد ثلاثة اساطين
في المغرب وسياتي في زيادته ما يفهم منه ذلك ايضا وان كان مردودا فيتحرر من
ذلك كون في نهاية زيادة عمر وعثمان وارجحهما الاول ولابن شبة نقلا عن ابن
ابي يحيى انه كانت لابي سبرة بن ابي رهم دار موضعها عند الاسطوانة المربعة التي في
المسجد اليمانية الغربية وكانت حديثة دار كانت هنا لعمار بن ياسر فاوصى لثابت في
المسجد اثني عشر ذراعا في عشر ذراع فدخلها ايضا بالصنيعة المبتدعة فلما لم يسم فاعله فقال
وادخل فيه من المغرب دار كانت لطلحة بن عبيد الله ودار كانت لابي سبرة الى اخره والظاهر

ان ذكر الدخول مفرقا في الزيادات الثلاث ويحيى عن عبد الله بن عطية بن عبد الله بن أنيس
بني عثمان المسجد بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمده حجارة منقوشة وبنى فاعمد
الى عمد فربها الرصاص وسقفه ساجا وجعل طوله ستين ومائة ذراع وعرضه خمسين
ومائة ذراع وجعل ابوابه ستة على عهد عثمان على عهد عمر باب عاتكة المعروف بباب الرحمة
والباب الذي يليه اي في جهته محاذاته في المشرق وهو باب النساء وباب مروان المعروف
بباب السلام والباب الذي يقال له باب النبي صلى الله عليه وسلم اي لكونه كان يدخل
منه وهو باب جبريل وبابين في موخر المسجد وما ذكره في الطول يقتضي انه لم يزده
على ما سبق من الذرع نعم سوى عشرين ذراعا عرضا منها في القبلة لانه زاد
فيها الرواق الذي يليها وعشرة في الشام خلافا لما سبق انه زاد فيه الى الشام خمسين
ذراعا وينبغي تأويله على ان الزيادة بلغت ذلك خمسين بضم ما زاده عمر ليجامع ما سيأتي
في زيادة الوليد والا فالارجح رواية المائة والستين للطول ما ذكره في الارض مردود
لما سبق من كونه لم يزد في المغرب سوى بيت طوله واحد والا فان على انه لم يزد في المشرق
شيأ ولم يدخل الحجرة الشريفة ومعلوم ان من جدار المسجد الغربي الى جدار الحجرة لم يبلغ
خمسين ومائة ذراع ولو بلغه فابن زيادة الوليد المتفق عليها في المغرب ولعله توهم
ادخال الحجرة الشريفة في الذرع ولابن زبالة عن عبد الرحمن بن عمرو بن حفص بن عمر بن الخطاب
جدار القبلة الى الاساطين التي يليها المقصورة اليوم ثم زاد عثمان اي في القبلة حتى بلغ
جداره اليوم قال فسمعت ابي يقول كان الحاج يخرج الى بيت حفصة قالت فكيف يطرق اي
المسجد يقال لها تعطيك اوسع من بيتك ويجعل لك طريقا متاطريقك فاعطاها دارا لعبد الله
بن عمر وكانت مربدا فاقطع تعطيك عثمان لانه اورده في زيارته ثم روى بعقبه ان عثمان

قدم جدار القبلة لموضعه اليوم وادخل بقيته دار العباس مما يلي القبلة والشام والمغرب
وادخل بعض بيوت حفصة بنت عمر مما يلي القبلة فاقام المسجد على ذلك الحال حتى
زاد فيه الوليد ولابن زبالة وابن شبة وبحيى عن عبد الرحمن بن سعد عن اشياخه
ان اول من عمل المقصورة بلبن عثمان بن عفان وكانت فيه كوى ينظر الناس منها
الى الامام وان عمر بن عبد العزيز هو جعلها من ساج حين بنى المسجد زاد الاول
والاخير عن عيسى بن محمد بن السايب وغيره واستعمل عليها عثمان ابن السايب بن
خباب وكان رزقه دينارين في كل شهر فتوفي عن ثلاثة رجال فتواسوا في الدينارين
فجرى في الديوان على ثلاثة منهم الى اليوم قال ابن زبالة وقال الحاكم بن انس استطف
عثمان عمل مقصورة من لبن يصلي فيها الناس خوف المطر فلما اصاب عمر وكانت مغبرة

قلت لكن في العتبية قال مالك اول من جعل المقصورة مروان بن الحكم حين
طعنه اليماني وجعل فيها تشبيكا انتهى ويحيى بن عبد الحكم بن عبد الله بن حنظب
اول من احدث المقصورة مروان بناها بالجارة المنقوشة وجعل لها كوى وكان
بعث ساعيا الى تهامة فظلم رجلا يقال له دب فجاء فقام حيث يريد ان يقوم مروان
حتى اراد ان يكلمه فزبره بسكين فلم تضع شيأ فقال لمروان ما حملك على هذا قال بعثت
عاملك فاخذ دبك وتركني وعيالي لا نجد شيأ فقلت اذهب الى الذي بعثك فاقتله
فحبسه مروان ثم امر به فاغتيل سرا فكانت المقصورة ولابن شبة ايضا نحوه
وقال النووي اول من اتخذ المقصورة في المسجد معاوية رضي الله تعالى عنه حين ضربه
الخارجي انتهى وجعلها الوليد بن ساج ابعاضا وحفظها وكانت مرتفعة ذراعين عن
وجه المسجد فاوطأها مع المسجد وجعلها على الرواق الذي يلي القبلة كلها وسماه بن جبير

قتله

بلاط فقالوا البلاط المتصل بالقبلة تخريبه مقصورة تكنفه طولا من عن يسار المحراب
فيها النهي وقد احترقت في الحريق الاول **الفصل الثامن** في زيادة الوليد واتخاذه
المحراب والشرفات والمنارات والمنع من الصلاة على الجنائز به نزعه نقل الزين
ان المسجد بعد ان زاد فيه عثمان لم يزد فيه علي ولا معاوية رضي الله عنهم
ولا يزيد ولا مروان ولا ابنه عبد الملك شيئا حتى كان الوليد بن الملك
وكان عمر بن عبد العزيز عامله على المدينة ومكة بعث الوليد الى عمر بن عبد العزيز
يسأله ان يهدم ابا قبيس فاعطه ومن ابا فاهدم عليه واعطه المال فان ابى ان يعطيه
فامره الى الفقر ثم ذكر ما قاله غيره من ادخال الحجرة الشريفة ونقل الزين
الطبري عن المسبحي انه قال ان الحجرة والبيوت خلطت بالمسجد في زمن عبد الملك بن
مروان قال ويرده تصريح الزبير وغيره بعد ذلك انتهى ولعل المراد ان عبد
الملك جعلها للمسلمين يصلون فيها لضيق المسجد وهي على حالها كما يشير اليه
ما قدمناه عن مالك من الصلاة فيها والا فقد نقل ابن زبالة غير واحد من
اهل العلم سماهم في كتابه ادخال الوليد حجر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
والواقدي عن عطاء الخراساني ادركت حجرات ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
فحضرت كتاب الوليد بن عبد الملك يقرأ بامر ادخالها فما رأيت يوما اكثر باكيا
من ذلك اليوم قال عطاء فسمعت سعيد ابن المسيب يقول والله لوددت
انهم تركوها على حالها ينشأ ناس من المدينة ويقدم قادم من الآفاق فيرى ما
اكتفي به رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته ويكون ذلك مما يزهد الناس في التكاثر
والتفاخر فيها وقال ابن زبالة حدثني عبد العزيز بن محمد عن بعض اهل العلم قال

عن

بلغ

قدم

قدم الوليد بن عبد الملك حاجا فبينا هو يخطب الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ خانت منه الفاقة فاذا الحسن بن حسن بن علي بن ابي طالب في بيت فاطمة في بيته مراة
ينظر فيها فلما انزل ارسل الى عمر بن عبد العزيز لا راهدا فقد بعد اشتر هذه المواضع وادخل
بيت النبي صلى الله عليه وسلم المسجد واسلده وفي خبر ليحيى انه لما نزل عن خطبته امر
بهدم بيت فاطمة وان حسن بن حسن وفاطمة بنت الحسين ابوا ان يخرجوا منه فذكر
لهم الوليد انه لم يخرجوا منه هدمته عليكم فابوا ان يخرجوا فامر بهدمه عليهم وهما فيه
وولدهما فتوجع اساس البيت وهم فيه فلما ترعع قالوا لهم ان لم تخرجوا فوضناه عليكم فخرجوا
منه حتى انوار علي نهارا وفي خبر لابن زبالة ان الوليد كتب الى عمر بن عبد العزيز يامره
بالزيادة في المسجد وان يشتري هذا المنزل فابوا وقال الحسن والله لا نأكل الوليد ثمنا قال فلم
واعطاهم سبعة الاف دينار او ثمانية فابو فكتب الى الوليد يذكر له امره بهدمه واخذ
وطرح الثمن في بيت المال ففعلوا وانتقلت منه فاطمة بنت حسين بن علي الى موضع دارها
بالحرة فابتنتها والا بن زبالة ايضا عن غير واحد من اهل العلم ان عمر لما حاه كتاب الوليد
بعث الى رحال من العرب فقال ان امير المؤمنين كتب الي ان ابتاع بيت حفصة وكان
عن يمين الحوخة اي خوخة العمري وكان بابه وبين منزل عايشة الذي فيه قبر النبي صلى
الله عليه وسلم طريق وكانا بنى هاديان الكلام وهما في منزلها من فرب ما بينه لهما فقالوا
ما نبيعه بشيء قال اذا ادخله في المسجد قالوا انت وذاك فلما طرقنا فانا لا نفطرها فاخذ
البيت واعطاهم الطريق ووسعها لهم حتى انتهى بها الى الاسطوان وكانت قبل ضيقة ذكر
ما بمر الرجل منحرفا وفي خبر ليحيى عن مالك ابن انس ان الحجاج قال لعبد الله بن عبد الله بن عمر
يعني بن زاد حفصة قال لا والله ما كنت لاخذ بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمنا

ذكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال الخواجا اهديه قال والله لا تقدمه الا على ظهري فامر الحجاج بهدمه وهو فيه فجاء بنو اعدي عبد الله فقالوا اما اضعف كهو بنا سف على قتل ابيكم وبرغ عن فنائه فاخرجوه فهدمه الحجاج وكتب الى الوليد يعلمه بذلك فكتب الوليد الى عمر بن عبد العزيز يامره بعرض الثمن على عبد الله فان ابى فاجعله مكرمة بدله في المسجد فجعل اه عمر الحوخة التي في قبلة المسجد التي الى جدار حفصة اليوم وله ايضا عن ابن وردان عن ابيه ان عمر بن عبد العزيز قال لعبد الله اجعل لكم بابا تدخلون منه واعلم لكم دار الرقيق مكان هذا الطريق وما بيني وبين الدار فهو لكم ففعلوا فاخرجهم في المسجد واعطاهم دار الرقيق وقد اشتراها في موضعه اليوم وزاد في المشرق ما بين الاسطوان المربعة اي بربعة القبر الى جدار المسجد اليوم ومعه عشرة اساطين من مربعة القبر الى الرحبة الى الشام اي جعل عشرة اساطين مصفوفة في رحبة المسجد من مربعة القبر الى الشام وبعدها الاربع الاتي ذكرها للسقيفة وهي المسقف الشامي المقابل للسقف القبلي قال وعمده في المغرب اسطوانتين وادخل فيه حجرات ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ودور عبد الله بن عوف بن عوف الثلاث الاتي كان يقال لها القرائن وسمعنا من يقول القرائن جناية ثلاث لعبد الرحمن بن عوف وفي خبر لابن زبالة ان عمر لما سام لما سمع الا عبد الرحمن بن عوف بيد ارهم امتنعوا من البيع فعدد يما عليهم قال عبد الرحمن بن حميد فذهب اناس متاع في هدمهم ولابن زبالة عن محمد بن عمار عن جده كانت زيادة الوليد من المشرق الى المغرب ستة اساطين وزاد الى الشام من المربعة التي في القبر اربعة عشر اسطوانا منها عشرة في الرحبة واربع في السقايف الاولى التي كانت بالمسقف الشامي قبل زيادة المهدي قال وزاد من الاسطوان التي دون المربعة الى المشرق اربع اساطين في السقايف فادخل بيت النبي صلى الله عليه و

في المسجد

في المسجد وبقي ثلاث اساطين في السقايف التي يستفاد منها ان الست التي زادها في المشرق والمغرب منها ثنتان فقط في المغرب لان من الاسطوان الذي دون مربعة القبر السابق ذكرها في حدود المسجد النبوي وهي التي اليها المقصورة اليوم الى الجدار الشرقي اربع اساطين **وقوله** بقي ثلاث اساطين اي من هذه الاربع في السقايف اي المسقف الشرقي كما هو اليوم **وقوله** في رواية يحيى ما بين المربعة تحمله ان الزيادة انما هي من نحو وسط الرواق الذي بين المربعة والتي دونها لان الجدار كما سبق كان هناك في موازاة القناديل فلم يحتسب التي دون المربعة في الزيادة فيفهم ان له ثلاثة في المشرق وثلاثة في المغرب لكن يرد هذا تصريح رواية يحيى انه مده في المغرب اسطوانتين وانه لم يذكر الست في المشرق والمغرب وانما صرح بالست فاعتبر الاسطوان دون المربعة وظاهر قوله وزاد الى الشام الخ مع ما سبق من رواية يحيى ان نهاية زيادته في الشام بعد اربعة عشر اسطوانا من مربعة القبر فيوافق ما سيأتي عن ابن الضحاك زاد عشر اساطين في هذه الجهة لانها الباقية بعد الاربع عشرة الى مؤخر المسجد والاولى من هذه الاساطين الباقية كان اسفل امر بعا بقدر الجلسة في الصف الاوسط من المسقف الشرقي علامة لزيادة المهدي وقد ذكرنا في الاصل محلا اخر بعيدا للرواية بن زبالة هذه وهو ان الاربع عشرة جعلها كلها رحبة في زمنه وكانت الرحبة قبله عشرة فيكون له اربع اساطين السقايف فيكون له ثمان عشرة اسطوانا والباقي للمهدي ست فقط وهو الموافق لما في خبر يحيى عن قدامة بن موسى يتضمن ان فرعه يعني زمن الوليد طوله ما يتا ذراع فان ما ذكرناه يقرب من ذلك لانه قال وعرضه في مقدمه مائتين وفي مؤخره ثمانين ومائة ذراع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال وهو من قبل كان تقدمه اعرض من الذي هو خط الان المسجد ينقص عرضه وذرع
عرضه اليوم من مقدمه في القبلة مايه ذراع وسبعة وستون ذراعا ونصف
ومن مؤخره في الشام مايه وخمسة وثلاثون ذراعا وقد صح بن زبالة ذرع عرض
المسجد في عرضه بقريب من ذرعنا كما سبقني وفي خبر لابن زبالة ان الوليد كتب الى
ملك الروم انا نريد ان نعمر مسجد نبينا الاعظم فاعن فيه بعمال فبعث اليه باحمال من فسيفسا وبضعة وعشرين عاملا وقال بعضهم بعشرة عمال
وقال بعثت اليك بعشرة يعملون مايه وبثمانين الف دينار وبعدة السلاسل التي فيها
القناديل وليحيى عن قدامة بن موسى فبعث اليه اربعين من الروم واربعين من
القبط واربعين الف مثقال من ذهب وبالفسيفسا واخر عمر النورة التي يعمل
بها الفسيفسا سنة وعملوا القصة من نخل مخولة بالشقايق وعمل الاساس بالحجارة
والجدار بالحجارة المطابقة والقصة وجعل عمد المسجد من حجارة منشورة عمد
الحديد والرصاص وفي خبر لابن زبالة عن هدمه سنة احدى وتسعين الى
بتقديم التاء الفوقية وبناه بالحجارة المنقوشة وقصة بطن نخل وعمده بالفسيفسا
والمرمر وعمل سقفه بالساج وما الذهب وهدم حجرا زواج النبي صلى الله عليه
وسلم ونقل البنها واول المسجد فبنا به داره بالحرة فهو فيها اليوم بناء على الاين
قال وبينا العمال يعملون في المسجد اذ خلى لهم فيقال لبعض عمال الروم الا ترى
على قبر نبيهم فتهيبا الذكر فيه اصحابه فلما اهم بذلك اقتلع فالقى على راسه
فانتثر دماغه واسلم بعضهم وعمل الحدهم على راس خمسة اقبات في جدار قبلة
صحن المسجد صورة خنزير فامر به عمر فضربت عنقه وقال بعض عمال الفسيفسا

انما عملناه

انما عملناه على ما وجدنا من صور شجر الجنة وقصورها انتهى وليحيى عن النضر بن الركان
عمر يعمل بن عبد العزيز اذا عمل العامل المنتجع الكبير من الفسيفسا فلحسن عاملا
نقله ثلاثين درهما وذكر هو وابن زبالة ما كان فيه من الكتابات داخله وخارجه
على ابوابه تركناه لزوالة ووصف عبد ربه في العقد ما كان في جدار المسجد من
وشرات الرخام وطراز الذهب والفسيفسا اولها واخرها ورؤس الاساطين
مذهبة عليها الف صفيحة مذهبة وكذلك اعتاب الابواب مذهبة ايضا
انتهى ولابن زبالة عن محمد بن عمار عن جده كان في موضع الجنايز اي شرقي المسجد
زمان الوليد نخلتان يصلي على الميت عندهما فاراد عمر قطعهما حين ولي
عمل المسجد للوليد وذلك سنة ثمان وثمانين فاقتتل فيهما بنوا النجار فرأى
عمر فقطعهما ولا بنا فيه ما سبق من هدمه المسجد سنة احدى وتسعين
وفيها عمر اذراع المدينة وكانه اخرم للمناهب لكن في خبر رواية لابن زبالة ابتدا عمر بن
عبد العزيز بنا المسجد سنة ثمان وثمانين وفرغ منه سنة احدى وتسعين وفيها
حج الوليد وليحيى عن حفص بن مروان ان عمر مكث في بنايه ثلاث سنين ولابن زبالة
عن ابرهيم بن محمد الزهري عن ابيه لما قدم الوليد المدينة حاجا بعد فراغ المسجد
جعل يطوف فيه وينظر الى بنايه فلما راى سقف الحجرة قال لعمر لاعمان السقف
كله مثل هذا قال اذا تعظم النفقة جدا قال وان في رواية لغيره انه قال يا امير المومنين كم
انفقت على جدار القبلة وما بين السقفين قال قلت سبعة وثلاثين الف دينار
قال والله لكما تنفقها من مالك وليحيى فلما استنفد الوليد النظر الى المسجد التفت
الى ابان بن عثمان وقال لابن بنا وثمن بنايكم قال ابان بنيناه بنا المساجد وبنيتموه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بناؤا الكنايس وقال الواقدي حدثني عبد الله بن يزيد قال كان عمل القبط مقدم المسجد وكانت
الروم تعمل ما خرج من السقف وجوانبه وموخره فسمعت سعيد بن المسيب يقول
عمل مولا الحكم يعني القبط وليحيى عن عبد المهيمن ابن عباس عن ابيه مات عثمان وليس في
المسجد شرفات ولا محراب فاول احدث المحراب والشرفات عمر بن عبد العزيز
وهو الذي عمل الرصاص على طنف المسجد والميزاب التي من الرصاص وقيل انما عمل الشرفات
عبد الواحد بن عبد الله النضري في ولايته سنة اربع ومايتين ولم تعد الشرفات بعد
الحريق الاول حتى حدثت سنة سبع وستين وسبعماية في ايام الاشرف شعبان بن
حسين وكان نزالة ويحيى عن محمد بن عمار عن جده ان عمر بن عبد العزيز جعل للمسجد اربع
منارات في زواياه الاربع قال الكثير بن جعفر وكانت المنارة الواحدة عظيمة على باب مروان
فلما جاء سليمان بن عبد الملك اذن المؤذن فاطال عليه فامر بهدمها فهدمت الى ظهر المسجد
وبناها على المسجد مما يلي دار مروان من قبل المسجد الذي فصار للمسجد ثلاثة منارات فقط
قالوا بين زالة وطول كل واحدة ستون ذراعا وذكر في موضع اخر بضعا وخمسين وان
اقصر من الغربية الشامية قالوا وعرض كل واحدة ثماني اذرع في ثمان وذكر ابن زبير
ان المنارتين الشاميتين صغيرتان على هيئة برجين بخلاف اليمانية الشرقية
فانها على هيئة المنارات انتهى ولم يزل المسجد على ثلاث منارات الى ان جددت المنارة
الرابعة الغربية اليمانية سنة ست وسبعماية في دولة الناصر محمد بن قلاون
على يد الشيخ الخدام كافور الظفري المعروف بالحريري وظهر عند الحفر لاساسها
خوخة مروان التي ذكرها في ترك المسجد الغربي ويليها على يمن من ساح لم يبلغ الماء
بن فرجوت اسفل من ارض المسجد بقامة ثم وجدوا تخريب المسجد برمل اسود يشبه

ان يكون من سلع ثم بلغوا الماء ولم يوجد اثر ولا صحة لما ذكره بعضهم من ان مادته هناك
كانت تشرف على دار مروان انتهى قلت وهذا لا يمنع صحة ما سبق لاحتمال
انها كانت على باب المسجد وسطه من غير اساس في الارض لقصر المنارات حينئذ
مع ان دار مروان متقدمة على زيادة ابن ابنة الوليد قطعا وصنيع يحيى يقتضي
ان بناها زمن عثمان وان شيأ مما دخل فيها من دار العباس ادخل في زيادة
الوليد فالباب الذي ظهر انما هو فيما اتخذه الوليد هناك بدلا عن باب مروان وصارت
هذه المنارة اطول المنارات حتى عرفت بالطويلة وطولها خمسة وتسعون ذراعا بقدر
التي فوقه من اعلاها لما كان لما هدمت المنارة المخابلة لها في المشرق المعروفة
بالرسيه بسبب الحريق الحادث في زماننا اعيدت اعني الرسية اطول من هذه
اذ طولها يزيد على المايتين بعدان كان ينقص عن الثمانين ثم ظهر في المنارة الرسية
ميل للتساهل في المبالغة لتناسبها وموفقا فاعيدت بعد ان بلغ اساسها
الماء زيد في طولها تأنيا بما مع الاحكام التام حتى صار طولها احدى مايتين وعشرين
ذراعا على يد الشجاعي شاهين المجالي خشداش الحرم الشريف وشادها عمارة
بامر الاشرف قايتباي وذكر في عام اثنين وتسعين وثمانمايتة وطول الشرقية
الشاميه المعروفه بالسنجارية ثمانون الا ذراع وطول الغربية المعروفة
بالحشيبة اثنان وسبعون ذراعا بتقديم السين كل ذلك من المحلال الى الارض
خارج المسجد وهذا التباين ظاهر في ان الوليد اول من اتخذ المنارات ولا يرد
والبيهقي ان امراة من بني النجار قالت كان بيتي من اطول بيت حول المسجد وكان بلال
يؤذن عليه الفجر وابن زنالة حدثني محمد بن اسماعيل وغيره قالوا كان في دار عبد الله

بن عمر اسطوان في قبلة المسجد يوذن عليها بلال عند فيها بالاذان والاسطوان مربعة قايمة الى اليوم يقال لها المخلاة وهي منزل عبيد الله بن عبد الله بن عمر وله عن موسى بن عبيد الله ان عمر بن عبد العزيز استاجر حرسا للمسجد لا يجهز فيه وعن كثير بن زيد قال نظرت الى حرس عمر بن عبد العزيز يطردون الناس من المسجد ان يصلي على الجنايز فيه وعن عثمان ابن ابي الوليد ان عروة قال له يضربون الناس في الصلاة في المسجد على الجنايز قال قلت نعم قال كنا ان ابا بكرة صلى عليه في المسجد وليحيى ما يقتضي ان ذلك كان قبل زمن الوليد فانه روى عن المغيرة انه راى حرس مروان بن الحكم يخرجون الناس من المسجد يمنعون ان يصلوا على الجنايز وقد تخصص ما رواه ابن شبة ان الذي استقر عليه الامر انهم كانوا يحملون موتاهم حتى يصلي عليها النبي صلى الله عليه وسلم عند بابه في موضع الجنايز وفي صحيح مسلم عن حديث عايشة انها امرت ان تمر بجنازة ابن ابيه قاص في المسجد فتصلي عليه فانكر الناس ذلك عليها فقالت ما اسرع ما نسي الناس ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل ابن بيضا الا في المسجد وفي رواية والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابني بيضا في المسجد وسهل واخيه ويفهم منه انه كان نادرا وليحيى بسند جيد عن ابن عمر انه صلى على عمر بن الخطاب في المسجد وفي رواية له ان عمر بن الخطاب صلى على ابي بكر في المسجد وان صهيبا صلى على عمر بن الخطاب في المسجد عند المنبر ولابن شبة ان الجنازة وضعت تجاه المنبر وذكر ابن النجار ما سبق عن حرس عمر بن عبد العزيز ثم قال ان هذه السنة في الجنايز باقية الى اليوم الا في حق العلويين ومن اراد الامر من الاجنبي غيرهم

والبرذون

والبرذون يصلى عليه بمرخ الخايط الشرقي من المسجد اي موضع الجنايز وفي زماننا يصلى على الجنايز بالمسجد لفضل الاعيان بالروضة الا ما كان من جنايز الشيعة وغيرهم الاشراف فانهم ينعوا من ادخال جنايزهم الى المسجد في ولاية الظاهر جقمق وذكرنا في الاصل كلاما حسنا في كيفية في وضع الجنايز بين الغبر والمنبر فراجعه

الفصل التاسع في زيادة المهدي فقد زاد له ويجوز ان المسجد لم يزد على حاله ما زاد فيه الوليد الى ان هدم ابو جعفر المنصور بالزيادة فيه ثم توفي ولم يزد فيه حتى زاد فيه المهدي فلا يعتبر بما كتبوه فيه من الكتابات للخلفا على جدرات المسجد كالسفاح اول خلفا بني العباس وغيرهم من الامرا بعمارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم والزيادة فيه ونحوه لكتابته لمن تجددت ولابنيه وان لم يزد قال بن زبالة عن غير واحد من اهل العلم لم يزل المسجد على حاله ما زاد فيه الوليد حتى ولي ابو جعفر فيض المنصور فهدم بالزيادة وكتب ابو الحسن بن يزيد يصف له ناحية موضع الجنايز ويقول ان يزيد في المسجد من المشرق قدر سط الغبر التي في المسجد فكتب اليه ابو جعفر عرفت الذي اردت فاكفف عن ذكر دار التنبيح عثمان رضي الله تعالى عنه فتوفي ابو جعفر ولم يزد فيه شيا ثم حج المهدي يعني ابن ابي جعفر سنة ستين ومايه فقدم المدينة منصرفه عن الحج فاستعمل عليها جعفر بن سليمان سنة احدى وستين وامر بالزيادة فيه وولى بناه عبد الله بن عاصم بن عمر بن عبد العزيز وعبد الملك بن شبيب النصابي فلما تبين عاصم قولي مكانه عبد الله بن يوسي الحمصي وزاد فيه مايه ذراع من ناحية الشام ولم يزد في القبلة ولا في المشرق والغرب شيا وذلك عشر اساطين في صحن المسجد الى سقايف النسا اي الى آخر سقايف النسا

وخمسا السقايف المنسامن العشر المذكورة وقد ادرك ابن زبالة هذه العمارة وقد روى
ذلك يحيى عنه وعن غيره واقره وهو مخالف لمقتضى ما سبق من ان طول المسجد
من ايام الوليد مائتا ذراع لا تقتضيه انه صار بزيادة المهدي هذه ثلاثمائة ذراع
وقد صرح ابن زبالة ان ذرع المسجد مائتا ذراع واربعون ذراعا واختبرت
انا ذرعه فكان مائتا ذراع وثلاثة وخمسون ذراعا وهذه التفاوت كالخلاف في
الاذرعة والمعول عليه ما هنا لما سبق وقد ادركت في المسقف الشرقي اسطوانة
هي التاسعة مما يلي جدار المسجد الشامي مربع مرتفع عن الارض بقدر الخمسة
هي الخامسة عشر من مربعة القبر فهي علامة لابتداء زيادة المهدي لان الذرع منها
الى اخر المسجد يقرب من المائة ولان الوليد اذا كان له اربعة عشر اسطوانا
من مربعة القبر كما سبق كان لجدار الشامي بزعمه في هذا المحل وكان سبعة معدودة
من العشر التي زادها المهدي وقد اقتضى ما سبق ان المسقف الشامي
المعبر عنه بسقايف النسا كان خمسا لما بين وهو اليوم اربع فقط لتقصو
اسطوانا المهدي في المسقف القبلي وافاقان بموخره وفي خبر لابن زبالة ان مما
ادخله المهدي من الدور دار سليمان وكانت لعبد الرحمن ابن عوف ادخل
بعضها في المسجد وبعضها في رحبة المشارب وبعضها في الطريق وادخل
دار شرحبيل ابن حسنه وبقيت منها بقية فابتاعها يحيى بن بزرك فدخلت
في الحش حش طلحة وادخل بقية دار عبد الله بن مسعود التي يقال الها دار
الفراء دار المسور بن مخرمه وفرغ من بنيان المسجد سنة خمس وستين ومائة
وفي جزء ليحيى ان المهدي زاد في المسجد من جهة الشام الى منتهاه اليوم ثم خفض

المقصورة

بيان ثلاثمائة

١٢٦

المقصورة وكانت سمر نقعه ذراعين من الارض فوضعها في الارض على حالها اليوم فسد
على العمرين الخطاب خوخاتهم التي في ازقة حفصة وامر بسدها فتكلموا فيها
حتى كثر الكلام ثم ذكر مصالحهم على ما سيأتي فيها من جعلها شبه الشرفة في
الارض خارج المقصورة ويوخذ من كلام ابن زبالة ويحيى فيما ذكرناه ان لتلك
على ابواب المسجد زمن المهدي انه خرق المسجد بالشبابيك فسدت كما فعل الوليد
ويشهد لذلك بقية ادركناها في موخر المسجد مما يلي المنارة الغربية الشامية
نراها في جريق زماننا وليس في كلام المسور بن مخرمه ان المسجد الشريف زيد فيه
بعد المهدي بل كلامهم كالصريح في بقيته وقال الزين العراقي ما نقله وقيل
ان المامون زاد فيه واتقن بنيانه ايضا ثنتين ومائتين قال البرزلي وهو
على اله وزرين يذكر ذلك ويمكن الجمع بانه جدده وكم يزد انتهى قلت لم ار في
كلام رزين من تعرض للحكاية ذلك حتى ينكره وهو بعيد جدا لان من ادرك زمن
المامون من مورخي المدينة لم يذكروا ذلك ولم يذكره في المعارف لابن قتيبة بعد ذكر
زيادة المهدي وزاد فيه المامون زيادة كثيرة ووسعه وقرات على موضع
زيادة المامون امر عبد الله بن زيادة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة اثنتين
ومائتين وذكر اشيا من الامر بالمعروف تقرب لله تعالى وكانه اخذ نسبة الزيادة
من هذا ولا دلالة فيه وقد حكى يحيى بن زبالة امثال هذه الكتابة لمن لم يزد في المسجد
ممن تجددت ولايته من الخلفا وسيأتي بيان عدد ابواب المسجد وبيان محلها
في الثامن عشر الفصل العاشر فيما يتعلق بالحجرة المنيفة الحاوية للقبور الشريفة
والحاير الذي دير عليها وصفة القبور الشريفة زيادة تقدم ان فيها بنت

بيان حفصة

متقدمي

المامون بنيان

بلغ

بنى المسجد على نحت بنايه من لبن وجريد النخل ويوخذ مما سبق ان البيت كان بنيا
باللبن وله حجرة من جريد النخل مستورة بمسوح الشعر وكان عمر بن الخطاب
ابدل الجريد بجدار فلابن سعد عن عمرو بن حبان وعبد الله بن ابي يزيد قالا
لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم على بيت النبي صلى الله عليه وسلم حايط فكان
اول من بنى عليه جدارا عمر بن الخطاب قال عبد الله بن ابي يزيد كان جداره
قصيرا ثم بناه عبد الله بن الزبير اثم بنى وقال الحسن البصري كنت ادخل بيوت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا غلام مراهق وانا لاسقف بيديّ وكان لكل
بيت حجرة وكانت حجره من الكسية من شعر مربوطة في خشب عرعر ولابن عساكر
عن داود بن قيس قال الظن عرض البيت من الحجرة الى باب البيت نحو من ست
او سبع اذرع والظن سمكه بين الثمان والتسع نحو ذلك ووقفت عند باب
عايشة فاذا هو مستقبل المغرب ويوييد كون الباب في المغرب قصة كشفه
صلى الله عليه وسلم السجف الباب اي ستره في مرضه وترجيل عايشة شعره ومر في
معتكفه وهي في حجرتها لكن سبق في الرابع ان بابها مستقبل الشام ولابن
عساكر عن ابن ابي فديك انه سال محمد بن هلال عن بيت عايشة فقال كان بابه
من جهة الشام قلت مرارا كان او مصراعين قال باب واحد قلت ترى شيئ
كان قال لا عرعر وساج ولذا قال ابن عساكر وباب البيت شاي لم يكن عليه
غلق مدة حياة عايشة انتهى والصواب الجمع بانه كان له باب شامي وعزيزي وهو
الذي سبق ان عليا كان يجلس عند اسطوان المحرس في مقابلته وقد روى ابن
سعد صلاة الصحابة على النبي صلى الله عليه وسلم بحجرته وفي بعض طرقه ما قبض

الاول

رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا كيف نصلي عليه قالوا ادخلوا من ذا الباب ارسالا
ارسالا فصلوا عليه واخرجوا من الباب الاخر وهو صريح في البابين وكذا في خبر
لاحمد برجال الصحيح فكانوا يدخلون من ذا الباب فيصلون عليه ثم يخرجون
من الباب الاخر وقول ابن زبالة انه كان بين بيت حفصة وبين منزل عايشة
الذي فيه القبر الشريف طريق وكانتا تتهاديان الكلام وهما في منزليهما ما مر ترب
بينهما وكان بيت حفصة عن يمين الخوخة اي خوخه العمر كما سبق فهو
موقف الزايرين اليوم داخل مقصورة الحجرة وخارجها وسبق في حدود المسجد
النبوي انه يزيد فيه من حجرة عايشة مما يلي الروضة والظاهر انه مما كان مجرا عليه
بالجريد لمرافق البيت وان ما بني عليه من ذلك صفة بيت عايشة التي وقع الاذن
بها وحايز عمر بن عبد العزيز فيما تركت الحجرة لانه انتقض به الروضة والمسجد
كما وهم فيه بعضهم ولابن زبالة عن عايشة قالت مازلت اضع خماري وانفصل
في ثيابي حتى دفن عمر فلم ازل متحفظة في ثيابي حتى نبت بيني وبين القبور جدارا
وعن المطلب كانوا ياخذون من تراب القبر فامرت عايشة بجدار فضرب
عليهم وكانت في الحجرة كوة فكانوا ياخذون منها فامرت بالكوة فسدت وفي
طبقات ابن سعد اخبرني موسى بن داود قال سمعت مالكا ابن انس يقول اقسم
بيت عايشة باثنين قسم كان فيه القبر وقسم كان تكون فيه عايشة
وبينهما حايط فكانت عايشة برما دخلت حيث القبر فضلا فلما دفن عمر
لم يكن خلفه الا وهي جامعة عليها ثيابها ولابن شبة عن ابي غسان مالك بن اسماعيل
النبي صلى الله عليه وسلم الذي دفن فيه ظاهر احتى بنى عمر بن عبد العزيز عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا الكتاب من مقتنيات
١٢٨
59

الحظار المزور بين بني المسيب في خلافة الوليد وانما جعله مزورا لكراهة ان يشبه
تربيعه تربيع الكعبة وان يتخذ قبلة فيصلى اليه وعن عروة قال لما زادت عمر
بن عبد العزيز في قبر النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تجعل في المسيد اشد المنارة
فابى وقال الكتاب امير المومنين لا بد من انفاذه قال ففلت فان كان لا بد فاجعل
له جوجوا اي وهو الموضع المزور شبه المثلث خلف الحجرة قال ابو غسان وقد
سمعت غير واحد من اهل العلم يزعم ان عمر بني البيت غير بنايه الذي كان عليه
وسمعت من يقول اشتى عا بيت النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة احجار فلدوات القبر
ثلاثة احجار جدارا ربنا بيت النبي صلى الله عليه وسلم فلا وجدار البيت الذي يزعم
انه بني عليه وجدار الحظار الظاهر قلت لم نجد على الحجرة الشريفة عند الكشف عنها
في العمارة التي ادركناها غير جدار واحد جر فالحظار الظاهر بني بالحجارة المنقورة
المطابقة الا الشرقي منه كما سياتي فانه حادث البناء بالجر الغشيم والجر يومئذ عن حرا
بن حيوة كتب الوليد الى عمر وكان قد اشترى بالحجر ان اهدمها ووسع بها المسيد
ففعل عمر في ناحية ثم امر بهدمها فما ابرايت باكيا اكثر من يومئذ ثم بناها كما اراد
فلما هدم البيت الاول ظهرت القبور الثلاثة وكان الرمل الذي عليها قد ذهب وكان
امره لمزاحم مولاه باصلاحها بعد ان اراد ان يقوم فيسويها بنفسه وليحيى وابن
بزالة عن عبد الله بن محمد بن عقيل كنت اخرج كل ليلة من اخر الليل حتى ات المسيد
فاهدا بالنبي صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه ثم اتي مصلاي فخرجت في ليلة مطيرة حتى
اذا كنت عند دار المغيرة بن شعبة اعيتني رابحة لا والله ما وجدت مثلها قط فجئت
المسيد فبدأت بالقبر فاذا الجدار قد انهدم اري من المترك كما في رابية غير قد دخلت

فسلمت

فسلمت فلم البث ان سمعت الحس فاذا عمر بن عبد العزيز فامر به فستر بالقباطي
فلما اصبح دعا وردان البناء فدخل فكشف فقال لا بد لي من رجل يكشف عن قبلته
ليدخل ويكشف القاسم بن محمد فكشف سالم بن عبد الله فقال عمر اكلم فقالوا
ندخل معك فقال والله لا نوذيهم بكثرتنا اليوم ادخل بامزاجهم فناوله وفي
رواية لها عن محمد بن عبد العزيز الزهري انه امر بني مروان ان يكشفوا عن الاساس
فبينا هو يكشف الحالين رفع يده وتنحاوا جميعا فقام عمر فزعا فقال له عبد الله
بن عبيد الله لا يروعنك فانيك قد ماجد كعمر بن الخطاب قال فبينا هو يحفر
في الاساس فقال ابن وردان غطها رايت وفي الصحيح عن هشام بن عروة عن
ابيه لما سقط عنهم الحايط زمن الوليد اخذوا في بنايه فبدت لهم قدم فقروا
وظنوا انها قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما وجدوا احدا يعلم ذلك حتى قال لهم
عروة والله ما هي قدم النبي صلى الله عليه وسلم ما هي الا قدم عمر ولا بن بزالة عن غير
واحد من اهل العلم ان البيت مربع مبني بحجارة سود وقصة الذي يلي القبلة منه
الحواه والشرقي الغربي سواء والشامي اقصرها وباب البيت مما يلي الشام مسدود بحجارة
سود وقصة ثم بنى عمر بن عبد العزيز عليه هذا البناء الظاهر وزاده ليلا يتخطاه
قبلة تخص فيه الصلاة فمن بين المسيد قالوا والبناء الذي حول البيت بينه وبين
البناء الظاهر اليوم مما يلي المشرق ذراعان ومما يلي المغرب ذراع ومما يلي القبلة
شبر ومما يلي الشام فضاء كله وفي الفضاء الذي يلي الشام مركن مكسور ومكبل
بخشب قال عبد العزيز بن محمد يقال ان البناء بين نسوة هناك انتهى ويحيى عن بن
غسان محمد بن يحيى قال سمعت من يقول الحظار الذي على قبر النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيتركن وحشده وحديثه فسنده قال محمد بن يحيى وقال عبد الرحمن بن ابي الزناد وهو
مركن تركه العمال هناك وقال محمد بن يحيى فاما انا فاني اطلعت في الحطار فلم ار شيا
فزعم لي زاعم انه قد راى ثم المركن وشيا موضوعا مع المركن واما انا فلم اره ولا
اعلم احدا ابدى من اخذه ولم ار البيت الذي في الحطار بابا ولا موضع باب
وقد اخبرني بن ابي فديك انه راى باب بيت النبي صلى الله عليه وسلم مما يلي الشام
انتهى **قلت** لم ير البيت عند انكشافه في العمارة التي ادركناها بابا
ولا موضعه لا في جهة الشام ولا في غيرها وتقدم شبة عن ابي غسان انه اطلع
من بين سقف المسجد وعاين الحطار والظاهر الذي على البيت وما فيه حين انكسر
خشب سقف المسجد فكشف السقف من تلك الناحية لعمارة سنة ثلاث وتسعين
ومائة وذكر في تصويره الفرجة بين الجدارين في المشرق ثلاثة اذرع وبينهما في
المغرب ذراع وبينهما في القبلة اقل من ذراع وراس هذه الفرجة مما يلي المشرق
ذراع **قلت** الذي يخطر لنا من مشاهدة ذلك صحة ما ذكره في الفرجة بين القبلتين
فانها مما يلي المشرق نحو ذراع فاذا اوغلت من الوجه الشريف نحو شبر ثم
اقل من ذلك وقريب من ابتداء بها في المشرق بنا يمنع المرور في محاذاة الاسطوانة
البارزة بعضها والحاجز الظاهر من القبلة نحو عرضها كما سيأتي في تصويره
واما الغربان فلم يكن بينهما فرجة ولا مغرز ابرة ومعلوم ان الجدار الظاهر
لم يغير عن محله كما وصفه به المؤرخون بالنسبة الى الامور المحاذية له من خارجه
ومشاهد الحال من رؤية البناء الداخل قاض بانه لم يغير منه الا جهة المشرق مما يلي
من القبلة والشام كما سنوضحه وما ذكره ابو غسان من ان الفرجة بين المشرقين

لصحة

مقابله بالاصل

ثلاثة

ثلاثة اذرع مخالف لما سبق عن ابن زبالة والظاهر انها كانت كما ذكره ابو غسان لا على ما
ذكره ابن زبالة ولا على ما وجدناها نحو ذراع اليد مما يلي الشام ونحو شبر مما يلي القبلة
لكن وجد الجدار الشرقي الداخل وما اتصل به من القبلة والشام ليس مبنيا
من جنس بناء بقية الحجرة فان الحجرة مبنية بالحجارة الوجوه المخلوة من داخل
الجدار وخارجه بخلاف هذه الجهة ووجد عند نقض جدارها الشامي من داخله
راس جدار من محاذاة الاسطوانة الاتي تصويرها خلف هذا الجدار الشامي
يشهد الحال انه كان لهذا من الشامي الى ما يحاذيه من القبلة عند الاسطوانة
التي هناك وكان ذلك محل الجدار الشرقي من البناء الداخل وقد صوره ابو غسان
في محاذات الاسطوانتين المذكورتين فكانه اندرم وعند اعادته لم يعد في
محله بل وسع في الحجرة من الفرجة المذكورة نحو ذراعا مما سبق من ظهور ساق عمر
رضي الله عنه عند حفر الاساس لكن لم يدنه احد من المؤرخين على ما ذكره الغبراني في
رحلته بن عاش النفري حدثت بالمدينة الشريفة او بمدينة السلام بازيم
سمعوا منذ سنين قريبا من الاربعين هدة في الروضة اي الحاوية القبور الشريفة
فكتب في ذلك كتابا الى الخليفة فاستشار الفقها فافتوا ان يدخلها رجال افاضل
من المقومة على المسجد فاختاروا لذلك بدريا ضعيفا كان يقوم الليل ويصوم
النهار من غنيان بني العباس فدخل حتى خرق وجه الحايط الغربي فاسقطوه هو
حايط دون الحايط الظاهر فصنع له لبن من تراب المسجد فبناه واعاده كما
كان ووجدها هناك خشبا من خشب اصابه وقوع الحايط فكسره فحمل الجميع مع شيء
من تراب الحايط وكان يوم وصوله الى بغداد يوما مشهودا يجمع لاستقباله الناس

وعطلت الصناعات والبيع ورحلة بن عاش سنة ثلاث عشرة وستمايه وقد
قاربت ما ربعين سنة فيكون ذكر النحو السبعي وخمسمايه في دولة الكسيني
فلعل هذه الوقعة هي التي كان فيها النقب المذكور ولكنه اطلق الغرب على الجهة
بالنسبة الى الجدار الخارج الذي يليه في المشرف ولم يبن الا بالحجر لكنه غير منقوش
كما قدمناه ولعله اراد بالبناء ما وجد من ستره هناك على راس الجدار ويشهد
لهذا تجديدها الزيادة عما ذكره الاقدمون من الدرج لكن في كلام ابن النجار
ما يقتضي انه لم يقع دخول الحجرة الشريفة من سنة اربع وخمسين وخمسمايه
الى زمنه وكانت وفاته سنة ثلاث واربعين وستمايه فانه قال اعلم ان في سنة
ثمان واربعين وخمسمايه سمعوا صوت هدة في الحجرة وكان الامير قاسم بن مهنى
الحسيني حاضروه فقال ينبغي لمن يدخل شخص ليبصر فانكروا فمن يصلح فلم يجدوا الا
شيخ شيوخ الصوفيه بالموصل عمر السنجاب كان مجاورا بالمدينة فذكروا له فتفاجوه
الى التردد للغايط فالزموه فاستهل المرحوض نفسه ثم انزلوه في الجدار من الخوخه
اي الاتي ذكرها بالسقف الخشب الذي بناه عمر ودخل منه الى الحجرة ومعه شمعه
يستضيء بها فراى شيئا من طي السقف قد وقع على القبور فقال اله وكنس التراب بلحيته
وقيل انه كان مليح الشيبة هذا ما سمعته من افواه جماعة والله اعلم بحقيقة
الحال قلت ذكر ابن النجار في شهر ربيع الاخر من سنة اربع وخمسين وخمسمايه
في ايام قاسم ايضا وجدوا من الحجرة الشريفة منارة فامرهم الامير قاسم بالنزول فنزل
بيبك الاسود الخصي احد خدام الحجرة مع الصفي الموصلي متولي عمارة المسجد ونزل
معهما هارون الساذلي المصوغ فوجدوا هرا هبط في الحايز بين الحجرة والمسجد

ابي بن الجدارين ومات وجيف فاخرجوه وذكر يوم السبت الحادي عشر من ربيع
الاخر ومن ذكر التاريخ الى يومنا هذا المبتدا الاهناك المنهي والظاهر ان قضية بن عا
متخذة مع ما ذكره بن النجار ولم يقع تحريرها لعدم تدوينها ثم ظفرت في كلام بعض
حفاظ عصرنا فنسخ الله في الجدار ان مما وضع عند راس المايه الرابعة انه في سنة ربيع
واربعين انشق شعيب الركن اليماني من الكعبة وسقوط جدار قبر النبي صلى الله
عليه وسلم وسقوط القبة الكبيرة على صحن بيت المقدس فعد ذلك من اغرب
الاتفاق واعجبه انتهى فيستفاد منه سبق ذلك بكثير على ما ذكره بن عاشور بن
النجار وقد ذكر بن النجار تصوير الحجرة الشريفة وتبعه عليه ابن عساكر والزين
المراغي وهو مخالف للمتصور الذي نقله بن شبة عن ابي غسان والمتصور
الذي نقله طاهر بن يحيى عن ابيه وما شاهدناه من تصوير الحجرة الشريفة
وقد اوضحنا ذلك في الاصل ولا شك ان البنا الذي في جوف الحايز الظاهر مربع
وقد صوره بن النجار واتباعه بصورة البنا الظاهر مخمسا فهو خطا وقد ذرعت
الحجرة الشريفة من داخلها بحوبة طويلة فكان ذرع مقدمها الذي يلي القبلة بين
المغرب والمشرق عشرة وثلثي ذراع وذرع موخرها مما يلي الشام احد عشر ذراعا
وربع وسدس وذرع عرضها من القبلة الى الشام في كلا من جانبيها الغربي والشرقي
سبعة اذرع بتقديم السين ونصف وثمن وهو قريب من الذرع الذي ذكره بن شبة
ويجيء في تصويرها منقبة الجدار الداخل من الجوانب كلها ذراع ونصف وقيراط الا
الشرقي الجديد فانه ذراع وربع وثمن فقط وعرض منقبة الحايز الظاهر ذراع
وربع وثمن وارتفاعه في السما من ارض المسجد هو له ثلاثة عشر ذراعا وثلث

نقله ب

ذراع تزيد في بعض الجهات يسيرا وهو مبني بالحجر الغشيم وروينه من داخله مشاهدة
بانه يزيد في اعلاه نحو نصف ذراع بالاجر لما زيد في الجدار الداخل ستره للسقف
الاتي ذكره ليساويه ولذا قال ابو غسان ان ارتفاعه ثلاثة عشر ذراعا غير سدس
فوافق ذلك ذرعنا المتقدم واما ما ذكره ابن النجار ومن تبعه في ذرعه من انه
ثلاثة وعشرون ذراعا فقد ادخلوا في ذلك طول الشباك المتصل من راس هذا
الجدار الى سقف المسجد فان عمر بن عبد العزيز لم يبلغ بحايزه سقف المسجد وقد ذكر
ابن النجار ان الجمال الاصفهاني عمل الحجرة اي لحايزها شباكا من الصندل والابنوس
واداره حولها مما يلي السقف انتهى فهو الشباك المذكور ولعل الاصفهاني اول من
احدثه ولا ذكر له في كلام المتقدمين وقد ذكرنا في الاصل كل صحيحة من صفحات هذا
الحايز المخمس وارتفاع الجدار الداخل في السما من خارجه بين الجدارين خمسة عشر
ذراعا ومع ذلك فتظهر مساوية للحايز الخارج وسببه علو ارض المسجد خارج الحايز
على الارض الداخلة بين الحايزين بازيد من ذراع ونصف والرحبة التي تشبه المثلث
بين الجدارين خلف الجدار الشامي وجدت مجلولة بالحجارة وطولها من القبلة
الى الشام ثمانية اذرع والارض من داخل الحجرة منخفضة ايضا عما بين الحايزين بذراع
وربع ه

وهذه الصورة

١٣٣

62

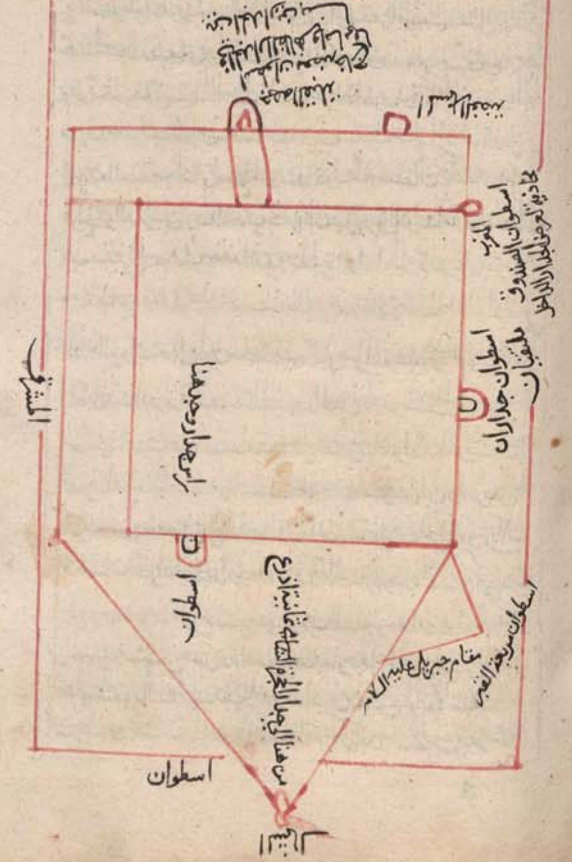

وهذه الصورة التي وجدنا الحجرة عليها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسيأتي في الرابع عشر ما احدثه متولي العمارة الشمس بن المزين من التغيير في ذلك وتصوير
ما استقر عليه الامر وذكر ابن النجار ان على الحجرة اي سقفها ثنويا مشعا مثل الجبهة وفوقه
سقف المسجد وفيه اي فيما تحت المشمخ المذكور خوخه عليها ممر قرابي طابق مقفول
وفوق الخوخة في سقف السطح الى المسجد خوخة اخرى فوق تلك الخوخة وعليها
ممر قرابي مقفول ايضا وبين سقف المسجد وبين سقف السطح فراغ نحو الذراعين
اي بين السقف الثاني لسطح المسجد والاول فانه سقفان كما سيأتي بيانهما
فراغ نحو الذراعين وهذا الذي ذكره كان قبل الحريق الاول واما بعده فقد ازيلت
بين سقفي المسجد في سقف الذي بين الحجرة الواحاسمرة سمر عليها ثنويا مشمخ
وفيها طابق مقفل في محاذاة وسط بنا الحجرة الداخل كما قال المطري انه اذا فتح
يكون النزول منه الى ما بين حائط بيت النبي صلى الله عليه وسلم وبين الحائط الذي
بناه ابن عبد العزيز قال وسقف الحجرة بعد الحريق انما هو سقف المسجد وهو خطا
ايضا بل شاهدت عليها سقفا متقنا عمل بعد الحريق الاول لان اثار خشب السقف
المحترق ظهرت لنا تحت هذا السقف المجدد عليها سترة من لبن ولم يرد من جدد
هذا السقف وضعه في محل تلك الاخشاب لما يترتب عليه من احراج رؤس تلك
الاخشاب المحترقة من الجدار فجعله فوق تلك السترة وجدد له سترة نحو نصف
ذراع وجعله من الواح ساج على اجزم من الساج وجعله قطعا متكاملة مفصلا
من الحديد بعضها في بعض ولم يجعل فيه طابقا وجعل عليه سنارة من الخابس
اليمني مربطة وتالب غير شديد في بيانه ولعل اخير في من التوهم انه لا سقف للقبر
الشريف اليوم تحت سقف المسجد النبوي ووفاه بن رشيد سنة عشرين وخمسمائة

فهو

فهو قبل الحريق الاول بمدة يسيرة فهو مخالف لقصة كلام المورخين ولما سيأتي عن
مالك رحمه الله تعالى في الكسوة ولا شك في كونه كان مسقوفا قبل الحريق لما سبق
وقد وجدنا بقية ميزابه في العمارة التي ادركناها مرمرا عمرا ولا شك ايضا في كونه
كان مسقوفا في الصدر الاول والذي روى الدارمي في صحيحه عن ابي
الجوزي قال قحط اهل المدينة قحطا شديدا فشكوا الى عائشة رضي
الله عنها فقالت فانظروا قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاجعلوا منه كوة الى
السما حتى لا يكون بينه وبين السما سقف ففعلوا فمطروا حتى نبت
العشب وسمنت الابل حتى تفتقت من الشحم فسمي عام الفتق قال ابن المراغي
وفتح الكوة عند الجذب سنة اهل المدينة حتى الان يفتحون كوة في اسفل
قبة الحجرة الشريفة اي القبة الزرقا المحنوة في زماننا بفتحونها من جهة
القبلة وان كان السقف حائلا بين القبر الشريف المقصورة المحيطة
بالحجرة الشريفة والاجتماع هناك ثم ان الشعراني ناهيك الحمالي الحابي
اعالي القبة الخضرا الاتي ذكرها في الفصل بعده اتخذ في ذلك الكوة عليها شباك
حديد ثم فتح كوة في محاذاتها بالقبة السفلى المختفية بذلك سقف الحجرة الشريفة
الاتي ذكرها في الثاني عشر وجعل على هذه الكوة شباكا ايضا وجعل على هذا
الشباك ايضا يفتح عند الاستسقا الجذب واما صفة القبور المنيفة
بالحجرة المنيفة فقد اختلف فيها على سبعة كيفيات ذكرنا في الاصل ادلتها
والذي عليه الاكثر ان قبر النبي صلى الله عليه وسلم امامها الى القبلة مقدما اي الجدار
القبلة كما سيأتي ثم قبر ابي بكر عند حذا منكبي رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم قبر عمر رضي الله عنه عند منكبي ابي بكر رضي الله عنه وهذه صفته الى

ونقل المراغي ان زريقا ويحيى جوزا هذه الصفة وهو كذلك

النبي صلى الله عليه وسلم
ابي بكر رضي الله عنه
عمر رضي الله عنه

في كلام رزين ورواها عن عبد الله بن محمد بن عقيل في خبره المتقدم في ايام حايط الحجرة واما يحيى فقال في كتاب حدثنا هارون بن موسى قال سمعت ابا بكر عن نافع بن ابي نعيم وغيره من المشايخ ممن ادرك سن وثقه وذكر ما تقدم وفي النسخة التي راها ظاهر عنه تصوير القبور الشريفة كذلك وقال انفاصد القبور الشريفة فيما وصف بعض اهل الحديث عن عروة عن عايشة ثم ذكر صفة اخرى رواها ابن زبالة عن القاسم بن محمد ذكرناها في الاصل وارجح ما روي عن القاسم بن محمد ما رواه ابو داود والحاكم وصحح اسناده عن القاسم بن محمد ابن ابي بكر الصديق قال دخلت على عايشة رضي الله عنها فقلت لها يا امه اكشفي لي عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فكشفت عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطية مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء قال الحاكم فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدما وابا بكر راسه بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم وعمر رضي الله عنه راسه عند رجلي النبي صلى الله عليه وسلم

النبي صلى الله عليه وسلم
عمر رضي الله عنه
ابي بكر رضي الله عنه

ويحيى عن اسماعيل بن ابي اويس عن ابيه واسماعيل صدوق اخطا في احاديث من قبل حفظه وابوه صدوق وبقية رجاله ثقات عن عمر عن عايشة رضي الله عنها وهذه صفة لنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر ابي بكر وقبر عمر رضي الله عنهما وهذه القبور في حجرة في بيت عايشة رضي الله عنها راس النبي صلى الله عليه وسلم مما يلي المغرب وقبر ابي بكر رضي الله عنه راسه عند رجلي النبي صلى الله عليه وسلم وقبر عمر رضي الله عنه خلف النبي صلى الله عليه وسلم وبقي موضع قبر وهذه صفة قبورهم علي ما وصف ابن ابي اويس عن يحيى بن سعيد وعبد الله بن ابي بكر عن عمرة عن عايشة رضي الله عنها قال ابن عساكر وبعد رواية ذاك طارئ من زبالة وهذه صفته

النبي صلى الله عليه وسلم
ابو بكر رضي الله عنه
عمر رضي الله عنه

قلت ويرد هاما ثبت في الصحيح من ان الذي بدت فلقه عند هدم الجدار انما هو عمر لان الجدار الاشرقي لو صحت هذه الرواية لكان البادي قدم ابي بكر وهو اشهر الروايتين الاولى والثانية صححها الحاكم كما سبق فهما روايتان ارجح ما ورد في ذلك وبقية الروايات تركناها لضعفها وقد اشتملت رواية ابي داود والحاكم على ان القبور المشرفة لم تكن مسنمة ولا بن زبالة عن عايشة رضي الله عنها ربع قبر النبي صلى الله عليه وسلم وجعل راسه مما يلي المغرب واما في الصحيح عن سفيان التمار انه راى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسنما زاد ابو نعيم في المستخرج وقبر ابي بكر وعمر كذلك فلا يعارض ما سبق لان سفيان ولد زمن معاوية رضي الله عنه فلم ير القبور في اول الامر فيحتمل كما قال البيهقي ان القبر سنم لما سقط عنه الجدار واما روى يحيى عن عبد الله بن الحسين قال رايت قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسنما زمن الوليد بن هشام ويرد ما سبق من بقاء موضع قبر عمر عن عايشة رضي الله عنها على عهد الرحمن عوف حين نزل به الموت ان يدفن عند النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه كما رواه ابن شبة وكذا ما روي من اذن ما للحسن

المتقدم نحو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رضي الله عنه ومنع بنو امية له وكذا قولها لابن الزبير كما في الصحيح لا تدفني معهما
وادفني مع صواحبي بالبقيع زاد الاسماعيلي وكان في بينهما موضع قبر وكأنها فهمت
ارسالهما عبثا لها ان يدفن مع صاحبيه وقولها كما في الصحيح كنت اريده لنفسي
فلاوثرنه اليوم على نفسي لاحتمال ان الذي اثرت هو ما يقرب من شبرها فلا ينافي
وجود مكان اخر واذا جاء في رواية ان موضع القبر الباقي في السهوة الشرقية
قال سعيد بن المسيب فيه يدفن عيسى بن مريم والسهوة قبل الصفة وقيل
شبه المخدع والخزانة والترمذي من طريق ابي مودود عن عثمان بن الضحاك
عن محمد بن يوسف عن عبد الله بن سلام عن ابيه عن جده قال المكتوب في التوراة
صفة محمد وعيسى بن مريم يدفن معه قال فقال ابو مودود وقد بقي في البيت
موضع قبر قال الترمذي حديث غريب وفي بعض النسخ حسن غريب وهكذا
قاله عثمان بن الضحاك والمعروف الضحاك بن عثمان انتهى ولفظ الطبراني في روايته
يدفن عيسى بن مريم عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
وعمر رضي الله عنهما فيكون قبرا رابعا وفيه عثمان بن الضحاك وثقه ابن حبان
وضعفه ابو داود وقد اخرجه ابو ذر الهروي في الجناب السنية له من طريق ثم
اخرج عقبه من طريق حماد عن ايوب قال قيل لعمر بن عبد العزيز لو اتيت المدينة
واقمت بها فان مت دفنت في الرابع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابي بكر وعمر فقال والله لان يعذبني الله عز وجل بكل عذاب الا النار احب الي
من ان يعلم اني ادنس نفسي لان اكون اهلا ما من خرم طابع الانزلس يعون القبر الملاصق
حتى يحفون بالقبر يضربون باجنحتهم ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا

اسوا عرجوا وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى اذا انشقت الارض خرج في
سبعين الفا من الملائكة صلى الله عليه وسلم وفي صحيح الدارمي نحوه وزيد
عليه باب ما اكرم الله به نبيه صلى الله عليه وسلم بعد موته ورواه البيهقي
ايضا في شعبه **الفصل الحادي عشر** فيما جعل علامة لتمييز وجه قبر الرأس
والوجه الشريفين ومقام جبريل عليه السلام من الحجرة السوينة وتاريخها
بالرخام وكسوتها وتخليقها ومعاليقها والمقصورة التي ادير عليها
والقبة المحاذية لها باعلى سطح المسجد الشريف **اما** علامة جهة الرأس الشريف
فصندوق مصفح بالفضة باصل الاسطوانة الاصفر بحاذي القبر الشريف
عند نهاية الصخرة الغربية منه مما يلي القبلة في صف اسطوان البريد واسطوان
التوبة وهم اعلم ابتدا احدوثه واقدم من ذكره ابن جبير في رحلته وكانت قبل الحريق
الاول عام ثمانين وخمسمائة وقال انه قبالة راس النبي صلى الله عليه وسلم **قلت**
وفيه نخوز فقد ظهر لنا انه في محاذات الجدار الداخل القبلي والمحدث الشرقي
الى الجدار المذكور كما سيأتي والاصل في ذلك ما روى جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين عن ابيه عن جده انه كان اذا جاء يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
وقف عند الاسطوانة التي تلي الروضة اي وهي المتقدمة ثم يقول لراس رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمراد منه ما قدمناه وكان فوق هذا الصندوق
قائم من خشب يحيط بما تقدم من الاسطوانة الى راس علامة رخام الحجرة مختم
مصفح بصفايح الفضة المموهة فلما احترق مع الصندوق في الحريق الثاني
اعيد الصندوق وجعل موضع القائم رخام كتب فيه البسملة والصلاة

والتسليم على النبي صلى الله عليه وسلم وغيره ذكر واما علامة الوجه الشريف فمسمار فضه
بينه وبين ابتداء الصفحه الغربيه نحو خمسة اذرع والمذكور في كلام الازرقي
التعليم بجعل القنديل على الراس قال ابن ابي بكيه القنديل على راسكه والمرمرة
المدخولة في جدار القبر قبالة وجهه لما استقبلت وجه رسول الله صلى الله عليه اذا
وسلم قال المطري هذا كان قبل احتراق المسجد فانه لم يكن يقابل الوجه الشريف
غير قنديل واحد ولما جدد جعل هناك ثلاثة قناديل واما العلامة اليوم مسمار
فضة في رخامة همسا النبي وهو يوهم حدوث التعليم بذلك بعد الحريق وليس
كذلك فقد ذكر التعليم به ابن النجار فقال عقب نقل كلام ابن ابي بكيه وهناك
اليوم علامة واضحة وهو مسمار فضة في حايط الحجرة اذا قابله الانسان كان
القنديل على راسه فيقابل وجه النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الجوزي فيشير
العزم الساكن وتم لهما هو اوضح علما من القنديل وهو مسمار صفر في حايط الحجرة
اذا حاذاه القايم كان القنديل فوق راسه وكذا كما قال ابن جبير في رحلته وكل القنديل
هو كما تواقبل الحريق واقتضى كلام الغزالي ان الواقف تحت يكون بينه وبين
السارية التي عند راس القبر عند زاويته الغربيه وهي اسطوان الصندوق
نحو اربعة اذرع فهو قريب مما سبق في محل المسمار المذكور وقال الاقشهري انه
سقط سنة عشرين وسبعمايه ولم يرد الى موضعه الا في رجب عام اربع
وعشرين وسبعمايه قلت وقد اخرج في زماننا عند ترميم الحجرة الاولى
ولعيد الى محله مع مسمار في اول الصفحة القبليه بوطرف الصفحة الغربية
احدثهم متولي العمارة ابتداء منه ثم ازال الحريق الحادث في زماننا ذاكه

ثم اعيد

ثم اعيد المسمار المذكور بقطه الى محله في الرخم المجدد بعد حريق زماننا وفي كلام يحيى ما
يوهم محل الوجه الشريف بقرب الاسطوانه المتوسطه جدار الحايز وبينها وبين المسمار
المذكور نحو ثلاثة اذرع ومشاهدة الحجرة من داخلها قاضيه برد ذلك وتشير بك
باب القبليه المقصورة الذي احدثه متولي العماره ضيق قد يمنع من مشاهدة المسمار
الاتمام لمشتغل القلب فانه في قبالة الصرعة الثانيه منه مما يلي المشرق فمن حاذاه
كان محاذيا المسمار المذكور وهو موهوم بالذهب ثم ان الحرا الشهابي شاهين المالي
ابدل الباب المذكور بشباك نحاس فاقتضى به شهود المسمار المذكور لمن اراده واما معلم
جبريل فعند مربعة القبر كما سبق فيها وكان هناك مسمار فضة في منحرف المربعة
الى الزاوية الشمالية من جايز الحجرة علامة عليه ذكره المراغي وكانه سقط ولم يعد وقد
ذكر ابن جبير في رحلته هذا المحل من الحجرة وقال وعليه ستر مسبل وقال انه معلم
جبريل عليه السلام انتهى وقد ترجم عن شبة لمقام جبريل ثم ذكرها سياتي عنه في باب
جبريل وسقط من النسخة التي وقعت لنا بقية الكلام فيه وسند كر من كلام ابن
زبالة هنا ما يحتمل ان يريد به هذا المحل واما تاريخ الحجرة الشريفة بالرخام فلم
يذكره ابن زبالة لكن ذكر يحيى ما حاصله ان حجرا كان لاصقا بجدار القبر قريبا من
المربعة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي اليه اذا دخل الى فاطمة او فاطمة رضي الله
عنها وقال علي بن موسى الرضا ان فاطمة ولدت الحسن والحسين على ذلك الحجر قال يحيى
ورايت الحسين بن عبد الله اذا اشتكى شيئا من جسده كشف الحصا عنه فيمسح به
ذلك الموضع ولما نزل ذلك الحجر اراه حتى عمر الصايغ المسجد فقدناه عند ما زال القبر
بالرخام قال الراوي كتاب يحيى الصايغ هذا هو اسحق بن سلمة كان المتوكل وجه

بد على عمارة المدينه ومكة قلت خلافة المتوكل سنة اثنين وثلاثين ومئتين وتوفي سنة سبع واربعين فتاويره الحجرة اثنا عشر ذراعا وفي ظهره اربعة فرش ايضا الرخام الابيض حول الحجرة بالارض لما ذكرت من كشف الحصا عن الحجر المذكور المنبر كذا قال ابن النجار وفي خلافة المعتضي سنة ثمان واربعين وخمسمايه جدده جمال الدين الاصفهاني وزير بني زنكي وجعل الرخام حولها قائما وبسطه قلت ولم يذكر احد من المورخين من جدده بعد ذكره والظاهر انه جدد بعد الحريق الاول فقد جدد في غير زماننا في دولة الاشرف قايتباي مرتين الاولى سنة احدى وثمانين وثمانمايه فبلاط حريق زماننا والثانيه بعد سنة سبع وثمانين وثمانمايه وكل ما يوجد اليوم من الرخام بالحجرة وغيرها قد جدد في العمارة الثانيه ولم يكن بعد الحريق الاول بحذا المسجد القبلي رخام سوى بالمحراب العثماني وبسير من جنبتيه وفي دولة الظاهر جقمق وجعل فيه وزرة كاملة بين المنارتين الغربيه والشرقيه وزاد واوفي العمارة الثانيه ترخيم المنارة الشرقيه وشيا ما بعدها في المشرق وترخيم باب المسلام وعمل المنبر وحذاه المؤذنين من الرخام وترخيم الدعايم الحادثه حول الحجرة الشريفة واما كسوة الحجرة الشريفة فلم يتعرض لها بن زباله ويجيء مع ذكر من زاله كسوة المنبر وجعل الستر على ابواب المسجد وقال ابن النجار بعد ترخيم الحجرة واداره الاصفهاني للستار المتقدم على جانبها وتخييمه بالصندل الابنوس ولم يزل الحجرة على ذلك حتى عملها الحسين بن ابي الهيجا صهر الصالح وزير المكرم الناصر بن ستاره من الديباج الابيض وعليها الطراز والجامات والمرقومه وخيطها واد اوعليها زنار من الحرير الاخضر مكتوب عليه سورة ياسين واد تعليقها على الحجرة فنعه قاسم

بن معبد

بن مهدي امير المدينة وقال حتى يستاذن المستنصر بامر الله فبعث الى العراق يستاذن فجا الاذن فعلقها نحو العامين ثم جات من الخليفة ستاره من الابريسم الله البنفسجي عليها الطراز والجامات المرقومه وعلى طرازها اسم المستنصر بامر الله مشبلت تلك ونفذت الى مشهد علي بالكوفة وعلقت هذه عوضها فلما ولي الناصر لدين الله نفذ ستاره اخرى من الابريسم الاسود فعلقت فوق تلك فلما حجت الجهة ام الخليفة وعادت الى العراق عملت ستاره فالتي قبلها ونفذتها وعلقت على هذه ففي يومنا هذا في الحجرة ثلاث ستاير بعضهن على بعض انتهى وظاهر ان ابن ابي الهيجا اول من كسا الحجرة لكن قال زين في ضمن خبر عن محمد بن اسماعيل ما لفظه فلما كانت ولاية هارون وفدت معه الخيزران امرت بتخليق مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخليق القبور وكسوته الرتابير وشبابيك الحجر التي في العتبيه قبل لما كان قلت انه ينبغي ان ينظر في قبر النبي صلى الله عليه وسلم كيف يكسى سقفه فقيل يجعل عليه خيش فقال وما يجيبني الخيش فانه ينبغي ان ينظر فيه انتهى وفي عشر السنين وسبعمايه اشترى السلطان الصالح اسماعيل بن الناصر محمد قرية من بيت مال المسلمين بمصر ووقفها على كسوة الكعبة المشرفه في كل سنة وعلى كسوة الحجرة والمنبر في كل خمس سنين مره ذكره التقي الفاسي والزين المراغي الا انه قال في كسوة الحجرة كما ست سنين مرة تعمل من الديباج الاسود مرقوم بالحرير الابيض ابيض ولها طراز منسوج بالفضة المذهبة دايرعليها الكسوة المنبر فانها تقدس ابيض انتهى والعاده قسم الكسوة العتبيقة عند ورود الجديدة والحكم في الحكم كسوة

وقع

الكعبة وقد قال العلامي انه لا تزدحم في جوار قسمها الان عليها كان بعد استقرار العمارة
بذلك والعلم بها واما تحليق الحجرة الشريفة وكذا المسجد فقال بن زبالة قد مت
الخبر ان سنة سبعين ومائة فامرت بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم يحلق وولي
ذلك من تحليقه موسى جارتها فقام اليها ابن هبيم ابن الفضل مولى هشام بن اسماعيل
فقال هل لكم ان تنسبوا من بعدكم وان تفعلوا ما لم يفعل من كان قبلكم قالت موسى
وماذاك قال تحلقون القبر كله ففعلوا وانحلان يجلى منه ثلثاه او اخراه واشار عليهم
فزادوا في خلوق اسطوان التوبة والاسطوان التي هي عند صلى النبي صلى الله عليه
وسلم فخلقوها حتى لغوا بها اسفلها وزادوا في الخلوق فيها فلا تزال تزيد وتزيد
امر الخلوق في زماننا واما معالبو الحجرة الشريفة التي تعلق حولها من قناديل
الذهب والفضة ونحوهما فلم اقف على ابتداء حدوثها الان ابن النجار ذكر ان
سقف المسجد الذي بين القبلة وبين الحجرة على رسم الزوار اذا وقفوا اي وهو من داخل
المقصورة اليوم يعلق فيه نحو اربعين قنديلا كبارا وصغارا من الفضة المنقوشة
والساذجة وفيها اثنان بلور واحد ذهب وفي زين فصه مغموس في الذهب وهذه
تتعذر من البلدان من الملوك ارباب الحشمة انتهى وعلى ذكر مسمار يذكر واذا كثرت
رفع بعضها ووضع بالقبة التي وسط المسجد فاجتمع شيء كثير منه فانفق في سنة
احدى عشر وثمانمائة ان فوض الناصر حسن بن عجلان الحسيني سلطنة الحجاز
كله والنظر في امره وكان اميرها جماز بن هبة الحازمي فاقتضى رأي حسن تولية
ثابت بن نعير المنصوري فيرزت المراسيم له بذلك ولم يصل الخبر الا بعد وفات ثابت
فاظهر جماز العصيان وجمع المفسدين واباح بعض بيوت المدينة ثم اسر بالقبة واخذ

جميع ما فيها واحضر للسلم لا تزال قناديل الحجرة وكسوتها فعرفه الله تعالى عن ذلك ثم حمل
على جمال السواني وزنة ما اخذ من قناديل الفضة سبعة وعشرون قنطارا وخمسمائة
مختومة بقال انها ذهب وصندوقين ذهبا وبقال الله دفن غالبه كما تقدم قال سنة
ثنتي عشرة وثمانمائة فلم يعلم مكان ذلك ثم تجدد بالحاصل المذكور اشياء فاخذ منها
الامير غرس بن هبة الحجازي سنة اربع وعشرين وثمانمائة جانبا من ذلك على سبيل
القرض فاتحق بعض قضاة المدينة بسببه ثم حمل غرس القاهرة متحفظا به
ومات بها مسجونا ثم تزايد هذه القناديل في زيادة حتى عدي بن عوث بن بتير بن
حمر بن الحسيني ودبوس بن سعد الحسيني الطفيلي على طائفة من المعلق منها
حول الحجرة الشريفة في الحجة سنة ستين وثمانمائة صار اليد خلال من دار النحاسين
التي موضعها اليوم سبيل المدرسة الاشرفية بباب الرحمة وكانت خالية فتسوروا
الجدار المسجد ثم يدخلان من بين سقفي المسجد الى هناك فاخذوا اشياء كثيرا ولم
يطلع على ذلك الا بعد مدة ثم امسكا وقتلا بعد استراع طائفة من ذلك ثم باعنا
انه تولى العمارة الشمس بن الزين حسن السلطان الاشرف حمل الجميع من ذلك
بالقبة الى مصر وصرفه في مصالح المسجد فحمل جانب منه قبل الحريق الثاني وقد
الف السبكي تاليفا سماه السكينة على قناديل المدينة ذهب فيه الى جواز اها
وصحة وقفها وعدم جواز صرف شيء منها لعمارة المسجد وقد لخصناه في
الاصل مع مباحث حسنة فراجعه ومن احسن ما راينا من معالبو الحجرة قنديلا
من فولاذ كبيرا احسن التكوين مخرما مكفتا بالذهب يضاء اذا اسرج فيه وعليه مكتوب
ان الناصر محمد بن قلاون علقه بيده هنا وكان بالقبة فعلقه الشجاعي شاهين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجالي بحالة المصلي النبوي ثم رفع **واما** المقصورة التي اديرت على الحجرة الشريفة وبيت فاطمة رضي الله عنها بين الاساطين فقد احدثها السلطان الظاهر ركن الدين بيبرس وذلك انه لما جاج سنه سبع وستين وستمايه اراد جعلها من دراريز خشب فقاس ما حول الحجرة الشريفة بيده وقدره بحباله وحملها معه وعمل الدرابزين وارسله سنة ثمان وستين واداره عليها وعمل له ثلاثة ابواب قبليا وشرقيا وغربيا ونصبه بين الاساطين التي بالحجرة الشريفة الامن ناحية الشام فانه زاد فيه الى متجهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان ارتفاعه نحو القامه فزاد عليه العادل زين الدين كتبغا سنة اربع وتسعين وستمايه شباكا دابر اعليه وارتفع حتى وصل سقف المسجد ثم زيد بعد المقصورة بابر ايج شامي بطرف صحن المسجد عند زيادة الرواقين بموخر السقف القبلي سنة تسع وعشرين وسبعمايه في دولة الناصر ثم احدث امام هذا الباب من جهة الصحن سقف لطيف نحو ستة اذرع يحيط به مرفرف مبسط بارضه الرخام سنة ثلاث وخمسين وثمانمايه في دولة الظاهر جقمق ثم احترق ذلك كله في الحريق الثاني عام ست وثمانين وثمانمايه فجعلوا بدل الناحية القبليه منه شبابيك نحاس وعلى اعلاها شبكة من شريط النحاس كالزردين احتشاب متصله بالعقود المحدثة هناك محيطه بالحجرة الشريفة وعلى كل شباك شبكة من الشريط ايضا لمنع الحمام وجعلوا البقيه من جهة الشام وما اتصل بها من المشرق والمغرب مشبكا من الحديد المشاجر وباعلاه شريط النحاس ايضا وجعلوا ابوابها من الحديد المشاجر ايضا الا القبلي فمن ساج مشبك ثم ابدل بشباك نحاس كالسابق واحدثوا مشبكا من الحديد المشاجر ايضا ثم ابدل

قبل ذلك متوسطا بينه وبين الحجرة الشامي وما يقابلها فاصلا بين الرحبة التي خلف مثلث الحجرة الشريفة وبينها وبها بعض المثلث المذكور وبه بابان احدهما عن يمين المثلث والاخر عن يساره فصار ما خلف الحجرة من بيت فاطمة كانه مقصورة مستقله يدخل منه الى مقصورة الحجرة والظاهر ان هذا الموضع من بيت فاطمة رضي الله عنها كان مقصورة قبل الحريق الاول لكن البخاري قال كما سبق في بيت فاطمة رضي الله عنها ان حوله اليوم مقصورة وفيه محراب هو خلف حجرة النبي صلى الله عليه وسلم انتهى فهذا مستند الظاهر ركن الدين بيبرس لحدثه وان كان وسع الدابر قال المطري وظن الملك الظاهر ان ما فعله تعظيما للحجرة الشريفة فخرق فاطمة من الروضة مما يلي بيت النبي صلى الله عليه وسلم ومنع الصلاة فيها مع ما ثبت من فضلها فلو عكس ما فعله وجعله خلف بيت النبي صلى الله عليه وسلم من الناحية الشرقية والصق الدرابزين بالحجرة مما يلي الروضة لكان احفظ ولا ينبغي ان احدا من اهل العلم والصلاح ممن حضره ممن رآه بعد تجديده انكر ذلك او تفطن له او القى له بالا وهذا من اهم ما ينظر فيه قال الزين المراغي فقد دان الظاهر سلفا في ذلك وهو ما حجر عمر بن عبد العزيز على الحجرة من جهة الروضة انكده قلت انتهى **قلت** هو غلط لما قدمناه في حدود المسجد النبوي وغيره من ان عمر تركت الحجرة طايفة تزاد فيها في المسجد من تلك الجهة ولو سلم ما ذكره فذاك لمصلحة حفظ القبر ولهذا لما فتحه بنا الكعبة ليلا خبأ في استقباله وهذه المقصورة بضدة ذكر وقال البدريين فرحون ان سيدي العارف بالله الشيخ علي الواسطي بعث الى الملك الناصر يقول له انا اضمن لك على الله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قضا ثلاث حوايج ان قضيت حاجة واحدة وهي ازالة هذه المقصورة فبلغه
ذلك فتوقف ولم يفعل قال البدر وليته فعل لانجزت كثير من الروضة وطائفة
من المسجد انتهى وقال المحب اللغوي يعقبه ان ذلك وجه غير ان احدا لا يتوانى شيخ
دايما طول الدخول لصلاة او زيارة وانما التعطيل من كسل المصلين قلت
وما ذكره صحيح بالنسبة الى زمنه فان النبأ المذكور كان مفتوحا حاضرا في ايام الموسم
كما ذكره العز بن جماعة في مسلكه محاولا غلقه في تلك الايام فقط لان المحل يصير مأوى
للنساء والاولاد من الصغار فربما قذروا هناك قال وقد كلمت الناصر في ذلك فسكت
ولم يجبني بشيء انتهى وقد حدث بعد غلق الابواب كلها في الموسم وغيره ولا يمكن من
الدخول للزيارة الا من له وجاهة او يتوقع منه دينا فيدخل ابدا فتحقق التعطيل
وازيد منه وحرم الناس التبرك عما سبق من جوف هذه المقصورة وكان ذلك في دولة
الاشرف برسباي سعى نجم الدين بن حجي في ذلك لما راج بيان الانشا وانكر عليه
الولي ابو زرعة العراقي وكان شيخنا شيخ الاسلام فقيه العصر الشرف المناوي
يقول تلك البقعة من المسجد بلا شك فان كان وجود القذر بها مقتضيا لصونها
بالغلق والتعطيل فالمغلق المسجد باجمعه واختصاص ما يقرب من المحل الشريف
بمزيد التعظيم بتنجيه فيه لجدران هناك قلت وقد اشتهر عن تابيد هذه المقصورة
اشتهارها بالحجرة الشريفة وبظن من لا علم له بالتاريخ انها لبست من المسجد ثم
الطامة الكبرى وهو ما ابتدأه متولي العمارة بارضها من الدعايم العظيمة للقبة
الاتي ذكرها بعد فتصريحي بان ذلك غير جايز فزعموا انهم يجعلونها على رؤس السواري
كالاولى من غير انتقاص للارض ثم لم يفوا بذلك لما حيل عليه متولي العمارة سامحه الله

قصد

بلغ

والما[ثبة]

سنة

واما قبة الحجرة الشريفة الحاذية له باعلى سطح المسجد تمييزا لما فلم يكن قبل احريق
المسجد الاول ولا بعده الى دولة المنصور قلاون الصالحي بل كان قديما حول ابواب
الحجرة في سطح المسجد حظير من اجر مقدار نصف قامة تميز الجالس عن بقية سطح المسجد
حتى كانت ثمان وسبعين وستمايه فعمل هناك قبة مربعة من اسفل امتمة من
اعلاها باخشاب ابيضت على رؤس السواري المحيطة بالحجرة الشريفة في صفة ايوان
الصفة وقد سمر عليها الواح من خشب ومن فوقها الواح الرصاص وفي سفلها
طاقة يبصر الناظر منها سقف المسجد الاسفل الذي كان به الطابق وعليه المشبع
وكان حول هذه القبة بالسطح الاعلى الواح رصاص مفروشة فيما قرب منها ويجاء
به وبالقبة دمار بين من الخشب جعل كان الخطيم الاحمر وتحتها ايضا بين السقفين
شباك خشب بحكيمه وكان المتولي لعمارتها الكمال احمد بن البرهان الربعي ناظر قوص
ذكره في المطالع السعيدة قال وقصد خيرا وتحصيل ثواب وقال بعضهم راسا
الادب بعلو النجارين ودق الخطيب قال وفي تلك السنة حصل بينه وبين
بعض الولاة كلام فوصل مرسوم بضرب الكمال فضرب فكان من يقول للناس الا تدعون
ان هذا مجازاة له وصادره الامير علم الدين الشجاعي وحرجه داره واخذ خانه ثم اطلق
ويقال انهم بالمدرسة المنصورية انتهى وجددت القبة المذكورة ايام الناصر حسن
بن محمد بن قلاون فاختلت الالواح الرصاص عن وضعها فخشوا من المطر فجددت
ايضا فاحكمت ايام الاشرف شعبان بن حسين بن محمد سنة خمس وستين وسبعمايه
واصلح فيها متولي العمارة شيئا في عمارته الاتية في الفصل بعده ثم اخر قسم غربي
المسجد الثاني فاقتضى راي متولي العمارة سنة سبع وثمانين وثمانمايه الخادم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

متناهيه في العلو وان تكون من اجر وان توسس لهذه عايم عظاما بارض المسجد وعقودا
حولها فاتخذ هذه الدعايم التي في موازاة الاساطين التي اليها المقصورة الشماليه
وابدل بعض الاساطين بدعايم واضاف الى بعضها اسطوانة اخرى وقرن بينهما وجعل
فيما بين جدار المسجد الشرقي وبين الدعايم المحدثه هناك ضيق فهدم الجدار الشرقي
هناك الى باب جيرون وخرج بالجدار في البلاط الذي يليه موضع الجنايز نحو ذراع ونصف واحدث
دعامتين عن يمين مثلث الحجرة وليسار الاولى منهما في المحل الذي سبق في الترجمة
ان الناس يحزرونه ويقال انه قبر فاطمة الزهراء فيه الحد الغير وبجنب عظامه
اخر في بدء الجمع شاهدوه ثم لما تمت هذه العقبة تشققت اعاليها فوهن فلم
ينفع الترميم فيها الحسة من فوق المشرقة فاتى بنيات اعوادا نصاها واعلاها
في سلوك العدل المنارة الشجاعي شاهين الجمالي الناظر في ذلك وفي المنارة الرئيسة
السابق ذكرها في الثامن وولاه شيخ الحذام وناظر الحرم فاقتضى الرأي بعد الجمع
اهل الخبرة هدم المنارة كلها واعادتها على هذه العقبة واختصار بسبب امنها
فاتخذ اخشابا في طاقتها واتخذ سقفا هناك لما منع ما يسقط عند الهدم بالحجرة
الشريفة ثم هدم اعاليها واعاد بناءه مع الاحكام بحيث اتخذ في بنائها الجص
الابيض حمله معه من مصر فجات متقنة واتخذ اساقيل سقف شرقي المسجد لصعود
العمال في عمارتها وعمارة تلك المنارة ولم ينفق بهذا المسجد درهم ولا دينار بل
من الصنايح تحت الاعجار ونحو الاخشاب بحيث صار اهل المسجد يصنعون ويتعاونون
وكان للعمارة ليست به وكان في ترميز غيره كما السوق فاكرمه الله بوتيه من
بشاد وكان ذلك في عام اثنين وتسعين وثمانمايه **الفصل الثاني عشر**

في العمارة

في العمارة المجددة بالحجرة الشريفة وابدال السقف بها بقبة لطيفة تحت سقف
المسجد ومشاهدة وضعها وتصوير ما استقر عليه امرها الى السلطان زماننا
الاشرف قايتباي لاحتياج الصخرة النبوي الى العمارة وفوض للشمس بن الزمن النظر
في ذلك عام احدى وثمانين وثمانمايه فتل الحريق الثاني اقتضى رايه تجديد رخام الحجرة
وقد ذكرناه فيما سبق فاصلح اصطوان العمد وقد بعد نزع ستة خرزات منه
كانت متشققة وابدل الجالسة خرزات تقصوها من اسطوان بمسجد قنا الما
قلعوا الصفحة الاخذة من زاوية حايز عمر بن عبد العزيز الشمالية الى الصفحة
الشرقية مع ما يليها من صفحة المشرق وكان هناك انشقاق قديم كان يظهر
في الحايز المذكور عند رفع الكسوة وقد سد الاقدمون خلله بالاجر وافرغوا
فيه الجص وبيضوه بالقصه ثم انشق البياض من راس الوزره الرخام الى راس
الجدار فنشروا عنه البياض واخرجوا ما في خلله من الجص والاجر فظهر من خلله
بنا الحجرة المربع جوف الحايز المذكور من عند ملتقى حايطه الشمالي مع الشرقي ونظر فرشوش
ايضا عند ملتقى الجدارين المذكورين تدخل البرديه قديم ايضا سطح
الاقدمون ثم اتسع فعقد تولي العمارة مجلس اجر والمقصورة عند الجدار المذكور
في ثالث عشر شعبان ونصب اساقيل هناك واستحضر في خمس عشرة بعد الاستخارة
فوجدت الامور متفق عليه وتحرران سبب انشقاق الجدار الداخل ومثله نحوه
وادعام الاقدمين الداخل بالخشاب بين الداخل والخارج عند راسهما من المشرق
فان الجدار الظاهر الذي خرج عند راي ابن عباس في الكعبة حيث اشار بهدمها
ورايت انما يطلب هنا من الادب او جبه فحاولت ادعام البنا المذكور وقلت انه

لا يفعل هذا الا مدعت الضرورة اليه في الحال فلم اوافقه عليه وقال الزكوي قاضي الشام عليه
سامحه الله لمتولي العمارة مسرح العمال من الغد للهدم ثم بالغني انهم الفوا في ذهن متولي
العمارة اني حريص على تهويته كون المنفعة في هذه العمارة تكون له فشرعوا
في صبيحة اربع عشر شعبان في هدم الموضع السابق من الحايز الظاهر فحدثوا ان
ملتقى الصفحتين الشرقية والشمالية التي تليها خمسة اذرع على نحو اربعة اذرع
من الارض الى اعلا الحايز فظهر هدم الجريق الكائن بين الجدارين فظهر فيه اطراف
اخشاب كثيرة سلمت من الحريق ثم تتلف ذلك وكان امرهم لا نحو القامة ايتاك
ازالة الا القليل والمساحي فبلغوا في تنظيفه الارض الاصلية وبعد احصاء حمل
ثم ظهر انها مبنية بحجارة محدولة بها والبيت الداخل مربع باحجار سود على ما
سبق في وصفه ولا باب فيه وخلف جداره الشامي اسطوان في صوب ربعة الفتح
بعضها داخل فيه ثم عزم متولي العمارة على هدم هذا الجدار الشامي من البنا
الداخل فبدا برفع سقف الحجرة ثم افاض في عقد قبة بدل سقف الحجرة على جدارها
فكرهت ذلك لحلي بانه يحوج الى هدم غالب جدار الحجرة وفيه الاستاع فما ينبغي الا
فيه على قدر الضرورة فاجمع امره على عمل القبة وهدم الجدار الشامي فالشرقي
الى الارض وكذا نحو اربعة اذرع من القبلي مما يلي الشرق وكذا من الغربي مما يلي
الشام وهدموا من علو ما بقي منها نحو خمسة اذرع ووجدوا في الغربي وما يليه
من القبلي والشامي دون الشرقي وما يليه منها بعد هدم السترة المبنية على
سقف الحجرة المجدد بعد الحريق وستر السقف المحترق بقي فصوص الاحجار
واعلاها مع راس الجدار المذكور لبناء غير مشرب طول اللبنة منه ارجح من ذراع

وعرضه نصف ذراع وسمكه ربع ذراع وطول البعض وعرضه وسمكه واحد وهو نصف
ذراع والظاهر انه لما بنيت الحجرة بالاحجار المنقوشة اقتضر الاحكام ارادوا ان يكملوا
بناءهم من بركة البيت الذي كان في بنايه الاول فوضعوه بين الاحجار المبنية بالقصة
ولم يحصل الحلال الا في الناحية الخالية منه وهي الشرقي وما يليه فان القبلي والشامي
وشاهد الحال في الجزء الناحية يقتضي تجديدها على ما قدمناه في العاشر والله اعلم
بعد هدم الجدار الشامي نحو الارض شرعوا في تنضيف الهدم الساتر للقبور الشريفة
فمكثوا فيه يوما كاملا مع كثرتهم حتى ملوا الحجرة فيما بلغني وتجذبت حضور كثير
خوفا من الوقوع في سوء الادب ووضعوا هذا الردم بزاوية المسقف الغربي مما
يلي طرف المسقف الشامي المسمى بالدكا كوبني عليه متولي العمارة دكة بارزة هناك
وفي صبيحة اليوم الثاني بعث الي متولي العمارة الا تشرف فشاهدت وضع الحجرة
الشريفة فحثني داعي الشوق الى الاجابة وبلغ الوجد مني مبلغا اثم فضابه ولله
در القايل ولو قبل اللجنون ارض انا يها غبار ترى ليلى الجلوا سرعا
فتوجهت مستحضرا عظيم ما توجهت اليه وموقع المثول بين يديه اوسع الخلق
كرما وعفوا وذكرهو المعول عليه وسد در القايل عصيت فقالوا كيف تعصي مجرما
ووجهي بالتراب لعاصي مرفع عسى الله ان اجل الحبيب وقربه بدا ركني بالغو
وسئلت الله ان يحيني حسن الادب في ذلك المحل العظيم وبلوغي ما يستحقه من
الاجلال والتعظيم وان يرزقني هذه القبول والرضى والتجاوز عما سلف ومضى فاستأذنت
ودخلت من مرخم الحجرة وهو الجانب الذي شهدت له بحجة عظيمة ما نشهت منها فقط فلما
قضيت من السلام والتشفع والتوسل الفيت طرفي ومنعت عيني من اكل الاسحة

فالعفو اوسع

بالنظر لا تخفى وصفها المختلفتين وانتشرن بليبا اخبارها في الجهتين فاذا هي ارض مستوية
ولا اثر للقبور التي بقربها وبوسطها موضع فيه ارتفاع يسير يقولون انه القبر النبوي
فاخذوا من ترابه للتبرك فيما زعموا الجهلة واخبار الحجرة الشريفة فقد قال المالكي
رووا عن من قال النبي صلى الله عليه وسلم ادخل قبره معترضا هذا من فحش الكلام
في الاخبار لان قبر النبي صلى الله عليه وسلم كان قريبا من الجدار وكان الاذخر
الجدار اي جدار القبلة فكيف يوضع الحشائش على عرض القبر حتى يسار معترضا انتهى
وفي تحفة ابن عساكر عن جابر رضي الله تعالى عنه رش على قبر النبي صلى الله عليه وسلم
وكان الذي رش الماء على قبره بلال بن رباح بقربة بدأ من قبل راسه حتى انتهى الى
رجليه ثم رجع بالماء الى الجدار ولم يقدر على ان يدور من الجدار لانهم جعلوا
بين قبره وبين حايط القبلة نحو ان سوطين وفي طبقات ابن سعد عن محمد بن عبد الرحمن
عن ابيه قال سقط حايط قبر النبي صلى الله عليه وسلم في زمن عمر بن عبد العزيز
وهو يومئذ على المدينة في ولاية الوليد فكنت في اول من نظر فنظرت الى قبر النبي صلى
الله عليه وسلم فاذا الذي بينه وبين حايط عايشة الاثنين شبر وعرفت انهم لم
يدخلوه في قبل القبلة وفي خبر عبد الله بن عقيل في قصة سقوط الجدار عند
بن زبالة ويحيى ان عمر بن عبد العزيز قال لهم لما دخل كيف ترى قبر النبي صلى الله
عليه وسلم قالوا قصر طايا قال فكيف ترى قبر الرجلين قالوا نرى قبر
اشهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رأينا ما شاهدناه من موضع الحجرة
وذرعها في العاشر والتفاوت بين داخل ارض الحجرة وما حول الحايز الظاهر من ارض
المسجد نحو ثلاثة اذرع واثار الردم الذي خرج في الجدار نحو ثلاثة اذرع في بعض

الواضح

الواضح ويقصر في نحو ذراعين ثم شرعوا في اعادة بنا الحجرة في سابع عشري شعبان فاقتضى
رايهم ادخال الاسطوان الملاصق لجدار الحجرة الشامي من خلفه في عرض ذلك الجدار
فرادوا في عرضه من الوجهة الجهرية كما وجعلوه متفاوت العرض فاسسوا
عرض مايلي المشرق منه الى نهاية محاذاة الاسطوانة التي ادخلوها نحو ثلاثة اذرع
وما يلي الجهة متعددون ذلك بنحو ثمانية اذرع فصارت الجهة الاولى اكثر من
الثانية في الجهة التي هناك كما سيأتي تصويره وعقدوا فوقها على نحو ثلث الحجرة الذي
يلي المشرق والارجل المشرطة التي هم بصدد محل القبة المتخذة على بقية الحجرة من
المغرب كان الحجرة مستطيلة بين المشرق والمغرب كما يعلم مما سبق وفي ذرعها
وادخلوا ما كان بين الجدار الداخل والخارج من المشرق في عرض حايط النبوي
المذكور الى نهاية ارتفاعه واذا فعلوا فيما كان بين الجدار القبلي الداخل والخارج
سدوه ايضا حتى لم يبق حولا البناء الداخل فضاء الا من جهة الشام وصاروا على
القبو المذكور الذي سطحه وما اتصل به مما كان بين الجدارين في المشرق فضاء ايضا
بين القبة وبين الجدار الظاهر في المشرق والجدار الظاهر في القبلة واتخذوا له
سقفا من الشام وعقدوا القبة على جهة الرؤس الشريفة بالحجارة منحوتة من
الاسود وكملت من الحجر الابيض وارتفاع القبة من ارض الحجرة الى محل هلال
ثمانية عشر ذراعا وربع ذراع ومن ارض الحجرة الى راس القبو الذي يبنى عليه جلب القبة
المشرقي نحو اثني عشر ذراعا وجعلوا على راس جدار القبة الشامي بناء سير الحمائي
من اللبن الذي تقدم وجوده فيما هدم من الحجرة وكان كثيرا فاخذ اكثره وذكروا
منه ان الحمارة انما جعل الطوب الذي وجد بالحجرة من مرمر وغيره واحترق بعضه في

جوفها البنا وتركوا في نحو وسط هذا الجدار خوخة فلم يبق الا هي ليدخلوا منها شيأ كثيرا من حصبا عرصتها البقيع التي يفرش بها المسجد بعد ان عسلوها الموضع على محل القبور الشريفة وكنت قد ذكرت لهم ان القبر الشريف يجدار القبلة كما سبق وانه يستنبط مما سبق في كون المسمار من الجدار الظاهري محاذاة الوجه الشريف لذا ابتدا القبر الشريف من المغرب على نحو ذراعين من الجدار القبلي الداخل لانا اذا اسقطنا عرض الجدارين الغربيين اعني الداخل منهما والخارج وهو نحو ثلاثة اذرع كان الباقي بين المسمار وطرف الصفة الغربية نحو الذراعين فاستحسنوا ذلك وتولى الداخل ووضع الحصى على القبور ابن اخي متولي العمارة وصهره زوج اخته فوضعوا الحصباء على المحل المذكور واخذوا بالصفة المشهورة في كيفية القبور الشريفة من كون راس ابي بكر عند كتف النبي صلى الله عليه وسلم وراس عمر عند كتف ابي بكر فوضعوا الحصباء المذكورة وكان صهر متولي العمارة حنفيا فجعل ما مسنة واكثر في ذلك المحل من البخور بالعود والعنبر وغيرهما من انواع الروائح وعرف المحل الشريف على ذلك كله وهو يقول ريح فرايح ورب الكعبة يطيب رسول الله كما نسميها نحن المسك ما الكافور هنا الا لمجرد الرطب والفي جماعة من الناس اوراقا كتبوا فيها التشفع بالحبيب الشفيع صلى الله عليه وسلم وما ورث سالوها ثم سدوا الخوخة المذكورة ونصبوا بابا على القبة هذا الان من نحاس اصفر يقرب من سقف المسجد فان القبة المذكورة تحته ثم سدوا ما هدموه من الجدار الظاهر وانا حاضر وحضرت في بعض ذلك الحجرة منورا بالعمل فيه ولم احضر غير ذلك طلبا للسلامة

والله

وانشدت في ذلك المحل الشريف قصيدتي التي تطلعت بها على واسع كرم الجناب الارجح الحبيب الشفيع الحال بهذا المحل الحجي التي اولها

قف بالديار التي في ذرى الحرم

وهي هذا الحيا من ذوي اضم

وكان ختم هذا البنا يوم الخميس سابع شوال عام احد وثمانين وثمان مايه وصرفوا في ذلك وفي غيره وعمارة المسجد وترخيم الحجرة الشريفة واعادة منارة مسجد قبا بعد سقوطها وبعض سقفه والحكام مصرف مياه الامطار التي كانت تجتمع حول المسجد وتسيرها الى البرب وسيخ عين الازرق ما لا جزيلا وقد صورنا ما استقر عليه الامر في هيئة الحجرة المنيفة والقبور الشريفة بها وجعلنا صورة الحايز الظاهر بالاحمر والبنا الداخل بالاسود وجعلنا خطا لراس القبور وخطوطا لما جعل عليه وعلى ما يحاذيه من الجدارات لان كان القبة ذلا يتوهم ان ذكر بارض الحجرة الشريفة

وهذه صورة ذلك

بلغ

خاتمه فيما نقل من عمل خندقها ومن الرصاص حول الحجرة الشريفة وما ناسب ذلك
قال الجمال الاسنوي في رسالته له في منع الولاة من استعمال النصارى ان الملك
العادل نور الدين الشهيد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في نومه في ليلة ثلاث
مرات وهو يشير الى رجلين اشقرين ويقول انجني لقد تنازعني هذان فارسل الي
وزيره وتحمل في بغتة ليلة ما على راحلة خفيفة في عشرين نفرا وصحب الاكثير افقدم
المدينة في ستة عشر يوما فزار ثم امر باحضار اهل المدينة به لكتابتهم وصار
يتصدق عليهم ويتامل تلك الصفة الى ان انقضت الناس فقال هل بقي احد فقالوا لم
يبق سوى رجلين صالحين عفيفين مغربيين يكثران الصدقة تظلمها فراها
الرجلين الذين اشار اليهما النبي صلى الله عليه وسلم فسال عن منزلهما فاخبر انهما
في رباط بغرب الحجرة فاستحضرهما وضرب الميزان لهما فاذا بزيادة خمسين وكنا في الرابعين
وما لا كثيرا فاثنى عليهما اهل المدينة بخير كثير وفرح السلطان حصيرا في البيت
فراى سردابا محفورا بازائه في الجانب الغربي الى صوب الحجرة فارتاعت الناس لذلك وقال لهما السلطان
اصدقاني وضربهما ضربا شديدا فاعترفا انهما نصرانيان بعثهما النصارى في
حجاج المغاربة واموالهما باموال عظيمة ليتحيلا في الوصول الى الحجرة الشريفة ونقله
وما يترتب عليه فنزلا باقرب رباط وصارا يحفران ليلا ويحمل منهما محفة خلف
والتراب يخرج من الترابة التي في محفظتهما الى ان يقرب بعد الزيادة فلما قربا من الحجرة
ارعدت السماء وبرقت وحصل رجيف عظيم فقام السلطان صبيحة تلك الليلة فلما نظر
حالهما امر بهما السلطان بمكاشدتهما وامر بضرب رقابهما فقال لا تحت الشباك الذي يلي
الحجرة الشريفة ثم امر باحضار رصاص عظيم وحفر حولها قاعدة اليلي حول الحجرة الشريفة

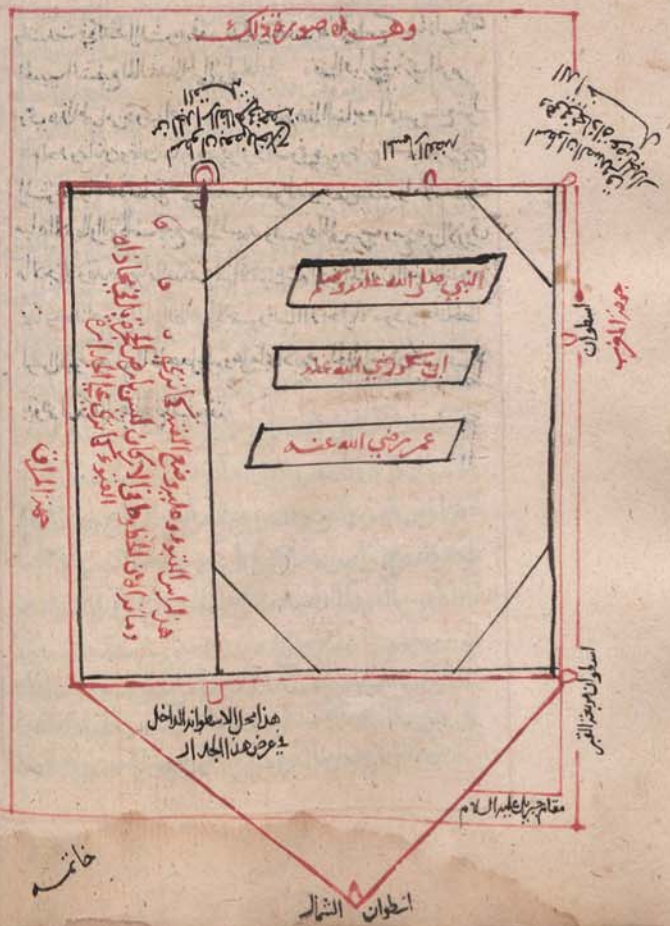

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كلها واذيب ذلك الرصاص وملىء المخدة فصار حول الحجرة سور رصاص الى الما انتهى واشتاك
المطرى الذكر مع مخالفته في بعضه ولم يذكر امر الرصاص فقال ووصل السلطان نور
الدين محمود بن زنكي بن اقسنقر في سنة سبع وخمسين وخمسمائة الى المدينة
بسبب زيارتها كما ذكرها بعض الناس وسمعته من الفقيه عالم الدير يعقوب بن ابي بكر
المحترق ابوه ليلة حريق المسجد عن حدثه من اكابر من ادرك السلطان المذكور انه رأى
النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات في ليلة وهو يقول في كل مرة يا محمود انقذني
هذين المتخصرين المشركين بخاهه فاستيقظ فزعا وبه اثر ضربه قبل الصبح فذكر ذلك له فقال
هذا امر حدث بالمدينة النبوية ليس لها غيرك فتجهز في عجال بمقدار الزاد لحله وما
يتبعها حتى دخل المدينة على حين غفلة من اهلها ثم ذكر قصة الصدقة والدم بين
الرجلين مجاورين من اهل الاندلس نازلين في الناحية التي قبلة حجرة النبي صلى
الله عليه وسلم عند دار العمر المعروفة بدار العشرة فجد في طلبهما فلما رأياه قال الاكبر
هما هذان فسأله عن حالهما فقالا جئنا المجاورة فقال الصدقة لي وعاقبهما فاقرا
انهما من النصارى وانهما وصلا المكي بقفلات من الحجر الشريفة بالنفاق من ملوكهم
ووجدها قد حفرا تحت الارض من تحت حائط المسجد القبلي وهما قاصدان الى الحجرة
الحجرة ويجعلان التراب في بيرعندهما في البيت فضرب اعناقهما عند الستاك
الذي يشرف على الحجرة خارج المسجد ثم احرقا بالنار واخرا بهما وركب مسرعا حتى وصل الى الشام ثم حج
وتقاربت الاخبار في تاريخ بغداد وقوع ما قرب من ذكره وهو ان بعض الوزراء قد اشار
على الحاكم العبيدي صاحب مصر بنقل النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه من المدينة
الى مصر وقال ليتم بذلك شرف الناس وحجاجهم من اقطار الارض الى مصر وكانت منقبة

لسكانها

لسكانها فاجتهد الحاكم في مدة وبنى بمصر ضريحا نبويا وبعث ابا الفتوح الى ينبش الموضع
الشريف فلما وصل الى المدينة وجلس بها حضر جماعة المكيين وقد علموا ما جا
فيه وحضر معهم قارىء يعرف بالزيباني فقرأ في المجلس وان نكثوا ايمانهم من بعد
عهدهم الى قوله ان كنتم مومنين فماج الناس وكادوا يقتلون ابا الفتوح ومن
معه ومانعهم من السرعة الى ذلك الا ان البلاد كانت لهم ولما راى ابو الفتوح
ذلك قال اللهم انك اعلم اني لو كان على من الحاكم فوات الروح ما
تعرضت للموضع وحصل له من ضيق الصدر ما ازعجه كيف يخوض في هذه الحرمة
فما انصرف النهار حتى ارسل الله ريحا كادت الارض تزلزل من تحتهم حتى تحيرت
الابل ياقتاب بها والخيل بسروجها كما مر تجرح الكثرة وهلك اكثرها وخاف
الناس فانشرح صدر ابي الفتوح وذهب روعه من الحاكم لقيام عذره وفي
الرياظ النظرة المحب الطبري اخبرني هارون بن الشيخ عمر بن الزعفر وهو ثقة
صدوق مشهور بالخير والصلاح عن ابيه وكان من الرجال الكبار قال قال الشمس
الدين صواب الحطي شيخ خدام النبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلا صالحا
كثير الخير بالفقرا اخبرني بعيبه كان لي صاحب يجلس عند الامير وياتيني من خبره
بما تمس حاجتي اليه فبينا انا ذات يوم اخباني فقال الامر عظيم حدث اليوم جا
قوم من اهل حلب ويدعوا للامير ما لا كثير المبلغ لهم من فتح الحجرة الشريفة واخراج
ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فاجابهم اذ ذاك فظننت ان جا رسول الامير يدعوني
فاجبته فقلت يا صواب يدفن عليك الليلة اقوام المسيء فاتح لهم ومكنهم مما
اراد وا ولا نعترض عليهم فقلت سمعا وطاعة ولم ازل خلف الحجرة الكبرى حتى صليت

العشا وغلقت الكتبي فلم نلبث ان دق البابُ الذي جدا باب الامير اي هو باب السلام
ففتحت البابَ فدخل اربعون رجلا اعدهم واحدا بعد واحد ومعهم المشاعل والكاتل
والشموع والات الهدم والحفر فقالوا قصدنا الحجرة الشريفة فوالله ما
وصلوا المنبر حتى ابتلعتهم الارض جميعهم بجميع ما كان معهم فاستبطأ الخبر
فدعاني وقال يا صواب ائتيك اللوم قلت بلى ولكن انفق لهم كبت وكبت
قال انظر ما تقول قلت هو ذاك وقم فانظر هل ترى لهم اثرا فقال هذا من وضع
هذا الحديث وان ظفرت به كان بقطع رأسك فقال المطري فحكيتها لمن اتوثق به
فقال وانا كنت حاضرا في بعض الايام عند الشيخ ابي عبد الله القرطبي بالمدرسة
والشيخ شمس الدين صواب يحكي هذه الحكاية سمعتها من فيه انتهى وقد ذكرها
مختصرة ابو محمد عبد الله بن ابي عبد الله بن ابي محمد المرجاني في تاريخ المدينة له
وقال سمعتها من والدي يعني الامام الجليل ابا عبد الله المرجاني قال سمعتها من
والدي ابي محمد المرجاني سمعتها من خادم الحرم ثم سمعتها انا من خادم الحجرة
وذكر نحو ما تقدم الا انه قال فدخل خمسة عشر او قال عشرون رجلا فما
مشوا الا خطوة او خطوتين وابتلعتهم الارض

الفصل الثالث عشر

في الحريق الاول والمستولي على ما سبق وعلى ما سيتفق وما اعيد من ذلك من المرة الثانية
وما ترتب عليه احترق المسجد النبوي اول ليلة الجمعة اول شهر رمضان سنة
اربع وخمسين وستمائة والليل لدخول ابو بكر ابن ابو احمد الفراش الخاص الذي
في الزاوية الغربية الشمالية لاستخراج قناديل المسجد وترك الصوء الذي
في يده على قفص من اقفاص القناديل فيه مشاق فاشتعلت النار فيه واعجزه

طفيها وعلقت بيسطه وغيرها مما في الحاصل وعلى الاثر اب حتى علقت بالسقف
سرعة اخذه فبادله واخذت الناس عن اطفائها بعد ان نزل امير المدينة واجتمع
معه غالب اهلها فلم يقدروا على ذلك طفيها وما كان الا اقل من القليل حتى استولى
الحريق على جميع سقف المسجد وما احتوى عليه من المنبر النبوي والابواب والخزائن
والمقاصير والصناديق ولم يبق خشبة واحدة اي كاملة وكاد ان يأكل الكتب والمصاحف
وكسوة الحجرة الشريفة قال العسطلاني وكان عليها حينئذ احد عشر ستارة
وازالت النار تلك الاخارف التي لا نظير لها وشوهد من هذه النار ان صفة البقر
والعظمة الالاهية مستولية على الشريف والمشروف وكان هذا الحريق عقب
ظهور نار الحجاز المنذور بها من ارض المدينة وحماية الله لها منها الى الحجاز الى
مسجدها كما سبق فطفيت عند وصولها الحرم وها خاطر بها العوام ان حبسها
عنهم بركة الجوار موجب لحبسها عنهم في الاخرة مع اقترافهم الاوزار فاقتضى الحال
البيان بلسان الحال الذي هو افصح من لسان المقال والنار مطهرة لا دنس الذنوب
وقد كان الاستيلاء على المسجد جديدين للروافض والقاضي والخطيب فهم واساوا
الادب لما ذكرناه في الاصل عن رحلة ابن جبير ولذا وجد عقب الحريق على بعض
جدرات المسجد لم يجترئ فحرم النبي الحادث يخشى عليه ومابه من عار
الحمايدي الروافض لا تمست تلك الرسوم فطهرت بالنار
قل للروافض بالمدينة مابكم لغيادكم يا الدم كل سفيه
ما اصبح الحرم الشريف محرقا الا لسبكم الصحابة فيه
ولم يسلم من الحريق سوى القبة التي احدثها الناصر لدين الله لحفظ ذخائر الحرم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال المطري ينقل المصحف الكريم العثماني وعدة صناديق كبار بتقدمة التابوت صنعت
اي الصناديق بعد المئة الثامنة وهي باقية اليوم وذلك لكون القفة المذكورة وسط
صحن المسجد وبركة المصحف التي بها العثماني انتهى وقضية نسبة المصحف المذكور
الى عثمان رضي الله عنه وقد ذكرنا في الاصل ما فيه وعمرت القفة المذكورة سنة
ست وسبعين وخمسمائة قال المطري وبقيت سواري المسجد قائمة حتى اذا جرفت
النخل اذا هبت الرياح تتمايل وذاب الرصاص من بعض الاساطين فسقطت
ووقع السقف الذي كان على اعلا الحجرة على سقف بيت النبي صلى الله عليه وسلم
فوقعا جميعا في الحجرة الشريفة وعلى القبور المقدسة وفي صبيحة الجمعة عزلوا
بوضعها الصلاة وكتبوا بذلك الى الخليفة المستعصم بالله بن المنتصر بالله فوصلت
الالات صحبة الصناع مع ركب العراق في الموسم وابتدئ بالعمارة اول سنة
خمس وخمسين وستمائة وقصدوا ازالة ما وقع من السقوف على القبور الشريفة
فلم يجسروا على ذلك واتفق راي الامير منيف ابن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا
المسيبي مع راي كبار الحرمان بطالع الامام المعتصم بالله كما فعل ما يفعل مثله
فارسلوا بذلك فلم يصل جوابه لاشتغاله واهل دولته بازعاج التتار لهم واستيلائهم
على اعمال بغداد في تلك السنة فتركوا الرد على حاله ولم يتزايد هنا كما زاد المجد
اللغوي ولم يجسر احد على التعرض لهذه العظيمة التي دون مرامها سائر الاقدام ولا
بنائي من كل احد بادي بديهة الدخول فيه والاقدام انتهى وكنت انقل من ذلك
واري ان الادب والتعظيم في المبادرة لازالة ما ذكر وفيه بزال من غير ارتكاب
سوء ادب ووضعت فيه تاليفا حتى انفقت العمارة المتقدم ذكرها فلما نقضوا الموضع

المشق

المشق من الحايز الظاهر فاصران حصتها بين الحايزين من الهدم نحو القامة فعلت
غير اهل ذلك الزمان ووجه توقفهم ولذا لم احضر الا الة ما بقي جوف الحجرة الشريفة
بعد الاستعارة وقد اقتضى كلام المطري ومن تبعه انهم اعادوا سقف الحجرة
على رؤس سواري المسجد واعادوا الشباك على الحايز الظاهر الذي كان السقف صار
سقف المسجد سقف الحجرة وقد قدمنا في الفصل العاشر ده ما شاهدنا من السقف
الحجرة اسفل السقف المذكور على جدارها الداخل ويتصل ايضا بالخارج من المشرق
والمغرب وسقفوا في سنة خمس وخمسين المذكورة الحجرة الشريفة وما
حولها الى الحايط القبلي والى الحايط الشرقي الى باب جبريل كان المغرب الرومنه
جميعها الى المنبر ثم دخلت سنة ست وخمسين وستمايه فكان في المحرم منها
وقعة بغداد واستيلا التتار عليها مع ما اسلفناه في العاشر من الباب الاول
فوصلت الالات من صاحب مصر الملقب نور الدين علي ابن المعز ايبك الصالحي
ووصل ايضا الالات من صاحب اليمن المظفر شمس الدين يوسف ابن المنصور عمر بن
علي بن رسول فحملوا الى باب السلام ثم عزل صاحب مصر في جمادي الغفلة من سنة
سبع وخمسين وفي شهر رمضان من سنة ثمان اغزاه الاسلام على يده بوقعة عين جالوت
ثم قتل بعد الوقعة بشهر وهو داخل الى مصر وكان العمل في المسجد تلك السنة من باب
السلام الى باب الرحمة ومن باب جبريل الى باب النساء وتولى مصر اخر تلك السنة
الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحي البندقداري فحصل منه اهتمام بامر المسجد
فحمل الالات وثلاثة وخمسين صانعا وما يحتاجون اليه وانفق عليهم قبل سفرهم وارسل
معهم الامير جمال الدين محسن الصالحي وغيرهم صانعا بعدهم بالالات والنفقات

فعمل بجانبه باقي سقف المسجد من بالجرعة الى تجاه المسجد ثم الى باب النساء وكمل
سقف المسجد كما كان قبل الحريق سقفا فوق سقف الا السقف الشمالي فانه جعل
سقفا واحدا ولم يزل المسجد على ذلك حتى جدد السقف الغربي والسقف الشرقي
الذي عن يمين صحن المسجد وشماله في ايام ولد واه الناصر محمد بن قلاوون الصالحي
فجعلا سقفا واحدا نسبة الشمالي وذلك في سنة خمس وستين وسبعمائة
ثم امر الناصر المذكور سنة تسع وعشرين وسبعمائة بزيادة رواقين متصلين
بمؤخر المسقف القبلي فاتسع سقفه بهما وعم نفعهما اذ صار سبعة ارواق
وكان خمسة فالشمالي كما صرح به ابن جبير والشامي اليوم اربعة فزاد وامير
رواقا في صحن المسجد لما تقدم ولما بنى الرواقين المذكورين ثم حصل في فرجتين الرواقين
خلل فجددهما الاشرف برسباي سنة احدى وثلاثين وثمانمائة على يد مقبل
العقدي من مال حوالي قبرص وكانا سقفا واحدا نسبة الشمالي والشرقي والغربي
ايضا موازيا للسقف الاسفل من المسقف القبلي والاعلى مرتفع هنا كنحو القامة
وكان بين الحاجبين سقفيه من باب هنا كبلي سقف الرواقين المذكورين
وجدد الاشرف ايضا شمالي السقف الشامي مما يلي المنارة المسخارية ثم جدد
الظاهر جقمق كثيرا من سقف مقدم المسجد من الروضة وغيرها في سنة ثلاث
وخمسين وثمانمائة وفيها قبلها على يد الامير بردبك التاجي وغيره ثم جدد سلطاننا
الاشرف قايتباي جانبا من المسقف المقابل للشرقي بعد هدم عقوده
التي تلي صحن المسجد وما يلي المنارة الشامية الشرقية من سوره الى الطرز كذا
المسقف الشامي ثم اعيد ذلك سنة تسع وسبعين وثمانمائة بعد نقوض من

العمارة

العمارة الشمس بن الزمن ثم في سنة احدى وثمانين ورد مبلغ لعمارة المذكور فجدد
كثيرا من السقف الاعلى بمقدم المسجد من الروضة وما يليها وكان سولعا بالتغيير
والتبديل فاتخذ عقودا من الاجر على رؤس السواري التي عليها السقف الاسفل
موضع العبارات التي كان السقف الاعلى موضوعا عليها فلم يبال بارتفاع
تلك الجهة التي عمرها على ما حولها من السقف الاعلى وجدد ايضا سقف الرواق
الذي يلي الارجل الشرقية في المشرق وسقف رواق باب جبريل والسقف الاسفل
في موقف الزوايرين وشيأ مما حول الحجرة الشريفة داخل المقصورة وشيأ
من المسقف الشامي وغيره مع عمارة الحجرة المتقدم ذكرها وابدل الكل كان
عليها من السقف بقبة لطيفة اسفل سقف المسجد الحادي المقبة الكبرى
المعروف بالبرقامع التغيير الاتي فيها ثم احترق المسجد النبوي ثانيا في الثلث
الاخير من ليلة الثالث عشر من شهر رمضان عام ست وثمانين وثمانمائة
وقد قام بريئس المؤذنين شمس الدين ابن الخطيب يطلب المنارة الشرقية اليمانية
المعروفة بالرئيسية مع بقية المؤذنين وقد تراكم الغيم وحصل رعد قاصف
فسقطت صاعقة اصاب بعضها هلال المنارة الرئيسية فسقط شرقي المسجد الى جهة
كالنار وانشق رأس المنارة وتوفي المؤذن المذكور صعقا واصاب ما تحت من الصاعقة
سقف المسجد الاعلى عند المنارة المذكورة فعلقت النار فيه وفي المسقف
الاسفل ففتحت ابواب المسجد ونودي بان الحريق في المسجد فاجتمع اهل المدينة
فسيطر بن زهير الحارثي واهل المدينة بالمسجد كلهم وصعد اهل النخوة بالمياه
لطفي النار وقد التهبت اخذت في الشمال والمغرب فعجزوا عن طفيها وكادت

بالنار وقد ارتت هذه النار في احجار الاساطين وهي من الاسطوانة التي تقسم بعضها ونقبت
وعلقنا ما سقط منها مايه وبضع وعشرون اسطوانا ومن الله ايضا بسلامة الاساطين
الملاصقة للحجرة الشريفة واحترق المنبر وصندوق المصلى الشريف وما يعلوه من
الاخشاب والمقصورة التي كانت حول الحجرة الشريفة وسقطت اكثر عقود المسجد
التي تلي صحنه وعلو المنارة الرئيسية ثم كتبوا السلطان زماننا الاشرف قايتباي يذكر
ونقلوا مقدم المسجد وتقلوا هدمه الى موخره وعمل في ذلك اهل المدينة وقضاتها
وعامة اهلها حتى النساء والصبيان تضرعوا الى الله تعالى عز وجل وفي ذلك كله عبرة
تامة وموعظة عامة ابرزها الله للانذار فخص بها حضرة النذير صلى الله عليه وسلم
وقد ثبت ان اعمال امته تعرض عليه فلما ساءت منا الاعمال المعروضة ناسب ذلك
الانذار باظهار عنوان النار المجازاة بها في موضع عرضها وانا في حمل مما يعقب
ذلك حيث لم يحصل الانتعاض والانزجار قال تعالى وما نرسل بالايات الا تخويفا
وقال تعالى ذلك يخوف الله به عباده يا عبادي فاتقون ومن العجب انهم بيتات
اخراج رديم هذا الحريق من موخر المسجد حتى حضر الحاج من سائر الاقاليم فشاهدوا
هذه العبرة العظيمة وراوا ما اجتمع من اثارها كالرماد والتلول الجسيمة ثم بالفعلة
الحرام قبيل دخول الحجاج مكة من العام الثاني ارسل الله سيلا عظيما بمكة حتى ملا
ما بين الجبلين وعلا جدارا بواسط المعلاة وارتفع في جوف المكحية اربعين ذراعا من قامة
وهدم دورا كثيرة وذهب فيه من الاموال والانفس ما لا يحصيه الا الله تعالى ووجد
تحت الردم بالمسجد الحرام فقط عند منظفة نحو ثمانين نفسا وقيل مايه ولم اقف فيه على
الجاهلية والاسلام على مثله ولم يبلغ اخراج ذلك الردم بعد جمعه بالمسجد كالرمام

طين

بالنار

بلغ

تد ركبهم فيهم وانزلوا بما كان معهم من الجمال الا سقفا المائ الذي يشمل المسجد وسقط
بعضهم فهلك ولجا بعضهم يوم من حالت النار بينه وبين الابواب التي تحمي المسجد
ومات في هذا الحريق المذكور زيادة على عشرة انفس وعظمت النار جدا واستولت
على سائر سقف المسجد وما فيه من خزائن الكتب والربعات والمصاحف فغبرها بالجدران
باخراجه وغير القبة التي بالصحن وذلك كله في نحو عشر ونحو وصار المسجد كبير
لجي من نار ترمي بشرر كالقصر وليس فيه سقف سترها بيوت الجيران فلا يدري ما الحيلة
امير المدينة الزيني قسيطل ان شخصا من العرب الصادقين راى قبل ذلك بليلة
ان السماء فيها جراد منتشر ثم عقبته نار عظيمة فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم من
النار فحالت بينه وبين امتي واخبر بجماعة انهم شاهدوا اشكال طيور بيض تحوم
حول النار كالذي يكفها عن بيوت الجيران مع هرب كثير منهم بالجدران وتساقط الشرر
وخرج بعضهم من باب المدينة لعظم ما شاهدوه ومن المعلوم انظنوا انهم احيط بهم ولله الحمد
ذلك الذي ساءت الى مكة الا عام مستهل رمضان المذكور وتركت كتبي بخلوة كنت
اقيم بها بمخزن المسجد فاحترقت وقد عوضها الله عز وجل مع مزيد من السلامة
وبرد الرضا ثم لما اصبحوا بدا بطوني ماسقط على القبة اللطيفة التي جعلت
بدلا عن سقف الحجرة الشريفة وكان الذي سقط عليها حجر فوق القبة الزرقاء الكائنة
بالسقف الاعلى ورصاصها وسقط المسمى الاسفل الذي كان بين القبتين والشباك
الذي باعلى المحاريب المتقدم ذكره ولم يصل الى جوف الحجرة الشريفة شيء من هدم هذا
الحريق بحمد الله تعالى لسلامة القبة السفلى المذكور فوعدم تاثير النار فيها مع
ماسقط عليها مما هو كامثال الجبال مع ان بعضها من الحجر الابيض الذي يسرع تاثره

حتى قدم الحاج وشاهدوا هذه الاية ايضا ولما وصل الفاصد الى مصر الحج رسه واتصل علم
الخرنق المسجد بسلطانها الاشرف عظم عليه ذلك وراى ان في تاهيل الله لعمارة ذلك
مزيد التشريف وكال التعريف فاستقبل امر العمارة بهمة تعلو الهام العلية ورسم بابطال
العمايز الحكمية وتوجه شاهدها السبيفي سنقر الجالي في صحبة الحاج الاول بزيادة على مايليه
من ارباب الصنايع وكثير من الجمايز ومبلغ عشرين الف دينار وشرع السلطان
في تجهيز الالات والمون حتى كثرت في الطور والينبع والمدينة الشريفة ثم جهز تتمة
العمارة السابقة الشمس بن الزمن اثنا بريع الاول فجهز كمية صحبته اكثر من مايتي جمل
ومايتي حمار واربعين تلاثما يبصانع وصارت احمال الطون متواصلة قال ان تنقطع برا
وبحرا وقطعوا من احتساب الادوم والشجر من جهات المدينة شيا كثيرا واستقبلوا
امر العمارة بجد واجتهاد وهدموا المنارة الرئيسية الى اساسها وهدموا من سور المسجد
اولا من ركن المنارة التي بباب السلام في المغرب الى اخر حد القبلة ثم ما يليه من المشرق
الى باب جبريل وخرجوا الجدار هناك الى المشرق كما سبق في الحادي عشر واعادوا ذلك
ووسعوا المحراب العثماني وسقفوا مقدم المسجد بسقف واحد بعدان قيصر واستانه
وجعلوا عليها عقودا من الحجر فوقها اخشاب السقف وكانت الاساطين قبل واصله
الى السقف كهيات اساطينه اليوم في المسقف الغربي والشرقي الشامي لان تلك العقود
التي سبق ان متولي العمارة تجعلها لمقدم المسجد بين السقفين تساقطت عند المزين
على تلك الاساطين فهشمتها وافسدت الكثير منها وجعلوا على المحراب العثماني قبة
على عقود الاساطين بعدان قرنوا الى كل اسطوانة ثانية وجمعوا في بعضها بين خمس
اساطين وازالوا اسطوانا كان بين الاسطوان الذي الى يمين المصلي النبوي وبين المحراب

العثماني

العثماني وجعلوا ايضا في بجرة الشريفة وما حولها قبة عظيمة على دعايم بارض المسجد بدلا
عن القبة التي كانت بسطح المسجد كما سبق اخر الحادي عشر وابدلوا بعض الاساطين
مما حولها مقصورة الحجرة بدعايم عظيمة ورتبوا الواجا حدثت بسبب ذلك من الظيق
هناك وجعلوا السقف عقودا فيما بين هذه القبة وبين جدار المسجد الشرقي وكذا
ما اتصل به في الشام الى حجارات المنبر الشريف وكذا ما بينها وبين جدار القبلة
وجعلوا في هذه الناحية قبة لطيفة وحولها ثلاث اخر الطف منها ايضا تسمى محاريب
وجعلوا بين هذه العقود وبين المنارة الرئيسية بادهنها الصفوا الهوي وكان
باب المنارة بالمغرب فنقلوه الى الشام واحدثوا امامه اربع درج بارض المسجد وافردوا
محل الباب الاول لخزانة الخطيب وكان جلوسه الى ان يخرج للخطبة في الاعصار الخالية هناك
مع وجود باب المنارة وقد اعاد المقر الشهابي شاهين عند تجديد المنارة المذكورة بابها
الى محله الاول وابطل ذلك المدرج الحادثة جزاه الله تعالى خيرا واتخذ ايضا قبتين امام باب
السلام من داخله وبنوا الباب المذكور بالرخام الابيض والاسود وزينوه كتابة وكذا
زينوا القباب المذكورة وخفضوا ارض مقدم المسجد حتى ساوت ارض المصلى النبوي
واتخذوا له محرابا في دعامة ابتنوها في محل الصندوق الذي كان هناك قديما وزخرفوه
بالرخام الملون وكذا المحراب العثماني وزادوا في رخامه من جنبتيه بالعلي الوزرة
على ما كان اولا واعادوا تخيير الحجرة وغيرها واتخذوا المقصورة على ما سبق في الحادي
عشر واتخذوا المنبر وذكة الموذنين من رخام كما سبق وجعلوا فيما بين باب
الرحمة وباب النساء الى موخر المسجد دكتين احداهما بالمسقف الشرقي والاخرى
بالمسقف الغربي وجعلوها اخفض من الدكا للشامية يسيرا وكذا ذكر ما الدكاك

الجمالي

الشامية في كلام الاقدمين والظاهر انها حدثت في عمارة المريق الاول كما حدث هاتان
في عمارة الثاني وكنت قد توجهت لزيارة والدتي واهلي فرجعت اخر علم سبع وثمانين
وثمانمايه فوجدتهم فرغوا من مقدم المسجد وجانبا من غيره ثم هدموا من جدار المجد
من المغرب مابين منارة باب السلام الى باب الرحمة واستبدل متولي العمارة مابجانبي
ذلك من الرباط المعروف بالحصن الحنيفي بباب السلام ومابقي بجانبه من المدرسة
الجوبانية والدار التي كانت تعرف بدار الشباك بباب الرحمة لاجل المدرسة ورباط
للسلطان الاشرف اغزاه الله انصاره واعلى في سلوك العدل مناره واتخذ في هذا الجانب
فتحات كثيرة في ثلاث طبقات على ثمانين فتحة الان الفتحات الثلاث التي
تلي باب السلام جعلوها في الحاصل الذي كان هناك وبه باب حوخة الصديق وابوابها الثلاث
نافذة في المسجد وجعلوا الفتحة الخامسة من باب السلام بابا ينفذ الى المسجد يتوصل منه
الى المدرسة المذكورة وجعلوا على الفتحات التي على الطبقة الثالثة العليا شبكة
من شريط النحاس لانهم اجعلت لمجرد الضوء وكان متولي العمارة قد اتخذ مثل ذلك بالجدار
القبلي لعزمه على جعل المدرسة هناك ثم صرفه الله عزمه الى هذه الناحية ضد
تلك الفتحات الاربع ذوي القبة المتخذة للمحراب العثماني في جعل لها قمريات من الزجاج
وسكات من شريط النحاس وكذا جعل الفتحات احداثها في الجدار الشرقي البيض وشرع
السلطان ابده الله وسدده في تعويض ما فات من المصاحف والربعات والمكتب
وبعث بطايفة من ذلك على يد يلبغا وما قارب المسجد التمام شرعوا في المدرسة والرباط
المذكورين وجعلوا بابذكه منارة تلي باب الرحمة وشرعوا ايضا في رباط بدل رباط الحصن
الحنيفي وحمام قبالته بناحية ميضاة باب السلام وفي عمارة سبيل وطاحون وفرن

وسطح المشتمل على وكالة ذات حواصل في الدور التي اشتروها قبل الذكر من دور العيا
وما يليها في الغبلة من اجل السماط الذي اراد السلطان اجراءه بالمدينة الشريفة
وهو امر لم يسبق اليه على هذا الوجه واتخذ لذلك اوقافا عظيمة متحصل ريعها
من الحب سبعة الاف اردب وخمسمائة اردب ورسم بابطال معاوس المدينة وعوض
امرها الفي اردب تحمل له في كل سنة الى ينبع وكملت عمارة سقف المسجد كلها
في اواخر شهر رمضان عام ثمان وثمانين وثمانمايه وتمت عمارة عقب ذلك وفي
عام تسع وثمانين بعث السلطان جماعة من الدهانين لحرم بالغوا من
تساهل متولي العمارة في استعمال الليلة في بعض السقف وابدالها بالازور
وجهز معهم اسافيل لذلك فنصبوها واصلحوه وتغير خاطره على متولي العمارة
بسبب ذلك وغيره ثم جهز المقر الاشرفي البدري ابا البقاء بن الجيعان اسبغ
الله عليه النعم وحفظه من النقم في ركب مع جماعة من خواصه فقدم سابع
الفعلة الحرام من العام المذكور ومعه مكاتب كثيرة في العلوم وجعلت وقفا
بالمدرسة الاشرفية والات السماط واحمال كثيرة من الدقيق والحب وبقايا
الات العمارة صحبة مامن البنبع مما جهز في المراكب الشريفة فقرب امر السماط
للعمل فقرر في المشهر سبع اراديب مصري وذلك خمسة امداد بمدينة البوم
وسوي في ذلك بين الصغير والكبير والحر والرقيق فجعل على كل شخص على عدد
عيالة ما ذكر وجعل للافاقيين لكل نفر رغيفين وما يكفيه من طعام الجشيش
واحسن النظر في امور المعاير واراح ما كانوا يشتكون منه واخبر في بعض المايوس
لهذه العمارة قبل تمامها ان المصروف فيها يبلغ بثمن الاقات يزيد على

وعشرين الف دينار ثم بعد تمامها بلغ السلطان ما سبق من امر الفتنة وبدل المنارة الرشيدية
فانتخب المقر السيفي شاهين الجمالي وفوض اليه مشيخة الحرم ونظر المسجد والمنارة
فقدم المدينة الشريفة موسم عام احد وتسعين وثماني مايه واحسن النظر
في ذلك كله والهدم المنارة ظن ان الخلل كان لعدم المبالغة في حفر اساسها فحفرها
الى الماء واتخذها الحجارة سود امتقنة واحكم بناءها مع الحسن القايتبي ويزيد
الارتفاع كما سبق وهدم اعالي القبة واعاده على ما سبق في الحادي عشر
مع احكامه لبريقة تسقف مقدم المسجد والزيادة الاتية في مشهد سيدنا
حمزة وغير ذلك ثم في ايام الثامن والعشرين من صفر سنة ثمان وتسعين
وثمانمايه سقطت صاعقة ثانية على المنارة الرشيدية المتقدم ذكرها فاسقطت
قبتها وجانبا كبيرا من دورها الاول الذي يقوم عليه المؤذن مع اتخاذه من
الاحجار المنحوتة الضخمة وسقط جانبا من ذلك على ما يليه من سترة المسجد وتفلق
بعضها من احد الجاريد الذي عن يمين موقف المزاير تجاه الوجه الشريف
وشوهد ضوء نارها بذلك المحل المتيقن مع الاحجار الساقطة وقد ذكرت طرفا
من سر تكرر سقوط صاعقة المنارة في المجموع الحاوي لما وقع لنا من الفتاوى تجاه
المقر السيفي جمع ما التزم من المنارة الرشيدية والسدر في عامه بامر السلطان
الاشرف جزاه الله تعالى خير الجزاء وجعل ثوابه على ذلك من اوفر الاجزاء ومن
تامل ما سبق من العمل عقب الحريق الاول لطول مدته واحاط علما بما سلفناه
عن سلطان زماننا الاشرف في عمارته حكم يقينا بعلو همته وفخامة منقبته
ومرتبته وقد ذكرنا ما له بالحجاز الشريف من الاثار الجميلة وبعض مناقبه الجليلة

في الاصل

بلغ مقابله

في الاصل فراجعه ومن اعظم ما اجراه من عوفه وعمل السماط المتقدم شكر الله صنيعه
وحصنه من عداه بحصونه المنيعة **الفصل الرابع عشر** فيما اشتمل عليه
بيعه المسجد من الاروقة والاساطين والذرع والحواصل ونحوها وتحصيبه وما
وتخليقه واجماره تقدم ان المسقف القبلي كان خمسة اروقة بين المشرق والمغرب
ثم استقر بعد زيادة الروافين بموخره سبعة وان الشامي كان خمسة ايضا
كما صرح به ابن جبير فنقص منه مر واق يزيد في صحن المسجد والمسقف الشرقي
ثلاثة اروقة من القبلة الى الشام والمسقف الغربي اربعة اروقة كذلك
وبه صرح ◆ بن عبد بن مثم ابن جبير وكذا هو اليوم وسبق في الثامن ما كان
المسجد عليه من الزينة بالرخام والفسيفسا والذهب وغيره وعدد
اساطين المسجد مايتان وستة وتسعون اسطوانا على ما ذكره ابن زباله
ما في جدار القبلة وهو ستة وقد اخبرت ذلك قبل التغيير الاول حين تتولى
العمارة مع اسقاط ما زيد في المسقف القبلي وهو عشرون اسطونا المذكورة
وزيادة ما نقص من الشامي وهو عشرة فلم يخالف ذلك كسوي في اسطوانه
واحده وسبعة ان المسقف الشرقي ثلاثة اصفوف كل صف من جدار القبلة
الى جدار الشام ثمانية وعشرون اسطوانا فكان ابن زباله ومن تبعه عدوها
كذلك وقد انكشف لنا من شهود باطن الحرم ان الصف الاوسط تسع وعشرون
فقط لان كما ذكرته يقوي على وجود اسطوان في ساحة الحرم بين الاسطوان
التي تسبق ادخالها في جدار الحرم الشامي وبين الاسطوان الظاهر بعضها في الحايرين
جهة القبلة كما اوضحناه في الاصل وذكر ابن زباله كما سبق ان خرج مقدم المسجد اليوم

قبتين

بين المشرق والمغرب مايه وخمسة وستون ذراعا وعرضه من موخره بينهما مايه وثلاثون ذراعا وطوله من اليمن الى الشام مايتان واربعون ذراعا انتهى وحورت ذرعه فكان عرضه من مقدمه مايه ذراع وسبعة وستين ذراعا وعرضه من موخره مايه وخمسه وثلاثين ذراعا وكان طوله من القبلة الى الشام مايتي ذراع وثلاثة وخمسين ذراعا وذكر ابن النجار في ذرعه نحوه وطول صحنه بين القبلة والشام مايه ذراع واثنان وخمسون ذراعا وعرضه خمسة وتسعون ذراعا بتقديم التاء الفوقانية على السين واذا اضيفت للطول ماتخر وانتقاصه منه لرواق وهو نحو عشرة اذرع قرب ما ذكر من زيادة في ذرعه والتفاوت لاختلاف الاذرعة ونحوه وسبق في التاسع ذكر منابر المسجد وذرعها فراجعه وذكر ابن زبالة ويجب ان بصحن المسجد اربعة وثلاثين بالوعة عليها اوراح واحد منها مخرج يدخل الماء من خلالها ولا يظهر به اليوم غير بالوعة واحدة لها فوهتان عند الحجرين المتقدم ذكرهما في حد المسجد لعلو الارض الان عما كانت عليه قرب القامة كما سبقت الاشارة اليه وذكر ابن زبالة تسع عشرة سقاية كانت بصحن المسجد في زمنه في صفة تسع وتسعين وماية قال ابن النجار عقب ذكره واما الان فليس في المسجد سقاية الا واحدة وسط قلت وقد ذكرها ابن فرحون وانها كانت متقدمة على التجديل بصحن المسجد بناها بعض مشايخ الحرم ونصب بها ماجورا لماء ومصرفا مرخما ثم كثر شرها وصار يدخل منها من بتوضا فيها وربما ازالت فيها الاذى عن استقر المذاقاريلتي عن اجتماع من القاضي تقي الدين الاموطي والشيخ ظهير الدين

وذكر ابن النجار ايضا البركة ذات الدرج التي كانت بصحن المسجد عند باب التهجد ينبع الماء من فوارة في وسطها من العين على يمين الخارج من باب الشام واشبه شامه وقال المطري كان بها ضامن فاهمل بعد ذلك انتهى كما ذكر حرمة المسجد فسدت لذلك انتهى قال ابن النجار وعملت ام الخليفة الناصر لدين الله سقاية كبيرة اي الوضوء فيها عند باب البيوت اي الحليه وفتحت لها بابا الى المسجد في الحايط الذي باب الشام انتهى والمسجد من الخواصل القبة التي بصحنه وسبق ذكرها في الفصل قبله واما ما كان من المنارة الاربع خوانة تنزل منها الى المنارة وبجانب باب العزيزيه الشمالية خزانة لطيفة ثم حاصلان كبيران وبجانب باب الشرقيه الشمالية خزانتان وحاصل وبين باب جبريل وباب النساء خزانة قال ابن جبير انها من اعواد وهي اليوم من بنا والى جانبها صندوق يوضع به ما يستخرج من القبة من بزيت الوقود وفي غربي المسجد الحاصل الذي كان به في محاذات خوخة الصديق وكانت شارعة في حجرة القضاء جعل فيه اليوم ثلاثة ابواب شارعة في المسجد الى باب السلام كما سبق ويطاق لاخراج الناس من المسجد بعد عشا الاخرة بفوانيس سنة وبينها شيخ الخدام شبل الدولة كافور المظفري المربي وكان الطوف قبله يشعل من السقف بحرون بها في المسجد ثم يلقونها خارجه وبصحن المسجد اربع مشاعل تشعل في ليالي الزيارة المشهورة وما عملت اول من احدثها وبالمسجد سلاسل كثيرة للقناديل عملت بعد الحريق والمرتبة للوقود منها بزيد وينقص لا يعرفني والنخيل التي بصحن المسجد ذكرها ابن جبير في رحلته وغرس اثنتها في الحرم شيخ الخدام عزيز الدولة وكان ذلك لم ينكر عليه خوفا من لسانه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واجلا لا لشانه ولم يزل المسجد النبوي بامام واحد يصلي بالمقام النبوي الا في
ايام الموسم فيصلي المراب القبلي حتى سعى بعض التراك في اتخاذ امام حنفي بعد
السبعين وثمانمايه في دولة الاشرف اينال واما تخصيب المسجد ففي سنن
ابي داود عن ابي الوليد قال سالت ابن عمر عن الحصبا الذي في المسجد فقال امطرنا
ذات ليلة فاصبح الارض مبتلة فجعل الرجل ياتي بالحصبا في ثوبه فيبسطه
تحته فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال ما احسن هذا وفي صحاح
السنن عن ابي ذر مرفوعا اذا قام احدكم الى الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا يمسح
الحصبا وليحيى عن عبد الحميد بن عبد الرحمن الزهري قال قال عمر لخاجبي
بني مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدري ما يفرش في مسجده فقيل له
افرش الخصف الحصر قال هذا الوادي المبارك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول العقيق واد مبارك قال فخصبه عمر بن الخطاب وعن زاله عن ابن عمر
قال قدم سفيان بن عبد الله الثقفي على عمر بن الخطاب وسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم مخصوب فقال له الكلواذ فقال عمر بلى قال فاخصبوه منه فقال
عمر اخصبوه من هذا الوادي المبارك يعني العقيق قال الطبراني مراد المسجد اي الذي
يخصب به يحمل من وادي العقيق من العرصة التي تسيل من الجماء الشمالية الى الجماء
واسم الوادي بهذا الاخير سيل من الجماء وهو سيل احمر غير ما يسيل من الجماء
واما مصابيح المسجد فقيل اول من علق المصابيح بالمسجد عمر بن الخطاب لما جمع الناس
الى التراويح على امام واحد وروى الفرطبي في تفسيره عن ابي هند قال اهدى تميم يعني
الداري من الشام الى المدينة قناديل وسرجا ومقطا فلما انتهى الى الجليبة وافق ذلك

ليلة الجمعة فامر غلامه ان يقوم فيسرج المقطر وعلق القناديل وصب فيها
الماء والزيت وجعل فيها الفتل فلما غربت الشمس امر اذا اراده فاسرجها وخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فاذا هو يعانز فقال من فعل هذا قالوا تميم
الداري يا رسول الله فقال نورت الاسلام نورك الله واما تخليق المسجد فلابي
داود عن ابن عمر بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوما اذ راى نخاعة
في قبلة المسجد فتغيظ على الناس ثم حكها واحسبه قال فدعا بعبير فلطخ
به وقال ان الله عز وجل قبل وجه احدكم فلا يبزقن بين يديه ولا بين شقه
بسند جيد عن ابي الوليد قال قلت لابن عمر ما بال الزعفران يعني في المسجد
فقال لراى رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة في المسجد فقال ما اقبح هذا من
فعل هذا فجاء صاحبها فحكها وطلاها بزعفران فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا احسن من ذاك ورواه يحيى الا انه قال كان بدل هذه الصفرة في
القبلة فذكره وزاد فشارع الناس اليه فكان هذا بدؤه وسيأتي في مسجد
بني حرام من الفصل الرابع في الباب الخامس انه اول مسجد خلق وقواها بر فمن هنا
جعلتم الخلوق في مساجدكم وان المطري وهم فجعله مسجد القبلتين وقواه جابر فيما
روى بن شبة كان اول من خلق المسجد ورزق الود بن عثمان رضي الله عنه
محمول على انه رتب لذلك ونقل ابن زباله عن ابن عجلان ان عمر بن عبد العزيز كتب
الى عامله على المدينة ان لا تخلق الا القبلة وان تغسل الاساطين قال فلم تكن المدينة
تخلق في سلطانه ثم ذكر قدوم الخيزران سنة سبعين ومايه وامرها بتخليق
المسجد مع ما قدمناه في تخليق القبر الشريف واما تجمير المسجد فليحيى عن مجمل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن اسماعيل عن ابيه انه قدم على عمر بن الخطاب سفط من عود فلم يسع الناس فقال علي احمدوا به المسجد لينتفع به المصلون فبقيت سنة في الخلافة الى اليوم يوتى به كل عام سفط من عود يجمر به المسجد ليلة الجمعة ويوم الجمعة عند المنبر من خلفه اذا كان الامام يخطب

واما عن عبد الله بن محمد بن عمار عن جده قال قيل عمر بن الخطاب ان ههنا قوما من فضة فيها تماثيل من الشام فدفعها الى سعد احد المؤذنين وقال اجمر بها المسجد في الجمعة وفي شهر رمضان قال فكان سعد يجمر بها في الجمعة وكانت توضع بين يدي عمر بن الخطاب حين يقوم

ابرهيم بن يحيى بن العباس المدينة سنة ستين وماية فامر بها فغيرت وجعلت تماثيل وهي اليوم بيد مولى المؤذنين قال ابو عبد الله حدثني ابي ولا بن زبالة عن نجيح المجمر عن ابيه ان عمر قال له تحسن تطوف على الناس بالمجمرة تجمرهم قال نعم فكان عمر يجمرهم يوم الجمعة وفي مسند ابي يعلى عن ابن عمر ان عمر كان يجمر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جمعة ولابن ماجة عن وائلة بن الاسقع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وشراكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع اصواتكم واقامة حدودكم وسل سيوفكم واتخذوا على ابوابها المطاهر وجمروها في الجمع ولابن ابي شيبة الحافظ من حديث علي بن ابي طالب قال صليت العصر مع عثمان امير المؤمنين فراى خاطافا في قبة المسجد فامر باخراجه فقيل له يا امير المؤمنين انه يكنس المسجد ويغلق الابواب ويرش احيانا فقال عثمان اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جنبوا صبيانكم ومجانينكم وشراكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع اصواتكم واقامة حدودكم وسل سيوفكم واتخذوا على ابوابها المطاهر وجمروها في الجمع قلت ومن المنكرات استعمال الفشارين والنجارين والحجارين بالمسجد النبوي لعمل الاتربة الكثيرة او لعمل العمائد كمع ما يتولد عنه من المفاسد والارفاق العفنة مع المكان عملا

خارجه ونقل اليه مصنوعا وقد كانت عائشة رضي الله عنها تسمع الوند او المسمار يضرب في بعض الدور المطيفة بالمسجد فترسل اليهم لا توذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عمل على صراع ذراه الا بالماشع توفيا لك وفي خبر رواه المقدسي في كتابه منثور العوام عن كعب الاحبار ان سليمان عليه السلام قال لعفريت الذي احضره لقطع الرخام لعمارة بيت المقدس هل عندكم حيلة اقطع بها الصخر فاني اكره صوت الحديد في مسجدنا هذا والذي اسرنا الله به هو الوفاء والسكينة الخبر الذب او ذناه في الاصل والله الموفق ولابن شبة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن المسجد بحرية وللازرقي عن ابي سعيد مولى ابي اسيد قال كان عمر بن الخطاب يعس في المسجد بعد العشا فلا يرى احدا الا اخرجه الا رجلا قائما يصلي فمر بنفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ابي بن كعب فقال قوموا فقام ابي فقرعه بالدرة فقال ابي اقرعني امير المؤمنين فقال ما خلفكم بعد الصلاة قالوا جلسنا نذكر الله فجلس معهم ثم قال الا دناهم خذوا في الدعاء فما استقر عمر جالسا حتى انتهى اليه فقال هات فحضرت واخذني ارتعاد فقال قل وانت تقول اللهم اغفر لنا اللهم ارحمنا ثم اخذ عمر في الدعاء فما كان احد اكثر دمعة ولا اشد بكاء منه ثم قال تفرقوا الان

بلغ مقابلة

الفصل الخامس عشر

في ابواب المسجد وخوخاته وما يميز هل من الدور الحادثة لها وشرح حال الدور المحيطة الذي تخلص من كلام بن زبالة ان الذي استقر عليه المسجد في عهد الانبياء بعد زيادة المهدي عشرون بابا بخوخة ابي بكر رضي الله عنه لانها كما سيأتي جعلت شارعة في حجرة القضاء وانه كان به اربعة ابواب اخر ليست عامة للناس كانت تسمى بالقبلة احدها باب يدخل منه الامراء من ناحية دار مروان وهو دار الامارة اي المقصورة

وهذا فاسد قديما وكان في قبلة المسجد خلافا لما اقتضاه كلام المطري بل انه لم يكن في
قبلة المسجد باب سوى خوخة العمر الاتية لكن ابن زبالة نقل ان مروان جعل
الباب المذكور في القبلة ثم خشي منه فجعل بابا على يمينه حين تدخل ثم قال الخشني ان منع
للمسجد فجعل الباب الثالث اي الملاصق لباب السلام من خارجه موضع السقاية التي
هناك **ثانيها** باب عن يمين القبلة في المغرب داخل المقصورة يدعى باب بيت نزيت
العتاديا ذكره ابن مروان عمله اي عند بنائه داره ثم صار يدخل في المسجد ثم قفل حتى سد
محل حائط هنا رباب السلام الغربي كما سبق في التاسع **ثالثها** باب عن يسار القبلة
في محاذات الباب قبله يدخل منه المقصورة من موضع الجنايز اي بجدار المنارة
الشرقيه هناك **رابعها** خوخة العمرذات السرب تحت المقصورة **قلت**
ويزال على هذا السرب باب في الرواق المتوسط بين الروضة والرواق القبلي
يفتح في زماننا في ايام الموسم لتحصيل شيء شبيه بالمكس يأخذه من كان بيده مفتاحه
ممن يدخل لزيارة تلك الادوار التي اختلفوا في تسميتها بادوار العشرة وغيرذلك وقع
به من اختلاط النساء بالرجال وغيره من المناكر ما لا يوصف فامر السلطان الاشرف
قايتباي جنبه الله الرداء وانار له سبل الخير والهدى يسده ويفوض من كان
بيده المفتاح عما كان يحصل له بسببه مرة في الذخيرة فسد من خارج المسجد
وردم من داخله حتى سوي بارض المسجد وذلك في سنة ثمان وثمانين وثمانمائة
وقد شرحنا ذلك في الاصل في فصل مستقل وفصل ابن زبالة ابواب المسجد العشرين
فقال الثمانية من ناحية المشرق وثمانية من ناحية المغرب فمنها الخوخة التي
يقال لها خوخة الصديق مما يلي الشام اربعة اتنفي وقال الباب الخامس واما ابواب

المجد

المسجد فكانت بعد زياد المهدي وذكر تسعة عشر بابا غير باب خوخة الصديق وذكر
ما سيأتي في مواضعها فقول المطري ومن تبعه لما بنى الوليد بن عبد الملك المسجد
ووسعه جعل له عشرين بابا وذكر الابواب الاتية بعينها مع الخوخة المذكورة
وهم وضحاوا وضحناه في الاصل ولنذكرها كما قالوه في بيان الابواب العشرين
الاولى وهو مبتدأ المشرق مما يلي القبلة عند موضع الجنايز باب على الخارج
بباب النجارين اخذا من كلام ابن زبالة ويحيى كما اوضحناه في الاصل وجعل المطري
ومن تبعه الذكر بعده اولها هذه الجهة وان هذا ثانيا لقولهم انه سمي بذلك
لكونه في محاذات بيت علي وهو متأخر عن بيت النبي صلى الله عليه وسلم
ويحتمل ان بيت كان بينه وبين المشرق وجعل مكانه شباك يقف الناس
خارجه فيرى الحجرة النبويه **الثاني** باب النبي صلى الله عليه وسلم سمي بذلك
لقربه من حجرته لا لكونه دخل منه اذ لا دخول له في زمنه وقد سد ايضا عند
تجديد الحائط **الثالث** باب عثمان وهو الباب الذي وضع قبالة الباب
الذي كان يدخل منه النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا اطلق عليه في رواية ليس
باب النبي صلى الله عليه وسلم وسمي بما سبق لمقابلته له او عثمان بن عفان رضي الله عنه
انما كانت من الطريق التي تسلك الى البقيع عن يسار الخارج من هذا الباب الى
الطريق التي في شامي المدرسة الشهابية وفي طبقات ابن سعد ان النبي صلى
الله عليه وسلم خطها لعثمان لما اقطع الدور قال وقيل الان الخوخة التي في دار
عثمان اليوم وحاذاه باب النبي صلى الله عليه وسلم التي كان النبي صلى الله عليه وسلم
يخرج منها اذا دخل بيت عثمان انتهى والذي يقابل هذا الباب اليوم من دار عثمان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

1 09
88

رباط الشاه الجواد جمال الدين محمد بن ابي المنصور الاصفهاني وزير بغداد زكي وفقه
على فقراء العجم وجعل فيه تربة لها شباك الجهة الشباك المتقدم في الجدار والمتوفي
في السجن وكان بينه وبين اسد الدين شيركوه عم صلاح الدين بن ايوب شهد
من مات قبل صاحبه حمله صاحبه الحي المدينة ودفع اسد الدين الشيخ ابي القاسم
الصوفي بما لا صالحا فحمله الى الحرمين ومعه جماعة يقرؤن بين يديه بالتوبة فلما
كان بالجحفة اجتمع الناس للصلاة عليه فاذا شاب قد ارتفع على موضع عال
ونادى باعلى صوته • سر انعشه فوق الركاب وطالما •
• سرى جوده فوق الركاب ونابله • بمرعى الوادي فيتبني رباله
عليه ومالنادي فتبلى اراماله • فلم ير باكيا اكثر من ذلك اليوم ثم وصلوا به
الى مكة فطافوا به حول الكعبة ووصلوا عليه عند هاتم الى المدينة فصلوا عليه ودفنوه
بتربته سنة تسع وخمسين وخمسمائة وكان له اثار جميلة سيما بالحرمين الشريفين
وعلى سور المدينة الاتي ذكره وفي قبالة رباط من دار عثمان ايضا تربة لاسد الدين
شيركوه حمل الى اليمن من مصر هو واخوه نجم الدين ايوب والد صلاح الدين وحمل
سنة ست وسبعين وخمسمائة وبعيد دار عثمان في القبلة بين الى جنوب هذه
التربة موقوف على الخدام ويعرف هذا الباب باب جبريل كانه كان جبريل
عليه السلام في غزوة بني قريظة اتى على فرس عليه اللثمة ووقف بباب المسجد عند
موضع الجنايز وقال ابو عبد الله علامة مقام جبريل عليه السلام الذي يعرف بها
اليوم وتخرج من الباب الذي يقال له باب العثمان فترى على يمينك اذا خرجت من
الباب على ثلاثة اذرع وشبر وهو من الارض على نحو ذراع وشبر حجر اكبر من الجارة

فتنتبي

ايضا

الى

التي بها جدار المسجد واشار من زاله انحو هذا ثم قال ومقام جبريل هناك داخل في المسجد

الرابع باسم ربطه بفتح الراء ابنة ابي العباس السفاح كان يقال دارها وهي اليوم مدرسة
الشفيعية بناها باذكر وسكن احد امراء الشام وعمل عمله شهد انقل اليه من الشام ودار
بكر الصديق التي ذكرت بعد في شرقيها كما سيأتي ويعرف هذا الثاني النساء وعمر بن
الخطاب هو الذي احدثه سمي بذلك لقول عمر لو تركنا هذا الباب للنساء فلم يدخل منه
ابن عمر حتى مات رواه ابو داود وغيره مع حديث رفع ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم

بلغ

الخامس كان بقابل دار اسمى ابنة الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس وفي بعضها
اليوم رباط للنساء وقد سد هذا الباب عند تجديد الحائط الشرقي من المنارة الشرقية
الشمالية المدة ايام الناصر لدين الله سنة تسع وثمانين وخمسمائة **السادس**
كان يقابل دار خالد بن الوليد رضي الله عنه وهو موضع رباط السبيل الذي للرجال
ومعه داني شماليه دار عمرو بن العاص كما سيأتي وقد انشأ هذا الرباط والذي قبله

وهو

القاضي كمال الدين ابو الفضل محمد بن عبد الله الشهرزوري **اليوم** ينسب الى دار
الحسين بن علي العسكري المعروف بحوش الحسن **السابع** كان نافذا الى الشارع
خارج سور المدينة وفي محل ابيات الصوافي رباط الصوافي مرباط الرجال الذي انشأه
القاضي الفاضل محيي الدين عبد الرحمن اللخمي البيساني وماني شماليه من دار الوسا

من بيان

الثامن كان بقابل ابيات الصوافي اي جانبها الذي مه اليوم دار البرسال الذي وقفها
الشيخ صفي الدين السلامي على القارىء ثم على الفقراء وفي شماليها الباب الذي ينزل
منه الى رباط التخلو وهما رباطان للسلاتي وهذا الباب اخر ابواب حجرة المشرق وعبر المطري
وان بعده عن هذا الباب كونه في مقابلة ابيات الصوافي وقال والباب قبله المقابل للرواق

المناصع الى زقاق المناصع بين دار عمرو بن العاص ودار موسى بن ابراهيم المخزومي
ولم ار لدار موسى هذه ذكرا فيما كان بقربها بالمسجد من الدور هذه الجهة بل
المذكور فيها ابيات الصوافي فهذه الدار من جملتها **التاسع** كان دبر المسجد
وهو اول الابواب جهة الشام مما يلي المشرق يقابل دار حميد بن عبد الرحمن بن عوف
بها ضيفان النبي صلى الله عليه وسلم وبقية دار ابن مسعود وفي موضعها
اليوم الدار المعروفة ببدار المضيف وما والى ساباطها في المغرب **العاشر**
كان يقابل بقية دار حميد المذكورة وموضعها اليوم رباط الظاهرية والتشتورة
الحادي عشر كان يقابل ما يلي دار حميد من ابيات خالصة مولاه امير المؤمنين ومصبح
كلا المارستان الذي انشاه ابو جعفر المستنصر بالله سنة سبع وعشرين
وستمائة **الثاني عشر** كان في مقابلة بقية ابيات خالصة في موضع البيت الذي
الى جنب زقاق رباط الشيخ شمس الدين التشتوري وهذا آخر باب جهة الشام و
اثر الشيء منها اليوم وقد ابتنى الناس في محلها **الثالث عشر** وهو اول الابواب المغرب
فيما يلي الحكم كان يقابل دار ستيرة مولاة ام موسى وكانت من دور عبد الرحمن بن
عوف ثم صارت لعبد الله بن جعفر بن ابي طالب ثم صارت لظبيه وفي موضعها
اليوم الدار التي انشاها السيد العلامة محيي الدين الحنبلي قاضي الحرمين
وما يلي قبلتها الى زقاق القياشين ثم صارت الى دار قاضي الحنابلة وقفتها
هذه وهذا الباب مسدود اليوم كما يظهر من خارج المسجد **الرابع عشر**
كان يقابل دار ستيرة ايضا ويقابله منها اليوم دار موقو فتبيد الحرام في قبلتها
زقاق دار القياشين وهذا الباب ايضا مسدود اليوم كما يظهر من خارج المسجد

الخامس عشر كان بقبالة دار نضير صاحب الحصن وفي موضعها الدار التي عن يسار الداخل
من زقاق دور القياشين وما في قبلتها من الدور التي انشأتها وهو مسدود
اليوم بقيت قطعة منه تظهر من خارج المسجد ودخل باقيه عند تجديد الحائط
من باب عاتكة البيه **السادس عشر** كان يقابل دار جعفر بن خالد بن برمك التي دخل
فيها قارع الطبل حسان بن ثابت وموضعها اليوم المدرسة الكريمية انشأها
شهاب الدين احمد سلطان كلمبرجه سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وما في قبلتها
وهذا الباب دخل في الحائط عند تجديده واسقط الطرق وزاد بدله بابا
بعد الذي يليه وهو خطأ **السابع عشر** باب عاتكة بنت عبد الله بن يزيد
ابن معاوية سمي به لمقابلته لدارها التي صارت لعجيب بن خالد ودخلت في دار
ابي جعفر المتقدمة وفي موضعها اليوم ما في قبلة الكلمرجية والمدرسة
التي انشأها المؤيد ابو بكر بن مزهر ناظر ديوان الانشاء بمصر وبرسبي وانتزل الى
جانب عقد الباب بلصق جدار المسجد قبلة لطيفة تسفل منها فسقيرها الرفقة
بلغه الله مراده من خيري الدنيا والاخرة وذلك في سنة ثلاث وتسعين
وثمانمائة بعلي بن صاحبنا العلامة الشيخ نور الدين المحلي ادام الله النفع به وهو
هذا الباب قديما باب السوق فان سوق المدينة في جهته وبناؤه الرحمة كما ذكرته يحيى
في جزء اخذه صلى الله عليه وسلم الابواب الثلاثة حيث قال وباب عاتكة الذي
يدعى باب عاتكة وبقي باب الرحمة انتهى وانما يعرف اليوم بذلك وامر منه على سبب
تسميته به غير ان في الصحيح عن انس ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو
دار القضاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله

الله عليه وسلم قائما ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله
يغيثنا الحديث وفيه ان سحابه طلعت من وراء سلع مثل الترس فلما توسطت السما
انتشرت ثم امطرت وسيأتي ان دار القضا كانت فيما بين باب السلام وباب الرحمة
هذا وقد كان في زمنه صلى الله عليه وسلم باب يقال له المغرب غير هذا ومن رحبة سلع
الذي طلعت سحابة الرحمة منه يؤخذ ما ذكره فظهر لي انه سمي باب الرحمة
لذلك **الثامن عشر** باب زياد كان بين باب الرحمة وخوخة ابي بكر الآتي سمي
بذلك لان زياد بن عبد الله الحارثي خال السفاح اذن له ان والي المدينة كابي
العباس السفاح هدم دار القضا وجعلها رحبة للمسجد والخذ الباب المذكور
فيها وكانت الخوخة ايضا هو الذي يشرع بابها فيها وكانت دار القضا لعمر بن الخطاب
واوصى ان تباع في دينه فبيعت من معاوية فسميت دار قضا الدين وقيل
كانت لعبد الرحمن بن عوف واعترف فيها الشتري يعني قضى الامر وتبع عثمان
وكانت ولايته يزيد على المدينة سنة ثمان وثلاثين ومائة وتقدم ان ولايته
انه الذي جعل المستورع على الابواب الاربعة باب دار مروان المعروف بباب السلام
والخوخة الآتية وباب زياد الآتي المذكور وباب السوق الآتي المعروف بباب الرحمة
التي توهم من قال ان دار القضا دار مروان نعم كان لمروان باب شارع
فيه ناحية رحبة القضا يجانب باب السلام فانه يؤخذ من كلام السمهودي انها كانت ممتدة
من باب السلام الى باب الرحمة ولما سد باب زياد والخوخة اتخذ في محل الحصن
العتيق الذي كان ينزله امير المدينة قبل ابتنا بما لحصين فلما اليوم صار طاقا
لعياث الدين سلطان نجد له سنة اربع عشرة وثمانمائة وما في شاميه

من المدرسة الجوبانية التي انشاها جوبان اتابك العساكر المغلية سنة اربع وعشرين
وسبعمائة وجعل بعض هذه الجهة تربة له لم يكن من الدفن بها وكذا دار الشباك التي
كانت بجانب باب الرحمة انشاها شيخ الحرام الحريري وخذ ذاك كله بالمدرسة
الاشرفية بعد استيلاله **التاسع عشر** الخوخة المجعولة تجاه خوخة الصديق شاذة
في رحبة دار القضا وقد سدت من خارج المسجد وصارت باب حاصل له وهو من
رحبة دار القضا وكان بابه مقطرا وقد جعل مربعا وهو الثالث من الابواب التي
على يسار الداخل من باب السلام **العشرون** باب مروان سمي بما لحقته الدار الآتية
وفي موضعها البوم البيضاء التي انشاها المنصور قلاوون الصالحي علم ست وثمانين
وستمائة ويعرف ايضا بباب السلام وباب الخشوع واراد عمر بن الخطاب عبد العزيز
ان يجعل في الابواب حلقا اي يسلسل ويجعلها في الدروب ليلا يدخلها الدواب فعمل
حلقة باب مروان ثم بدا له فترك والباقي اليوم من ابواب المسجد كلها اربعة فقط
باب السلام وباب الرحمة في المغرب وباب جبريل وباب النساء في المشرق **واما** شرح حال
الدور المطيفة بالمسجد وبيان ما خرنا فيما سبق فيتلخص من كلام المجد ان اول الجهة
مما يلي المشرق دار عبد الله بن عمر ذات الخوخة المتقدم وصفها وتعريفها **الثاني عشر** وهي
مربدا اعطيته حفصة ام المؤمنين بما الحقيق لا خالحجر تها وتسمى دار الرقيق وقيل
كانت مربدا بنو ضافيه ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واستغلته حفصة فورثها
عنها عبد الله فوقفها وفي قول شاذ ان البيت الذي على يمينك اذا دخلت دار
عبد الله من الخوخة التي في المسجد فتلقاك خوخة كانت في خوخة الطريق وهي
فتلك الخوخة خوخة ابي بكر التي بقيت له فكان هذا بيته باعه من حفصة مع الدار التي

في قبلته وقد اوضحنا ذلك في الاصل والمعروف لنا البيت الذي على يمين خوخة الحجر بيت عايشة وذكر ابن شبة انها انما اتخذت دارا غير حجرتها بين دار الرقيق وبين دار اسماء ابنة بكر ولعل الاشتباه نشأ من هذا والذي اقتضاه كلام ابن شبة وابن زبالة ان الدار المعروفة اليوم بعايشة وما يليها في المغرب من جملة دار آل عمر الى دار مروان وان ما في قبلة ذلك الى آخر دار ابي صالح الكبير كان دار الحفصة ايضا وان باب هذه الدار كان شارعا في زقاق عامر بن عمر قبالة دبر الاهم الذي يسمى قوير عاوسيأتي بيانه وزقاق عاصم تمتد هناك في القبلة وينعطف الغرب ثم يلي دار عبد الله في المغرب **دار مروان** بن الحكم كان بعضها لنعيم النحام ثم لعقيل وبعضها من دار العباس بن عبد المطلب التي ادخلت في المسجد وصارت دار مروان في الصوافي بتر لها الولاة وفي موضعها اليوم كما سبق في البيضاء التي في قبلة المسجد عند باب السلام وما في شرقها الى دور آل عمر قالوا والي جنبها يعني في المغرب **دار يزيد** بن عبد الملك وكان في موضعها دار لآل ابي سفيان بن حرب كانت اشترتها دار البلدية واذهبه في السماوكانت دار يزيد متسعة قيل له فيها البيت بدار بلدية وفي موضعها اليوم السبيل والكعكية وما اتصل بن الكتبي في القبلة والمغرب من عمارة السلطان الاشرفي ولم يذكروا شارعا بين دار يزيد ودار مروان وهناك شارع فيه باب البيضاء لعله تجدد بعد ثم وجاه دار يزيد **دار اويس** بن سعد ابن ابي سرح بالبلاط الى المهتدي في المغرب من باب السلام كانت لمطيع بن الاسود فنا فارثها العباس الى الدار التي بالبلاط ايضا المشهورة بمطيع فباع العباس هذه من ابن سعد

قبالة دار ابي سرح

بن ابي سرح وقيل اقطعها النبي صلى الله عليه وسلم مطيعا وموضعها المدرسة الباسطية انشأها الزيني عبد الباسط سنة بضع واربعين وثمانمئة وما يليها من المدرسة الاشرفية ثم الى جنب دار اويس في المغرب **دار مطيع بن الاسود** العدوي وعندها اصحاب الفاكهة اي الذين يبيعونها وبقال لها دار مطيع ايضا وهي التي تقدم انها كانت للعباس وقيل ان حكيم بن مرام ابتاعها هي ودار التي من ورائها في الشام فشركه بن مطيع ثم اخذ بن مطيع هذه بكل الثمن وترك الحكيم التي من ورائها وكان يقال لدار ابي مطيع **العنقا** قال **المشاعر** الى العنقا دار ابي مطيع وموضعها اليوم التي عزبي الباسطية تقابل وكالة السلطان وفي غربيها سوق المدينة اليوم وكان قديما يباع به الفاكهة والسمك ومحل دار حكيم التي من ورائها ما في شاميها وابن الدار التي عندها دار العين ووصف بن سعد دار حكيم هذه بانها عند بلاط الفاكهة عند زقاق الصواغين ثم في غربي المسجد **دار بن مكمل** الشارعة في حجرة القضاء وهي مما يتشام به حراب الى جنب المسجد يجلس الى جنبها صاحب الشرط واليها اصحاب الفاكهة وفي موضعها اليوم المدرسة الجوبانيه وما والاها في المغرب وبقابلها من شاميها **دار النحام** العدوي الطريق بينهما قد درسته اذرع كان بابها وجاه زاوية حجرة دار القضاء وشرقي هذه الدار الفاكهة كذا الحجر فموضعها اليوم ما في غربي سبيل المدرسة المزهرية ثم الى جنب دار النحام **دار جعفر** بن يحيى البرمكي التي دخل فيها بيت عاتكة بنت يزيد واطم حمان بن ثابت المسمى بقارح وفي موضعها هذه الدار اليوم المدرسة المزهرية وما في شاميها من المدرسة الكريمية ثم الى دار جعفر **دار نصير** صاحب المصلى

وكانت لسكينة بنت الحسين ثم الى جنبها الطريق الجدار طلحة بن عبيد الله سته اذرع
فموضع دار نصير البوم داري التي في شامي الكلية جميعه وقفتها على قراباتي والدار
التي في شاميها الى الطريق التي يدخل منها الدار الفياشي التي صارت للخواجا فاطمة
وهي وما يليها دور طلحة بن عبيد الله وفي غربي دور طلحة عند خوخة القوارير اراي
النافذه المبلاط دار ان اتخذها الزبير بن العوام وتصدق بهما على ابنيه عروة
وعمرو ثم الى جنب الطريق الجدور طلحة **دار منيره** مولاة ام موسى كانت
لعبد الله بن جعفر بن ابي طالب ويستفاد مما سبق في ابواب المسجد في المغرب
انها كانت من الطريق المذكوره الى شامي الدار التي انشاها قاضي الحرمين السيد
محيي الدين الحنبلي هنا ثم الى جنب داره منيره في الشام **خوخة الزبير** بن طلحة
ابي الوفا قالاني ينعطف على الفرن المتخذ مخزنا لقاضي الحنابلة شامي داره هذا كان في
المغرب وفي اقصاه دار تعرف بفضل الكرام تنفذ الى دار الفياشي التي هي دور
طلحة ثم الى جنب خوخة الزبير **حوش طلحة** بن طلحة الانصاري خراب صوافي
عز الدين بن مكرم ومحل ذكره مايلي البوم الفرن المذكور منعطفا على المسجد من جهة
الشام ثم الى جنب حوش طلحة **الطريق** خمس اذرع وهي التي في شامي المبيضاه
المتصله بالمسجد يتوصل منها الى رباط الشيخ شمس الدين النشتري ثم الى جنب
الطريق **ابيات خالصه** مولاة امير المومنين وموضعها البوم دار احمد رئيسي
المؤذنين وما في شرقيها من مارستان المنتصر بالله ثم الى جنب ابيات خالصه
دار ابو الغيث بن المغيره بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف وتعرف بدار
حميد اتخذها عبد الرحمن بن عوف بحوش طلحة وجاره صلى الله عليه وسلم

اقطع

اقطع عبد الرحمن الحوش في موخر المسجد لمحل صغار لا يسقى وكان عبد الرحمن يترل
ضيفان رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله الدار وبني النبي صلى الله عليه وسلم
فيها بيده فيما زعم الاعرج وفي محلها البوم فيما يظهر رباط الظالهريه وما والاه
من الدار المعروفه البوم بدار المضيف ولعل ذلك السبب تسميتها بذلك ثم
الى جنب دار ابي الغيث **بقية دار عبد الله** بن مسعود التي كانت تدعى
دار القرى دخل بعضها في زيادة الوليد وبعضها في زيادة والذي يظهر ان
بقية دار ابن مسعود الدار الملاصقة البوم المنارة الشرقيه الشاميه
وظاهر كلامهم انها في جانب دار المضيف الشرقي وهو بعيد ثم من المشرق **دار**
موسى بن ابرهيم المخزومي والذي يلي دار المضيف البوم في المشرق دار البعض
رئيسي المؤذنين والمبيضاه المعطلة وبينها وبين دار المضيف مرقاق يعرف بحوش
الجمال قال ابن شبة اتخذت فاطمة بنت قيس دار ابن دار انس بن مالك بيني
حديلة شامي سور المدينة ثم الى دار موسى **ابيات فهطيم** صوافي ومحلها رباط
القاضي الفاضل ودار الرسام ومقف السلاحي الصابر بيت الشمس بن جلا المجتهد
ثم **الطريق** وهو مرقاق المناصح الذي يتوصل منه البوم لحوش الحسن ثم **دار**
عمرو بن العاص السهمي تصدقت ومحلها مايلي مرقاق المناصح من موخر رباط
السبيل الذي للرجال ثم الى جنب دار عمرو **دار خالد** بن الوليد انقرض
اولاده وكانت بيد اولاد اخيه عبد الله بن الوليد وهي التي شكا النبي صلى
الله عليه وسلم ضيقها فقال له اتسع في السما اي برفع البنا في السما ومحلها
البوم متقدم رباط السبيل المذكور ثم الى جنبها **دار اسما بنت الحسين** العباسيه

يتوصل منه البوم للبيمه ولعلها المذكوره في مرقاق جلا مع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كانت من دار جبلة بن عمر الساعدي ومحلها اليوم رباط السبيل الذي النسبا بلصق
الذب قبله ثم الي جنبها **دار ريطة بنت** ابي العباس وكانت من دار جبلة دار
ابي بكر الصديق اي انها داخل من شرقيها ما يليها من دار ابي بكر الصديق لان دار ابي
بكر كما قالت شبة كانت في زقاق البقيع قبالة دار عثمان الصغرى التي بخوخ زقاق
البقيع ودار عثمان الصغرى هي برباط المغاربه وكانت متصله بداره الكبرى من
خلفها ومنها تشور قتالقه ثم يلي دار ريطة **الطريق** بينهما وبين دار عثمان ما
العظمى خمس اذرع وهي زقاق البقيع **ثم دار عثمان** العظمى التي عند موضع
الجنايز وعندها المقاعد وسبق رباطا في محلها في الثالث من ابواب المسجد
ثم بعد دار عثمان في القبلة **الطريق** خمس اذرع او نحوها يفصل بين دار عثمان
وبين المدرسة الشهابيه **ثم متن الي ايوب** الانصاري الذي نزل النبي
صلى الله عليه وسلم وفي موضعها اليوم المدرسة الشهابية الموقوفة على الاربعة
الاربعة من المظفرية الدين غازي اخي نور الدين الشهيد ثم الي متن الي
ايوب **دار جعفر** الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين الحسين
رضي الله عنهم التي يسقي فيها الما الذي تصدق به جعفر وفيها محراب قبلته
واثر محاريب وكانت لحارثة بن النعمان وقد ملكها الشيخ تاهير الحاجب
وبنى بها داره وجدد مسجدها وقبالتها في المغرب **دار حسن بن زيد**
بن حسين بن علي بن ابي طالب دخل فيها الاطم الذي يدعى بني بريع وفي موضعها
اليوم دار الاشراف المتايفة ذات الساباط المتصل بالمدرسة الشهابيه
وما في غربيها الي الدار التي صالح ثم قلصار ذكر بيع دار جعفر الصادق الماضيه

بكر

لسلطان

لسلطان الحرمين السيد الشريف محمد بن بركات ايده الله تعالى وسدده **والطريق**
خمس اذرع بين دار حسن المذكور وبين دار فرج **الخصي** مولى امير المومنين التي هي
قبلة الجنايز وموضعها اليوم رباط مراغة فالطريق المذكور هو المقابل لباب المدرسة
الشهابيه ممتد في القبلة الي بيت بني صالح الذي تقدم انه شارع في زقاق عاصم
ثم الي جنب دار فرج **دار عامر بن عبد الله** بن الزبير بن العوام وفي موضعها
الدار التي في غربي رباط مراغة وكذا الدار التي عن يسار خوخة العمران
لم تكن من دار العمر والظاهر انها منها ثم ترجع الي دار عبد الله بن عمر من حيث
ابتدات وكانت دار حمزة دبر زقاق عاصم بن عمر ولم يبينوا محلها **الفصل**
السادس عشر في البلاط المجعول حول المسجد وما اطاف به من الدور غير
ما سبق وسوق المدينة وسورها ابوب الي البخاري لمن عقل بعيره بالبلاط ايتا
المسجد واورد حديث جابر دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فدخلت
اليه وعقلت الجمل في ناحية البلاط وفي حديث اليهوديين فجاء عند البلاط وفي
رواية قريبا من موضع الجنايز ولاحمد والحاكم عند باب المسجد وفي حديث اخران
عثمان ابتاع ارضا بالبلاط وكله مقتض لتقدم البلاط على خلافة معاوية
ومقتضي تعليل شعبة وبن زبالة ان معاوية امر مروان باتخاذه في ولايته
فبلاط ما حول المسجد وليس خاصا بغربي المسجد كما اقتضاه قول عياض تبعا
للبكري انه موضع مبلاط بين المسجد والسوق ويرد التصريح بان معاوية
بلط ناحية موضع الجنايز شرقي المسجد وهو المراد من حديث رجم اليهوديين
بامر حوا بان حد البلاط الشرقي لدار المغيرة بن شعبة التي في طريق البقيع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من المسجد وحده اليماني الحيزاوية دار عثمان بن عفان الشارعة على موضع الجنابذ وجده
الشامي وحد حش طلحة خلف المسجد وحد البلاط الغربي ما بين المسجد الى خاتم ما
الزور اعند دار العباس بالسوق وهناك مشهد مالك بن سنان والحد دار
ابرهيم بن هشام الشارعة على المصلى والبلاط اسراب ثلاثة تصب فيها
مياه المطر فواحد بالمصلى عند دار ابرهيم بن هشام واخر على باب الزور اعند
دار العباس بالسوق ثم يخرج ذلك الماء الى الربيع في الجبانة عند الحطابين اي
شامي سوق المدينة واخر عند دار انس بن مالك في بني حديلة عند دار بنت
الحارث انتهى ما رجوابه نما في الاحاديث السابقة من خطأ السامع بما فهمه
في تعريف المحل ويتلخص ان البلاط كان حول المسجد ويمتد في مقابلة باب الرحمة
الى الصوغ وسوق العطارين ويستمر حتى يجاوز بيوت امراء المدينة اليوم فيصل
الى مشهد مالك بن سنان ويمتد ايضا في مقابلة باب السلام وينعطف حتى يتصل
ببلاط باب الرحمة ويمتد في مقابلة باب السلام ايضا الى الاستقامة حتى يصل الباب
المدينة المعروف بباب سويقة ثم يصل الى المصلى عند دار ابن هشام وقد علي الكبس
على كثير من البلاط ولم يبق ظاهرا منه الا ما حول المسجد النبوي وبعض في جهة
بيوت الاشراف ولاة المدينة وقد اندثرت الاسراب المتقدمة وظن متولي
العمارة بالشرقي منها الجديد نرفاقا للمناصع وتتبعه حتى وصل الحوش المعين وجد
الناس قد ابتنوا في طريقه وظهر له انه يخرج خلف السور عند الباب التي تسمى كرها
في بير انس فصرف متولي العمارة بلاط الربيع البلاط الى سرب وسع العين لانه اوفر ما
من تتبع ما ذكر وانى البلاط الاخذ من باب السلام المصلى هو البلاط الاعظم وما

كان عن

كان عن يمين المارة فيه قاصدا المسجد فهو يمنته وما كان عن يساره فيسرته واول
الدور في ميسرته عند المصلى دار ابرهيم بن هشام وفي يمنته في قبلته ما
جانحا الى المغرب دار سعد ابن ابي وقاص الطريق بينهما وبليها في اليمنة
ايضا دار سعد التي كانت لابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل
سعد الجاريه بالتقال وفي الميسرة في مقابلة هذه دار لسعد ايضا ما
الطريق بينهما عشرة اذرع ودور سعد صدقة ثم بلي دار سعد التي كانت لابي
رافع في اليمنة دار الخراش من بني عامر بن لوي وتعرف دارا توفل بن مسلمة
العامري وفي جبرها من القبلة كتاب عروة رجل من العين كان يعلم في كتاب
عروة مسجد بني زريق ثم بلي دار الخراش في اليمنة دار الربيع التي يقال
لها دار حفصة قيل وكانت هذه الدار قطيعة من النبي صلى الله عليه وسلم العاص
ابن ابي العاص مع دار الخراش التي الى جنبها وذكر بن شبة دورا ثلاثة في قبلة
دار الربيع التي هي دار حفصة كل منها في قبلة الاخرى وثالثها في المقبلة هي
دار عمار بن ياسر وشرقي دار عمار دار عبد الرحمن بن الحارث وفي غربي الدور
المصطفة في القبلة كتاب عروة ومسجد بني زريق وفي شرقيها زقاق دار عبد
الرحمن بن الحارث والغرض من هذا معرفة مسجد بني زريق والزقاق المذكور
بلي دار الربيع في اليمنة دار ابي هريرة رضي الله عنه ثم بليها في اليمنة ايضا
دار عبد الرحمن بن الحارث وسيأتي لهذا الزقاق ذكر في حديث صلى الله
عليه وسلم من صلاة العيد وكذا دار ابي هريرة والذي ظهر لي بعد التأمل
ان هذا الزقاق لو اتفق بقاؤه كما كان اذا دخلت من باب المدينة تريد المسجد

النبوي او على يمينك اذا اقبلت على باب المدينة وان مسجد بني زريق في قبلته بيمينك
حينئذ او قبلة الحوش الذي على يمين الداخل من باب المدينة وفي الميسر شاهي
دار الحراش ودار الربيع **دار نافع** بن عتبة بن ابي وقاص التي ابتناءها
الربيع وتعرف بالربيع ايضا ثم في الميسر **دار حوطب** بن عبد العزى بنى البيت
الشارع على خاتمة البلاط بين المزقاق الذي الى دار امنة بنت سعد وبين
دار الربيع اي التي قبل هذه ويحنبها دار عمرو بن ابي وقاص التي في زقاق
حلوة بين دار حويطب وبين خط الزقاق الذي فيه دار امنة وخاتمة البلاط
هو الشارع الممتد على يسار الداخل من باب المدينة الى مشهد ام الكرين سنان
ولعل زقاق حلوة وسيأتي ذكره في الجبار هو المعروف اليوم بزقاق الطواهنا
ثم يلي زقاق عبد الرحمن بن الحارث في الميمنة **دار عبد الرحمن** بن عوف ثم يليها
في الميمنة **زقاق ابي لسبة** بن المغيرة ثم يلي الزقاق في الميمنة **دار خالد**
بن سعيد وبيتا لطواهنا دار بن عتبة ثم يلي دار خالد **دار ابي الجهم** ثم دار نوفل
بن عدي ودار ابي الجهم هي المرادة بقولك لعبد ابن عامر كما في الموطأ كنا نسمع
قراءة عمر بن الخطاب ونحن عند دار ابي الجهم بالبلاط ويقول موسى ابن عقبة
ان مرحب اليهودي قتل عند دار ابي جهم التي بالبلاط مع بلال بن حميد بلاط
فزعموا ان دماهم بلغت احجار الزيت التي كانت بالسوق عند دار العباس بن عبد المطلب
التي اقطعها له عمر بن الخطاب عند خاتمة البلاط ومشهد ام الكرين سنان وهو
مخالف لما سبق في قصتهم من النبي صلى الله عليه وسلم حتى قالوا خادق بسوق
المدينة وضرب اعناقهم بها **واما السوق** فروى ابن شبة عن عطاء بن يسار

قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل المدينة سوقا اتى سوقا في بني قينقاع
ثم جاء سوقا لهم ثم ضربه برجله وقال هذا سوقكم فلا يضيق ولا يوخذ فيه خراج
ولابن زبالة عن سهل ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بني ساعدة فقال اني جئتكم في
حاجة تعطوني مكان مقابركم فاجعلها سوقا وكانت مقابرهم ما حازت دارين
ابي ذويب اي شرقي السوق عند انتهايه من جهة الشام الى حد ازيد بن ثابت اي
في شرقيه ايضا فرسخا منها بما يلي القبلة فاعطوه اياه فجعله سوقا وتقدم زيادة
ان عرض سوق المدينة ما بين المصلى اي من القبلة الى جدار سعيد بن عباده وهو جدار
كان يبقى الناس فيها الى ما بعد موت امه امي ان الجدار كانت في حده من جهة الشام
قرب ثنية الوداع كما يوخذ مما ذكره في الدار التي بناها ابراهيم بن هشام في دار بنت
لهشام ابن عبد الملك واخذ سوقا المدينة كلها وسدها وجوه الدور الشوارع
في السوق قويتج الكلها حوانيت وعلالي تكرى وجعل فيها الاسواق كلها الفواطم
انه جعل احد الدور بابا شاميا مقابل الثنية خلف دار زاوية عمر بن عبد العزيز
التي بالثنية وبابا عظيما عند التمارين يقابل المصلى وكان جدارها الشرقي
عند خاتمة البلاط الذي عند دار العباس بالزوراء قرب مشهد ام الكرين سنان
وسدها وجه دار العباس المذكورة وما يليها من الدور في الشام والقبلة
وجعل في هذا الجدار لبني ساعدة طريقا مبوبة وكذا لبني ضمرة وكذا لبني الديل
وطريق بني الديل في الشرق قرب ثنية الوداع وجعل الجدار الاخر في المغرب من
التمارين في شامي المصلى وسدوجه الزوراء التي وردها خيام بني غفار وجعل
لمخرج بني سلمة من زقاق بن حبيب بابا مبوبا عظيما وجعل لسكة اسلم بابا مبوبا

ومساكنهم يوضح حسن امير المدينة اليوم وما حوله في المغرب فلم يزل على ذلك حياة هشام
بن عبد الملك حتى توفي فقدم بوفاته بن مكرم النقيب فلما اشرف على راس ثنية الوداع
صاح مات الاحول واستخلف الوليد بن يزيد فوثب الناس على هذه الدار فخدروها
وعلى عين السوق فسدوها وكان قد احدثها في سكك اهل المدينة ودخلت في
بعض منازلهم فقال ابو معروف ما كان في هدم دار السوق اذ هدمت
سوق المدينة من ظلم ولا حيف قام الرجام عليها يضربون معا
ضربا يقرقر بين السور والنجف في ابيات ذكرها في الاصل وما يلي المصلى
من المشرق والمغرب من سوق المدينة يسمى بالزور لارتفاعه قال بعضهم فيما نقل ابن شبة
ادركت سوقا بالزور رايتها كالسوق الخرض كان الناس زين البيدر يسمى
سوق المدينة يبيع الخيل الى السبق في الرابع من ابار الاولى عن يمينه ويبيع المصلى
ولذا روى احمد والطبراني عن ابي بردة بن جبار قال انطلقنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى بقيع المصلى فادخل يده في طعام ثم اخرجها فاذا هو مغشوش
فقال ليس منا من غشنا والطبراني عن ابي موسى انطلقت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى سوق البقيع فادخل يده في غرارة فاخرج طعاما رديئا فقال
عليه اسم البقيع غير مضاف وكذا في حديث ابن عمر ابي بيع الجبل بالبقيع بالدنانير
وسماه على بقيع الغرقد وهو وقد ذكرت شبة اسواق المدينة في الجاهلية والاسلام
ولم يذكر انه كان ببقيع الغرقد سوقا قبل الدفن به ولا بعده واما سور المدينة
فلم يكن لها في الزمن القديم سور ومن تامل ما ذكرناه في الاصل من منازل القبائل من
المهاجرين مع منازل قبائل الانصار علم عظيم سعتها وانضم قراها بعضها ببعض

ولذا لم تقم الجمعة في قراها مع كثرتهم بها واستيطانهم وسياتي ان قبائل المدينة عليها
متصلة بالمدينة النبوية واول من بنى المدينة الشريفة سور ابعد خراب اطرافها
عضد الدولة بن بويه بعد السنين وثلاثمائة في خلافة الطايع لله بن المطيع
لله ثم تهدم على طول الزمان وخرب خراب المدينة ولم يبق الا اثاره ورسمه قاله
المجد اللغوي وقد رايت اثارها قبالي جبل سلع وظاهر ما راسه من اثاره انه كان
متصلا بشفير وادي بطحان من المغرب وكذا نقل الحسين بن عبد الله عن صاحب سور الاعالم
ان المدينة الشريفة عليها سوران مصلى العيدين من غربي المدينة داخل الباقي بين
منازل جهينة او غالبها كانت من داخله كما سياتي في مسجدهم خلافا لما قاله
المطري من ان ناحيتهم عن يمين صاحب المدينة والسور القديم بينهما وبين جبل
سلع قال وعندها اتراب للمدينة يعرف بدير جهينة وما سبق عن المجد قاله المطري
عن حكاية قلت وهو مخالف لما في الروض المعطار في اخبار الاقطار ان
اسحاق بن محمد الجعدي بنا سور المدينة المعروف عليها اليوم ابي في سنة سنة
ثلاث وستين ومائتين ولها اربعة ابواب باب في المشرق يخرج منه الى بقيع
الغرقد وباب في المغرب يخرج منه الى العقيق والى قبا وداخل هذا الباب في جوزه الصور
المصلى الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي به العيد وباب عما يلي الشمال
الى المغرب وباب يخرج منها الى قبور الشهداء بحد الحرة ولعل المنسوب لابن بويه
ان ما تجدد او سور غيره ففي الروض المعطار ايضا بعد ما سبق ان المدينة في مستوى من
الارض كان عليها سور قديم وفي الان عليها سور حصين منيع من التراب اي اللبن بناه
فيسم الدولة المغربي ونقل ابو جماعة من الناس ورثوا البرابرة انتهى وقال المطري

عقب قوله وابن الاثامر حتى جدد لها جمال الدين محمد بن ابي المنصور يعني الجواد الاكحالي
صورا محكما حول المسجد الشريف على راس الاربعين وخمسمايه من الهجرة ثم كثر الناس
خارج السور ووصل السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي في سنة سبع
وخمسين وخمسمايه الى المدينة الشريفة بسبب زيارتها ثم ذكر ما قدمناه عنه
في خاتمة الباب الثاني عشر ثم قال انه لما ركب متوجها الى الشام صاح به من كان نازلا
حول السور واستغاثوا وطلبوا ان يبني عليهم سورا يحفظ ابناءهم وماشيتهم
فامر ببناء هذا السور الموجود اليوم فبني سنة ثمان وخمسين وخمسمايه وكتب اسمه
على باب البقيع وهو باق الى تاريخ هذا الكتاب **قلت** وكذا الى تاريخ كتابتنا هذا
وصورته في الحديد الصفيح بها التاء هذا ما امر ببناءه العبد الفقير الى الله تعالى محمود بن زنكي
بن اقسنقر غفر الله له سنة ثمان وخمسين وخمسمايه وهذا الاخير هو الذي تحمل
الصور وقال البدر بن فرحون ان نور الدين الشهيد كمل سور المدينة وهو سورها
الموجود اليوم قال ولما السور الذي كان داخل المدينة فانما احدثه جمال الدين
ابو المنصور وكان وزيرا والد الملك العادل يعني زنكي ثم استوزر بعده زنكي غازي
بن زنكي يعني اخي الملك العادل انتهى وقد علمت ان المدة متقاربة في عمل السورين
وفي كتاب شهاب الدين بن ابي شامة قال لي الامير سابق بالمدينة النبوية اصلي
الجمعة فلما فرغ نترحم على جمال الدين يعني الجواد فسألناه فقال انجكل مسلم
بالمدينة ان يدعو له لانا كنا في ضر وضيق مع العرب لا يتركون لاحدنا مايواري به
فبنى علينا سورا احتمينا به من بريدنا بسوء فكيف لا ندعو له وكان الخطيب
بالمدينة يقول في خطبته اللهم صن حريم من صان حريم نبيك بالسور محمد

حرم مال
بن علي

بن علي ابن ابي منصور فلو لم تكن له الا هذه المكرمة لكفاه فخرا فكيف وقد اصابت صدقته
تخوم الارض واما عنايته باهل الحرمين خصوصا اهل المدينة فكانت عظيمة وقد
ذكرنا في الاصل هنا بيانا من ذلك مع عدد ابواب سور المدينة اليوم وذرع ما
بين كل باب منها وبين المسجد النبوي ولم تزل الملوك يهتمون بعمارة سور المدينة
وذكر المراغي انه جدد في سنة خمسين وسبعمايه ايام الصالح صالح ولد الناصر بن
قلاون وجدد اشياء من سلطان زماننا الاشرف قايتباي وذكر البدر بن
فرحون ان الامير سعد بن ثابت بن حمازا بنى في سنة احدى وخمسين وسبعمايه
في عمل الخندق الذي حول السور المذكور ومات ولم يكمله واكمله الامير فضل بن
قاسم بن حمازا في ولايته بعده **الباب الخامس** في فضل الاحياد بها وسياجها
النبوية ومقابرها وفضل احدها والشهداء به وفيه ستة فصول **الاول** في
فضل الاحياد قال العاقدي لولا عبد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمصلى
ثنتين من مقدمه المدينة وحلت له العنزة وهو يومئذ يصلي اليها في الفضاء وكانت
العنزة للزبيريين العوام اعطاه اياها النجاشي فهي هي التي صلى الله عليه وسلم كان
يخرج بها بين يديه يوم العيد وهو اليوم بالمدينة عند الموذنين يعني يخرجون
بها بين يدي الحجة في زياراتهم وابن شبة وابن زبالة عن ابي هريرة قال الاول
فطر واضحى صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس بالمدينة بفناء دار ابن
بن العداء عند اصحاب الحمام الذي الدين يصنع عوفها ويبيعه منها وفي رواية دار ابن
حكيم بن العداء ابن بكرين هوازن ومنازلهم مع مزينة غربي المصلى فلعله المسجد الكبير
المعروف بمسجد علي ضي الله عنه شمالي المصلى يمالي المغرب متصل شمالي الحديقة

خمس و

المعروف بالعريض لان سوق المدينة كان هناك ولعل تسميته الى علي رضي الله عنه لكونه
صلى الله عليه وسلم صلى به العيد الذي صلاه الناس وعثمان محصور كما رواه ابن
شبة وبعيد ان يترك علي الصلاة بموضع لم يصل فيه النبي صلى الله عليه وسلم
وكان هذا المسجد قد حفر حتى صار بعض الحاج يلقى فيه المؤن ايام تزوله هناك
مجدد بناءه امير المدينة يزبن الدين ضغيم المنصوري نجيبي في سنة احدى
وثمانين وثمانمايه ولابن زبالة عن ابراهيم بن امية عن شيخ من اهل السس والنقه
قال اول عيد صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حارة الروس عند بيت
بن ابي الجنوب ثم الثاني بفناء دار حكيم عند دار جعفر داخل في البيت الذي
المسجد ثم الثالث عند دار عبد الله بن درة المزني داخل بين الدارين دار
ودار كثير بن الصلت ثم الرابع عند احجار كانت عند الخاطبين بالمصلى ثم
داخل في دار الحمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت ثم صلى حيث يصلي الناس اليوم
دارين ابي الجنوب كانت غربي وادي بطحان فالمصلى الاول في هذه الرواية
هناك واما الثاني فقد سبق الكلام فيه واما الثالث فهو بمعنى قولي الشهاب
كما لابن شبة انه صلى الله عليه وسلم صلى في موضع الخرزة وهو حيث بن بيرنة
وبين بيرنة غربي المصلى الاعلى دوه بطحان الشرقية الى قبلة المصلى ودار كثير بن
الصلت قبلة مصلى العيد كما قاله ابن سعد يعني الذي استقر عليه الامر وهو
المسجد الذي ذكره ودار معاوية كانت في مقابلة دار كثير اما من غربيها او من شرقيها
والاول اقرب لما سيأتي في صور مصلى الله عليه وسلم الاتي انه كان يمر على المصلى
ثم يسلك في موضع الزقاق بين الدارين المذكورتين واما الرابع وما بعده

فالظاهر

فالظاهر انها مواضع يترك مصلى الناس اليوم سيما الرابع ولعله المسجد الذي تحت المسجد
المصلى اليوم وحاذاه الى المغرب بوسط الحديقة المعروفة بالعريضي المتصلة بقبة بني الاشرف
ويعرف اليوم بمسجد ابي بكر رضي الله عنه ولعله صلى فيه في خلافته واهل الحديث قبلة الناس
اليوم يعتمدون مؤخره بحسب الارواب به وهو من المذكرات التي تجب ان تنزه والله اعلم
ذكر المناظر عليها شيخ الحرم كما في الاصل وقوله ثم صلى حيث يصلي الناس اليوم اي
يا المسجد المعروف اليوم بمسجد المصلى وهو بمعنى ما رواه ابن شبة عن ابن ابي سبرة
قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد عند دار الشفي ثم صلى في حارة الروس
ثم صلى في المصلى فثبت يصلي فيه حتى توفاه الله تعالى ونقل ابن شبة عن شيخه
ابي غسان صاحب مالك ان فرع ما بين باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي عنده دار مروان اي باب السلام وبين المسجد الذي يصلي فيه العيد
بالمصلى الفخراع انتهى وقد اختبرته تعالى مسجد المصلى اليوم فكان كذلك وهو
المراد بقوله في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى في يوم عيد الى العلم الذي
عند دار كثير بن الصلت الحديث فالعلم الان قبل اتخاذ المحل مسجدا البعد فيما المحل
ودار كثير كانت قبلة الوليد ثم اشتهرت بكثير وهو تابعي موقع الترجمة كما يعرف
الجد من المخاطب فيه لقول ابن شبة اتخذ الوليد بن عقبة بن ابي معيط
الدار التي صلى الله النبي صلى الله عليه وسلم العيد وهو يصلي اليها اليوم لان
كثير بن الصلت الكندي فخالد عثمان الوليد في المشراب فحلف لا يساكنه الا دونه
بطن واد فعارض كثير بن الصلت بداره هذه الى جدار كثير يشقهر وادي
بطحان العدوة الغربية واحاديث الصحيحين وغيرها خرج رسول

الله صلى الله عليه وسلم يوم اضحى الى البقيع فصلى الحديث فالمراد بقيع المصلى بقيع السوق
لما سبق في الفصل قبله لا بقيع الغرقد كما سبق لبعض الاوهام حيث حمل الارجح
بالمصلى على بقيع الغرقد وقد اشتهر بقيع المصلى في الاشعار قال ابو قطيفه

الا ليت شعري هل تغيرن بعدنا ٥ بقيع المصلى ام كعهد الغرابن

قال المطري ولا يعرف من المساجد التي ذكرت بعيني بين رباله الصلاة العيد غير المسجد
الذي يصلى فيه اليوم ومسجد شمالي وسط الحديقة المعروفة بالعريض يعرف بمسجد
ابي بكر ومسجد كبير شمالي الحديقة متصل بها يسمى مسجد علي انتهى ملخصا وعلى باب
المسجد الذي يصلى فيه اليوم ما صورته ان شيخ الحرم النبوي عز الدين ابن جماعة
بعد خرابه وذهابه وذكر في ايام السلطان الناصر حسن بن محمد بن قلاون والمحب
بقية الكتابة وانتهاء السلطنة حسن هذه سنة ثمان واربعين وسبعمائة وقد
اوضحنا في الاصل ما يقع به في زماننا من البدعة في خروج الامام منه الى المصلى
الذي على يسار الخارج من بابه وقيامه وعليها في الخطبة وليس امامه الا من يصلي خارج
المسجد ومن بالمسجد خلف ظهره مخالفة للسنة ولما ثبت لمن قيامه صلى الله عليه
وسلم في صلاة مستقبل الناس والناس جلوس على صفوفهم كما اوضحنا في الاصل
مع بيان انه صلى الله عليه وسلم كان يقوم به على غير منبر بعد ان يصلي العيد وان كثير
بن الصلت بنى مروان منبر فارتفاه قبل الصلاة فقال له ابو سعيد غيرتم والله
وقول عمر وان الناس كانوا لا يجلسون لنا بعد الصلاة فجعلتها قبل الصلاة
كما في الصحيح قال بعضهم وانما كان الناس لا يجلسون له بعد الصلاة لسببه
من لا يسمح السب والافراط في مدح بعض الناس ولا بن شبة فيها حاجة في المصلى

عن انس

عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المصلى يستسقي فبدا بالخطبة
ثم صلى وقال هذا بجعنا ويستمطرنا ومدعانا لعيدنا ولفطرنا واضحانا فلا بني
فيه لبنة على لبنة ولا خيمة وعن جناح النجار قال خرجت مع عايشة بنت سعد
بن ابي وقاص الى مكة فقالت لي ابن مزاحم فقلت لها بالبلاط قالت التي يمسك به قاني
سمعت ابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما بين مسجدي هذا
هذا المسجد ومصلاي روضة من رياض الجنة وعن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا اقدم من سفر فرر بالمصلى استقبل القبلة ووقف عليها واما طريقه صلى
الله عليه وسلم الى المصلى ففي الصحيح انه اذا كان يوم العيد خالف الطريق وفيه
عن الامام الشافعي عن الحاطب بن حنطب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغدو
يوم العيد الى المصلى من الطريق الاعظم اي وهي طريق الناس اليوم كما قاله المطري في
البلاط الاعظم قال فاذا رجع رجع من الطريق الاخرى على دار عمار بن ياسر ورواه
ابن زبالة عن محمد بن عمار دار عمار بن ياسر عند قاع عبد الرحمن بن الحارث الذي
يسلك الى البلاط الاعظم فيتبع فيه عند دار ابي هريرة الشارعة في البلاط الاعظم
كما سبق في الفصل قبله ولذا روى ابن شبة عن ابي هريرة انه قال لمروان بن دار اي
هذا احب الي من ترتيك اذهب اسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم على دار اي
الى العيد فجعلها يسارا فرعلى عطادة دار يمر بين في غداة واحدة اي لمروره
على تلك العضادة في الذهاب بمر في العود من قاع عبد الرحمن بن الحارث فيكون
على يساره في الذهاب والاياب ولذا روى ابن شبة ايضا عن يحيى بن عبد الرحمن
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي العيد ماشيا على باب سعد بن ابي

وقاصر اي بالبلاط الاعظم ويرجع علي ابي هريرة اي باب ياخذ في قبلة المصلي علي يمين زقاق
حتي يصل دار عمار التي سبق انها في قبلة الدار التي في يمنة البلاط الاعظم ثم ياتي دار
ابي هريرة من الزقاق الذي سبق بيانه ولذا روي بن زبالة عن عايشة ان
النبي صلي الله عليه وسلم كان يذبح اضحيته بيده اذا انصرف من المصلي علي ناحية
الطريق التي كان ينصرف منها وتلك الطريق والمكان الذي كان يذبح فيه مقابل للغرب
مما يلي طريق بني زريق اي التي في قبلة المصلي بين المشرق والمغرب ولذا قال الواقدي
عن عايشة وغيرها كان يذبح عند طرف الزقاق عند دار معاوية اي التي سبق انها
تجاذي دار كثير في قبلة المصلي فمن اراد الرجوع من هذه الطريق فلينصرف الي القبلة
المصلي طا لباجهة القبلة ثم يتبا سوق في المشرق الي قرب سور المدينة ثم ياتي المدينة
من جهة القبلة لان زقاق عبد الرحمن بن الحارث من داخل السور اليوم فلا يكون
السلوك فيه وهذا كله مقتض لان المخالفة بين الطريقين لم يكن في كل منها كما يعلم مما
سبق في البلاط ومقتض لكون العود اطول الذهاب وقد روي الشافعي ايضا طريقا
ثانية العود فيها ابعد من الذهاب كثير عن معاذ بن عبد الرحمن التيمي عن ابيه عن
جده انه راي النبي صلي الله عليه وسلم رجع من المصلي يوم عيد فسلك علي الغابر
من اسفل السوق حتي اذا كان عند مسجد الارجح الذي هو عند موضع البركة
التي بالسوق قام فاستقبل فج اسلم فدعا ثم انصرف قال الشافعي عقبه واحب
ان يصنع الامام مثل هذا وان يقف في موضع فيه دعوا الله تعالي ويستقبل
القبلة انتهي ولذا روي يحيي عن محمد بن طلحة قال راي عثمان بن عبد الرحمن
ومحمد بن المنكدر ينصرفان من العيد فيقومان عند البركة التي باسفل السوق

بلغ عثمان

قال وسئلت عثمان بن عبد الرحمن عن ذكره قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يقف
عند ذلك المكان اذا انصرف من العيد وكان بن زبالة نحوه وراد وجماعة كانوا يقومون
بفناء بركة السوق مستقبلين **قلت** وبركة السوق هي المنهل الذي عند
مشهد النفس الزكية قرب ثنية الوداع وفي قبلة المشهد مسجد لطيف مسجد الارجح
وفج اسلم موضع منازلهم بحصن امير المدينة وبثنية عنقاء التي بين الحصين
وجبل سلح وماهنالك من غربي السوق ومستقبل ذلك عند المنهل الذي ذكر كان
مستقبلا للقبلة ويقرب هذا المنهل بمنزلة الحاج الشامي الشاه في زماننا قاضي
الحرمين السيد العلامة محيي الدين الحنبلي **الفصل الثاني** في مسجد قباء وخبر بلغ
مسجد الضرار في الصحيح عن عروة في خبر وفوده صلي الله عليه وسلم قال فلبثت في
بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة واسس المسجد الذي اسس علي التقوي يعني
بني عمرو بن عوف كما في رواية عبد الرزاق عنه ولابن عايذ عن ابن عباس
مكث في بني عمرو بن عوف ثلاث ليال واتخذ مكانه مسجدا فكان يصلي فيه ثم بناه
بنو عمرو بن عوف فهو الذي اسس علي التقوي وبين ابن زبالة وغيره ان موضعه
مربد وهو الموضع الذي يجفف فيه التمر كان لكلثوم بن الهدم اخذه منه رسول
الله صلي الله عليه وسلم فاسسه وبناه مسجدا والطبراني في الكبير وفيه ضعيف
عن جابر بن سمرة قال احسا للهدم فاتا النبي صلي الله عليه وسلم ان بني فلان مسجدا
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ابتروه فهدموه فبرك الناقة فقام ابو بكر فركبها
فحركها فلم تبعث فرجع فقعد ثم قام عمر رضي الله عنه وركبها فلم تبعث فقعد
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لاصحابه لعلي بعضكم فبرك الناقة فقام علي

رضي الله عنه فلما وضع رجله في غرز الركاب وثبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ ذكرها
وايتوا على مدارها فانها مأمورة وعنه ايضا لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انطلقوا بنا الى اهل قبا فنسلم عليهم فاتاهم فسلم عليهم فرحبوا به ثم قالوا يا اهل قبا
ايتوني باحجار من هذه الحرة فجمعت عنده احجار كثيرة ومعه عنزة له فخط قبلتهم
بها فاخذ حجرا فوضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا ابا بكر خذ حجرا
فضعه الى جنبي ثم قال يا عمر خذ حجرا فضعه الى جنب حجر ابي بكر ثم قال يا عثمان خذ
حجرا فضعه الى جنب حجر عمر ثم التفت الى الناس فقال يضع كل احد حجره حيث
احب على ذلك الخط والظاهر ابي ايضا وجاله تفات عن الشموس بنت المهمان قالت
نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم واسس هذا المسجد مسجد
قبا فرأيته ياخذ الحجر او الصخرة حتى يضعها الحجر الذي بين يديه وانظر ابي بياض الترائب على ظهره
ومرته فيأتي الرجل من اصحابه فيقول بابي انت وامي يا رسول الله الكفيك فيقول لا خذ مثله
حتى اسسه ويقول ان جبريل عليه السلام هو يؤمر الكعبة قالت فكان يقال انه
قوم مسجد قبله قلت لعل هذا في بناء غير الاول او يحمل بحمول العنلة فقد ذكر
بن شبة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ورد قبا صلى بهم في مسجد قبا الى البيت المقدس
ثم مروي انه صلى الله عليه وسلم بنى مسجد قبا وقدم العنلة التي موضعها البوم وقال
جبريل يوم بالبيت وان بن رواحة كان يقول لهم بينون في مسجد قبا افلح من
يعالج المساجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المساجد فقال عبد الله
ويقرا القران قائما وقاعدا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاعدا وقد
اختلفوا في المراد بقوله لمسجد اسس على التقوى من اول يوم فالجمهور على ان المراد

لاصحابه

ونزل

مسجد قبا

مسجد قبا وعند ابي داود باسناد صحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
نزلت فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين كانوا يستنجون بالماء فنزلت فيهم
هذه الاية وهذا هو ظاهر الاية كما سبق في الباب الثامن الثاني مع الاحاديث الدالة
على ان المراد مسجد المدينة والجمع بان كلا منهما اسس على التقوى يوم تاسيسه
مع يبك الاسر في تخصيصه صلى الله عليه وسلم المسجد المدينة بالذكر لما سيل
عن ذلك علي ابن يحيى مروي باسناد لا باس به عن علي ابن ابي طالب ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال المسجد الذي اسس على التقوى من اول يوم هو مسجد قبا
قال الله جل ثناؤه فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين ولا عمل
عن ابي هريرة قال انطلقت الى مسجد قبا التقوى انا وعبد الله بن عمر وسمرة
بن جندب فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقالنا انطلقوا نحو مسجد التقوى
فانطلقنا نحوه فاستقبلنا بداء على لما هي ابي بكر وعمر الحديث وفي الصحيح
عن ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور قبا اوياتي قبا راكبا وماشيا زاد
في رواية لهما ايضا فيصلي فيه ركعتين وللبخاري والنسائي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان ياتي مسجد كل سبت راكبا وماشيا وكان عبد الله يفعله
ولابن حبان في صحيحه كل يوم سبت فيرد به على من قال السبت الاسبوع ولابن
شبة عن شريك بن عبد الله ابن ابي نمر مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
ياتي قبا صبيحة سبع عشرة من رمضان ورواه يحيى عن ابن المنكدر عن جابر
متصلا وفي كتاب رزين عن ابن المنكدر ادركت الناس يأتون مسجد قبا صبيحة
سبع عشرة من رمضان ويحيى عن ابن المنكدر نحوه وعن ابي غزية قال

قبا

مسجد قبا

كان عمر بن الخطاب يأتي مسجد قبا يوم الاثنين ويوم الخميس فما يرجع من حاجته الا وجد فيه احدا من اهله فقال والذي نفسي بيده لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر في اصحابه يقتل حجارته على بطوثا بوسسه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه وجبريل يومئذ بالبيت ومحلوف عمر والله لو كان مسجدنا هذا بطرف من الاطراف لضربنا اليه اكباد الابل ثم قال الكسر الى سعفة واجتنبوا العواهن اي ما يلي الغذيق من السعف فقطعوا السعفة فاتي بها فاخذ وقعة اي سير افربطها فمسحه فقالوا نحن نكفيك يا امير المومنين قال لا لكنوني ولابن زبالة عن يزيد بن اسلم قال الحمد لله الذي قرب منا مسجد قبا ولو كان باقي من الاقاق لضربنا اليه اكباد الابل ولابن شبة بسند صحيح عن طريق عائشة بنت سعد بن ابي وقاص قالت سمعت ابي يقول لان اصلي في مسجد قبا وكعتين احب الي من اتي بيت المقدس مرتين ولو يعلمون ما في قبا لضربوا اليه اكباد الابل ورواه الحاكم عن عامر بن سعد سمعنا ابي هريرة رضي الله عنه يقول لان اصلي في مسجد قبا احب الي من ان اصلي في مسجد بيت المقدس قال الحاكم اسناده صحيح على شرطهما والترمذي عن اسيد بن ظهير الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة في مسجد قبا كالعمرة قال الترمذي وفي الباب عن سهل ابن حنيف وحديث اسيد حديث حسن غريب ولا نعرف لاسيد شيا غير هذا الحديث ولابن حبان في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما وقد قيل له ابن يا اباعبد الرحمن قال اهل هذا المسجد في بني عمرو بن عوف فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى فيه كان كعدل عمرة ولابن ماجة وابن شبة بسند جيد عن سهل ابن حنيف قال قال رسول الله صلى الله

تومر

عليه وسلم من تطهر في بيته ثم اتا مسجد قبا فصلى فيه صلاة كان كاجر عمرة ورواه احمد والحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه ابن شبة ايضا من طريق موسى بن عبيدة وهو ضعيف بلفظ من توضا فاحسن وضوءه ثم جا مسجد قبا فركع فيه اربع ركعات كان له كاجر عمرة ومن طريق يوسف بن طهمان وهو ضعيف بلفظ ما من مومن يخرج على طهر الى مسجد قبا لا يريد غيره حتى يصلي فيه الا كان بمنزلة عمرة ولابن شبة ايضا عن سعيد بن الرقيش الاسدي قال جانا اسيد بن حضير الى مسجد قبا فصلى ركعتين ثم اقبل على بعض هذه السواري ثم سلم وجلس وجلسنا حوله فقال سبحان الله ما اعظم حق هذا المسجد لو كان على مسيرة شهر لكان اهلا ان يوتى من خرج من بيته يريده معتمرا اليه فيصلي فيه اربع ركعات قلبه الله باجر عمرة قال ابن شبة قال ابو غسان وما يقوي هذه الاخبار ويدل على ظاهرها في العامة والخاصة قول عبد الرحمن بن الحكم • فان اهل فقد اقر شعبة من المتعرات الى قبا

واما مصلاه صلى الله عليه وسلم من هذا المسجد فلابن زبالة عن ابن ابي ابي اسيد صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد قبا الى الاسطوانة الثالثة في الرحبة اذا دخلت من الباب الذي يقابل دار سعد بن خيثمة اي المسدود اليوم ومحله بين قبلي الحاضر الغربي من خارجه كان شارعا في الرواق الذي يلي رحبة المسجد والثالثة في الرحبة هي التي عندها البوم محراب مبني بحرفها المستقبل وهذا هو المصلى قبل تحويل القبلة لقول ابي غسان اخبرني من اثق به من الحضر من اهل قبا ان موضع قبلة المسجد قبل تحول القبلة ان القايم كان يقوم في القبلة الشاميه فيكون موضع الاسطوان الشارعة في رحبة المسجد قبا التي في صف الاسطوان الخلفه المقدمه اي التي

سيأتي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى حرف ابي يعني بعد التحويل لانه قال عقبه والحديث ايضا ان مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد قبا بعد ما حول القبلة كان الى حرف الاسطوان المخلق كثيرا منها المتقدمه اي في صف الاساطين التي تلي محراب القبلة الى حرفها الشرقي قال وهي محراب مسجد قبا عن يمين المصلي فيه قلت وهي الثالثة في القبلة من اسطوان الرحبة المتقدمه ايضا والمصلي الى حرفها الشرقي يسامت محاذيا محراب المسجد ونوصف اسطوان الرحبة الخالفة ايضا والذي روى الواقدي عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابرقيش قال كان المسجد في موضع الاسطوانه المخلفة الخارجة في رحبة المسجد ثم روى عن ابن ابرقيش قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد قبا وقدم القبلة الى موضعها اليوم قال ابن ابرقيش فحدثني نافع ان ابن عمر كان بعد اذا جاء مسجد قبا صلى الى الاسطوان المخلفة يقصد بذلك مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الاول وقوله المخلفة اي التي في الرحبة بدليل ما بعده وما قبله فقوله وقدم القبلة الى موضعها اليوم ظاهر في ان المصلي بعد التحويل عند محراب القبلة خلافا لما سبق عن ابي غسان فينبغي الجمع بين ذلك واما الدكة المرتفعة يسيرا التي بالرواق الذي بالرحبة بمحاذاة حجر كتب فيه لمسجد اسس على التقوى الآية وان ذلك مقام النبي صلى الله عليه وسلم فقد ذكرها ابن جبير في رحلته لكنه قال انها في رحبة المسجد مما يلي القبلة ووصف رحبة المسجد وارفقتها واطنبها بما هو عليه اليوم فعلمنا بذلك ان هذه الدكه وذلك الحجر انما كان بالمحراب الذي عند الاسطوانة الثالثة في الرحبة وكانه تهدم بعد ابن جبير فاعيد في غير محله فلا يعول عليه فقد مر عن ابن جبير ان ذلك بالرحبة وانه اول موضع صلى فيه صلى الله عليه

فينبغي

فينبغي اعادته الى محله ويقرب الثالثة في الرحبة محاريب ما علمت اصلها واما المصنعة التي بصحن المسجد فقال ابن جبير انها بمركب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم واقف له على اصل في كلام من قبله لكنه اليوم مشتبه وبين الناس قال ابو غسان طول المسجد قبا وعرضه سواء وهو ستون وستون ذراعا قال وطول رحبته التي جوفه يعني صحنه خمسون ذراعا وعرضها ستون وعشرون ذراعا وكان بين البحار نحوه فقال اطوله ثمانون وستون ذراعا تقريبا وعرضه كذلك قلت وقد اختبرته وكان كذلك بذراع يسير احدهما الاحتياط فالله اعلم اوحارة الحبل الذي قبلي قبا وكانه الرحبة ايضا لم يقع فيها تغيير وقد ذكرنا في الاصل ما ذكره ابن جبير وغيره من عمارة رقبة واساطينه وغير ذلك ويروى بن شبة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان ما بين الصومعة التي الى القبلة زيادة زادها عثمان بن عفان قلت وفيه نظر والمعول للطري ومن تبعه انه لم يزد على ما بناه النبي صلى الله عليه وسلم حتى زاد فيه الوليد وذكر ابن النجار ان عمر بن عبد العزيز وسعه وقبته بالعصب فسا وعمل له منارة وسقفه بالساج وجعله ارفق وفي مختصر رحبته فيقدر على قول الزبير بن بكار عمارة رحبة المسجد الخصفي وبينه وبين الطريق التي تسلك الى مسجد قباء خمسين وخمسمائة ذراع كما قال المطري وفي الخبر الذي ذكره المطري المتقدم ذكره انه جدد بعد ذلك سنة احدى وسبعين وستمائة وجدد فيه المنارة ثلاثون شمسا سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة وجدد عالي سقف المنارة وبنى بها سنة اربعين وثمانمائة على يد شيخ الجذام قايتباي المحمودي وسقف منارته سنة تسع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسبعين وثمانمايه فجددت سنة احدى وثمانين وثمانمايه مع المحافظة
بالمسجد النبوي على يد المشمرين الزمن بعد هدم المنارة الاساس مع ما يليها
من سور المسجد الى اخر بابه الذي يليها في المغرب واعاده مع سد الطريقان التي كانت
مفتوحة مما يلي السقف نسبة عليقانه الباقيه وجدد بعض سقفه وابنيه البركة
والسبيل الحقا بالمحل له بحديقة العنبي واما طريقه صلى الله عليه وسلم اليه فعن
اسحق بن ابي يحيى ان اسحق ان عبد الله بن ابي بكر سمعه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا قمتا ان يمر على المصلي ثم يسلك في موضع الرقاق بين حجار كثيرة بين الصلت ودار
معاوية بالمصلى اي بمرين بين الدارين بلوحة قبلة مسجد المصلى الى باخية بطحان
قال ثم يرجع راجعا على طريق دار صفوان بن سلمة التي عند سقيفة محروق حتى يمر
على مسجد بني زريق من كتاب عروة حتى يخرج الى البلاط الى من ناحية مزرقاق عبد
الرحمن بن الحارث السابق في رجوعه صلى الله عليه وسلم من المصلى وكانت في
قبلة سور المدينة اليوم مما يلي باب درب سويقه كان الذهاب من جهة الدرب
المذكور وفي الصحيح كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قباء يدخل على
ام حرام وكانت تحت عباده بن الصامت فاقتضى انه كان بمربد دار بني سالم
غربي مسجد الجمعه لان دار عباده بها واما يتبرك به بقباء دار سعد بن خيثمه
في قبلة مسجد قبا وفي قبلة ركن المسجد الغربي موضع يسمونه مسجد علي
لعله مسجد دار سعد بن خيثمه ولابن شبة ان النبي صلى الله عليه وسلم
اضطجع في البيت الذي في دار سعد بن خيثمه بقباء ولابن زبالة ان بريدة بن سفيان
النبي صلى الله عليه وسلم توضأ من المدراس الذي في داره وفي قبلة المسجد

ابيضاء الكلثوم بن الهدم الذي نزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم قباء ثم اهله وصل
ابي بكر وعمر اربس سيأتي في محلها واما مسجد الضرار فليس فيه عن ابن عباس في قوله
تعالى والذين اتخذوا مسجدا ضرارا هم اناس من الانصار ابتنوا مسجدا لقباء
لهم ابو عامر ابنوا مسجدكم فاني ذاهب الى قيصر ملك الروم فاتيه فاخرج محمدا
واصحابه فلما فرغوا من مسجدهم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا فرغنا
من بنا مسجدنا فنحب ان تصلي فيه فانزل الله تعالى لا تقم فيه ابدا الآية فامر بهدمه
به في نار جهنم يعني قواعده والله لا يهدي القوم الظالمين ولابن شبة عن عروة
كان موضع مسجد قبا لامراة يقال لها اليكانت ترتبط حمارها فيه فابتنى سعد بن
خيثمه مسجدا فقال اهل مسجد الضرار نحن نصلي في مربط حمار ليلى لا لعمر الله لا نكنا
نبتني مسجدا فنصلي فيه حتى يجي ابو عامر فيصلي فيه وكان ابو عامر فارا من الله
ورسوله فلحق بمكة ثم بالشام فتنصر فمات بها فانزل الله والذين اتخذوا مسجدا
ضرارا الآية ولابن اسحق عن الزهري وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم لما
قدم من غزوة تبوك ونزل بذي اوان بلد بينه وبين المدينة ساعة من نهار
نزل عليه القرآن في شأن مسجد الضرار فدعا مالك بن الدخشم ومعن بن عدي
اخاه عاصم بن عدي فقال انطلقا الى هذا المسجد الظالم اهله فاهدماه وحرقاه
فانطلقا مسرعين ففعلا وحرقاه بنار في سعف والبغوي فانطلقوا
اي المأمورين بهدمه واحراقه حتى اتوا سالم بن عوف وهو عطف مالك بن الدخشم
فاخذ سعفا فاشعل فيه نارا ثم خرجوا يشتدون حتى اتوا المسجد وفيه
اهله فحرقوه وهدموه وتفرق عنه اهله وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكر كناسة بلق فيها الجيف والنتن والقمامة وقال ابن عطية فالظاهر من قوله فانه لم
يزه في نار جهنم وسماصع في خبرهم وهدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد الضرار انه
خرج مخرجا لحتمل اي حال لم يكن بنيانه في نار جهنم وقبل ان ذكر خلقة
وان ذكر المسجد بعينه انهار في نار جهنم قاله قتادة وابن جريج وعن ابن عبد
الله وغيره انه رأى الدخان يخرج منه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ونقل انهم لم
يصلوا فيه اكثر من ثلاثة ايام وانهار في الرابع قال ابن عطية وهذا كله باسناد بين
والاول اصح واسند الطبري عن خلف بن ياسين انه قال رأيت مسجد المنافقين
ورأيت فيه مكانا يخرج منه الدخان نزمن ابي جعفر المنصور قال المطري في الاثر
لمسجد الضرار ولا بئر وكان فيما حوا مسجد قبا كبير حيطانه عالية ويوخذ منه
الحجارة وكان بناوه مليحا انتهى قال المطري وهو وهم لا اصل له قلت وما سبق
من امره صلى الله عليه وسلم بهدمه وتحريقه وغير ذلك مما سبق ظاهر في رده
وان قال المجد ان غير ابن النجار سبقه لذلك في هذا الاشاري يقول منها
مسجد الضرار يتطوع بهدمه وتبعه ياقوت في معجمه وابن جبير في رحلته
ولفظ ابن جبير وهذا المسجد مما يتقرب الناس الى الله برجمه وهدمه
وكان مكانه بقبا انتهى **الفصل الثالث** في بقية المساجد المعلومة العين
في زماننا **مسجد المجد** سبق في الرابع من الثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم
في خروجه من قبا ادركته الجمعة في بني سالم فصلى في بطن الوادي وادي ذي
طلب ولابن اسحق بنا دركته الجمعة في بني سالم بن عوف فصلاها في بطن الوادي
واذي يدل انها فكانت اول جمعه صلاها بالمدينة وسياتي ان سيل ذي صلبو سيل

راتونا بصلاتان الى موضع هذا المسجد ولابن زبالة فرعا بني سالم فصلاها بهم الجمعة في القيب
بني سالم وهو المسجد الذي في بطن الوادي وفي رواية له فمضوا المسجد الذي
بناه عبد الصمد ولابن شبة عن كعب بن عجرة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم جمع في اول جمعة جمعت في قدم المدينة في مسجد بني سالم في مسجد
عاتكة وفي رواية له الذي يقال له مسجد عاتكة قال المطري في شمالي هذا
المسجد اطم حواب يقال له المزدلف اطم عتبان بن مالك والمسجد في بطن
الوادي صغير جدا مبني بحجارة قدر رصف الخام وهو الذي كان بحول السيل
بينه وبين عتبان بن مالك اذا سال لان بني سالم بن عوف كانوا تغرب هذا الوادي
على اطراف الحرة واثارها باقية هناك فسال عتبان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يصلي في بيته في مكان يتخذه مسجدا ففعل صلى الله عليه وسلم **قلت**
الذي يظهر ان عتبان انما اراد مسجد بني سالم الاكبر الذي عمارهم غربي الوادي
كما سياتي اذ هو محل امامته بهم وكذا قال كما في الصحيح فاذا كانت الاحتمال
سال الوادي الذي بينهم وبينهم لم استطع ان اتي مسجدهم فاصلي بهم وقد
تقدم بناء هذا المسجد الذي ذكره المطري وجدده بعض الاعاجم على هيئة البوم مقدمه
رواق مسقف فيه عقدان بينهما اسطوان وخلفه رحبة وطوله من القبلة
الى جداره الشامي عشرون ذراعا وعرضه بين المشرق والمغرب مما يلي محرابه
ستة عشر ذراعا وجدد سقفه الخواجا شهاب الدين قاوان **مسجد**
الفضيخ صغير شرقي مسجد قبا على شفير الوادي على نشز من الارض مرضوم
بحجارة سود وهو مربع ذرعه بين المشرق والمغرب احد عشر ذراعا وبين القبلة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى الشام نحوها وروى ابن شبة عن جابر بن عبد الله قال احاصر النبي صلى الله عليه
وسلم بني النضير فضرب قبته قريبا من مسجد الفضيخ وكان به بلي في موضع
مسجد الفضيخ ست ليال فلما حرمت الخمر خرج الخبر الى ابن ابو سعد نفر
من الانصار وهم يشربون فيه فضيخا فحلوا وكا السقا فهرقوه فمن فيه
سمي مسجد الفضيخ وكان ذلك قبل اتخاذه مسجدا او قبل العلم بنجاسة الخمر
ولا حمد وابي يعلى والالفظ له عن ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم اتى بحر فضيخ
بسر وهو في مسجد الفضيخ فمن ثم ذلك سمي مسجد الفضيخ قلت ولم ار
ماخذ القول المطري انه يعرف اليوم بمسجد الشمس قال المجد واعلاه انه يرد
عليه مكان عال اول ما تطلع الشمس عليه ولا نظن انه المكان الذي يعبد
الشمس فيه بعد الغروب لعلي لما كانت مراسل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوحى
اليه وبحر علي فغربت الشمس ولم يكن علي صلى العصر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فارد عليه الشمس الحديث لان
ذاك يلصقها من خيبر وقد اخرج هذا الحديث بن منده وابن شاهين من
اسماء بنت عميس وابن مردويه عن ابي هريرة واسنادها حسن ومن صححه
الطحاوي قال الحافظ بن حجر احظا بن الجوزي بايراده في الموضوعات مسجد
بني قريظة قرر حرتهم الشرقية على باب حديقة نخل في بجاجزه قال المطري
وقت الفقراء عنده خراب ابيات شمالي الحديقة تمر دور بني قريظة والطم الزبير
بن باطا القرظي دخل في هذا المسجد كما قال ابن زبالة ولابن شبة من طريق محمد
بن عقبة بن مالك عن علي ابن رافع واشياخ قومه ان النبي صلى الله عليه وسلم

صلى

صلى في بيت امراة من الحضر فاخذ ذاك البيت في مسجد بني قريظة فذاك المكان الذي
صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم شرقي بني قريظة عند موضع المنارة التي هدمت
وبين ابن زبالة ان الذي ادخل ذلك البيت الوليد بن عبد الملك حين بنى المسجد
وفي الصحيح نزل اهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فارسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى سعد فاتاه على حمار فلما دنى قريبا من المسجد قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم للانصار قوموا الى سيدكم او خيركم ثم قال هؤلاء نزلوا على حكمك الحديث
وليس المراد مسجد المدينة كانه صلى الله عليه وسلم لم يكن به بل مسجد بني قريظة
كما اشار اليه الحافظ بن حجر وقال فالحظ من زعم لفظ المسجد غلط من الراوي يظنه
اراد مسجد المدينة فصوب رواية ابي داود فلما دنى من النبي صلى الله عليه
وسلم قال ابن النجار وهذا المسجد اليوم باق كبير وفيه عشر اساطين سقط
بعضها وهو لاسقف عليه بانه مهدومة وكان مبنيا على شكل مسجد قباء قال
المطري وكان فيه منارة وفي مثل موضع منارة قباء اثرها اليوم باق في زاويته
الغربية الشمالية قال وقد تهدم واخذت احجاره جميعها وبقي اثره الى
العشر الاول بعد السبعماية فبني عليه حضيرا مقدار نصف قامة قلت
وقد وجد حظيره السياحي شاهين الجمالي عام ثلاث وسبعين وثمانمايه
وجعل موضع المنارة ذكره وذرعه نحو ما قال المطري من القبلة الى الشام اربع
واربعون ذراعا وربع ومن المشرق الى المغرب نحوها مسجد مشربة ام ابرهيم
عليه السلام روى بن شبة وغيره عن يحيى بن محمد بن ثابت ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى في مشربة ام ابرهيم وهي من صدقاته صلى الله عليه وسلم الا تنقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن شيبة بعد ذكره لأبي الصدقات وأبقا من أموال المخيبق وأما مشربة أم ابرهيم فإنها خلقت بيت عبد الله بن اليهودي وجعلت مالا لابني عبيده بن عبيد الله بن زرعه فصيرته ام ابرهيم الى جنبه وانما سميت مشربة ام ابرهيم لان ام ابرهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم ولدته بها وتعلقت حين ضربها المخاض بخشبه من خشب تلك المشربة فمالت الخشبة اليوم معروفة انتهى وكان النبي صلى الله عليه وسلم اسكن مارية هنا كما تقدم المشربة لغة الغرفة وكان ذلك المكان سمي باسمه ولذا قال الزبير بن بكار ان مارية ولدت ابرهيم عليه السلام بالعالية بالمال الذي يقال له البوم مشربة ام ابرهيم بالقف قال المجد والمشربة مسجد اي متخذ بالمحل المذكور شمالي مسجد بني ظفر قريب من المحفة التي في الشرقية في موضع يعرف بالدشت بين نخيل تعرف بالاشراف الغواسم من بني قاسم بن جعفر بن الحسن العسكري وذكر المطري نحوه واظن تلك النخيل هي صدقة صلى الله عليه وسلم بالمشربة وذرع هذا المسجد من القبلة الى الشام احد عشر ذراعا ومن المشرق الى المغرب نحو اربعة عشر ذراعا يتصل به في المشرق سقيفة لطيفة وهو كما قال المجد عريضه صغيره على ربيبة حوط عليها بأبرضم لطيف من الحجارة السود مجد بني ظفر من الاوس شرقي البقيع بطرف الحرة الغربية ويعرف اليوم بمسجد البغلة روى ابن شبة عن الحارث بن سعيد بن عبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني ظفر ورواه ابن زبالة ويحيى عن جعفر بن محمد بن محمد بن مسلمة وروياه ايضا عن ادريس بن محمد بن يونس بن محمد المظفري عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على الحجر الذي في مسجد بني ظفر وان زياد بن عبيد الله كان امر بقلعه حتى جاءته مشيخة بني ظفر واعلموه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم جلس عليه وذكره قال فقل امراة تجلس عليه الا حملت قال يحيى عفنه وادركت الناس المدينة يذهبون بنسائهم حتى يزعادهب بهن بالليل فيجلسن عليه للحبل قلت واصله ما رواه الطبراني بسند رجاله ثقات عن محمد بن فضاله الظفري وكان من صحب النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاهم في مسجد بني ظفر فجلس على الصخرة التي في مسجد بني ظفر اليوم ومعه عبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل واناس من اصحابه وامر النبي صلى الله عليه وسلم قاربا فقرا حتى اتى على هذه الاية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اخضلت لحيته فقال اي رب شهيد علي من اناببن ظهرانيهم فكيف بمن لم ارقات وليس بهذا المسجد اليوم محجر يجلس عليه الا ما في كتف بابه عن يسار داخله قال المطري وعند هذا المسجد اثار في الحرة من جهة القبلة يقال انها اثر بعاء بغلة النبي صلى الله عليه وسلم وفي غربيه اي اثر غربي اثر الحافر اثر علي حجر كانه اثر سرقوذ بكران النبي صلى الله عليه وسلم اتكى عليه ووضع مرفقه الشريف عليه وعلى حجر اخر اثر اصابع والناس يتبركون بهذا ويمرون بين الحجارة هذا المسجد وفي زمنه وقال انه يعرف بمسجد البغلة وانه خراب وفيه اسطوان الحجر وحوله تشرين الحجارة فيها اثر يقولون انه اثر عاد بغلة النبي صلى الله عليه وسلم الذي وفيه حجر حرام فيه خلد الله ملك الامام ابي جعفر المنصور المنتصر بالله عمر سنة ثلاث وستين وستمائة فكان مربعا طوله من القبلة الى الشام احد وعشرون ذراعا ومن المشرق الى المغرب مثل ذلك مسجد الاجابه لبني معاوية بن مالك بن عوف من الاوس بحاء مهملة وتوتين الثاني من الثالث الخ ذا من صريح كلام ابن زبالة وبينا وهم المطري في جعله لبني مالك بن النجار من الخزرج وما ناقضه به ذكر عند ذكر مسجد بني حديلة الاتي في الفصل بعده فاجتنبه وفي

صحيح مسلم من حديث علي بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل ذات يوم من العالية حتى اذا مر مسجد بني معاوية دخل فركع ركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلا ثم انصرف الينا فقال سالت ربي ثلثا فاعطاني ثنتين ومنعني واحدة سالت ربي الا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها وسالته ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها والابن شبة بسند جيد وهو في الموطا عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك قال جاءنا عبد الله بن عمر فتغدى عندنا وهي قرية من قرى الانصار فقال تذرون اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدكم هذا فقلنا نعم واشرنا له الى ناحية منه قال تذرون ما الثلاث التي دعا بهن قلنا نعم قال فاظنه خبر في قلنا دعا ان لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم وان لا يهلكهم بالسنين فاعطيهما ودعا بان لا يجعل بأسهم بينهم فمنعوها قال صدقتم فلن يزال الطرح الى يوم القيمة وعن سعد بن ابي وقاص انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فمر بمسجد بني معاوية فدخل فركع فيه ركعتين ثم قام فقمنا معه ثم انصرف وقال ابو غسان قال محمد بن مطهر بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني معاوية على يمين المحراب نحوا من ذراعين قلت فليخرج ذكر مع الدعا فانا عامان بن النجار وفي هذا المسجد اسطوانات قائمة ومحراب مليح وبانيه حراب قلت قد رايتهم بعده وهو شمالي البقيع على يسار السالك الى العريض وسط تلول الحمانا قرية بني معاوية وذرعه من المشرق للمغرب نحو خمس وعشرين ذراعا ومن القبلة الى الشام نحو العشرين

مسجد الفتح والمساجد التي في قبلته وتعرف اليوم كلها بمساجد الفتح والاول الشرقي على قطعة من جبل سالع في المغرب يصعد اليه بدرجتين منها ليه وشرقيه هو المراد بمسجد الفتح عند الاطلاق ويقال له ايضا مسجد الاحزاب والمسجد الاعلى وفي مسند احمد

غليظ

برجال الثقات عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في مسجد الفتح ثلاثا يوم الاثنين ويوم الثلاثا ويوم الاربعا فاستجيب له يوم الاربعا بين الصلاتين تعرف البشرى في وجهه قال جابر فلم يزل الخير يخرج لنا الا وجهت تلك الساعة فادعو فيها فاعرف الاجابة وفي رواية انه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه فوضع رداه وقام ورفع يديه مدا يدعوا عليهم ولم يصل ثم جاء ودعا عليهم وصلى ولابن شبة عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قعد على موضع مسجد الفتح وحمد الله ودعا عليه وعرض اصحابه وهو عليه وعن سعيد مولى المري قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من الجرف فادركته صلاة العصر فصلاها في المسجد الذي ورواه ابن زبالة وغيره بلفظ مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسجد الفتح الذي على الجبل وقد حضرت صلاة العصر فرفي فصلى فيه صلاة العصر ولابن زبالة عن ابن المطلب مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في مسجد الفتح يوم الاحزاب حتى ذهب الظهر وذهب العصر وغضب المغرب ولم يصل منهن شيا ثم صلاهن جميعا بعد المغرب وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مسجد الفتح فخطا خطوة ثم الخطوة الثانية ثم قام ورفع يديه الى الله تعالى حتى رؤي بياض ابطيه فدعا حتى سقط ردائه عن ظهره فلم يرفعه حتى دعا كثيرا ثم انصرف وعن جابر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء مسجد الفتح نحو المغرب ولابن شبة عنه دعا النبي صلى الله عليه وسلم على الجبل الذي عليه مسجد الفتح من ناحية المغرب وصلى من وراء المسجد الذي في الحديقة قال ابو غسان وسمعت غير واحد ممن يوثق به يذكر ان الموضع الذي دعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجبل هو اليوم الى الاسطوان الوسطى التي شارعه في جبهة المسجد

ورواه يحيى عن هارون بن بكير عن ابيه عن جده قال يحيى فدخلت مع الحسين بن عبد
الله مسجد الفتح فلما بلغ الاسطوان الوسطاني المسجد قال لهذا الموضع مصلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي دعا فيه على الاحزاب وكان يصلي فيه اذا جاء
مسجد الفتح **قلت** ومحل ذلك اليوم ما يقابل محراب المسجد من الرحبة المتوسطة
فانه كان على ثلاث اساطين بين المشرق والمغرب فسقف واحد كما هو
اليوم لكن غيرت اساطينه وتخلص مما كان به لما بطائن الدعاء لا اله الا الله العظيم
الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارضين
رب العرش الكريم لا الهم الا انك هديتني من الضلالة فلا مكرم لمن اهنت ولا مهين لمن اكرمت
ولا معز لمن اذللت ولا ذل لمن اعززت ولا ناصر لمن خذلت ولا خاذل لمن نصرت ولا
معطي لما منعت ولا مانع لما اعطيت ولا رازق لمن حرمت ولا حارم لمن رزقت ولا
رافع لمن خفضت ولا خافض لمن رفعت ولا خارق لمن سترت ولا ساتر لمن خرقت
ولا مقرب لما باعدت ولا مبعد لما قربت اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة
عين واصلح لي شاني كله لا اله الا انت اللهم لك اسلمت ونفسي اليك فوضت
واليك وجهت وبك اقاتل اللهم لا مفرج للمستضعفين والمكروبين فيا
غياث المستغيثين ويا مفرج كرب المكروبين ويا مجيب دعوة المضطرين صلى
على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم واكشف عني كربتي وغمي وحزني وهمي كما كشفت عن
حبيبك ورسولك صلى الله عليه وسلم كربه وحزنه وغمه في هذا المقام وانا استشفع
اليك به صلى الله عليه وسلم في ذلك فقد تراحلي وتعلم عجزي وضعفي يا حنان يا منان
يا ذا الجود والاحسان اسالك بحق ما سالك به عبدك وحبيبك سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم وبدعوات احب وينبغي ان يضم لذلك ما دعا به الشافعي عند خوله على

الرشيد في محنته فقد روى ابو نعيم من طريق الشافعي ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا به
يوم الاحزاب وهو دعاء عظيم وان لم يرفعه غير صحيح كما قال البيهقي وقد ذكرناه
في الاصل وتسميته هذا المسجد بمسجد الفتح لان الاستجابة وقعت به وجا
حذيفة بخبر رجوع الاحزاب اليه لما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون
قد فتح الله عز وجل لهم ونصرهم واوا عينهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال
لهم ابشروا بفتح الله ونصره كما في مغازي بن عقبة وقول ابن جبير ان سورة
الفتح انزلت به لا اصل له ولابن شبة عن اسيد بن ابي اسيد عن اشياخهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا على الجبل الذي عليه مسجد الفتح وصلى في المسجد
الصغير الذي باصل الجبل على الطريق حين تصعد الجبل ولابن زبالة عن معاذ بن سعد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد الفتح الذي على الجبل وفي المسلمة التي
حوله وهو ظاهر وفيه ثلاثة غير اذهى قال الرماح وبه صرح ابن النجار حيث ذكر المسجد
الاعلى وانه بصعد اليه بدرج ثم قال وعن يمينه في الوادي نخل كثير ويعرف ذلك الموضع
بالسيح ومساجد حوله وهي ثلاثة قبله الاول منها خراب وقد هدم واخذ حجارته
والاخران معمور ان بالحجارة والجص وهما في الوادي عند النخل انتهى وقال المطري انهما
انما في قبلة مسجد الفتح تحته بيسير فالاول منهما يلي المسجد الاعلى **مسجد**
سلمان الفارسي والثاني الذي يلي القبلة يعني قبلة مسجد سلمان يعرف
بمسجد امير المومنين علي بن ابي طالب والثالث الذي ذكر ابن النجار لم يبق
له اثر **قلت** في قبلة الثاني المعروف بامير المومنين جانحا للمشرق على طرف جبل سلع
اثر عمارة بحافة ضم حجارة يرانيا الناس يتبركون بالصلاة فيها وفي طرفها مما يلي المشرق

www.alukah.net

فكانه من ذكر الاساطين مشيرة الى الارض فظهر انه المشار اليه بقول ابن النجار قبله الاروقة خراب وقد هدم لانه اول المساجد من جهة القبلة وليس ثم ما يشبهه به من العمارة والناس اليوم يقولون انه مسجد ابي بكر ولعل هذه النسبة هي السبب في خرابه لما يعلم من حال من جدد هذه المساجد مع اني اقف على اصل في هذه النسبة ولاني نسبة المسجدين المتقدمين في كلام المطري وكان المسجد الاعلى قد قدم تجديده الامير سيف الدين الحسين ابن ابي الهيجا احد وزراء العبديين ملوك مصر في سنة خمس وسبعين وخمسمايه وكذلك جدد بنا المسجدين الدنين تحته من جهة القبلة في سنة تسع وسبعين وخمسمايه فتقدم الثاني منهما المنسوب لكميل الطوين على ابن ابي طالب تجديده امير المدينة زين الدين ضغيم بن عشتر المنصوري سنة سبع وسبعين وثمانمايه وكان سقفه عقدا وبه مسن عليه اسم ابن ابي الهيجا كالمسجدين الاخرين فجعل سقفه خشبا على اساطوان واحد وجدد بعض القبلة بنا المسجد الثالث المنسوب لابي بكر رضي الله عنه عام اثنين وتسعين وذرع المسجد الاعلى من القبلة الى الشام نحو عشرين ذراعا ومن الشرق الى المغرب مما يلي القبلة سبعة عشر ذراعا وذرع الاسفل المنسوب لسلمان من القبلة الى الشام اربعة عشر ذراعا ومن الشرق الى المغرب مما يلي القبلة تسعة عشر ذراعا وذرع الثالث المنسوب من القبلة الى الشام ثلاثة عشر ذراعا ومن الشرق الى المغرب مما يلي القبلة ستة عشر ذراعا وبينه وبين التبرك بكميف بنخل قد جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس به وكان بيته به الى الخندق وانه بقرب العيدنه التي عند الكميف كما سياتي في الباب السادس والظاهر انه المراد بما في الوسط والصغير الطبراني من ان

يتبع معاليه

معاذ بن جبل

سعد بن جبل خرج بطالب النبي صلى الله عليه وسلم فدل عليه في جبل ثواب فبصره في الكميف الذي باخذ الناس اليه طريقا الى مسجد الفتح فاذا هو ساجد قال فصعدت من راس الجبل وهو ساجد فلم يرفع حتى اساءت به الظن فحركته فنهضت روحه فقال اتاني جبريل بهذا الموضع فقال ان الله تعالى يقرؤك السلام ويقول لك ابشر بالنصر ما اتبعك قلت ابن اعلم فذهب ثم جاء الي فقال له يقول لك اسرك اني اكرمت امتك فسجدت فافضل ما تتقرب العبد الى الله عز وجل السجود وجبل ثواب لم اقف على ذكر لكن وصفه الكميف يذكر ظاهر في ارادة الكميف المذكور يسلع على يمين المتوجه من المدينة الى مسجد الفتح من الطريق المقبله بقرب شعب بني حرام في مقابلة الحديقة المعروفة بالنقيبة التي تلون عن يساره فان عن يمينه هنا لمجرى سايلة تسيل من سلع الى بطحان فاذا دخلها وصعد بسيرا الى المشرق فان الكميف عن يمينه وعنده نقر في مجرى السايلة واعلى منه في المشرق كهف اخر لكنه صغير جدا فالاول هو المراد واذا توجه من هذا السايلة طالبا مسجد الفتح كان شعب بني حرام على يمينه وهو شعب متسع به اثار مساكنهم واثر مسجدهم الكبير الذي زاد عمر بن عبد العزيز في بنايته بين بما ويوخذ مما ذكرناه في الاصل اختلاف في صلاته صلى الله عليه وسلم به بنا على ما روي من ان توجهه الى هذا الشعب كان في غزوة صلى الله عليه وسلم باذنه وروي انه كان في زمن عمر رضي الله عنه واما مسجدهم الصغير فسياتي في الفصل بعده وقد جدد بنا حضيض على مسجدهم الكبير ثم شاهدت كهفا اخر في شامي جانحا الى المشرق اخر شعب بني حرام وهو اوسع الكهوف المراد مما سبق غير ان النقر الموجود عند الاول يرجح ارادته مسجد المصلين قال الزين وتبعه من بعده وهو مسجد بني حرام بالتاجر زاد المطري انه الذي راى النبي صلى

انما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله عليه وسلم النخامة في قبلته وذكر قصة الخلوق وكلهم كما رويناه في الاصل ها هنا
المسجد لبني سواد من بني سلمة وليس لبني حرام المسجد الذي بالقاع وبه قصة
الخلوق كما سبق في الحوادث الثالث والذي روى بن شبة عن جابر ان النبي صلى
الله عليه وسلم صلى في مسجد الحرة وفي مسجد القبلتين وفي مسجد بني حرام الذي بالقاع
ورواه بن زبالة عن جابر الا انه لم يذكر مسجد الحرة وسيأتي مسجد بني حرام في الفضل
بعده وقد سبق في الثاني من الرابع ان الارجح ان تحويل القبلة كان بمسجد
القبلتين والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي به ويحيى عن محمد بن الحسن قال اخبرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن بشير يعني بن البراء بن بني سلمة في بني سلمة فصنعت له
طعاما فاتى الظهر فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه في مسجد القبلتين
الظهر فلما ان صلى ركعتين امر ان يوجه الى الكعبة فاستدار رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الكعبة واستقبل الميزاب في القبلة التي قال الله تعالى فلنولينك قبلة ترضاها
فسمي ذلك المسجد مسجد القبلتين ولابن زبالة عن محمد بن جابر قال صرفت القبلة
وبقوم من بني سلمة يصلون الظهر في المسجد الذي يقال له مسجد القبلتين فاتاهم آت
فاخبرهم وقد صلوا ركعتين فاستداروا حتى يعلموا وجوههم الى الكعبة فذلك سمي مسجد القبلتين
قال المجد وعلى هذا كان مسجدنا اولى بهذه التسمية لما ثبت في الصحيحين من وقوع ذلك
به وكان هذا المسجد قد تشعث فاصلحه وجدد سقفه السيد الجليل شاهين الجمالي سنة
ثلاث وسبعين وثمانمائة **مسجد السقيا** الذي ذكره في الاذكار شيخي المبرد المذكور
قريبا منزلا حاجا الى المغرب بيسير او طريق المدارج الى المدرج ذكره ابو عبد الله الاسدي
من المقيدين في المساجد التي بزوار المدينة ولابن زبالة عن عمر بن عبد الله الانصاري

ان النبي

ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض جبين بدرا ليسقيا وصلى في مسجدها ودعا هنا كما هو الآتية
ان يبارك لهم في صاعهم ومدهم وان يأتيهم بالرزق من هاهنا وهاهنا قال وسلم البير
السقيا واسم ارضها الغلجان وسبق في الرابع من الاول احاديث من رواية احمد
والترمذي وغيرهما في الصلاة والدعاء بعد المحل فراجعها وزعم بن شبة ان جميع
صلى الله عليه وسلم والمواضع التي صلى بها وروى في ذلك حديث ابي هريرة عرض النبي صلى
الله عليه وسلم المسلمين بالمسقيا التي بالحرة متوجها الى بدر وصلى بها وليس كذلك والطريق
ومن بعد هذا المسجد بل تزدد المطرابي في محل المسقيا كما سيأتي مع ترجيحه لانها التي
في المحل المذكور فخاطب المسجد به وارتضى على رويته هنا كما رسالته له بعض اله الجحر
اساسه فظهر ترتيبه وبقيته محرابه ومن جدرانه ازيد من نصف ذراع في دور قبيضة
بالفضة قبني على اساسه الاول الحول وهو مربع مساحته نحو سبع اذرع **مسجد**
ذباب ويعرف اليوم بمسجد الراية والخفي امره على المطرابي قال انه لم ير دفيه بقايا عهد عليه
وقال انه على ثنية الوداع عن يسار الداخل الى المدينة من طريق الشام انتهى والطلق
على محله ثنية الوداع لقربه منها وهو مبني بالحجارة المطابقة على صفة المساجد
العمرية بجبيل يسمى بذباب وتقدم بعضه في مجرد الامير جابر بن يزيد بن النبوري سنة
خمس واربعين وثمانمائة قال الاسدي في الاماكن التي بزوار المدينة مسجد
الفتح على الجبل ومسجد ذباب على الجبل ولابن زبالة وابن شبة عن عبد الرحمن الاعرج
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على ذباب والثاني عن ربيح بن عبد الرحمن ابن ابي سعيد
الخدري قال ضرب النبي صلى الله عليه وسلم فسطاطه على ذباب وعن الحارث بن عبد الرحمن بعثت
عائشة رضي الله عنها الى مروان بن الحكم حين قتل ذباب وصلبه على ذباب بعث صلبي

ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في المسيد الصغير الذي باخذة في شعب الحراء على يمينك لازن
يأتي الجبل **مسجد عين جمل عينين** القرني على قطعة من الجبل وهذا الجبل الذي قبله كان
يسمى بدار حمزة رضي الله عنه وكان عليه الرماة يوم أحد وقد تقدم غالب هذا المسجد قال
المطري بيناله هو الموضع الذي طعن فيه حمزة رضي الله عنه وذكر الجاري نحوه زيادة
أشياء مما يقوله الناس ولم يقفوا على ما رواه ابن شبة فيه عن جابر رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر يوم أحد على عينين الطرف الذي باحد عند الشعب
وكانه يعني الشعب فنظر في العين التي كانت قدامه هناك وأشار إليها المطري يقوله
عند كهذا المسجد وقد ذهبت هناك عين ما أجدها الامير بدر الدين ودي بن حمام
منبطها بالقرب من هذا المسجد انتهى والعين داثرة اليوم ولعل القنطرة المذكورة
هي التي ذكرها ابن سعد في غزوة احد من صلاته صلى الله عليه وسلم بأصحابه الصبح بموضع
القنطرة وعليهم السلاح ولعل موضعه ما موضع المسيد الآتي لما سيأتي فيه **مسجد**
الوادي على شفير شامي جبل عينين قريب من المسيد قبله كان مبنيا بالحجارة
المنقوشة المطابقة على هيئة البناء العربي قال المطري بيناله مصرع عمر رضي الله عنه
وانه مشى بطعنته من الموضع الاول الى هذا فصرع وقد نقل ابن شبة ان حمزة رضي
الله عنه لما قتل اقام في موضعه تحت جبل الرماة ثم أمر به النبي صلى الله عليه وسلم
فحمل عن بطن الوادي وقد تلخص لنا مما ذكرناه في الاصل ان ابن ابي الحديد كان قد
جدد هذا المسجد وان المسن المثبت اليوم على قبر حمزة انما هو من بعد هذا المسجد وعليه
مكتوب بعد البسملة وقوله تعالى انما يعمر مساجد الله الآية هذا ما مصرع عمر بن عبد
المطلب ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمره حسين بن ابي الطيب استة ثمان

عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واتخذ تنه صلبا قال ابو غسان ما حاصله ذباب جبل من اعمال
اليمن قتل عالما طروان قال ابو غسان واخبرني بعض شيوخنا ان السلاطين يصلبون
على ذباب قال هشام بن عروة لزيادة بن عبيد الله الحارثي يحيا تصلبون على مصرب
قبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزع عن ذلك زياد وكفت الولاة بعده عنه وكان
ذباب مصرب قبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايام الخندق كما سيأتي فيه خلاف قول
المطري انه مصربها في موضع مسجد الفتح لظاهر ان الخندق لم يكن الا في جهة مسجد
الفتح وسيأتي رده في الكلام في غزوة تبوك فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضرب عسكره على ثنية الوداع وضرب عبد الله ابن ابي معه على حدة فعسكر اسفل
منه نحو ذباب اي الجبل المذكور وقال البكري ذباب جبل بجانة المدينة **قلت**
والجانة شامي سوق المدينة كما سيأتي في بابه وقال الواقدي في كتاب الحرة ووصف مصطفاه
على الخندق وكان يزيد بن هارون في موضع ذباب بمجمل راية الموالي ووصفهم كراديس
بعضها خلف بعض الى ان انتهى بعضهم الى ثنية يعني ثنية الوداع فاعلى الشعب في استقبال هذا
المسجد بمسجد الرايتين اذكر وقد رأيت لذباب ذكرا في اماكن كثيرة كلها متفقة
على وصفه بانه الجبل المذكور بحيث لا ترد عند ذي فيه **مسجد جبل احد** لاصقة
على يمينك وانت ذاهب في الشعب للمهراس وهو صغير مبني بالآجر وقال الزبير المراغي ويقال
انه يسمى مسجد الفسح **قلت** والناس اليوم يسمونه بذلك ويقولون نزلت فيه
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس الآية قال المطري يقال ان
النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه الظهر والعصر يوم احد بعد انصراف القائلة ومسيلة
في السادس الكائن بين النجارين وردي الصلاة به ولابن شبة بسند جيد عن رافع بن خديج

وخمسمايه وتسميته بالمصلى اما لكونه موضع مصلى الصحبه على ما سبق في الذي قبله وبه الملك
تسميته الاسدي له بمسجد العسكر واما الماورد من صلاته صلى الله عليه وسلم في آخره
رضي الله عنه وانما اثبت الحسن المذكور بقبر حمزة لنقله انه نقل الى المدينة ودفن
بعد زوال الصلبين الخشب الذي ذكرت في الخبار انه كان على القبر انه هذا مسنده فاثبت
به فلهذا فعله الشماخي بناء بين الجبلي شيخ الحرام ورده الى المسجد المذكور
ثم اعاده بعض الجملة الى القبر **مسجد طريق المسافله** وهو الطريق الذي الشرقي
الى مسجد حمزة قريب المخيل المعروف بالبحيرة عين بقع الاسواف وهو صغير طوله
ثمانية اذرع قال المطري يقال له مسجد ابي ذر الغفاري رضي الله عنه ولم يرد فيه
نقل يعتمد عليه **قلت** في شعب الايمان البيهقي عن عبد الرحمن بن عوف انه
كان برحبة المسجد فراى النبي صلى الله عليه وسلم خارجا من اباء الذي بالمغرس فرجع
على اثره فدخل حايطا من الاسواف فتوضا ثم صلى ركعتين فسجد سجدة اطال
السجود وان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ان جبريل عليه السلام بشرني ان من
صلى عليه الله عليه وسلم سلم الله عليه ورواه ابن زبالة وغيره وفي بعض
طرقه ذكر السجود فقط وقال فسجدت لله شكرا **قلت** والاسواف قريبة
من محل هذا المسجد فلعله مسجد السجدة المذكورة على ان احمد اخرج هذا الحديث
بلفظ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوجه نحو صلاة فتوضا فدخل فاستقبل
القبلة فخر ساجدا ملا مع ان في جهة هذا المسجد موضعا يعرف قديما وحديثا بالصفرة
فالله اعلم **مسجد البقيع** على يمين الخارج من درب البقيع عن يمين مشهد عقيل رضي
الله عنه بين رضوان الله عليهم وبيده اليوم اسطوانات قايمة وبه يعني انه كان به عقدان

سقطا

سقطا وبقايا شاهده بانه كان مبنيا بناء متقنا بالحجارة المنقوشة على هيئة الثلث
العمري وقد ذكره البرهان بن فرحون في مناسكه لانه عقب ذكره المسجد السابق
فلعله ايزوفيه شيء يعتمد قال وكذا المسجد الذي في اول البقيع على يمين الخارج
من درب الجمعة انتهى وقد ذكر المراغي ان البقيع مسجد لا وقال من عنده نفسه
انه موضع مصلى النبي صلى الله عليه وسلم العيد بالبقيع والظاهر انه يعني هذا البحر
وقد سبق في بناء المصلى وقد كان ولا ينبغي ان هذا المسجد هو مسجد
ابي بكر كما يقال له مسجد ابي بكر لانه لا دليل له في ذلك ولا في كلام ابن زبالة
ما يقتضي مجاورة البقيع لمنازلهم وابعاضهم فيه وهو مقتضى ما سبق من ان منطقة
المهراس عن يمين مسجد ابي وفي موضع بيت ابي بنيه فقد تلخص من كلام ابن
زبالة في قبور امهات المومنين وفاطمة الزهراء رضوان الله عليهن ان في اول البقيع
مما يلي هذه الجهة شرقا ما يعرف قبل بنيه وهو جهة غربي جهة الثنية كما سياتي
والحد الجديد المقر الشماخي في زماننا عامر انيق وتجاهه على هيئة الموجودة اليوم
والمجهور عن اساسه اخرجوا منه شيئا كثيرا من احجار الوجوه المخرقة التي بقيت
من بنايه الاول فاعادوها في حايط القسم الذي فيه بابه وقد ذكر المطري مسجد ابي
فيما علمت جهة ولم يعلم عينه قال ومنارته غير عن يمين حاشاي سور المدينة وقد سبق
ان مسجد القبلتين صلاته صلى الله عليه وسلم صلاته صلى الله عليه وسلم هذا الحد
الجديد وكان منسية عن يحيى بن النضر الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى
في مسجد مسايوجوبه المدينة الا مسجد ابي بكر ثم ذكر مساجد سماتي وعن
يحيى بن سعيد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يختلف الى مسجد ابي فيصلي فيه غير

ولا بترتين وقال لو ان رجلا اتى بعيال الناس ليبيت بها لكفتهم الصلاة فيه ولابن زبالة عن يوسف الاخرج وربيعة بن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني جديلة وهو مسجد ابي بن كعب **المسجد الرابع** فيما علمت جهته ولم تعلم عينه من مساجدها **مسجد بني جديلة** على ما سبق عن المطري لم اقف قبله مع ما فيه **مسجد بني حرام** من بني سلمة تقدم في مسجد القبلتين وهم من جعله اياه وان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في كل منهما ولابن زبالة عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني حرام الذي بالقاع وانه رآى في قبلته نخامة وكان لا يفارقه عرجون بن طاب يختصره فحكه ثم دعا بخلوق فجعله على راس العرجون وجعله على موضع النخامة فكان اول مسجد خلق من مساجد بني حرام بالقاع غربي مساجد الفتح وراذى يطمان عنده جبل بني عبيد بقاع العين التي اجراها معاوية رضي الله عنه **مسجد الحرين** لبني عبيد من بني سلمة مساكنهم عنده الى جبل الدرو يخلص جبل بني عبيد غربي بني حرام وقد سبق في مسجد القبلتين صلاته صلى الله عليه وسلم وهذا المسجد ولابن زبالة عن يحيى بن عبد الله بن ابي قتادة عن مشيختهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي السلالم فيه ام البراء ابن معرور في المسجد الذي يقال له مسجد الخزنة جبل القراصة وصلى فيه مرارا والقراصة ستاتي في الآبار انها تخلص جابر الذي به قصة قضا الدين بطريق رومة **مسجد جهينة ويلي** لابن شبة عن معاذ بن عبد الله بن ابي مريم الجهني وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد جهينة وهو من المشاهد التي ذكر يحيى بن النضر الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيها في جوف

المدينة

المدينة ولابن زبالة عن رافع بن مكيث الجهني ان ابا مريم الجهني قال للنبي صلى الله عليه وسلم لو خططت لقومي مسجدا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم مسجد جهينة وفيه خيام لبني فاخذ مضاها واتجى فاضطجع فالمنزل الذي في المخططة وعن عروة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خط المسجد الذي في بيته ومن هاجر من باب ام سلم فيه ومنازل جهينة ويلي غربي سوق المدينة مما يلي حصن ابن المدينة وفي قبلته ثنية عثثت التي ينزل منها وعن سلع وتمتد في المغرب الى بني حرام من بني سلمة فمنازلهم من داخل السور القديم وخارجه خلافا لما اقتضاه كلام المطري **مسجد بيوت المطر** في منازل بني غفار لابن زبالة عن انس بن عياض عن غير واحد من اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد الذي عند بيوت المطر في عند خيام بني غفار فارفا منازل الابار رهم كلثوم بن الحصين الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سبق في سوق المدينة في جملة دار السوق الغربي بعد ذكر التمارين وقد حتى ورد بها خيام بني غفار وتتخلص من ذكر ومما ذكر في منازلهم ان ذكر في باب طرف قبر الجهنية الذي في ثنية عثثت من القبلة غربي السوق **مسجد بني زريق** من الخزرج لابن شبة عن معاذ بن رفاعة الزرقي ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل في مسجد بني زريق وتوضا فيه وعجب من قبلته وصلى فيه وكان اول مسجد صلى فيه القرآن ولابن زبالة نحوه الا انه قال وعجب من اعتدال قبلته وان رافع بن مالك الزرقي لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة اعطاه ما نزل عليه من القرآن بمكة فلما قدم جمع قومه فقراه عليهم في موضعه وهو بوميد كور وقد سبق في اخر فصول النبا قبله ما حاصله انه كان في قبلة الدور التي عن يمين الداخل من باب المدينة

النبي صلى الله عليه وسلم امامه داخل المسور قرب الباب المذكور او من خارجه عن يمين المقبل على الباب
وفي حديث السابق من ثنية الوداع الى مسجد بني زريق قال الحلبي وبينهما ميل او نحوه
والجبل الذي ذكرناه في قبلة ثنية الوداع على نحو الميل ويجوار بطحان مسجد ان اختطهما
الشمس السلاوي بعد الخمسين وثمانمايه فلا بنو هم لقربهما من منازل بني زريق انه ما
احدهما مسجد بني ساعده الذي في جوف المدينة وسقيفتهم لابن شبة عن
العباس بن سهل ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني ساعده في جوف المدينة
وعن عبد المنعم بن عباس عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس في
السقيفة التي في بني ساعده وسقاه سهل ابن سعد في قدح ولابن زباله عن سهل
بن سعد قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في سقيفتنا التي عند المسجد
ثم استسقاني فخضت له وطبه فشرب ثم قال لي فخضت له اخرى
فشرب ثم قال كانت الاولى طيبين الاخرة فقلت لهما يا رسول الله من شيء واحد والجلوس
في هذه السقيفة مذكور في الصحيح في حديث الجونية لما رجع صلى الله عليه وسلم من عندها
قال فما قبل حتى جلس في سقيفة بني ساعده هو واصحابه ثم قال اسقنا يا سهل فذكر
وبهذه السقيفة كانت بيعة ابي بكر لما اجتمع بها الانصار عند سعد وهو مريض
وهو الذي على قربها من منزل سعد واذا طلب السقيفي من ابنه وقد تخصص احد منازل
بني ساعده شرقي سوق المدينة وان السوق كانت مقابلة له وان جوار سعد التي كان
يسقي فيها الماخذة من جهة الشام وبها منزل سعد وانه كان في جوار السوق في
الشرق لبني ساعده طريق بينه وبين هذا المسجد كان في هذه الناحية والسقيفة كما
قرب شامي سوق المدينة وغاطر زين فقال انها بقيا مسجد بني ساعده الخارج

بلغ مقابله

من بيوت

من بيوت المدينة لابن شبة عن سعد بن اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد
بني ساعده الخارج من بيوت المدينة اي بمنازلهم الاخر شامي جوار سعد قرب دباب
مسجد بني خدارة اخوه بني خدرة من الخزرج لابن شبة عن شيخ من الانصار
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني خدارة وحلق رأسه فيه وعن هشام
بن عروة الصلاة فقط وعن عمرو بن شرحبيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وضع يده على الحجر الذي في اجم سعد بن عبادة عند جوار سعد وصلى في مسجد
بني خدارة وتقدم ان منازل بني خدارة بجوار سعد فهذا المسجد كان بجهة
سقيفة بني ساعده المتقدمة شامي سوق المدينة مسجد رانج لابن شبة عن
خالد بن برباح ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد رانج وسيأتي في الدار ان رجلا
يدعى ابا لهيعة بن التيهان ورانج اسم سميت به الناحية كما قاله ابن زباله
وذلك شرقي في باب جانحا الى الشام مسجد بني عبد الاشهل من الاوس ويقال انه
مسجد واقم لابي داود والنسائي عن كعب بن عجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتى مسجد بني عبد الاشهل فصلى فيه المغرب فلما قضوا صلاتهم رآهم يسبحون بعدها
فقال هذه صلاة البيوت ولاحمد وابن شبة وابن ماجة من طريق نحوه وليحيى بن
عنبر عن محمد بن عمرو قالوا وربما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى
الظهر الى مسجد بني عبد الاشهل فيصلي العصر والمغرب فيه وان تكن دار من رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكثر لها عشيانا من دار بني عبد الاشهل قبل وفاة سعد بن معاذ وبعد
وفاته قال الاطرابي ودار محمد قبل دار بني ظفر بطرف الحرة الشرقية المعروفة بحرة واقم
والصواب انها شامي بني ظفر بالحرة المذكورة بين بني ظفر وبني حارثة بجملة الفرضة

وهي بضيعة سعد بن معاذ كما سيأتي **مسجد الفرضة** الزبير عن يحيى بن ابي قتادة
عن مشيخة قومه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي دور الانصار فيصلي في مساجدهم
فصلى في مسجد الفرضة والفرضة ضيعة لسعد بن معاذ قال الطبراني لعلها الفرضة
المعروفة اليوم وظرف الحرة الشرقية من جهة الشمال الغربي من بني الاشهل مرط
سعد غير ان المسجد لا يعرف فيها اليوم **قلت** مر ابن عساكر في ترجمة الزبير
اثر مسجد والله اعلم **مسجد بني حارثة** من الاوس لابن شبة عن الحارث بن
سعد بن عبيد الحارثي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني حارثة ولابن
زبالة مثله وزاد وقضى فيه في شأن عبد الرحمن بن سهل ابي المشتوز بخيبر وسوق
ان بني حارثة تحولوا قبل الاسلام من حارتهم عبد الاشهل الى دارهم بسند الاول الى
بها الشيخان خلافا لقول الطبري بيثرب **مسجد الشيخين** ويقال المسجد
البدايع لابن شبة عن الطالب بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد
الذي عند الشيخين وبات فيه وصلى فيه الصبح يوم احد ثم غدا منه الى احد
وعن ابن عباس ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد الذي عند البدايع
عند الشيخين وبات فيه حتى اصبح والشيخان اطلان وليحيى نحوه وزاد انه
على يمين الذاهب الى احد وفي رواية صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم العصر والعشاء والصبح
ثم غدا الى احد وفي رواية وعدل ثم يوم احد الى احد قال الطبري للشيخان
موضع بين المدينة وجبل احد على الطريق الشرقية مع المرة الى جبل احد انتهى
وسنزيد بيانا في محله **مسجد بني دينار** بن النجار من الخزرج لابن شبة
عن عبد الله بن عقبة بن عبد الملك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ما يصلي في

مسجد

مسجد بني دينار عند الغسالين ولابن زبالة عن ايوب بن صالح الدينوري ان ابا
بكر الصديق رضي الله عنه تزوج امراة منهم فاشتكى وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يعوده فكلموه ان يصلي لهم في مكان يصلون فيه فصلى في المسجد الذي بني
دينار عند الغسالين وموضعه كما قالا بين زبالة بدارهم خلف بطحان اي شقفة
الحرة مما يلي الحرة كما قاله المطري وهم وسيأتي ان نقب بني دينار طريق الدرج
بالحرة الغربية وبه السقيا كما قاله الواقدي ويسمى الاسدي مسجد هم مسجد
الغسالين لما سبق وفي غربي بطحان موضع يعرف بالمغسلة قال المجد كان يغسل
فيه وهو اليوم حديقة من اقرب الحدائق الى المدينة انتهى ورايت بها حجرا عليه كتابة
كوفية بالفظ مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده اثار يظن انها اثار المسجد
وفي بني صاحب المغسلة هناك مسجد او جعل الحجر فيه **مسجد بني عدي** بن النجار
ومسجد دار النابغة في بني عدي ايضا لابن شبة عن يحيى ابن الضحاك النبي صلى الله
عليه وسلم صلى في مسجد دار النابغة ومسجد بني عدي وفي رواية واغتسل في مسجد
بني عدي ولابن زبالة عن هشام بن عروة نحو الاول ودار النابغة هي التي روى ابن
شبة ان قبر عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم بها والظاهر انها داخل بني
عدي شامي المسجد بجوار بني حديلة لان النظر والدار من بني عدي وسيأتي في
الدار ان بين داره هناك خلافا لقول المطري انها بمهزور غربي المسجد النبوي **مسجد**
بني مازن ابن النجار لابن زبالة عن يعقوب بن محمد ان النبي صلى الله عليه وسلم
خط مسجد بني مازن وصلى فيه وفي رواية وضع مسجد بني مازن بيده وصلى في بيت ام
برده في بني مازن **قلت** هي موضعة ابرهيم ابنه صلى الله عليه وسلم وتوفي عندها

وحضر صلى الله عليه وسلم وفاته بينهما ومنازلهم فيما بلي منازل بني مزيد من المشرق للقبلة وقال المطري بالناحية المعروفة اليوم بباب مازن قبلي البصة مسجد عمرو بن عبد ود وابن ماكولا بن النجار لابن زبالة وابن شبة عن هشام بن عروة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد عمرو بن مبذول ومنازلهم عند بقيع الزبير الآتي مسجد بقيع الزبير لابن زبالة عن عطاء بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الضحى في بقيع الزبير ثمان ركعات فقال له اصحابه ان هذه الصلاة ما كنت تصليها قال اوقصلاة رغب ورهب فلذا عوها وبقيع الزبير نحو دار بني غنم شرقي بني زريق بجانب البقالين داخل الرحبة التي بحارة الحذام يعرف ببقيع العرقاء ضد وتقدم اليوم مسجلة قديم البناء مسجد صدقة الزبير ببني محجم لابن زبالة وابن شبة واللفظ له عن هشام بن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في صدقة الزبير في بني محجم ولفظ الاول في المسجد الذي وضعه الزبير في بني محجم قلت وذكر بالخرج المعروف بالزبيرات غربي مشربة ام ابرهيم وقبلتها قرب خانقاه والاعواق وهما من اموال بني محجم من الصدقات النبوية والله اعلم قال القتبي في صدقة النبي صلى الله عليه وسلم قائمة عندنا وصدقة الزبير مزيتها فلو قال ابو عبيد كان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع الزبير ماله الذي يقال له بنو اعجم من اموال بني النضير فاتاع البقعة الزبير اشياء من اموال بني محجم فتصدق بها على ولده مسجد بني زهرة من المخرج لابن زبالة عن هشام بن عروة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني خدرة وهو بعقوب بن محمد بن صعصعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في بعض منازل بني خدرة فهو المسجد الصغير الذي في بقيع

بلغ

معلم

منازل

١٨٩

قابل بيت الحبر اي المذكور قصة هارون في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري في الفتن الحديث العمد بعرس المستاذن في الخندق في الرجوع لاهله ووجد حية عظيمة منطوية على الفراش كما في الاصل وقيل انه صلى الله عليه وسلم لم يصل في مسجد بني خدرة والحلم الذي يقال له الاجرد ويقال البيرة البصة لجد ابن سعيد الخدري بمنازلهم قال المطري وبعضه باق الى اليوم اي وهو الذي ابتنى عليه التركي بن صالح المنزل الذي عند البير الصغرى الذي اتخذها الادرجة الاتية مسجد بني الحارث من المخرج ومسجد البقيع لابن شبة وابن زبالة عن هشام بن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيهما ومنازل بني الحارث شرقي بطحان وتربة صعيب وتربة اليوم بالحارث باسقاط بني الحارث ويقربها البيع على يسار المسجد النبوي وهي منازل جشم وزيد ابني الحارث وبه منزل الصديق بزوجته بنت خارجة مسجد بني الحبلى وسط بين ابي عنبر ساوت المخرج ولابن شبة عن هشام بن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجدهم قال المطري دارهم بين قبا وبين دار بني الحارث التي شرقي بطحان وسبق ما فيه في المنازل مسجد بني بياضة من المخرج روى ابن شبة وابن زبالة عن سعد بن اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجدهم والثابت من حديث عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في الحرة في الرحابة قال ابن زبالة هي مزرعة شمالي الطريق بني بياضة المسمى بعقرب ودار بني بياضة كما سبق شمالي دار بني سالم التي بوطرف قبلي بني مازن في الحرة وبعضها في السبخة ولابن زبالة عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعت هذه الاثلة زرعة فيما بين بني سالم وبني بياضة فقالت بنو سالم وبنو بياضة انتقل اليها فاقال لا ولكن امنوا

من

نزبالة وابن

فيها رواه الطبراني عن سعد بن حنيفة بنحوه وزاد فقبروا فيها موتاهم **مسجد بني خطمة**
من الاوس **مسجد العوسر** لابن شبة عن هشام بن عروة وعبد الله بن الحارث
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني خطمة وعن سلمة بن عبيد الله الخطمي ان
النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد العوسر في بني خطمة عند الفراي فيزيد ابن مخرور
شهد العقبة وتوفي قبل الهجرة وابن بريدة تحدث وسيأتي والاصل انه صلى الله عليه
وسلم نوضأ من ذرع بئر بني خطمة التي بقنا مسجدهم وصلى في مسجدهم وآثار قبتهم
قرب الحاجة شرقية وتنانير النورة التي هناك كما اوضحناه والاصل خلافا لقول المطري
انهم شرقي مسجد الشمس بالعوالي **مسجد بني واقف** بزيادة الواو من الاوس لابن شبة عن
بن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجدهم في بني امية من الانصار وكان في
موضع المكتبين الحزينين اللتين عند مال كليب وعن محمد بن عبد الرحمن بن وابل
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في تلك الحزنة وكان قريبا من مصلاه اليوم فانهدم فسقط
على المكان الذي صلى فيه فتركه وطرح عليه التراب حتى صار ركاما ومنارة مرقب النواعم واليمن
من اعمال الحرمين بمرسيل مذنب بين بيوتهم ثم بسقي الاموال فيكون بالمرقاة الشرقية قرب
الحرمين خلافا لقول المطري انهم شرقي دار بني الحارث وفيه كان عمر نار لا امارة الانصار
حين كان يتناوب النزول الخليفتين مع جارة الانصاري **مسجد بني وابل** من الاوس
لابن شبة عن سلمة بن عبد الله الخطمي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني وابل
بين العوسر وبين المقاة من خلف الحمام بخمس اذرع او نحوها وضرتهم وناد اوروى من ثلاثة
ايضا صلاته صلى الله عليه وسلم به والظاهر ان منارتهم بقيا وقال المطري الظاهر انهما شرقي
مسجد الشمس **مسجد بني واقف** سقوط لا لابن اميه الواقفي من الاوس لابن شبة

عن الحارث بن الفضل ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني واقف قال المطري وما بقي
ولا يعرف وكان دارهم اليوم الا انها بالعوالي قلت سبق انها عند مسجد الفضيخ
من جهة الفضلة **مسجد بني ابيرق** تصغير ابرق حي من بلي حلفا الاوس لابن شبة عن علي
بن سويد عن ابيه سمعت مشيخة بني ابيرق يقولون صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما كان يجود طلحة بن البراء فيما من الحاجة قال السويدي قادر كتهم يرشون وكان الكمال
ويتعاهدونه ثم بنوه بعد فهو مسجد بني ابيرق بقبا ودارهم عند المال المعروف اليوم
بالفاء بحفة قبلة مسجد قبا في المغرب وعند بير عذق **مسجد دار سعد** بن حنيفة
بقبا نقل المطري عن ابن زبالة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد الذي في دار سعد
بن حنيفة بقبا وجلس فيه ثم ذكر المطري شيئا فيما منا فتشته بيناها في الاصل وقلنا
في مسجد قبا ان دار سعد هذه تلي مسجد قبا قبلته **مسجد النورة** بالعصبة قبل ابيرق
حجبا من بني عمرو بن عوف قال الاوسي لابن زبالة عن فالح بن سعيد وغيره ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد النورة بالعصبة **بيرهيم** والهجيم الهم سبق
في بناء ظهرانه عند هذا المسجد فالبير مضافة اليه قال المطري وليست معروفة
اليوم والعصبة غربي مسجد قبا فيها مزارع وابار كثيرة وما علمت لم سمي النورة
والامر من تعرضه **مسجد النور** لابن زبالة عن فضالة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى في موضع مسجد النور قال المطري ولا يعلم مكانه قلت وكذا اسبب تسميته بذلك عند
الاسدي مسجد النور فيما يزار بناحية قبا ثم ذكر مسجد النور فيما يزار بناحية المدينة
مسجد عتبان بن مالك بدار بني سالم من الخزرج لابن زبالة وحكي عن ابن هرمز عبد الله
بن سعد ان عتبان بن مالك قال يا رسول الله ان السيل يحول بيني وبين الصلاة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في مسجد غوى قال فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته فهو المسجد الذي داخل المز
زاد يحيى اظنه قال بين العجلان اي الذي في شابي مسجد الجمعة عند عدوة الوادي
الشرقية وسبق في مسجد الجمعة ان الظاهر ان مسجد قومه مسجد قبا الكبرى بضم القاف
بعد دوة الوادي الغربية ولابن شبة عن سعد بن اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يصل في مسجد بني سالم الاكبر وعن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في بئر سبحه النبي
فقاموا وراءه فصلوا **مسجد بيتب** صدقة النبي صلى الله عليه وسلم لابن زبالة ولابن شبة
عن محمد بن عقبة بن ابي عاكر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد صدقة بيتب
وسياتي ان بيتب مجاور لقرقره وغيرها من الصدقات **مسجد المنارتين** لابن زبالة
عن حزام بن سعد ابن محيصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد الذي فيه
المنارتين في طريق المعتق الكبير وعن عبد الله بن البولاني اربعة رهط من المهاجرين
الاولين كلهم يخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الجبل الاحمر الذي بين المنارتين
فاذا بشاة مبتة الحديث وعن ابرهيم بن محمد عن ابيه ان اسم الجبل الاحمر هو الجبل
الذي بني عليه المزرق وجابر بن علي الربعي **قلت** هو جبل عين الاربعي من المعتق اذا صاد
باعلى الرقيق من المربخ وقد مر عنده فرايت اثر البناء المذكور به واظن المنارتين هما اللتين
الذي عن يمين تلك الطريق ويسارها **مسجد فيفا الخبار** قال ابن اسحق في غزوة
العسيرة سلك صلى الله عليه وسلم على نقب بني دينار ثم على فيفا الخبار فنزل تحت سمرة
ببطحاء ابن ازهر يقال لها ذات الساق فصلى عندها ثم مسجده وصنع له طعام عندها
تموضع اثار في المدينة معلوم هناك فاستقى له من ماء يقال له المشيب اي الذي بين
جبال في شامي ذات الجيش قال الطبري فيفا الخبار غير الجماوات وهي بين الجماوات

الاجل الموفى غير المعتق انتهى وسياتي ان فيفا الخبار من حمام خالد وقال ابن عفنة
فيفا الخبار من وراء الجماء **مسجد بين الجحانة وبير شداد** بطريق المعتق الذي
بلى المفيح لابن زبالة عن عمرين القاسم وغيره صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
في مسجد بين الجحانة وبين بير شداد في تاخير هناك وكان عبد الله بن سعد بن
ثابت قد اقتطع قريبا منه وبناه والجحانة كان بها قصور وبيتا وهي بين الخليفة
وثنية الشريد وذكرنا في الاصل هنا تتمة في دور بالمدينة صلى فيها النبي صلى الله عليه
وسلم او جلس فراجع ذلك **الفصل الخامس** في فضل مقابرها وتعيين من دفن بالمفيح
من الصحابة واهل البيت والمشاهد المعروفة بها في صحيح مسلم عن عايشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان ليلتي منه يخرج من اخر الليل الى المفيح
فيقول السلام عليكم دار قوم مومنين واتاكم ما توعدون غدا موجلون وانا ان
شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل المفيح الغرقد في رواية له عنها بعد ذكر خروجه صلى
الله عليه وسلم لما كانت ليلتها قالت ثم انطلقت على اثره حتى جاء البقيع فقام فاطال
ثم رفع يديه ثلاث مرات الحديث وفيه قالت فان جبريل عليه السلام اتاني حين رايت
فنادا اني فاخفاه منك فاخفيته منك قال نعم فاسرع اليك اذ اتاني اهل البقيع فاستغفرت لهم
قلت فكيف اقول لهم يا رسول الله قال قولي السلام عليكم اهل الديار من المومنين والمسلمين
ويرحم الله المستقدمين والمستاخرين وفي رواية للموطا قالت قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذات ليلة فلبس ثيابه ثم خرج فامرت جاريتي بريرة تتبعه فتبعته حتى جاء البقيع
فوقف في ادناه ما شاء الله ان يقف ثم انصرف فسبقته فاخبرني فلما ذكرت لباحتي
اصبح ثم ذكرت له فقال اني بعثت الى اهل البقيع لاصلي عليهم وفي رواية لابن شبة انه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جابر رضي الله عنه ان هذه المقبرة واسمها كفته مائة الف كلهم على صورة القمر ليلة البدر
لا يستراقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون وعن الحارث بن حطاب رفعه
يحشر من مقبرة المدينة يعني البقيع سبعون الفا لا حساب عليهم ترتضي وجوههم غدا ان
اليمن وجاما يقضي مثله في مقبرة بني سلمة التي يمتر اتي حرام نهم فلا بن شيبة عن ابي
سعيد المقبري ان كعبا الاحبار قال نجد مكتوبا في الكتاب ان مقبرة بقيع الغرقد بالمدينة
على جانب سيل يحشر منها سبعون الفا ليس عليهم حساب وقال ابو سعيد المقبري
لابنه سعيد ان انا هلكت فادفني في مقبرة بني سلمة التي سمعت من كعب وعن ابي
هريرة رضي الله عنه مرفوعا مقبرة بقيع الغرقد بالمدينة يحتف بها السبل يبعث منها
كذا وكذا الا حساب عليهم قال عبد العزيز بن يحيى لا احفظ العدد وعن عتبة بن
عبد الله عن جابر وابن ابي عتيق وغيرهما عن مشيخة بن حرام مرفوعا مقبرة بين سيلين
غربية يضي نورها يوم القيمة ما بين السما الى الارض ولابن زبالة عن سهل عن سليم
عن جده قال الدفن من قتلى احد في مقبرة بني سلمة وعن يحيى بن عبد الله بن ابي قتادة
قال اصيب ابو عمر بن سكن يوم احد فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقل فكان
اول من دفن في مقبرة بني حرام وسبق بني سلمة بني بياضة فضل المقبرة التي بين ماوين بني
سالم واما من دفن بالبقيع فاكثر الصحابة ممن توفي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
وبعده به وفي بدر اثنا عشر ياطرة مات بالمدينة من الصحابة نحو عشرة الا اثنين
وكذا سادة اهل البيت والتابعين غيرا ان غالبهم لا يعرف عين قبره ولا جهة
السلف البناء والكتابة على القبور مع طول الزمان فمن المعروف احدنا او جهة
بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعثمان بن مضعون كما بن زبالة عن قرامة

بن موسى اول من دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع عثمان بن مضعون فلما توفي
ابنه ابراهيم قالوا يا رسول الله ابن نحفره قال عند فرطنا عثمان بن مضعون وكان
شبهة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه لما توفي ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه
وسلم امران يدفن عند عثمان بن مضعون ورغب الناس في البقيع وقطعوا
الشجر واختارت كل قبيلة ناحية فمن هنالك عرفت كل قبيلة مقابرها وعن
قتادة بن موسى كان البقيع غرقدا فلما هلك عثمان بن مضعون دفن بالبقيع
وقطع الغرقد عنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموضع الذي دفن فيه عثمان
هذه الروحا وذكر كلما حازت الطريق من دار محمد بن زيد اي الذي كانت تدعى
مشهد سيدنا ابن هبيم الى زاوية دار عقيل الجابية اي ومنها المشهد المعروف به البو
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذه الروحا الناحية الاخرى فذكر كلما حازت الطريق
من دار محمد بن زيد الى افضى البقيع يومئذ وعن محمد بن عبد الله ابن سعيد
بن عبيد قال دفن ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع وراس قبره السقاية التي
على يسار من سلك البقيع مصعدا الى جنب دار محمد بن زيد بن علي فبه تقادمه
تسمية ذكر الموضع بالزوراء والروحا ولابن زبالة عن سعيد بن محمد الله راى قبر
ابن هبيم عند الزوراء قال عبد العزيز بن محمد وهي الدار التي صارت لمحمد بن زيد بن علي
وعن جعفر بن محمد ان قبر ابراهيم وجاه دار سعيد بن عثمان التي يقال لها الزوراء
بالبقيع فهدمت مرتفعا عن الطريق وعن قدامه قال دفن ابراهيم الى جنب
عثمان بن مضعون وقبره حد الزاوية دار عقيل بن ابي طالب من ناحية دار محمد
بن زيد ولابن شبة عن محمد بن قدامه عن ابيه عن جده قال الحاد فن النبي صلى الله عليه

وسلم عثمان بن مضعون امر بحجر فوضع عند راسه قال قد امرته فلم يصبر الى بقيع وحز ذلك الحجر فعرف انه قبر عثمان بن مضعون ثم نقل ابن شبة ما يقتضي ان ذلك الحجر فضل من حجارة حملت لما حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمله رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه وان مروان لما ولي المدينة مر عليه فامر به فرمي به فربي فجعله على قبر عثمان بن عفان رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث المطلب ابن حنطب وفي بعضها خلافا عن ابن عباس لما ماتت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللحق بسلفنا عثمان بن مضعون ورواه ابن شبة وزاد ان فاطمة رضي الله عنها بكت على شفير القبر فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسح الدمع عن عينها بطرف ردائه ثم اشار ابن شبة الى رواية ما يخالف هذا من انه صلى الله عليه وسلم خلف عثمان واسامة بن زيد على رقية وهي وجعها ايام بدر وان زيد بن حارثة جاء بشير ابو قعنب بدر وعثمان قائم على قبر رقية بدفنها والثابت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم حضر ابنته ام كلثوم زوجة عثمان فلعلها ماتت قبرها او في احتمالان والظاهر ان جمعها عند عثمان بن مضعون لقوله صلى الله عليه وسلم لما وضع عند راس عثمان بن مضعون الحقوا به قبر اخي وادفن اليه من مات من اهلي رواه ابن ماجة والحاكم **فاطمة بنت اسد** ام علي بن ابي طالب رضي الله عنهما لابن بزالة عن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب قال دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت اسد بن هاشم بالروحا مقابل حمام ابي قطيفة قال وثم قبر ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وقبر عثمان بن مضعون وسيأتي ما نقله ابن شبة في قبر العباس من انه عند قبر فاطمة بنت اسد بن هاشم في اول المقابر بني هاشم الذي في دار عقيل بن بويده

دفن

ما نقله

ما نقله الشيخ ابن حبان في كتاب السنة الاكبر له من انه لما اتى بالحسن ليصلي عليه قال الحسين لسعيد ابن العاص ايها المدينة تقدم فلولا انها سنة ما قدمتك فصلى عليه سعيد بن العاص ودفن بالبقيع عند جدته فاطمة بنت اسد بن هاشم انتهى وكله صحيح في محل القبر ما عليه الناس اليوم في المشهد المنسوب اليها واول ذكر انها به ابن النجار ولم اقف له على مستند غير قوله انها دفنت مقابل حمام ابي قطيفة وقد اقتصر عليه ابن النجار ثم قال واليوم يقابلها نخل يعرف بالحمام انتهى وهذا النخل هو الذي قرب مشهد سيدنا ابرهيم في شاميه وهو بعيد جدا من المشهد المعروف بفاطمة وان كان في غرضه مع ان بقية الرواية ترد ارادة ذلك وكان ابن النجار يبعد عليها ويبعد كل البعد ان يدفن فاطمة صلى الله عليه وسلم في غير رقاق اقصى البقيع بالبس هو منه لما سيأتي من ان محل عثمان بن عفان رضي الله عنه لم يكن منه ويترك ما قاله عثمان بن مضعون مع قوله وادفن اليه من مات من اهلي ويقابل بثمة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينزل في قبر احد الا خمسة فقبر خديجة بمكة واربعة بالمدينة فقبر ابن خذيجه كان في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وتربيته وهو على فارعة الطريق بين رقاق عند الدار وبين البقيع التي يتدافن فيه بنو هاشم وقبر عبد الله المزني الذي يقال له ذو النجادين وقبر ام رومان ام عايشة بنت ابي بكر رضي الله عنهما وقبر فاطمة بنت اسد ام علي روي عن محمد بن علي ابن ابي طالب انها لما توفيت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بقبرها فحفر في موضع المسجد الذي بقبالة اليوم فبرز فاطمة ثم لحد لها لحدا فلما فرغ منه اضطجع في اللحد وقرأ فيه القرآن ثم نزع قميصه فامر ان تكفن فيه ثم صلى عليها عند قبرها فكبر تسعا وقال اما اعني

لحد من ضغطة القبر لاطلبت بنت اسد قبل يا رسول الله ولا القاسم قال ولا ابرهيم وكان ابرهيم اصغرهما وفي الكبير والاوسط للطبراني من حديث الضحاك الاشجعي بن صلاح وقد وثقه ابن حبان والحاكم وفيه ضعف عن انس قال لما ماتت فاطمة بنت اسد دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عند راسها وقال رحمك الله يا امي بعد امي وذكر ثناءه عليها وتكفينها ببرده وامره بحفر قبرها قال فلما بلغوا اللحد حفره رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده واخرج ترابه بيده فلما فرغ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضطجع فيه ثم قال الله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت اغفر لامي فاطمة بنت اسد ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والانبياء الذين من قبلي فانك ارحم الراحمين ولابن شبة عن جابر في هذا حديث طويل ذكرناه في الاصل وكذا ما لابن عبد الرحمن عن ابن عباس عبد الرحمن بن عوف لابن زبالة عن حميد بن عبد الرحمن قال ارسلت عائشة الى عبد الرحمن بن عوف حين نزل به الموت ان هلم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم والي اخويك فقال قالت مضيفا عليه اينا لك الي كنت عاهدت بن مضعون ابنا مات ودفن الي جنب صاحبه قالت فروابه على فمر وابه عليها فصلت عليه ولابن شبة عن حفص بن عثمان بن عبد الرحمن نحوه وعن عبد الواحد بن محمد ان عبد الرحمن بن عوف اوصى ان هلك بالمدينة ان يدفن الى عثمان بن مضعون فلما هلك حفر له عند زاوية دار بن عقيل الشرقية فدفن هناك سعد بن ابي وقاص لابن شبة عن ابن دهمان قال دعاني سعد بن ابي وقاص فخرجت معه الى البقيع وخرج باونادعني فاذا هو من موضع زاوية دار عقيل الشرقية الشامية امر بي فحفرت حتى اذا بلغت الماء من الارض ضرب فيها الاوتاد ثم قال ان هلكت فادفنوني على هذا الموضع بدفنوني فيه

ثم اهلك

فلما هلك قلت ذلك لوليه فحفرنا حيث امرنا فوجدنا الاوتاد فحفرنا له هناك ودفنوه عبد الله بن مسعود لابن سعد في طبقاته عن ابي عبيدة بن عبد الله ان ابن مسعود قال لا تدفنوني عند قبر عثمان بن مضعون وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قالت مات بن مسعود بالمدينة ودفن بالبقيع سنة اثنتين وثلاثين خفيس بن حذافة السهمي زوج حفصة بنت عمر قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحاب الهجرتين قال ابن عبد البر مات جراحة يوم احد فات بسببها بالمدينة قال ابو عبد الله محمد بن يوسف الزرندي في سيرته وذلك في الثالثة من الهجرة ودفن عند عثمان بن مضعون وكان عثمان توفي في شعبان من السنة المذكورة وقيل في الثانية قلت يشكل عليه انه صلى الله عليه وسلم تزوج بحفصة في شعبان من الثالثة وقيل من الثانية فلعل خنيسا كان قد طال مقامه وقال ابن سيد الناس المعروف انه مات على راس خمسة وعشرين شهرا بعد رجوعه من بدر اسعد بن زرارة احد بني عدي بن مالك بن النجار شهد العقبتين وبويع في الاولى قال ابو عمر لا خلاف بين اصحابنا قال ازلا اسمع ان قبر عثمان بن مضعون واسعد بن زراره بالروحا من البقيع والروحا المقبرة التي بوسط البقيع يحيط بها طريق مطر فمن وسط البقيع قلت فينبغي السلام على هؤلاء كلهم عند زيارة مشهد سيدنا ابرهيم ولذا اقتصرنا على ذكرهم معه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم على القول الذي بالبقيع وهو الارجح لابن شبة عن محمد بن علي بن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول ان قبرها بزاوية دار عقيل الى جانب الشراع في البقيع وعن منبوذ بن جريب والفضل ابن ابي رافع ان قبرها وجاه زقاق تليه وانقلب

صلى الله عليه وسلم في بيتها في المسجد عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم اي الموضع المزور
شبه المثلث وقد مر في الحادي عشر من الباب الرابع ان متولي العمارة اتخذ دعامة
للقبة عن يمين المثلث المذكور لمام المحراب المذكور قبل الحد قبر وبعض عظامه
فحصل للناس امر عظيم بسببه وحكى ابن جماعة في قبرها قولين احدهما
انها الصندوق الذي امام مصلى الامام بالروضة قال وهو بعيد جدا قلت
لم اقف له على اصل ولعله اشتبه على قائله بالمحراب الذي بيديها لان امامه
صندوق ايضا على انه سبق ان متولي العمارة لما اتخذ في موضع الصندوق
امام المصلى النبوي علمه لمحرابه ظهر قبر بدا لحله وبعض عظامه وقد حفر الاقدمون
اساس الاسطوانة التي هناك عنه تنبيها انه بالمسجد المنسوب اليها بالبقيع اي التي
المربع في جهة قبلة قبة العباس المشرق وهو المعني بقولي الغزالي ويصلي في مسجد
فاطمة قالبن جبير وهو المعروف بين الحزين يقال ان فاطمة اقامت به اياما تمرض
على ابيها والقولان لا تنافي بينهما لجواز ان دفنها ليلا من فروج الارض بالبقيع وهو بعد من الروايات الواردة
فيه **الحسن بن علي** رضي الله عنهما الابن شبة عن فايد مولى عباد الرحمن عبيد الله
بن علي اخبره عمن مضى من اهل بيته ان حسن بن علي لما طعن بطن فلما عرف من نفسه
الموت ارسل الى عايشة ان تاذن له ان يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت نعم اكان يفي لها موضع قبر واحد فلما سمعت بنو اميه استلاموا وهو وبنو
هاشم للقتال وقالت بنو اميه لا يدفن فيه ابدا فبلغ حسن ابن علي فارسل الى اهله
اما اذا كان هذا فلا حاجة لي به ادفنوني في المقبرة الى جنب امي فاطمة فدفن
في المقبرة التي عند رجليها وعن نوفل بن الفرات نحوه وذكر النجاران مع الحسن في قبره بن

اخيه زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وقد ذكر ابن سعد
ان الحسن بن علي لما حضرته الوفاة قال لاخيه الحسين اني اريد ان اوصيك بوصية
فاكتمها علي فقال الحسين لعلك تريد ان تامرني ان اصلي عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني لست اريد ان تصلي عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ان تعصي
بالسلام عليه ولكني اريد ان تدفني عند قبر امي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان حيل بينك وبين ذلك فلا تحل بينك وبين ان تدفني في بقيع الغرقد
العباس بن عبد المطلب قال ابو غسان قال عبد العزيز
انه دفن عند قبر فاطمة بنت اسد بن هاشم في اول مقابر بني هاشم التي في دار عقيل
فيقال ان ذلك المسجد الذي بقبالة قبره قال وقد سمعت من يقول انه دفن في موضع من
البقيع متوسطا **صفية بنت عبد المطلب** قال عبد العزيز دفنت صفية احد قبور
الذين يخرج الى البقيع عند باب دار المغيرة بن شعبة التي اقطعه عثمان لا ترقا بجدار
الدار فبلغني ان الزبير بن العوام رضي الله عنه اجتاز بالمغيرة وهو يبني داره فقال
يا مغيرة ارفع مظلمك عن قبر امي فادخل المغيرة جداره في الجدار اليوم يتحرف فيما بين
ذلك الموضع وبين باب الدار التي هي المعروف اليوم بذلك وهو المشهد الذي خارج من
البقيع **ابو سفيان** بن الحارث بن عبد المطلب قال عبد العزيز بلغني ان
عقيل بن ابي طالب راى ابا سفيان بن الحارث يحول بين المقبر فقال يا بن عم مالي
اراك هنا قال اطلب موضع قبر فادخله داري وامر بقبره فحفر في ناحيتها فقعد عليه
ابو سفيان ساعة ثم انصرف فلم يلبث الا يومين حتى توفي فدفن فيه وقال ابن
قدامة قيل انه حفر قبره بنفسه قبل موته بثلاثة ايام ودفن في دار عقيل بعد مقدمه
من الحج سنة عشرين التي مات والظاهر انها المشهد المنسوب اليوم لعقيل اذ هو من دار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عقيل وما يذكر ابن شبة دفن عقيل وما ذكرناه سبق عن عبد العزيز بن المنقور ان عقيلا
توفي بالشام واول من ذكر ان ذلك مشهد عقيل بن البخاري قال ومعه في القبر ابن اخيه
عبد الله ابن جعفر الطيار بن ابي طالب الجواد المشهور وقد ذكر ابو اليقظان انه
كان اجود العرب وانه توفي بالمدينة وقال غيره دفن بالابواسنة تحت ازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عدا خديجة فبمكة وميمونة فبسرف في الصحيح
ان عايشة اوصت عبد الله بن الزبير لا تدفني معهم يعني النبي صلى الله عليه وسلم
وصاحبيه وادفني مع صواحبي بالبقيع ولابن زبالة عن محمد بن عبيد الله بن علي قال
حتور ازواج النبي صلى الله عليه وسلم من خوخة بابه الى الرفاق الذي يخرج الى المقابر
مستطيرين ولابن شبة عن يزيد بن السايب قال اخبرني جدي قال الحارث عقبل بن ابي
طالب في داره بير اوقع على حجر منقوش مكتوب فيه قبر ام حبيبة بنت صخر بن حرب
ام المومنين فلقن عقيل البير وبنى عليه بيتا قال ابن السايب فدخلت ذلك البيت
فرايت فيه ذلك القبر قلت فهو الاصل في زيارة من يقال المشهد المعروف بين فيلة
مشهد عقيل ولابن شبة عن محمد بن يزيد بن علي ثمامة من موضع فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانه كان حفر فوجد على ثماني اذرع حجر مكسور اكتوبا
في بعضه ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فبدا لهم ان يدعوا قبرها وعن نافع
مولى عبادل قال لحب منقة الخباز في المقبرة قبر ان مطابقان بالحجارة قبر حسن
بن علي وقبر عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فحين لا تحرك لها عثمان بن عفان
امير المومنين رضي الله عنه تقول ابن شبة انهما ارادوا ان يدفنوه مع النبي صلى الله عليه
وسلم وكان قد استوهبت عايشة رضي الله عنها موضع قبرها فوهبت له فابوا بعني

ام الموسى

بعضهم ان يكون قبر سلمة في البقيع حيث دفن محمد بن

المهريين وقالوا لا نصلي عليه وان الزهري قال جات ام حبيبه فوقفت على باب المسجد
فقالت لتختار بيني وبين دفن هذا الرجل او لاكشفن ستر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوها في جبير بن طعم وحكيم بن حزام وعبد الله بن الزبير في اخرين فجاءه
فانتهى به الى البقيع فمنعهم من دفنه بن بحره ويقال ابن نجدة الساعدي
فانطلق به الى حش كوكب وهو بستان فصلى عليه جبير وفي رواية حكيم بن حزام
وادخل بنو امية حش كوكب في البقيع وهو في اصل الحايط الذي يقال له الحضرا
بان وهو ابان بن عثمان وفي طبقات بن سعد عن عمه ابن ابي علقمة قال كان
الناس يتوقون ان يدفنوا موتاهم في حش كوكب فكان عثمان رضي الله عنه
يقول يوشك ان يهلك رجل صالح فيدفن هناك فغبت اسي به الناس قال فكان عثمان
اول من دفن به سعد بن معاذ الاتهال رضي الله عنه لابن شبة عن عبد العزيز
انه اصيب في الخندق فدعى فحسر الله عنه الدم حتى حكم في بني قريظة ثم انه كلمه
فمات في مرزاته في بني عبد الاشهل فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودفنه في طرف الرفاق الذي يلي قبر المقداد بن الاسود التي يقال لها الدار
الفلج في اقصى البقيع عليها حينئذ اثنتي وهو صادق على المشهد المنسوب اليوم
لفاطمة بنت اسد فلعله قبر لما قدمناه في قبرها ابو سعيد الخدري
لابن شبة عن عبد الرحمن ابن ابي سعيد قال لي ابي يا بني اكبر شوذهب
اصحابي ويحان مني فخذ بيدي فاخذت بيده حتى جيت الى البقيع فجيت اقصى
البقيع فكانا لا يدفن فيه فقال يا بني اذا هلكت فاحفر لي ها هنا واسلك بين
زقاق عقد واما المشاهد المعروفة البوم فمشهد العباس بن عبد المطلب والحسن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن علي ومن معه عليهم قبة متقاربة قال ابن النجار وهي كبيرة عالية قديمة البناء وعليها بابان **قلت** وهو بعيد قال المطري بناها الناصر احمد ابن المستظهر لانه توفي سنة اثنتي وعشرين وستمايه فقد عاصر ابن النجار وكان من القبتين مرتفع معشبا بالنسج وصفايح الصفر والاثر بهما ذاكر على قبر العباس المستنصر بالله سنة تسع عشرة وخمسمايه والظاهر ان القبة متقدمة على ذلك وفي غربيها بنا فيه ابن ابي الهيجا وزير العبيد بن وبنا اخر فيه ابن ابي المنصور فيشرقي حضيرتان وفي احداهما الامير جوبان صاحب الجوباني وفي الاخر بعض من نقل من الاجبان **ومشهد امهات المؤمنين** في قبلة المشهد المنسوب لعقيل قال ابن النجار وهن اربعة قبور ظاهرة ولا يعلم تحقيق من فيها منهن **قلت** وباطن هذا المشهد اليوم كله رحبة ليس فيها علامة قبر وكان حضيرا مبنيا بالحجارة فابتنى عليه قبة الامير بردبك المعمار سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة ثم تشعثت فاصلحها السخاوي شاهين الجمالي عام خمسة وتسعين وثمانمايه **ومشهد عقيل** ابن ابي طالب رضي الله عنه على ما ذكره ابن النجار وابتاعه وقد منا ما فيه في قبر ابي سفيان بن الحارث وانه من دار عقيل وان استحبابه الدعا عند زاوية الدار المذكورة **ومشهد** قرب **مشهد عقيل** امهات المؤمنين وكان عليه قبة فتهدمت قال ابن جبير وتبعه المجد فيه ثلاثة من اولاد النبي صلى الله عليه وسلم ولم اقف على اصل لما ذكر **ومشهد سيدنا** ابرهيم بن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وقبره على يمنة قبر الحسن والعباس ملصق لجدار المشهد القبلي وقول المجد ان محله هو المعروف بجب الحزن مردود وشتان قبر ابرهيم بهذا المشهد فبان الظاهر ان بناها حادث اذ لم يذكره ابن النجار وابتاعه

ومشهد

ومشهد صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم على يسار الخارج من باب البقيع وهو بناء مربع اراد واعقد قبته عليه فلم يتفق قاله المطري **ومشهد امير المؤمنين** عثمان بن عفان رضي الله عنه وعليه قبة عالية ابتناها اساعة بن سنان احد امراء صلاح الدين ابن ايوب سنة احدى وستمايه قاله المطري ويشكل عليه عد ذكرين النجار لها مع ادراكه لذكر ونقل ابو شامه ان البانى لها عز الدين سلمه **ومشهد** سيدنا عثمان قبر بتولي العمارة القبة وفي غربي المشهد بنا مربع وحظيرتان حدث ذلك كله في زماننا **ومشهد فاطمة** بنت اسد ام امير المؤمنين علي ابن ابي طالب بافضي البقيع على ما ذكره ابن النجار وسبق ما فيه والظاهر انه مشهد سعد بن معاذ لما سبق **ومشهد الامام** ابي عبد الله مالك ابن انس الاصبحي اذا خرجت من باب البقيع كان مواجها لك عليه قبة صغيرة والى جانبه في المشرق والشام قبة لطيفة ثم يتعرض لها المطري فمن بعده وبينا الان بما نافع مولى ابن عمر واقتضى كلام ابن جبير ان بين مشهد مالك ومشهد سيدنا ابرهيم تربة فيها والد لعمر بن الخطاب يعرف بابي شحمه جاء ابوه الحد فرضومات وهو منطبق على هذه القبة **ومشهد اسماعيل** ابن جعفر الصادق هو كبير يقال مشهد العباس في المغرب وهو كرسي الصور هناك فيبني قبل المسور فصار بابه من داخل المدينة بناه ابن ابي الهيجا وزير العبيديين سنة ستة واربعين وخمسمايه وعلى يمين الداخل الى المشهد بين الباب الاوسط والاخير حجر منقوش فيه وقف الحديقة التي في غربي المشهد عليه من ابي الهيجا وان المسجد الذي بطرف الحديقة يجب المشهد ابنت العابدين وان عرصة المشهد داره وان البير التي بين الباب الاول للمشهد بير داره

جبل احد يحبنا ونحبه من جبال الجنة والطبراني في الكبير والاوسط عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الاحد هذا جبل يحبنا ونحبه على باب من ابواب الجنة وهذا عير جبل يبغضنا
ونبغضه على باب من ابواب النار وفي الاوسط وفيه كثير بن زيد الكلم فيه ووثق احمد وغيره
من حديث انس بن مالك مرفوعا احد جبل يحبنا ونحبه فاذا جيتموه فكلوا من شجره ولو من
عضاهه ولابن شبة عنه مرفوعا احد على باب من ابواب الجنة فاذا مر تم به الحرشة عن
زينب بنت نبيط وكانت تحت انس بن مالك قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول هذا جبل يحبنا ونحبه قالت زينب فكلوا من ثماره ولو من عضاهه قالت
فكانت تعطينا منه قليلا قليلا فتمضعه وعن حاود بن الحصين مرفوعا
احد على ركن من اركان الجنة وعير على ركن من اركان النار ولابن يعلى والطبراني في الكبير
عن سهل بن سعد مرفوعا احد ركن من اركان الجنة وفي الكبير ايضا عن عمرو بن عوف
مرفوعا اربعة احبال من احبال الجنة واربعة انهار من انهار الجنة واربعة ملاحم
من ملاحم الجنة قيل فما الاحبال قال احد يحبنا ونحبه من جبال الجنة وورقان جبل من
احبال الجنة والطور جبل من جبال الجنة ولبنان جبل من جبال الجنة ولابن شبة
عن انس بن مالك رضي الله عنه مرفوعا لما تجلى الله عز وجل للجبل طارت اعظامه ستة
اجبل فوقعت ثلاثة بالمدينة وثلاثة بمكة فوقع بالمدينة احد وورقان ورضوى
ووقع بمكة حرى وثبير وثور وسمي احد للتوحدة وانفطاعه عن جبال الحرى هنا
واما وقع من اهله من نصر التوحيد ولا اسم احسن من اسم مشتق من الاحديه
بخلاف عير الذي هو اسم الحمار المذموم اخلاقا والحب في احد من الجانبين على الحقيقة
كما صححه النووي وغيره واذا كان من جبال الجنة اذ المرء مع من احب ولا مانع من وضع

المغيبه

الحب فيه كما وقع التسبيح من الجبال وقد خاطبه صلى الله عليه وسلم مخاطبة من يعقل
فقال اما اضطرب اسكن احد ولا يذكر وصف الجمادات بحب الانبياء كما حنت الاسطوانة
لفراقه صلى الله عليه وسلم حتى سمع القوم حنينها وسبق في الاوابد الباب الثاني
ما جاء في دفن هارون عليه السلام بأحد وهناك شعب يعرف بشعب هارون بعرفات
انه باعلاه وهو بعيد جدا وباعلى الجبل ايضا اتخذ بعض الفقراء بيتا وقال ابن النجار
في جبل احد غار يذكرون ان النبي صلى الله عليه وسلم اختفى فيه وسيد بابا كرون ان
النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه وموضع في الجبل ايضا مشهور في صخرة منه على قدر راس
الانسان يذكرون ان النبي صلى الله عليه وسلم قعد يدعو على العصرة التي تحته واحل
راسه هنا كل هذا لم يرد فيه نقل فلا يعتمد عليه **قلت** اما المسجد الاعلى فقد
ثبت النقل به كما سبق في المساجد ولم يقف عليه ابن النجار واتباعه واما الغار
فلابن شبة عن المطلب بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل الغار احدوثه عمر
عن ابن عباس ورجال المسلمين جولة نحو الجبل فلما رجعت غيث الناس الغار فاذا هم بالنبي
المهراس فذكر اتيان النبي صلى الله عليه وسلم اليهم وظاهره ان الغار الموضع المعروف بالمهراس
بعد المهراس وقال المطري ان الغار في شمالي المسجد والموضع المشهور والصخرة التي
تحته بقرب المسجد وقال ابن هشام بلغني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم لما بلغ الهرجة المنبسطة في الشعب فليست الصخرة التي تهضب
صلى الله عليه وسلم لبعلوها جلس لها طلحة ابن عبيد الله هناك لما اراده عقب عنها
وليحيى والثعلبي المفسر حديث لما انكشف الناس يوم احد وقف رسول الله صلى الله
عليه وسلم على مصعب بن عمير وقال ان الموتين رجال الذي قوله وما بدلوا تبديلا

اللهم ان عبدك ونبيك يشهد ان هؤلاء شهداء فاتوهم وسلموا عليهم فوالذي نفسي بيده لا يسلم علي احد
ما قامت السموات والارض الا رد الله عليه وعلى ابي داود والحاكم في صحيحيه حديث
اصيب اخوانكم بأحد جعل الله ارواحهم في جوف طير خضر ترد انهار الجنة وتأكل من
ثمارها الحديث وفي اخره فانزل الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم الآية وفي صحيح البخاري حديث صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم على قتلى احد بعد ثمان سنين كالمودع للاحياء والاموات ولابي داود وابن
شبة حديث خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نريد قبور الشهداء فلما
اشرفنا على حرة واقم فلما انتهينا منها فاذا قبور بمحنية فقلنا يا رسول الله قبور
اخواننا هذه قال قبور اصحابنا فلما جينا قبور الشهداء قال هذه قبور اخواننا
والنسائي عن عباد بن ابي صالح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي قبور
الشهداء باحد على رأس كل حول فيقول السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار قال وكان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا راح الشعب قال السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار
وعن ابي جعفر ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تزور قبر حمزة رضي
الله عنه تزوره وتصلحه وقد تعلمنه بحجر ولما مات علي دفنها رضي الله عنها ليلا لئلا
تزور قبرها احد فكان جعفر فتصلي وتبكي عنده ولبعض ذلك كانت تختلف بين القبور
والثلاثة الى قبور الشهداء بأحد فتصلي هناك وقد عرا وتبكي حتى ماتت والبيهقي
في الدلائل من طريق الحاكم عن الدغولي عن عبد الصمد بن عبد الله ابن ابي فروة
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم زار قبور الشهداء باحد فقال اللهم ان عبدك
ونبيك يشهد ان هؤلاء شهداء وانهم من زارهم او سلم عليهم الى يوم القيمة رد عليه

بلغ مقابلة

قال العطاف

قال العطاف وحدثتني خالتي اذا زارت الشهداء فسلمت عليهم فسمعت رد السلام
وقالوا والله ما نعرفكم كما يعرف بعضنا بعض قالت فاقشعررت وقالوا لو افردي كانت
الحراعية تقول المقابر يأتي وغابت الشمس يقول الشهداء ومحياخت اي فقال الحافظ تعالى
نسلم على قبر حمزة فوقفنا على قبره فقلنا السلام عليك يا عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسمعنا كلاما رد علينا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وما قبرنا احدا من
الناس ثم روى البيهقي عن هشام بن محمد العمري عن والد عمر بن علي قال اخبرني ابي الله
الى زيارة قبور الشهداء في يوم وجمعة بين الحرة والشمس فلما انتهى الى المقابر رفع صوته
فقال السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار فاجيب وعليكم السلام يا ابت الله
قالت اي الى فقالت اجيب فقلت لا تجعلني عن يمينه ثم اعادها لا تجعل
كلا يرد عليه ثلاث مرات فرأيت الله تعالى والمشهور ان الذين ماتوا بالشهادة
يوم بدر سبعون رجلا قبر حمزة ابن عبد المطلب وعبد الله بن جحش
وهو ابن اخت حمزة ومصعب بن عمير بن شبة عن الزهري ان حمزة لما قتل اقام في موضعه
تحت الجبل الصغير الاحمر الذي ببطن الوادي وهو جبل الرماة ثم امر به النبي صلى الله عليه
وسلم فحمل عن بطن الوادي الى اربوة التي هو بها اليوم وكفنه في بردة وكفن مصعب بن عمير
في اخرى ودفنها في قبر واحد قال عبد العزيز وسمعت من يذكر ان عبد الله بن جحش قتل وحمزة
ودفن معهما في قبر واحد والغالب عندنا ان مصعب بن عمير وعبد الله بن جحش دفنا
تحت الميزاب الذي يلي قبر حمزة وانه ليس مع حمزة احد في القبر قلت فيسلم على الثلاثة
بمشهد حمزة رضي الله عنهم سهل بن قاسم من بني سلمة قال ابو غسان انه دبر قبر
حمزة شماميا بينه وبين الجبل عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو بن حرام في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الموطا انهما كانا في قبر واحد يليان السيل فحفر عنهما ليغير ابن مكانهما فوجدا لم يتغيرا كما غاب الا كذي
وكان احدهما قد جرح فوضع يده على جرحه فدفن وهو كذلك فاميطت يده عن جرحه ثم ارسلت
فرجعت كما كانت وكان بين احد ويوم حفر عنهما اربعون سنة انتهى والواقدي بحرة
وان عبد الله الصابه جرح فيده على جرحه فاميطت فانبعث الدم فردت الى مكانها فضل الدم
وفي الصحيح عن جابر انه دفن مع عبد الله ابيه اخر في قبره فلم تطب نفسه ان اتركه مع احد
فاستخرجه بعد ستة اشهر فاذا هو كيوم وضعته هنية غير اذنه فجعلت بغير القصة
السابقة ولعل تلك هي التي في زمان معاوية كما رواه احمد وجال الصحيح خلا بيع العنوي
وهو تقرير حديث جابر قال فرايته فيقينا انا في الظاهر اذ جاءت عمتي بابي وخالي عادلتهما على ناضح
لنا فدفنهما في مقابر بني سلمة اذ نادى مناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امركم ان ترجعوا بالقتلى
فيدفنوا في مصارعهم حيث قتلوا فرجعنا بهما فدفنا هما حيث قتلا غير اني في خلافة معاوية
ابن ابي سفيان اذ جاني رجل فقال يا جابر لقد اثار اكرهما معاوية اي حين اجرى العين فجرح
طابقة منه فاتيته فوجدته على النحو الذي دفنته لم يتغير الا شعرات بعد القتلى والقتيل
خواريته قال الواقدي مع عمرو بن الجموح في القبر خارجة بن زيد وسعد بن
الربيع والنعمان بن مالك وعبد الله بن الحشحاش قال ابو عبيد وقبرهم مما يلي المهزور
من قبر حمزة نحو خمسين ذراعا قلت قد تاملته فوجدت ذلك بالروزة التي تحت
المسيل الذي هناك ومجرى العين يقربهم من القبلة وقد روي ان مولى عمرو بن الجموح وهو
ابو يمن دفن معهم ايضا وكذا خلاد بن عمرو وابن الجموح فسلم على هو لاء الثمانية هنا
واما بقية الشهداء فلا تعرف قبورهم والله يظهر لها بقدرته الموضع الذي ذكرته وقبر حمزة رضي
الله عنه بالروزة المذكورة من شاميها وقد اتخذ المقر الشجاعي اعلاها الروزة المذكورة القبلي منها عند

عند القبور

القبور التي وصفها ابو عبيد ناظر الشامي منها عند بقية بهم وقد سردنا اسماءهم في الاصل قال ابو
عبيد فاما القبور التي في الحضار الحجارة بين قبر حمزة وبين الجبل فانه بلغنا انها قبور من
قتل يوم الحرة خالد اذكان على المدينة اي في خلافة يزيد هشام امر عبد الملك فدفنوا هناك فذهب
سوالكانوا يسالون عند قبور الشهداء قال وقال الواقدي بهما توا من الزمادة
اي وهو عام جدب كان في زمن عمر من الخطاب واما ذكره انه دفن بغير احد من شهداء
فلان بن شبة عن ابي سعيد الخدري قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقتل
من قتل احد الى المدينة ان يدفنوا حيث احدروا فاحدروا قبل يوم مات الذين دفنوا عند
العباء الى الذين يبيعون العباء فدفن ثم قال ابن ابي ذئب قبره في المسجد الذي عند
اصحاب العباء في طرف الحناطين والذين يزالة توافوه بالسوق فدفن عند اصحاب العباء الذي
كانت احجار الزيت وقد قدمنا ذكر مسجده في الفصل قبله وسبق قبيل ايضا دفن
قتلى من قتل الى حديقة بني سلمة وقيل ابن ابي شيبة ان عبد الله بن سلمة والجلاد
بن يزيد دفنا بقباء وان رافع ابن مالك الزرقي دفن في بني مزيد بقرب دار الزوفا ابن مسلمة
التي في كتاب عروة فاسه اعلم [illegible] في اميرها المباركة واليمن
والغراس والصدقات التي هي للنبي صلى الله عليه وسلم منسوبات وغير فصلان
الموطا في الاثار المباركة على يثرب المعروف فدفن بيمن
بجلس سبعة الى جرابن
بجوار اسعد ابن سرارة وهو الذي بلغة اهل الشام في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري
انه توضا في بيته ثم خرج فقال لالزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاكونن معه
بين هذا الحائط والمسجد وساله عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا خرج وجه هنا
فخرجت على اثره اسال عنه حتى دخل بئر اريس قال فجلست عند الباب وبابها

من

مسجد

132

من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته وتوضأ فقمت اليه فاذا هو قد جلس
على بئر اريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فاستلمت عليه انصرفت
فجلست عند بابه اقول لاكونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم فجاء ابو بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه فدفع بابه فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت على رسلك فذهبت
فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستاذن فقال ائذن له وبشره بالجنة
فاقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يبشرك بالجنة فدخل ابو بكر وجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في القف ودلى
رجليه في البئر كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف ساقيه ثم رجعت فجلست
وقد تركت اخي يتوضأ ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يات به فاذا انسان يحرك الباب
فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت
عليه وقلت هذا عمر يستاذن فقال ائذن له وبشره بالجنة قال فاقبلت عمر فقلت ادخل
ويبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة قال فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في القف عن يساره ودلى رجليه في البئر ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان
خيرا يعني اخاه يات به فجاء انسان فحرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك قال
فجئت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه
قال فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس وجاههم من الشق الاخر قال شريك قال سعيد
بن المسيب فاولتها قبورهم رواه مسلم في صحيح البخاري عن انس قال كان خاتم رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم في يده وفي يد ابي بكر بعده وفي يد عمر بعد ابي بكر
قال فلما كان عثمان جلس على بئر اريس فاخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط قال

فاختلفنا

فاختلفنا ثلاثة ايام مع عثمان فنزح البئر فلم نجده وفي صحيح مسلم عن ابن عمر انه سقط
من يد معيقيب وكان بيد النبي صلى الله عليه وسلم فسقط من عثمان اوعن معيقيب على اختلاف بين النساي وابن
منده بعد ان الكتب لما كثرت على عثمان دعاه الى رجل من الخطمان وكان يختم به فوقع لعثمان فوقع فيها فالتمس فلم يوجد ومعيقيب دوسي كان قد ولي بيت المال في ايام عمر كما جزم بذلك
بالمعنى الاعم وكان سقوطه بعد ست سنين من خلافة عثمان مبتدا الافتراق بين
يراله عن ابن كعب القرظي فالسقط بعني الخاتم من عثمان في بير الزيت التي في بير اريس
فعالج عليها التي عشر باعا فلم تقدر عليه بعني الساعة وانا اقول ابن عساكر عن عثمان
ما لخصه سقوط الخاتم بير اريس وانه قال سمعت ان يقول الخاتم سقط بين بير في حائط
يقال لها بير حش بعني من ابار المدينة بير اريس وهو صدقة لقوله اتباع عثمان
ببير اريس وفيها ما ينال له الدولة وتوبته الذي اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اموال بني النضير وفيها كبده قال كان لعبد الرحمن ابن عوف وان احد رسل الذي جاب
اليه المال من بعود بني نجم كان احد كمال المدينة وفيه بير غارض فجمعها عثمان في حفار واحد
وهي سبعة اموال فتصدق بها وكان لصدقته ذكر في حجج موقوفة على باب بير اريس
فطرحه بعض هكذا الماء بيتر في بير من تكلم الامام ابن عرفة بن عثمان يشكل على ما صرح به البخاري
والغزالي وتبعهما من بعدهما من ان بير اريس هي المقابلة لمسجد قباء في غربيه لان البير
معروفة بالمعالية وكبده يعرف اليوم بكبادة قرب المغربة وتذكر حمزة امراليتي
النضير ويزيد الاشكال قوة قول ابن بزالة واما الاولة الصاغية غير بئر ان شرح
عثمان بن عثمان الذي يشق من بئر رومة في نفوذ الى بئر اريس وامثل ذلك
بعني بقطن السوس بن مقرون اي عثمان فجاءه على المسجد في بير اريس ستم في عقد ذلك

ومه

في بخار ساب الخرج ثم صرفه الى بطحان انتهى وبمهزور لا يصل الى قباء بوجه وفي تخريج
احاديث الاحياء للعراقي انه لم يقف على اصل لحديث تفله صلى الله عليه وسلم في بير
اريس الذي ذكره الغزالي قلت ومن الغريب قول الغزي جماعة في منسكه قد
صح ان النبي صلى الله عليه وسلم تفل فيها قال ابن النجار عقب ذكره غلط وطول
تفهها الذي جلس عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصاحباه ثلاث اذرع تشف فاذا
وهي تحت الطم عالية خراب تجاه القبلة نبي في اعلاه مسكن قلت ولما
بني متولي العمارة السبيل والبركة المقابلين للمسجد قبالة رفع تفل البير المذكور نحو
ثلاث اذرع ولهذه البير درجة نحو ثمانية عشر سنة اربع عشرة وسبعمائة على ما
في الاصل بير الاعواف احد الصدقات البنوية لابن شبة عن محمد بن عبد الله بن
عمرو بن عثمان بن ضمار رسول الله صلى الله عليه وسلم على اشفة بير الاعواف
صدقته وسال الماء فيها ونبتت نابته على الخرص ضوبه ولم تزل في يد من تولى صدقته
ولابن زبالة عن عثمان بن كعب قال طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء قال
فمر به فبكية الحجر الذي وضع بين الاعواف وبين الشطيبة كما بين
عتبة فوقع البصاق في فخذه فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبزق رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالحجر ومسه ودعا له فهو الحجر الذي بين الاعواف والشطيبة
يطلع طرفه يسير الناس قلت الاعواف جزع كبير قبلة المربوع وشاميه
حنافة فيه ابار متعددة والشطيبة غير معروفة ولعلها الموضع المعروف بالعتبي
شرقي بلعلج حنافة من الاعواف لعوالي مال ابن عتبة وليست لنفس له بكون الاعواف
كانت لحنافة اليهودي بير اريس بالضم وتخفيف الموحدة كعني وقيل بالفتح والتشديد

كمني وقيل كجبي لكن بالموحدة بدل النون وقيل غير ذلك لابن زبالة عن عبد الحميد بن جعفر
قال ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفله حين حاصر قريظة عليها انا وصلى في المسجد
الذي هناك شرقي البير وربط دابته بالسدرة التي في ارض مريم ابنة عثمان قلت
وهي غير معروفة والناحية مسجد بني قريظة بير انس بن مالك ابن النضر لابن زبالة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعذب في مزرع له دار من بير دار انس فسكب على البئر
فاتي به فشرب واعرابي عند بئر الحديث وهو في الصحيح بنحوه ولابي نعيم عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم بزق في بير دار رفيع بالمدينة بير اعذب منها قال الكوفيون
اذا حموا وردوا استعذبوا لهم منها وكانت تسمى في الجاهلية البرد وسياتي في بير العقيا
نسبة هذه البير الى مالك والد انس ولابن شبة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
شرب من بير التي في داره وبين ابن شبة ان دار انس بين حريلة وتلخص من كلامه
ما يرجح انها البير المعروفة البوم بالرياضية وقد مر بالبير اليمنى من تاحي الحديقة المعروفة
بالرومية بقرب دار فخل او سلوها اعذب قال العراقي ان الغزالي ان بير اريس تكون منها
لابن زبالة عن محمد بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بير اريس الحرة
وهي بوسط اسعد بن عثمان فوجد ابنة عبادة بن سعد مربوطا بين القرنين يقتل
فنظر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يلبث سعد ان جاء فقال لابنه هل لك
احد قال نعم ووصف له صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذاك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فالحقه وحلم وخرج عباد حتى لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على راس عباده وبرك فيه قال فرايت وهو ثمانين
وما شاب قال ويصف رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيرها قال وقال سعد بن عثمان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لو لله او اعلم الا تبدعونها الفيرت فيها فاشتري نصفها اسماعيل ابن الوليد بن هشام
بن اسمعيل وابني عليها قصره الذي بالحزة فقابل عوض بن هشام وابتاع نصفها
الاخر اسماعيل بن ايوب ابن سلمة وسيق في التاسع من الاول قوله في حديث احمد
خرج حتى اتى بيوت الاعواب فقال ابي شكان يأتي البيان هذا المكان وهي بالحزة بالحزة
كما بخطين كلام ابن بزاة المغير انها لا تعرف اليوم بهذا الاسم وتتلخص مما ذكرناه في الكل
انها المعروفة اليوم بزمزم وعندها بطرف جدار الحديقة الغربي الذي يحيط بها آثار
بناء قديم كان مبنيا عليها الظاهر انه قصر اسماعيل ابن الوليد وقد قال المطري ينزل
اهل المدينة قديما وحديثا بتبركون بها وينقل الى الآفاق من مائها كما يأتي قال
زمزم ويسمونها ايضا زمزم لبركتها قلت وينجي منه كيف يقول مع ذلك
ان الظاهر انها بير فاطمة بنت الحسين التي احتفرتها لما اخرجت من بين فاطمة
جدتها الكبرى وشراها ابن هشام لانه لقي في موضع حفيرتها بالموضع جلاوة لانه
لم يتحرر للمطري ان بير اهاب في هذه الجهة بير البصر بضم الموحدة وتخفيف الصاد
المهملة كما هو الدارج على السنة اهل البلد وقال له بالشد بدليل كانه من بصص
اذا بصار شيخ قال وان روي بالتخفيف فمن وبصص بصا وبصة كوعد
يعد وعدا وعدة اذا ابلغ او من وبصرلي من المالكي اعطاني لابن عدي عن ابي
سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي المشهد او ابناهم
ويتعاهدهما لانهم قال فجاءوا يوما ابا سعيد الخدري فقال هل عندك من سدر
اغسل به راسي فان اليوم الجمعة قال نعم قال فاخرج له سدرا وخرج معه الى البصة
فغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه وصب غسالة [illegible]

قال ابن النجار

قال ابن النجار هي قريبة من البقيع على طريق قباء بين نخل وقد هدمها السيل وقبلها ما آخر
وعرضها سبعة اذرع وهذا منه طرفها الكبري التي في قبلي الحديقة وقد عمرت بحجارة
وهناك بير اصغر منها قال المطري والناس يختلفون فيها اينهما بير البصة والصغرى
عرضها ستة اذرع التي تلي اطم مالك بن سنان والد ابي سعيد الخدري قال المطري
عن من ادركت ترجح انها القبلية قلت لعله ناشئ عن تقليد ابن النجار والافقد
قال ابن زبالة في الاطم المذكور انه الذي يقابل البير البصة والكبرى لا ينسب الاطم
لبعدها منه وقد ابتنى الركوب بن صالح على محل الاطم مترلا واتخذ البير الصغرى
درجة والحديقة المذكورة وقفها شيخ الخدام عز الدولة بريحان البدري
الشهيد على الصادر والوارد من الفقراء قال المطري بير بضاعة بضم الموحدة
على المشهور وحكي كسرها وبفتح الضاد المعجمة واهمالها بعضهم وبالعين المهملة
ثم هاء غربي بير حاء الجهة الشمالية لابي داود واحد وصححه الترمذي وحسنه وغيرهم
عن ابي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقال له انه يستسقى
لك من بير بضاعة وهي بير يلقى فيها لحوم الكلاب والمحايض وعذر الناس فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الماء طهور لا ينجسه شيء وزاد الوارقطني من بير بضاعة بير بني
ساعدة وابن ماجة الا ان غلب على ريحه وطعمه ولونه وللنسائي عن ابن سعيد
قال مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ من بير بضاعة فقلت اتتوضأ
منها وهي يطرح فيها ما يكره من الزبل فقال الماء لا ينجسه شيء ولابن شبة سهل ابن سعد
ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ في بضاعة وانه سقاه بيده منها والطبراني رجاله
ثقات عنه سقيت النبي صلى الله عليه وسلم بيدي من بير بضاعة وله ايضا عنه ان النبي

فيرها

صلى الله عليه وسلم بركة على بضاعة ولابن زبالة عن ابي اسيد ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لبئر
بضاعة وفي الكبير للطبراني عن ماكر بن حمزة ابن ابي اسيد الساعدي عن ابيه عن جده
ابي اسيد وله بير بضاعة قد تصدق بها النبي صلى الله عليه وسلم فهي يبشر ها وينبع منها
قال فلما قطع ابو اسيد ثمرحايط جعله في غرفة فكانت الغرف تخالفه فتسرق ثمره
فشكى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لكل مغرف فاستتبع عليها فاذا اسمعت اقتحامها
فقل بسم الله اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الغرب يا ابا اسيد اعفني ان اكلفني
ان اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمك موقنا من الله ان لا اخالف الفك الى بيتك
واولادك على اية تفزعها على بيتك فلا يخالف الى الفك وتقراها على اناء ك فلا يكشف غطاه
فاعطته الموثق الذي رضي به فقالت الاية اية الكرسي فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقص عليه القصة حيث دلته فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت وهي كذوب
قال المصنف رحمه الله وتفرد بكلامه وفي بعضه ضعف وقال الحجلي في الجزء النبي صلى الله عليه
وسلم اتى بير بضاعة فتوضأ من الدلو ورد ها الى البير ويصق فيها وكان اذا مرض
المريض في اهله يقول اغسلوني من بير بضاعة فيغسل فكانما نشط من عقال وقالت
اسماء بنت ابي بكر كنا نغسل المريض من بير بضاعة ثلاثة ايام فيعافون انتهى
سنن ابي داود وسمعت قتيبة بن سعيد يقول سئلت قيم بضاعة عن عمقها
فقال اكثر ما يكون فيها الى العانة قلت فاذا نقص قال دون العورة قال ابو
داود وقدرت بير بضاعة برداي فاذا عرضها ستة اذرع وسئلت الذي فتح
باب البستان هل غيرتم ها هنا شيئا منذ كنت عليه فقال لا ورايت فيها ماء متغير اللون
وهي كما قال المطري في جانب حديقة عند طرف الحديقة الشامي والحديقة في القبلة

البير

البير بضاعة بالمدينة خارب شمالي الحديقة وهي بير ماء ملوحاء عذب طيب وقيل
بشر اما في الحديقة بير يعرفها واحد واخر بسمها مسيدا فيه بركة عند البير
يروح فقهها بسير السماعي شاهدين الجمالي شيخ الخدام وعمر هاشم
بن حاجز بلا بركة الحي ها بير موضع الحلم الذي في شامي ها واحد بير بضاعة
هنا كر فلا تشتبه بير ها الا صلية ولم تزل بير بستان وابن اثال بن سلام قرب
الى بضاعة نخل بالمدينة فقوله يلقى فيها المنتن اي تلقى في البستان فيجري الماء
ويخرج البير كما قال الاسماعيلي واد عي الطحاوي انها كانت سبخة ورد عن الواقدي
واعل براد الياوردي ان الماء كانت تغير فيها اكثر من ثلاثين يوما لجاسم ما
بالجيم مبني في مسجد رايح شرقي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم منها وعلى بئر شبة وابن زبالة عن
عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن عبد الله بن رباح ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب من جاسم بير ابي الهيثم بن التيهان
وعن يزيد بن سعد قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر رضي الله عنه الى
ابي الهيثم ابن التيهان في جاسوم فشرب منه جاسوم وهي بير ابي الهيثم وصلى فيه ابو بكر
والواقدي عن الهيثم بن نصر الاسلمي قال اخذ منا النبي صلى الله عليه وسلم ولاقت ناقته
فكلمت ابنته بالمدينة من بير جاسم وهي بير ابي الهيثم ابن التيهان وكان ماء ها طيب وذكر قصة
يوخذ منها ان ابا الهيثم هو الرجل الذي دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه صاحبه
لم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان كان عندك يا بيت هذه الليلة في شن والا
كما في الصحيح وهذه البير لا تعرف اليوم وجمعها في جمع مسجد رايح بير جمل بلفظ
الجمل من الابل لابن زبالة عن عبد الله بن رواحة واسامة بن زيد قالا ذهب رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى بير جمل وذهبنا معه فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل

بالماء فقلنا لا تفوتنا حتى نشرب البلالا كيف تصنع فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فسماه
فقال لتوضعنه هو لله صلى الله عليه وسلم ومسح على الخفين والخمار والصحيح
افضل الذين صلى الله عليه وسلم من نحو بير جمل فلقيه رجل فسلم عليه والمدار فقط
افضل من الغلايط فلقيه رجل عند بير جمل وفي رواية ذهب نحو بير جمل يقضي
حاجته فلقيه رجل وهو معقل فحدثه الحديث وقال الحجة في رواية المغاسي
الجمل من نحو بير جمل في قصور المحتوي وهي بير مصروفة بها حجارة الجرن والحجن
وعليها مالك اموال المدينة سميت بجمل مات فيها او بير جمل اسمه جمل حفرها تبع
الفهري وتبع في ذكر انوشتوا المعروف بقضاء الحاجة ناحية بير ابي ايوب شامي
البقيع ومسجد في الثالث منه ابيات الثالث بشير وكان الناقة بين الظريبي الجبانة فخطت
حتى اتت رقاق الحبشي بير جمل وسقى في الدور المطيفة بالمسجد يقضي انه المدرج
اليوم عند موخر المسجد من المشرق نحو قبا الجمل يصل الى سور المدينة فالاصوب انها
بئر الماجشون اذا قال في رواية نوادر في المكاتبة وكان المطري لم يقف على ما سبق
عن ابن بزالة فيها فحلف انه لم يجدها في الاصل سير جل بفتح الجيم وسكون الهاء
وبفتح الراء وضمها وبالراء فيهما وبفتحها والقصر فيعلى من البرح وهي الارض الظاهرة
وقال البكري جاعلي وزن حرف الحجا كالمدينة مستقبلة المسجد اليها بئر جاء
فالاسم مركب فتعرب الراء حسب العامل وانكر بعضهم اعراب الراي وقال
هي مفتوحة على كل حال واختلفوا في جاهلها هو الرجل او امراته او مكان اضيف اليه
البير وفي الصحيح عن انس كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة نخلا من نخل وكان احب
اموله البير برحا وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اهل

يدخلها

يدخلها ويشرب من ماءها طيب الحديث وفي رواية له وكانت حديقة كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماءها وفي هذه الرواية فتصدق
به ابو بعد المال ابو طلحة على ذوي القربى رجحه قال وكان منهم ابي وحسان فباع
حسان حصته منه من معاوية فقيل له تبيع صدقة ابي طلحة فقال الا ابيع صاعا
من تمر بصاع من دراهم قال وكانت تلك الحديقة في موضع قصر بني جديلة الذي بناه
معاوية ولابن عبد البر وكانت دار ابي جعفر اي المنصور والدار التي لها الى قصر
بني جديلة حايط لابي طلحة بها الطايفيون حاوقال ابن شبة ان معاوية بن ابي سفيان
بنى قصر بني جديلة ليكون حصنا وفي وسطه بير حاوله بابان باب شارع على
خط بني جديلة وباب في الزاوية الشرقية اليمانية عند دار محمد بن طلحة التيمي
قال ابن النجار وبير حا اليوم في وسط حديقة صغيرة جدا وقريبة من سور المدينة وهي
عذب قال المطري وهي شمالي المسجد بينهما الطريق نحو قبا الان بالقرب منها استواها ابن
لسنا النوبريين اي خطابمكة اليوم ووقفها على الفقراء والمساكين ظل المسجد
وفي وسطها مسجد صغير امام البير الى القبلة قلت والظاهر ان بعضها
اليوم داخل السور وعش طلحة المتقدم في شامي المسجد من المغرب مغرب الى الصحيح
بير حلوة بالحا المهملة كذا بخط الزبير رواية عن عيسى بن عبد الله بن محمد عن ابيه قال الحرز حول
الله صلى الله عليه وسلم جزور رافعت الى بعض نسايه بالكدر فتكلمت في ذلك كلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتن اهون على الله من ذلك وعجز عن وكان يقبل
تحتار اكه على حلوة بير كانت في الرقاق الذي كان فيه دار امنه بنت سعد وبه
سمي الرقاق رقاق حلوة ويبست في سنة ثلاثة فلما مضت تسع وعشرون ليلة

دخل على عايشة فقالت اكملت شهرا قال ان الشهر يكون تسعا وعشرين وهذه البيرلا تعرف اليوم وسبق بيان حقيقتها في بيرحاء البلاط **بئر ذرع** بالذال المعجمة لابن زبالة بالخبر انى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني خطة فصلى في بيت الحجر ثم في مسجد هم ثم مضى الى بئرهم فجلس في قفها فتوضا وبصق فيها ولابن شبة عن الحارث بن الفضل ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا من ذرع بئر بني خطمة التي يقف مسجدهم وعن رجل من الانصار ان النبي صلى الله عليه وسلم بصق فيها وهي غير بئر رومة وجهتها **بئر رومة** بالضم كسوق وقيل بعد الراء ساكنة لابن زبالة حديث نعم الحفير حفير المزني يعني رومة فلما سمع ذلك عثمان رضي الله عنه ابتاع نصفها بما بكره وتصدق بها فجعل الناس يشربون منها فلما رأى صاحبها ان قد انتفع منه بما كان يعتاض عليها باع من عثمان النصف الثاني بقي بينهما فتصدق بها كلها ولابن شبة عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن بئر رومة يشرب رواني الجنة فاشتراها عثمان من ماله فتصدق بها وعن عبد الله بن خبيب السلمي قال قال عثمان انشدكم الله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى بير رومة فله مثلها من الجنة وكان الناس لا يشربون منها الا بثمن فاشتريتها بمالي فجعلتها للفقير وابن السبيل فقال الناس نعم وللنسائي والترمذي وحسنه ابي عثمان قال انشدكم بالله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير بير رومة فقال من يشتري بير رومة يجعل دلوه مع دلاء المسلمين الحديث وفي الصحاح

البير

ان عثمان رضي الله عنه حبث حوصر اشرف عليهم وقال انشدكم بالله ولا انشد الا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الجنة فحفرتها الحديث وفيه فصدقوه بما قال والمحروان عثمان شتراها واذا فيل ان ذكر المحفور هم من بعض الرواة قد يحج بانه رغب في شرائها فاشتراها ثم احتاجت الى الحفر فرغب فيه فحفرها والبغوي في الصحابة عن بشير الاسلمي احد المهاجرون المدينة استنكروا الماء وكان لرجل من بني غفار عين يقال لها رومة وكان يبيع منها القربة بمد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعينها بعين في الجنة فقال يا رسول الله ليس لي ولعيال غيرها فبلغ عثمان فاشتراها بخمسة وثلاثين الف درهم الحديث وتسميتها فيه عينا غريب جدا ولعله لاشتمال البير على ما يبتغى فيها مقابلة لما يعين في الجنة وحا تسمية صاحبها برومة العفاري ولا بنا فيه كون حفيرة المزني ولابن عبد البر انها كانت ليهودي يبيع ماها من المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يشتري رومة فيجعلها للمسلمين بضرب بدلوه في دلائهم وله بها شرب في الجنة فاتى عثمان اليهودي فساومه بها فابى ان يبيعها كلها فاشترى عثمان نصفها باثني عشر الف درهم فجعله للمسلمين فقال له عثمان ان شئت جعلنا لك يومين يوم لي ويوم لك وان شئت فلي يوم ولك يوم فقال بل اكثر يومي ولي يوم فكان اذا كان يوم عثمان استقى المسلمون ما يكفيهم يومين فلما راى ذلك اليهودي قال افسدت علي بئري فاشتري النصف الاخر فاشتراه بثمانية الاف درهم **قلت** وهي بير جاهلية لما نقله ابن زبالة عن غير واحد في الاستسقاء منها ما من اعلاه وهي اسفل العقيق قرب مجمع الاسيال

وكانت قد خربت ونقضت حجارتها كما اشار اليه المطري وابن النجار فاحياها وجددها
قاضي مكة الشهاب احمد ابن محمد المحب الطبري في حدود الخمسين وسبعمائة
ومن المغرب قول عياض بئر اريس مشهورة بالمدينة **بئر السقيا** بضم السين
المهملة وسكون القاف سبق ذكرها وبيانها في مسجد السقيا ولابن شبة
عن جابر بن عبد الله قال قال الحليف يا بني انا اعترضنا هاهنا بالسقيا حين قفلنا
اليهود بحسيكة فيطفر نا بهم ثم عرضنا النبي صلى الله عليه وسلم وامتوجها
الى بدر فان رجعت وسكمت ابنتها وان قتلت فلا نفتا ابنك قال فخرجت
ابنا عمها فوجدها الدكوان بن عبد قيس وحربت سعد ابن ابي وقاص قد
ابنا عمها وسبق اليها وكان اسم الارض العجلان واسم البئر السقيا وعن عائشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعذب له الماء العذب من بئر السقيا وفي رواية
من بيوت السقيا ورواه ابو داود بهذا اللفظ وسنده جيد وصححه الحاكم و ابو داود
من حديث سلمى امرأة ابي رافع قالت كان ابو ايوب حين نزل عنده النبي صلى الله عليه
وسلم يستعذب له الماء من بئر مالك ابن النضر والد انس ثم كان انس وهند حارثة
ابنا النساء يحملون الماء الى بيوت نسائه من بيوت السقيا وكان رياح الاسود عبد
يستقي له من بئر غرس مرة ومن بيوت السقيا مرة وهذه السقيا هي التي ذكرها المطري
انها في اخر منزلة النقا على يسار السالك الى يبر علي بالحرم قال وهي مليحة منقورة
في الجبل وقد تعطلت وخربت وعلى اجانبها الشمالي من المغرب بنايات قليل محصن
قلت كانه كان حوضا او بركة لورد الحاج ايام نزولهم وقد جددها بعض قمر
الحجر سنة ثمان وسبعين وسبعمائة فصارت تغرف بسبب الاعجام وتردد

ابو داود

بلح

المطري

السقيا

المطري في ان هذه السقيا الغربية من طريق ام البير المعروفة بزمزم لتواتر النبوك بها ثم قال
ان الظاهر ان السقيا هذه **قلت** وقد انجلى الحال بظهور مسجدها كما سبق وقال ابو
داود عقب ذكره حديث استعذاب الماء من بيوت السقيا قال قتيبة **الاعقيق** بينها
وبين المدينة يومان **قلت** والعين المذكورة معروفة بطريق مكة القديمة
وهي من عمل الفرع على ما قاله المجد الا انها ليست المرادة هنا وكانهم ارادوا عين بالمدينة
سقيا ايضا وقد اغفره المجد فقال وقول ابي بكر ابن موسى السقيا بئر بالمدينة كان
يستقي منها رسول الله صلى الله عليه وسلم محمول على هذا اي ما ذكره قتيبة كذا قال الفرع
من اعمال المدينة وقد ذكرنا بقيته كلامه في الاصل واوضحناه وكانه لم يقف على كلام
ابن شبة وغيره من المتقدمين فيها ومن العجب قوله ان هذه البئر التي ذكرها
المطري لم يكن عندها بيوت في وقته ولم يقف على ذلك من تأمل ما قرر منها
علم انه كان هناك قرى متصلة وليت شعري ابن هو من مسجدها الذي اهمله
كثير ومن الله بمعرفته هنا **بئر العقيق** بعين مهملة ثم قاف قال المجد ذكرها
رزين في الدار وقال هي التي اتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر رجلهم
فيها والمعروف ان القصة في بئر اريس التي في الذنب رأيته في كتاب رزين في النظر
وبئر اريس الذي سقط فيها الخاتم وبئر الفقير الذي اتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وعمر رجلهم فيها انتهى واحمد والطبراني من وجوه عن عبد الله بن عمرو بن
العاص قصة نحو قصة بئر اريس كان هو البواب فيها وقال الخشني من محسان المدينة
وبعض اسانيدها رجاله رجال الصحيح وسيأتي في الحسواف قصة مثلها
فاقتضى تعدد ذلك **بئر ابي عنبة** بلفظ واحدة العنب قال ابن سعد

في غزوة بدر وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عسكره على بير عنبة وهي على ميل من المدينة
فعرض اصحابه ورد من استصغر انتهى ولذا قال المطري عقب ما سبق في السقيا ونقل الحافظ
عبد الغني انه عرض جيشه على بير ابي عنبة بالحرة قوقد هذا اي السقيا الى المزرع قلت
لعل الغرض الاول عند المرور بالسقيا ثم اعيد بعد نزوله بهذا المرد من لمستصعوب لعل
هذه هي المعروفة اليوم ببير ودي وهي على ذنب بير هناك ولذا قال عرضا اختصم في
ابنه عاصم حدوده الى ابي بكر ابنه ويستثنى لحين بير ابي عنبة بير العهن بالكسر
ثم السكون وهي لغة الصوف الملون قال المطري انه راى بخط بعض عساكر على احباس
لابن النجار ان السابعة يعني التي مر ذكرها ابن النجار من الابار اسمها بير العهين
بالعالية يزرع عليها اليوم وعندها سدرة ولها اسم اخر مشهور به قال الفاسي
عنبة وبير العهن هذه معروفة العوالي بلحيته حدا منقورة في الجبل وعندها
سدرة قال الزبير المراغي والسدرة مقطوعة اليوم انتهى والذي ظهر لي بعد
التامل ان العهن هي بير البستين الاتية ولعله الاسم الاخر الذي اشار اليه بانه
لابنة لبني اسية من الانصار والعهن عند اهل بير غوس بالضم ثم السكون كما
في خط المراغي ويقال الاغوس وقال الحلبي بير غرس بالفتح ثم السكون والغرس الفسيل
والشجر الذي يغرس مصدر غرس الشجر وضبطه بالتحريك مثل شجر قال وسمعت كثيرا
من اهل المدينة يضمون العين والصواب الذي لا محيد عنه ما قدمته اي من الفتح
وهي بير يقبا شرقي مسجدها على نصف ميل على اجمة النشا المعروفة بكانها اليوم وما
حولها بالغرس قال وحولها نخل ابراهيم حنظلة قلت انظر تصحيف خطا وقد
في بير السقيا ان بئر احكان يستقي النبي صلى الله عليه وسلم من بير غرس مرة ومن بير

السقيا

139

عن

السقيا مره ولابن حبان في الثقات عن انس انه قال اتيتني بماء من بير غرس فاتيت به رسول
الله صلى الله عليه وسلم يشرب منه فاويتوضا ولكن ساحيه باسناد جيد على قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انامت فاغسلوني بسبع قرب من بير غرس
وكانت بقباء وكان يشرب منها ويحب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا علي اذا انامت
فاغسلني من بير غرس بسبع قرب لم تحلل اوكيتهن وله عن محمد الباقر انه
صلى الله عليه وسلم غسل من بير بقبا بير غرس لسعد بن خيثمه وكان يشرب
منها ولابن شبة عن سعيد بن رقيش ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا
من بير العرس واهراق بقية وضوءه فيها ولابن زبالة عنه جانا انس بن مالك فيها
فقال ابن بير كم هذه يعني بير غرس فدللناه عليها قال فرايت النبي صلى الله عليه
وسلم جاها وانا منتبي على حمار اعرج فدعى النبي صلى الله عليه وسلم بدلو من مائها فتوضا
منه ثم سكبه فيها فما نزفت بعد وعن ابرهيم بن اسماعيل ابن مجمع قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني رايت الليلة اني اصبحت على بير من الجنة فاصبح على بير غرس
فتوضا منها وبزق فيها واهدي له عسل فصبه فيها قال المطري وكانت هذه البير
قد خربت فجددت بعد السبعمايه وهي كثيرة الماء وعرضها عشرة اذرع وطولها
بزيد على ذلك وماؤها يغلب عليه الخضرة وهو طيب عذب قلت وقد خربت
بعد فاشتراها وما حولها المرحوم الحاج حسين ابن الشهاب احمد الفاوان وحوطها
وعمرها وجعل لها مدرجة بنزل اليها من داخل الدريبة وخارجها وانشا بجانبها
مسجدا اعلم اثنين وثمانين وثمان مايه بير القراصه بالفاف ثم الراكا
في بعض النسخ وفي بعضها بالعين بدل الفاف وضاد معجمة والظن الصواب كان

في حرف القاف من الروض المعطار القراصر بكسر الراء وبالصاد المهملة بالمدينة بها كان حائط جابر ابن عبد الله وكرقة عرض وادية اصلها وثمرها على عرابه ولابن زبالة عن جابر بن عبد الله قال لما استشهد ابي عرضت على عرابه القراصر اصلها وثمرها مما على الدين فابوا ان يقبلوا واقتص الحديث وفيه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نخلة اصحابه فبصق في بيدرها ودعا الله ان يوجب عن عبد الله وفيه انه اوفى الغرماء حقوقهم وفضل منها مثل ما كان ولم يجدوا كل سنة وهي غير معروفة الان بها غربي مسجد الفتح في وجه مسجد الجرنة الماسبق فيه واصل هذا الحديث في الصحيح وفي بعض طرقه وكانت بقدر الارض التي بطريقه وفي رواية لاحمد فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى الى اخر الربع فرقد فنام ثم قام الى المسجد فصلى ركعتين ثم دعا بدينه الى خيمة ابي فسطاط له بخاذا شعر الحديث **بير القريصة** لم ار من ضبطها واظنها مصغر القرصة المتقدمة في نسب القرصة لابن زبالة عن سعد بن حزام والحارث بن عبد الله قالا حتوضيا رسول الله صلى الله عليه وسلم من بير في القريصة بير حارثة او شرب وبصق فيها فلو فيها خاتمه فنزع وفي شرقي المدينة قرب القرصة بير يقرب والقريصة فان صح الضبط المتقدم كانت هي هذه **بير البسيرة** من البسر قد العسر لابن زبالة عن سعد بن عمرو قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بني امية بن زيد فوقف على بير لهم فقال ما اسمها فقالوا عاسية قال لا ولكن اسمها البسيرة قال وبصق فيها وبرك فيها ولابن شبة عن حارثة الانصاري نحوه وزاد ونوضا وروى ابن سعد في طبقاته عن عمرو ابن ابي سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم سماها البسيرة وان اباها اسلم غسل بعده وتوضا بين قريبا وسبق في اللعهن ان الظاهر انها هذه فتكون عدة الابار المأثورة تسعة

عشر بيرا فيصرها في سبع مردود لان الزبالة ذكرت معرفة من ذكر سبع ولذا قال في الاحياء وهي سبعة ابار والحافظ العراقي في تخريج احاديثها وهي بير اريس وبير حاء وبير رومة وبير غرس وبير ضاعة وبير البصة وبير السقيا او بير العهن او بير جمل فجعل السابعة مترددة بين الابار الثلاثة ثم ذكر شيأ من فضائل هذه الابار الا العهن لان الوارد فيها انما هو باسمها الاخر المشهور اليوم عند اهل المدينة ان السابعة هي العهن ولذا قال ابو اليمن ابن النجار المراغي فيما انشد نيرعنه اخوه شيخنا العلامة ابو الفرج اذا رمت ابار التي يطيب فعدتهن سبع مقالا بلا وهن اريس وغرس وردة وبضاعة كذا بصة قل بير حاء مع العهن **تتمة** في العين المنسوبة للنبي صلى الله عليه وسلم والعين الموجودة اليوم للعهن شبة عن عبد الاكرم بن جابر ابن عتيك ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ من العيينة التي عند كهف نبح حرام قال وسمعت بعض مشيختنا يقول قد دخل النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الكهف ولابن زبالة عن جابر قال كنا ايام الخندق نخرجون برسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقول البيات فيدخلونه كهف نبح حرام فنبيت فيه حتى اذا اصبح هبط قال ونقر رسول الله صلى الله عليه وسلم العيينة التي عند الكهف فلم تزل تجري حتى اليوم قال ابن النجار عقبه وهذه العين في ظاهر المدينة وعليها بناء وهي في مقابلة المصلى قال المطري عقبه اما الكهف فمعروف في غربي جبل سلع على يمين السالك الى مساجد الفتح من الطريق القبلية وعلى يسار المتوجه الى المدينة مستقبل القبلة مقابل حديقة تحفل تعرف بالعتيمية الى المعروفة اليوم بالقويعية ببطحان قال وفي الوادي عين تأتي

من عوالي المدينة قسقي ملحول المساجد من المزارع وتعرف بعين الخيف خيف شامي وتعرف تلك الناحية بالسيح قلت وسيأتي عن ابن النجار في الخندق ذكر هذه العين ثاني من قباء وهي منقطعة اليوم وشرع في اجرايها متولي العمارة الشمس بن اللوزي حتى وصل الى الموضع الذي يقال انه اصلها غربي قباء ولم تجر قال المطري واما العين التي ذكرت ابن النجار انها مقابلة المصلى فهو عين الازرق فهو عين مروان ابن الحكم اجراها امير معاوية رضي الله عنه وهو اليوم على المدينة واصلها من قبا معروف ببركة غربي مسجد قبا في حديقة نخل لابي المعروف بالجعفري ويخرج الى المصلى وعليها في المصلى قبة كبيرة بقشوة نصفين يخرج الماء منها في وجهين مدرجين قبلي وشمالي ويخرج العين من القبة من جهة المشرق ثم تأخذ الى جهة الشمال قال واما عين النبي صلى الله عليه وسلم التي ذكر ابن النجار فليس بغربي اليوم وان كانت كما قال عند الكهف المذكور فقد تلفت وعفى اثرها قلت مراد ابن النجار ان اصلها عند الكهف وانها تخرج الى الموضع الذي عليه البناء في مقابل المصلى وقد وافق ابن النجار على ذلك ابن جبير ووصف انها الموجود بالمصلى نحو ما سبق قال المجد وسببه اشتباه عين الازرق بعين النبي صلى الله عليه وسلم قلت يحتمل ان عين النبي صلى الله عليه وسلم كانت تخرج هناك ايضا قبل انقطاعها كما قال المطري وقد اخذ الحسين ابن ابي الحجيب في حدود السبعين وخمسمائة من ناشئة عن عند مخرجها من القبر من الحفيرة فسار فيها الى باب المدينة باب المصلى ثم اوصلها الى الرحبة التي عند المسجد النبوي من جهة باب السلام التي منها السوق اليوم المقابلة للمدرسة الزينبية وبنا الى هناك عمل بدرج من تحت الدور يستقى منه اهل المدينة وجعل لها مصرفا من تحت الارض يشق وسط المدينة على الموضع المعروف بالبلاط اي سوق العطارين

اليوم

اليوم وما والاه من منازل امراء المدينة ثم تخرج الى ظاهر المدينة من جهة الشام فتمر حصن امير المدينة قال وقد كان جعل منها شعبة صغيرة تدخل الى صحن المسجد وجعل لها منزلا يدرج عليه عند يخرج الماء اليه من قوارة قلت سبق في الرابع عشر من الرابع ان الذي فعل ذلك كشاءه من امراء الشام حتى فصل الى سور المدينة قال فتدخل تحته الى منزل الخربوحي بن مدرجين الى رحبة حصن امير المدينة ثم تخرج الى خارج المدينة فتصل الى منزل الخربوحي بن مدرجين عند قبر الفضل الركبية ثم تخرج من هناك فيجتمع هي وما يتحصل من مصبها في قناة واحدة الى البركة التي تملأ لها الحجاج يعني الاتين من الشام ويسمونها عيون حمزة الظاهر انها اتي من ناحيته وانها عين الشهداء التي سبق آخر فصول النكاح قبله ان معاوية رضي الله عنه اجراها وتكمل اليوم دائرة واما هذه فتمر من شامي سلع ولها منزل قرب مسجد الراية ثم تسير في المغرب فتمر من غربي الجبل الذي في غربي مساجد الفتح وهناك تتصل الى مقبضها او به نخل يملك امراء المدينة واما العين التي كان مقبضها عند المسجد المعروف بمصرع مسيد نا حمزة رضي الله عنه وسبق ان الامير ودي كان قد جددها فاظهرها من جهات العالية بين وقال البدر ابن وجوه ان نور الدين الشهيد اجرى العين التي تحت جبل احد قال واظنها عين الشهداء فان العين التي اجراها معاوية مستنبطة الوادي وقد تر شعور رسومها موجودة الى اليوم التهى والعامة تنسب العين الموجودة اليوم بالعين الزرقاء وانما هو عين الازرق لان مروان الذي اجراها لمعاوية كان ازرق العين فلقب بالازرق ومن الغريب ما ذكره المبورقي في فضل الطايف عن الفقيه ابي محمد بن حمويا البجاي عن شيخ الخدام بدر الشهابي انه بلغه

142

ان بيضاء وقعت في عين الازرق بالطايف فخرجت عين الازرق بالمدينة ويذكر انه كان بالمدينة وما حولها عيون كثيرة وكان لمعاوية اهتمام بهذا الماء قال الواقدي كان في التاسع من الاول وكان بالمدينة على نهر صوافي كثير وكان بيجد بالمدينة واعز مائة الف وسق وخمسين الف وسق ويجد مائة الف وستون حظه **الفصل الثاني** في صدقاته صلى الله عليه وسلم وما عز سيد بيله الشريف قال ابن شهاب كانت صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم اموال الاخيريق اليهودي **قلت** هو بالخاء المعجمة والقاف مصغرا قال عبد العزيز بن عمران بلغني انه كان من بقايا بني قينقاع ونقل الذهبي عن الواقدي انه كان حبرا عالما من بني النضير امن بالنبي صلى الله عليه وسلم واذا عده الذهبي في الصحابة لكن ليس في الواقدي والحصاف قال الواقدي مخيريق لم يسلم ولكنه قاتل وهو يهودي فلما مات دفن في ناحية من مقبرة المسلمين ولم يصل عليه النبي وقال ابن شهاب اوصى مخيريق باموال للنبي صلى الله عليه وسلم وشهد احد فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مخيريق سابق يهود وسلمان سابق فارس وبلال سابق الحبشة قال واسما اموال مخيريق التي صارت للنبي صلى الله عليه وسلم **الدلال وبرقة والاعواف والصافية والمشيب** وحسنا **ومشربة** ام ابرهيم فاما الصافية وبرقة والدلال والمشيب فحوايط باعلى الصوير من خلف قصر وائل ابن الحكم ويسقي بها مهزور واما مشربة ام ابرهيم وذكرما قدمناه عند في مسجد المشربة ثم قال واما حسنا فيسقي بها مهزور وهي من ناحية الفقه واما الاعواف فحيث ايضا مهزور وهي من اموال بني محمد انتهى وقال ابو عبيد اختلف في الحصون فقال بعض الناس هي من اموال بني قريظة والنضير وعن جعفر ابن محمد عن ابيه كانت الدلال

لامراة من بني النضير وكان لها سلمان الفارسي فكاتبته على ان يجيبها الحايط هو وفاعلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فخرج اليها فجلس على قفير ثم جعل يحمل اليها الودي فيضعه بيده فما عدت شيئا وديه ان طلعت قالت اشهد انك رسول الله على رسوله صلى الله عليه وسلم قال ابو عثمان والذي نظاهر عندنا ان الصدقات المذكورة من اموال بني النضير وسمعنا بعض اهل العلم يقول الدلال برقة والمشيب للزبير بن باطا القرظي وهما اللتان غرس سلمان والاعواف كانت لحناقة اليهودي من بني قريظة وقال الواقدي بان النبي صلى الله عليه وسلم وقف الحوايط السبعة المتقدمة سنة سبع للحجة ثم روى عن الزهري انها من اموال بني النضير وعن عبد الله بن كعب بن مالك انهما من اموال مخيريق اوصى بها وعن عثمان بن وثاب مالها الا من اموال بني النضير افاء رجح رسول الله صلى الله عليه وسلم من احد فقر قوله اموال مخيريق انتهى **قلت** ويويده ما في سنن ابي داود عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذكر قضية بني النضير الى ان قال فكانت نخل بني النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة اعطاها الله اياه فقال ما افاء الله على رسوله منهم الايه قال فاعطى اكثرها للمهاجرين ويقسم بقية رسول الله صلى الله عليه وسلم التي في ايدي بني فاطمة اي الحوايط السبعة ما استاثر ولابن زبالة عن محمد بن كعب ان كانت اموال الاخيريق قال لليهود يوم احد الا تنصروا محمدا فوالله انكم لتعلمون ان نصرته حق قالوا اليوم السبت قال فلا سبت لكم واخذ سيفه وخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم فقاتل حتى اثبته الجراح فقال للموالي الى محمد يضعها حيث شئنا فهي على عامة صدقاته وسماها كما سبق الا انه قال العواف الاعواف وعن بكر ابن ابي ليلى عن مشيخة الانصار قالوا كانت من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اموال بني النضير حسانا شتى ومزارع وانا لا نفرسها الا مرا بعد مرا وعن عثمان بن كعب قال كان الناس فيما فقا البعض منهم كانت من اموال قريظة والنضير قال وليس فيها من اموال النضير شيء انما صارت اموالهم الى المهاجرين بغلائم روى بن زبالة خبر جعفر بن محمد عن ابيه في كتابه سلمان الا انه جعل ذكره في المثيب بدل الدلال وان سلمان كان لناس من بني النضير فتلخص ان غراسه صلى الله عليه وسلم لسلمان هو الدلال والمثيب او بيرقه والمثيب ولا حد بيرحال الصحيح الا ابن اسحاق وقد صرح بالسماع عن سلمان حديثه الطويل وفيه ثم قال لي خير رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب فكاتبت صاحبي على ثلاثمائة نخلة احييها له بالفقير والاربعين اوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اعينوا اخاكم فاعانوني بالنخل حتى اجمع ثلثمائة ودير فقال اذهب يا سلمان ففقر لها ثم تعال فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معي اليها فجعلنا نقرب اليه الودك ويضع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده حتى فرغنا الحديث والفقير اسم جديد بقيا بالعالية قرب بني قريظة من صدقة علي ابن ابي طالب قال ابن شبة وكتاب صدقة علي والفقير لي كما قد علمتم صدقة في سبيل الله اما بني وحفدة هذا على ما ترضيهم فقال في حديث سلمان قوله بالفقير الوجه انما هو التفقير انتهى والصواب انه اسم موضع واهل المدينة اليوم ينطقون به مفردا مصغرا لفقير ضد الغني والبن زبالة عن محمد بن كعب كانت بير غاص والبير ثان لكعب ابن اسد القرظي فبيضها النبي صلى الله عليه وسلم لاضيافه وكان الفقير لعمر ابن سعد وصار لعلي ابن ابي طالب وسمعت من بعول كانت بير غاص والبير ثان من طعام ارتج

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم من اموال بني النضير اثنتي عشرة بيرا تان حديقتان متجاورتان بقال لاحدهما البويرة والاخرى البيرة مصغرة وبير غاص غير معروفة واما الصدقات السبع المتقدمة فالصافية معروفة اليوم شرقي المدينة بحزم وهيرة تصغير زهرة وبويقة معروفة ايضا في قبلة المدينة مما يلي المشرق وناحية ما شهرة بها والدلال جزع معروف ايضا قبلي الصافية قرب الملكي وقد الدرس الشوك والمثيب غير معروف اليوم ويدخل مما سبق من كون هذه الاربعة مجاورات قربه من الثلاثة قبله والاعواف جزع معروف بالعالية تقدم في بير الاعواف ومشربة ام ابراهيم معروفة بالعالية بقنة مشرفة المساجد وحسنا قابطه المراغي بخطه بضم الحاء وسكون السين المهملتين ثم نون مفتوحة قال ياقوت كذا سمعته من ابن بزالة ولا يعرف اليوم ولعله تصحيف الحنا بالنون بعد الحاء وهو معروف اليوم بالحنا هو بحاء ثم سين ثم نون في عدة مواضع من كتاب ابن شبة وابن زبالة وغيرهما وقد ثبت انها بالفقير تشرب بمزورة والحناسر في الماجشونية لا يشرب بمزورة وسيأتي في الفقير ما يبين انه ليس في هذه الجهة والذي يظهر لي ان حسنا هي الموضع المعروف اليوم بالحسينيات فرجزع الدلال هو بحزة الفقير ويشرب بمزورة وهذه السبعة الصدقات النبوية وقوارير ان الموضع المعروف اليوم ببويرة بقيا صدقة النبي صلى الله عليه وسلم ولم تزل معروفة للمسلمين فتغلب عليها بعض الولاة وان بها حصن النضير وحصون قريظة وهم كما اوضحناه في الاصل ولشير البير في تحجر البويرة وهذه الصدقة مما طلبته فاطمة من ابي بكر مع سهمه صلى الله عليه وسلم بخيبر وفدك كما في الصحيح انها كانت نسأ لابي بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وفدك وصدقته

بالمدينة فأما بكر عليها فكلمه وقالت تارك شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به الا عملت به فاني اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ ثم دفع عمر رضي الله عنه صدقة بالمدينة الى علي وعباس واسكن خيبر وفدك وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه وامرهما الى من ولي الامر قال فهما على ذلك اليوم قال فنشدتكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد نفسه قالوا قد قال ذلك فاقبل على علي وعباس فقال انشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك فقالا قد قال ذلك فاقبل على علي فقال انشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك فقالا نعم قال فان الله خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الفيء بشيء لم يعطه غيره فقال الله تعالى وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد اعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك حياته اشهدكم على ذلك فقالوا نعم ثم اقبل على العباس وعلي فقال انشدكما بالله هل تعلمان ذلك فقالا نعم فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئتما تطلب ميراثك من ابن اخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من ابيها فقال ابو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فرأيتماه كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم انه لصادق بار راشد تابع للحق فتوفي ابو بكر وانا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي ابي بكر فرأيتماني كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم اني لصادق بار راشد تابع للحق فوليت ذلك ثم جئتني انت وهذا وامركما واحد جميع فسألتماني ان ادفعه اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه ان تليا فيه عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عمل به ابو بكر وما عملت به منذ وليت والا فلا تكلماني فقلتما ادفعه الينا بذلك فدفعته اليكما بذلك فجئت اليوم اطلب منكما بذلك فقال لعلي وعباس ألكما ذلك فقالا نعم فقال عمر فتلتمس مني قضاء غير ذلك والله الذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيه قضاء غير ذلك فان عجزتما عنه فادفعاه الي فانا اكفيكماه

وما التوفيق

الاول في مسجد الطريق التي كان يسلكها صلى الله عليه وسلم الى مكة في الحج وغيره وهي طريق الانبياء عليهم السلام تفارق طريق الناس بعد الروحاء ومسجد العزالة فالاثيمة فالخيف ولبا الصفراء وقد اوردناها على ترتيبها من المدينة الى مكة مسجد الشجرة وهي سمرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يزال تحتها بذي الحليفة كما في الصحيح ويحرم فيها مسجد ذي الحليفة وهي ميقات المدينة في صحيح مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة مبداه وصلى في مسجدها وفي رواية له كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركب بذي الحليفة اهل بهؤلاء الكلمات الحديث ويحيى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج الى مكة صلى في مسجد الشجرة ولابن زياد عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزال يهل الحليفة حين يعتمر وفي حج حين حج تحت سمرة في موضع المسجد الذي بذي الحليفة وعن ابي هريرة صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الشجرة الى الكثيب الوسطى استقبلها وكانت موضع الشجرة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي اليها فاو بيان ذي الحليفة والمسافة اليها في ترجمتها قال المطري وهذا المسجد هو الاكبر الذي هناك وكان فيه عقود في قبلته ومنارة في ركنه الغربي الشمالي فتهدم على طول الزمان قلت جدده بيبرس الدين الاستدار بالمملكة المصرية فبني عليه الجدار الدابر عليه اليوم على اساسه القديم عام احد وستين وثمانمائة وموضع المنارة في الركن الغربي باق على حاله واتخذ ايضا الدرج الاثار التي هناك والمسجد مربع حسنه اثنان وخمسون ذراعا وفي قبلته مسجد اصغر منه بناؤه عمري وقد تهدم قال المطري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا يبعد ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه ويوخذ مما سياتي عن الاسدي ما له المسجد
الذي بعد مسجد العرس قال ابو عبد الله الاسدي بذي الحليفة مسجد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فالكبير الذي يجمع الناس منه والاخر مسجد العرس وهو دون
مصعد البيدا ناحية عن هذا المسجد قلت وليس هناك غير المسجد المتقدم
انه في قبلة الكبير بينهما رمية سهم سبقي وهو بطن الوادي حزيه السيل فهو
المراد وفي صحيح البخاري في باب المساجد التي على طريق المدينة والمواضع التي
صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم عن نافع ان عبد الله اخبره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان ينزل بذي الحليفة حين يعتمر وفي حجته حين حج تحت سمرة في موضع
المسجد الذي بذي الحليفة وكان اذا رجع من غزوة كان في تلك الطريق او حج او عمرة
هبط بطن الوادي في وادي العقيق فاذا ظهر من بطن الوادي اناخ بالبطحاء التي على
شفير الوادي الشرقي فعرس ثم حتى يصبح ليس عند المسجد الذي بجارة ولا على
التلة التي عليها المسجد كان ثم خليج يصلي عبد الله عنده في وطنه كتب كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي فيها فيه السيل بالبطحاء حتى دفن ذلك كان الذي
كان عبد الله يصلي فيه وفي الحج عن ابن عمر ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس وانه كان اذا رجع صلى بذي الحليفة
ببطن الوادي وبات حتى يصبح وانه صلى الله عليه وسلم اراى وهو في معرسه بذي
الحليفة ببطن الوادي قيل له انك ببطحاء مباركة وقد اناخ بنا سالم بتوخي المناخ الذي كان
عبد الله يتوخى يتحرى معرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اسفل من المسجد الذي ببطن
الوادي بينه وبين الطريق وسط من ذلك **مسجد شرف الروحاء** قاله البخاري عقب

ملحق سالم

ما تقدم

ما تقدم من رواية نافع وان عبد الله حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى حيث المسجد
الصغير الذي دون المسجد الذي بشرف الروحاء قد كان عبد الله يعلم المكان الذي
فيه صلى النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ثم عن يمينك حين تقوم في المسجد تصلي وذاك
على حافة الطريق الاولى وانت ذاهب الى مكة بينه وبين المسجد الاكبر رمية بحجر
لم يخرج ذلك وقال الاسدي وعلى ميلين من السيالة اي من اولها مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقال له مسجد الشرف وبين السيالة والروحاء احد عشر ميلا
وبينها وبين ملل سبعة اميال وهي لولد الحسين بن علي وقوم من قريش وذكر بها
آبارا قال وعلى يسار منها عين تعرف بيسوقة ناحية عن الطريق لولد عبد الله بن حسن
كثيرة الماء عذبة وقال الطرابي شرف الروحاء اخر السيالة وانت متوجه الى مكة وادي
السيالة اذا قطعت فرش الملل وكانت الصخيرات تمام على يمينك وهبطت
من ملل ثم رجعت عن يسارك وامتدت القبلة في هذه السيالة وكانت قد تجد فيها
بعد النبي صلى الله عليه وسلم عيون وسكان وكان لها وال من جهة والى المدينة ولا هلها
اخبار واشعار وبها اثار البناء واخرها الشرف المذكور والمسجد عنده وعنده قبور
قديمة كانت مدفن اهل السيالة ثم تهبط في وادي الروحاء مستقبل القبلة ويعرف
اليوم بوادي بني سالم ببطن من حرب قلت والقبور التي عند المسجد تعرف بقبور
الشهداء ولعله لكونهم ممن قتل ظلما من اهل البيت الذي كانوا بسويقة كما يوخذ
مما سياتي في ترجمتها **مسجد عرق الظبية** قال الطرابي يعقب قوله ثم تهبط في وادي الروحاء
مستقبل القبلة ما لفظه فتمشي وشعب على يسارك الجان تدور الطريق بكلا الجانب
وانت مع اصل الجبل الذي على يمينك فاذا ما يلقاك مسجد على يمينك كان فيه قبر كبير في قبلته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فتقدم صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعرف ذلك المكان بعرق الظبية وبقي جبل ورقان على يسار الذاهب وقال الاسدي وعلى تسعة أميال من السيالة وأنت ذاهب الى الروحا مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يقال له مسجد الظبية فيه مشاورة النبي صلى الله عليه وسلم لقتال أهل هوازن وهو دون الروحا بميلين وفي حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصبح بعرق الظبية وبين شبة نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق الظبية وهو المسجد الذي دون الروحا فقال للقوم ما اسم هذا الوادي قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا حمت جبيل من جبال الجنة اللهم بارك فيه وبارك لاهله ثم قال هذا سحاب المروحا وهذا وادي ادية الجنة وقد صلى في هذا الوادي سبعون نبيا ورواه الطبراني باسناد حسن بنحوه الا انه قال الفت صلى في هذا الوادي يحيى الا انه قال في هذا الموضع والترمذي بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في وادي الروحا وقال الفت صلى في هذا المسجد سبعون نبيا قلت وآثار هذا المسجد اليوم موجودة هناك مسجد الروحا ذكره الاسدي وقال الواقدي في غزوة بدر ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى الروحا ليلة الاربعاء لنصف من رمضان فصلى عند بير الروحا وكان بالروحا آبار لم يبق اليوم منها سوى واحد مسجد المنصرف ويعرف اليوم بمسجد العزالة آخر وادي الروحا مما يلي طرف الجبل على طرف الجبل يسار الذاهب مكة وقد تهدم ولم يبق الا بسيره وقال الاسدي كيلة في سند الجبل على ثلاثة أميال من الروحا يقال له مسجد المنصرف جبل على يسار من تصرف منه في الطريق وقال البخاري في غزوة السابقة وان ابن عمر كان يصلي الى العرق الذي عند منصرف الروحا وذلك العرق الذي طرفه الى حافة الطريق دون المسجد الذي بينه وبين

المنصرف وانت ذاهب الحجاكة وقد انثنى ثم مسجد فلم يكن عبد الله يصلي في ذلك المسجد كان يتركه عن يساره وورائه ويصلي امامه الى العرق نفسه قلت توهم بعضهم ان المراد بعرق الظبية وليس كذلك لتغاير المحلين ولقولين بزيادة وبالمنصرف عند العرق الروحا وقال المطري عن يمين الطريق اذا كنت بهذا المسجد وانت مستقبل القبلة موضع كان ابن عمر يتحرى فيه ويقول هذا مناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ثمة شجرة كان ابن عمر اذا زار هذا المنزل توضأ صب فضل وضوئه في اصل الشجرة ويقول هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ورد انه كان يدور بالشجرة ايضا ثم بجنب المأذنة اصلها اثنتا عشرة واذا كان الانسان عند مسجد العزالة هذا هذا الطريق الذي صلى الله عليه وسلم اليه مكة على يساره وهي الطريق المعروفة وذر عامل وليس بهذه الطريق اليوم مسجد بعرق الظبية يعني سوى مسجد في الحليفة قلت سبيل الحاج لهذه الطريق وذكر بعض من سلكها مشاهدة كثير من المساجد بها مسجد الروينة وقال البخاري عقب ما تقدم وان عبد الله حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزال تحت سرحة ضخمة دون الروينة عن يمين الطريق وحاذاه الطريق في مكان بطح سهل حين يفضي من أكمة دوين بريد وفي ساقها كثيب كثير ولابن زبالة نحوه وفي رواية الاكوع الروينة عند موضع المرحة وقال الاسدي قبل الروينة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي على ثلاثة عشر ميلا من الروحا وقال في موضع ستة عشر ميلا ونصفا ووصف ما يمان من الآبار والحياض قال ويقابل الجبل المشرف عليها المقابل لليسرة الذاهب مسجد ثنية كروة لابن زبالة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثنية كروبة وبنى بها مسجدا وركع عن يمين ثنية العاير التي في عقبة العرج وبعدها بثلاثة أميال العرج مسجد الثنايه بالمثلثة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمثناة تحت كالنواية على الارجح لابن زبالة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى عندها اثنا عشر ركعتين في ازاء الشجرة التي بفم الشعب وذكر الاسدي وقال انه قبل العرج بميلين بعد واقعة العرج المسماة بالمناخ وهي متنهى الجائز بميل قبال ان تنزل الوادي وعنده بئر قرقرة الثانية ومقتضى هذا ان يكون حديث احمد بحمرة وره صلى الله عليه وسلم بالعرج فاذا هو بحمار عقير ثم سار حتى اتى عقبة الاثابة في رجوعه صلى الله عليه وسلم من مكة **مسجد العرج** لابن زبالة ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل في مسجد العرج وقال فيه يعني من القيلولة وجعل المجد الذي بعده وهو مردوم يذكره الاسدي **مسجد بطريق تلاعة** من ورا العرج ومن تلاعة الحرة ومن تبعه بطريق وهو تصحيف لما في البخاري عقيب ما تقدم وان عبد الله حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في طريق تلعة من ورا العرج وانت ذاهب الى هضبة بعد ذكر المسجد قبران او ثلاثة على القبور رضم من حجارة عن يمين الطريق عند سلمات الطريق بين اولئك السلمات كان عبد الله يروح من العرج بعد ان تميل الشمس بالهاجرة فيصلي الظهر وذكر المسجد ولابن زبالة مثله الا انه قال في طريق تلعة من ورا العرج وانت ذاهب على راس خمسة اميال من العرج في مسجد الى هضبة وقال الاسدي وعلى ثلاثة اميال من العرج قبل المشرق مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له مسجد المنبعث قبل الوادي والمنبعث واد يلي العرج انتهى واعله المسجد المذكور **مسجد بني جعل** والا الاسدي كذا على ما في ياقوت الطريف وهي بريغلية الما بعد العرج باحد عشر ميلا والسقيا بعد الطريف بستة اميال وقبل السقيا بميل وادي لفاطمة ولابن زبالة احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكان بين العرج وطريف مكة وهو محرم وفي رواية له بالفاحة وروايات بعضهم مسجد الجعل بين السقيا والابواء ويوافقه قول عياض لما جعل عقبة الجحفة وقال غيره على اربعة

اميال من السقيا وراه بعضهم بالتثنية وفسره بانه **مسجد السقيا** لابن زبالة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى به وقال الاسدي وبالسقيا مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى الجبل وعنده عين عذبة ثم وصف المنزل وما به كما في الاصل **مسجد بدلم** تعمن لابن زبالة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بلجة تعمن وبينه وبين مسجد الروم بذكره الاسدي وبين ان تعمن بعد السقيا بثلاثة اميال **مسجد الرماة** قال الاسدي ودون الابواء بميلين مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم يقال له مسجد الرماذة والاظهر بعد السقيا باحد وعشرين ميلا **مسجد الابواء** قال الاسدي وفي وسط الابواء مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الابواء الا بار وبركا **مسجد يسمى البيضة** قال الا وعلى خمسة اميال وستين من الابواء مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له البيضة **مسجد عقبة هرشا** باصل العقبة على ثمانية اميال من الابواء وعلم منتصف الطريق ما بين مكة والمدينة دون العقبة بميل قال الاسدي وقال ابن النجاري عقب انقدم وان عبد الله حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زار عند سرحات عن يسار الطريق في مسيل دون هرشا ذكر المسيل لا صق بكراع هرشا بينه وبين الطريق وبينه من علوة وكان عبد الله يصلي الى سرحة هي اقرب السرحات الى الطريق وهي الطولى **مسجد ان الجحفة** قال الاسدي وفي اول الجحفة مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له مسجد الايمة **مسجد بعد الجحفة** واظنه مسجد غدير خم قال الاسدي وعلى ثلاثة اميال من الجحفة بسرة عن الطريق هذا العين مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبالبيضة وهي غدير خم وهي على اربعة اميال من الجحفة انتهى وقال عياض غدير خم غدير بموضع فيه عين وبين الغدير والعين مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وحمدة له صلى الله

هذا الكتاب من مكتبة
٢١٨
147

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعد ذي طوى وصلاة الظهر بها تحت شجرة واخفه بيد علي وقوله اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه الحديث **مسجد قبل قديد** بثلاثة اميال ذكره الاسدي وذكر ان خيمتي ام معبد الخزاعية وموضع مناة الطاغية في الجاهلية على نحو هذه المسافة وعبرت على هذا المسجد في مسيري لمكة قرب طرف قديد يمين الطريق مرتفعا عنها **مسجد عند عقبة خليص** قال الاسدي عقبة خليص بينها وبين خليص ثلاثة اميال وهي عقبة تقطع حرة تعترض الطريق وعند الحرة مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم **مسجد خليص** قال الاسدي خليص عين بن بزيع عزيزة كثيرة الماء عليها نخل كثيرة وبها مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم **مسجد بطن مر الظهران** قال الاسدي بين مكة وبطن مرسنة عشر ميلا وبطن مر مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبركة للسيل ورما ملئت من عين يقال لها العقيق وقال البخاري عقب ما تقدم وان عبد الله بن عمر حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل في المسيل الذي في اذاخر من الظهران قبل المدينة حين يهبط من الصفراوات ينزل في بطن ذلك المسيل عن يسار الطريق وانت ذاهب الى مكة ليس بين منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الطريق الا رمية بحجر قال المطري ومر الظهران هو بطن مر المعروف فيه بيوت المسجد المعروف اليوم قال المراغي ويقال انه المسجد المعروف بمسجد الفتح اي الذي فتح الجموم من وادي مر وهو عند المسيل عن يسار الذاهب من الجموم الى مكة **مسجد سرو** بفتح السين المهملة وكسر الراء وبه قبر ميمونة بالموضع الذي بنا عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه **مسجد بالتنعيم** والتنعيم وراء قبر ميمونة بثلاثة اميال قال الاسدي وهو موضع الشجرة وفيه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه اثار مسجد ذي طوى

بلغ

قال البخاري

قال البخاري عقب ما تقدم وان عبد الله حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل ذي طوى ويبيت حتى يصبح يصلي الصبح حين يقدم مكة ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك على اكمة غليظة ليس في المسجد الذي ثم ولكن اسفل من ذاك على اكمة غليظة وان عبد الله حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم استقبل فرضتي الجبل الذي بينه وبين الجبل الطويل نحو الكعبة يجعل المسجد الذي ثم يسار المسجد بطرف الاكمة ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم اسفل منه على الاكمة السوداء بدع من الاكمة عشرة اذرع او نحوها ثم يصلي مستقبل الفرضتين من الجبل الذي بينك وبين الكعبة قال المطري يقال ذي طوى هو المعروف بمكة بين الثنيتين المسمى عند اهل مكة بما بين الجونين **الفصل الثاني** فيما كان من ذكر الطرق التي يسلكها الحاج في ذهابنا الى مكة وطريق المشيان وما قرب منها ابن بزيزة ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل بالمدينة ذو المستعجلة من المضيق واستقى له من بير الشعبة الصافية اسفل من المدينة فهو لا يفارقها ما اراد الظهران المستعجلة بعيني من اعلاه وكان نخيف بني سالم وذكر ابن اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل الشعب سير وهو الشعب الذي بين المستعجلة والصفراء وقسم به غنايم بدر ولا يزال الماء فيه غالبا اتهى واظنه ابن اسحق نزل على كثيب يقال له سير الى برحة والدبة بفتح الدال المهملة وتشديد الموحدة مجتمع الرمل فالمراد منهما واحد وستعب سير بين جبلين على نحو نصف فرسخ من المستعجلة وعنده بركة كانت لتزول الحاج به وتعرفها لحجاب الحجاب المضيق ولابن بزيزة صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم **مسجد** بذات احد الى مضيق الصفراء **ومسجد** بالحبيرتين من المضيق **ومسجد** بذفران المدبر **وصلى بذنب وقران** المنهل الذي بصدر الصفراء الحفرة بيرهناك يقال

طوى

بلغ

المضيق الذي بعد البير الحاج اذا اتى البير وهو مضيق الى الصفر

149

انها في موضع جبهة النبي صلى الله عليه وسلم فلها فضل في العدوة على ما حولها قلت
ذفران واد معروف قبل الصفرا بيسير يصب سيله فيها من المغرب ويسلكه الحاج
المصري في رجوعه الى ينبع فيأخذ ذات اليمين وبين الصفرا يسيرا كما فعل صلى الله عليه
وسلم في ذهابه في غزوة بدر وبه مسجد ينبغي تركه على يسار السالك الى ينبع وأظنه
مسجد ذفران المذكور ورأيت مسجدا آخر على رابية مرتفعا عن الطريق يسيرا يتبرك
الناس به قبل وصوله الى الصفرا وقبل الوصول اليها اقبل من ذفران على الصفرا وليس
بقربهما ساكن وأظنه احد المسجدين المذكورين اولا ولابن زبالة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلى في مسجد الصفرا قلت ذكر بعض الناس ان بالصفرا
مسجدا يتبرك به وقد مات عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بالصفرا من جراحته ببدر وقبر
بالصفرا ولذا قالت هند بنت اثاثة في رثائه ٥ لقد ضمن الصفرا مجدا وسودد ٥
٥ وحلما اصيلا وافر اللب والعقل ٥ وقال المراغي ان قبره بذفران ولعل مراده ما بين
اثيل منه على الصفرا لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسلك ذفران في رجوعه من بدر
عبد البران قبره بالنازيين ولم ار من ذكره في اسما البقاع ولابن زبالة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلى مطلعه من ثنية تبرك في مسجد هناك بينه وبين دعان ستة اميال
او خمسة قلت ثنية تبرك معروفة فسلك الحاج ينبع في المغرب من جهة اسفل خيف بني
سالم ذات اليمين وطريق الصفرا ذات اليسار ومن ذلك مسجد بدر كان العريش الذي
بنى لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر عنده وهو معروف عند النخيل والعين قريبة منه
وبينه في جهة القبلة مسجد آخر يسمونه اهل بدر مسجد النصر ولم اقف فيه على اسمي
مسجد العشيرة معروف في بطن ينبع وهو مسجد القرية التي ينزلها الحاج المصري ولابن

زبالة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد ينبع بعين بولا قلت وعندها عين جارية
لكنها لا تعرف بهذا الاسم ومن ذلك مساجد بالفرع بضم الفاء وهما تمامها يمر بها
من سلك طريقها الى مكة لابن زبالة ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل الاكمة من الفرع
فقال في مسجدها الاعلى ونام فيها ثم راح فصلى الظهر في المسجد الاسفل
من الاكمة ثم استقبل الفرع فبرك فيها وكان عبد الله ابن عمر ينزل المسجد الاعلى فيقبل
فيه فتاتيه بعض نسائه اسلم بالفراش فيقول لا حتى اضع جنبي حيث وضع رسول الله
صلى الله عليه وسلم جنبه وله ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل في موضع المسجد
بالبرود من مضيق الفرع وصلى فيه وذكر الزبير بن بكار ذات حماط في الاودية التي
تصب في العتيق قبلة مما يلي المغرب قرب النقيع وذكر ايضا كهذا عشار ثم روحان
النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بالضيقة مخرجه من ذات حماط وانه في غزوة
بني المصطلق نزل في كهف اعشار وصلى فيه ولابن زبالة ان النبي صلى الله عليه وسلم
اشرف على تل ضرب وسط النقيع وصلى عليه مسجد هناك للحجري وهو على ضرب
صغير يقال له مقيل على غلوة من برام الفصل الثالث في بقية المساجد المتعلقة
بغزواته صلى الله عليه وسلم وغيره مسجد بعصره على مرحلة من المدينة بطريق
خيبر صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم في خروجه لخيبر ومسجد بالصهباء هي على رأس ستة
من خيبر قال المطري والمسجد بها معروف قلت وتقدم في مسجد الفضيخ ان
فضالة رد الشمس لأنتباه وسجدان قرب خيبر قال الافتشوري وبني له صلى الله
عليه وسلم مسجد حين انتهى الى موضع بقرب خيبر يقال له المنزلة عرس بها ساعة
من الليل فصلى فيها فلما فتح رحلته تحرمز ما فادركت لترد فقال دعوها

فلما ماموره فلما انتهت الى موضع الصخرة وكنت عندها فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الصخرة ونحو الناس اليه فلما وانتهى هناك مسجد فهو مسجد هو اليوم انتهى **ومسجد** بين الشق
والنطاة من خيبر الى وسيجة هذا كذكر ابن زبالة **ومسجد** بشعران لابن زبالة ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى على راس جبل بخيبر يقال الشعران فثم مسجده من ناحية مسيل بني
النزار ويعرف هذا الجبل اليوم بشعران **ومساجد** بغروة بنبوك قال ابن زبالة
خوسة عشر اولها بتبوك واخرها بذي خشب وسرد ابن زبالة نحو ذلك وابن
اسحاق دونه ونحن لفاني تعيين بعض مواضعها واجتمع من مجموع ما ذكروا
عشرون **الاول** بتبوك قال المطري وهو مما بني عمر بن عبد العزيز **الثاني** بثنية
مدران تلقاء تبوك **الثالث** بذات الرداب على مرحلتين من تبوك **الرابع**
بالاخضر على اربع مراحل من تبوك **الخامس** بذات الخطي على خمس مراحل من تبوك **السادس**
بها لا كما في تهذيب ابن هشام ولابن زبالة بثنية بولا على خمس مراحل منها ايضا
السابع بطرف البتراء من ذنب كواكب **الثامن** بشقرا من جوبرة **التاسع** بذي
الحليفة قاله ابن زبالة وغيره وليس هو الميقات ولم يذكره اصحاب البلدان **ما**
العاشر بذي الحليفة بكسر الحاء المهملة وقيل بفتحها وقيل بجيم مكسورة وقيل حا
مهملة مفتوحة ذكره بن هشام بذات الشقوق قبله وعكس بن زبالة فجعل المجد بينهما
محل ظل **الحادي عشر** بالشوشق قاله الحافظ عبد الغني عن الحاكم **الثاني عشر** بضمد وهي
وقيل بتنيها **الثالث عشر** بالجرد وذكر ابن زبالة بذات العلاو كلاهما بوادي القرى
الرابع عشر بالصعيد صعيد فرح وهو اليوم مسجد وادي القرى قاله عبد الغني
الخامس عشر بوادي القرى **السادس عشر** بقرية بني عذرة **السابع عشر** بالرقة

على لفظ رقعة الثوب قال البكري احسبني ان يكون بالرقمة من شقرة بني عذرة وقال
بن زبالة بداله بالسقيا **الثامن عشر** بذي المروة على ثمانية اميال المدينة **التاسع عشر**
بالفيفا فيفا المخلدين وهما فتيان نحتهما اصحابا على يوم من المدينة **العشرون**
بذي خشب على مرحلة من المدينة تحت الدومة التي في حايط عبد الله بن مروان
ولابن زبالة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بنخل تحت اثلة بمزرعة لرجل
من اشجع وسط نخل وصلى بحتهما ثم اصعد في بطن نخل حتى جاز المكبد فنزل تحت
سرحة وصلى بموضع مسجده اليوم معروف وصلى بالجبل من بلاد اشجع **قلت** نخل
بنجد والمكبد بتوبه غير الذي بقرب عسفان قال الاسدي بعد ذكر ذي المروة الكبير
وادوا الطريق نقطعه وفيه مسجده وسلم الله صلى الله عليه وسلم والنخيل قريب منه فجر
عن نخل بالنخيل مصغرا كما هو المعروف اليوم **ومسجد** بالحديبية وهو اوفر قرب
من بلدح وقيل اللوضع الذي فيه البير المعروف فريبة بتميس بطريق جده **ومسجد**
ذات عرق بميلين ونصف وهو ميقات الاحرام واولها تهامة قاله الاسدي
ومسجد بالجعرانة وهو الاقصى الذي تحت الوادي بالعدوة القصوى فاما
الادنى الذي على الاكمة فبناه رجل من قريش واتخذ ذلك الحايط عنده **ومسجد**
بلبنة قال المطري وهو معروف اليوم وسط لوي اية وعنده اثر وخبر بان انه
اثر خف ناقة صلى الله عليه وسلم وبين وادي اية ووادي الطايف نحو ثمانية
اميال **ومسجد** بالطايف صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قبتين ضربتا
لامراتين كانتا معه من نسايه حين حاصر الطايف وبني هناك جامع كبير فيه منبر وفي
ركنه الايمن القبلي قبر عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه **ومسجد** رسول الله صلى الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسلم في موضع بالنحس بين قبتين صغيرين من قبال الثنية موضع قبتي زوجتيه عايشة وام سلمة رضي الله عنهما
في الاصل ما قاله المطري وغيره في شجرات السدر التي هناك فراجعه **الباب الثامن** في
اوديتها واجبالها وبقاعها واطامها وبعض اعمالها وجبالها وفيه اربعة فصول
الاول في وادي العقيق وعرصته وحدوده وشيء من قصوره وبعض ما قيل في
ذلك من الشعر وما يتعلق به في الصحيح عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول بوادي العقيق اتاني الليلة آت فقال صل في هذا الوادي المبارك
ولابن شبة عن عمر مرفوعا العقيق واد مبارك قال ابو عبيد وغيره واحد من
ثقات اهل المدينة ان عمر رضي الله عنه كان اذا انتهى اليه ان وادي العقيق قد سال
قال اذهبوا بنا الى هذا الوادي المبارك فالى الماء الذي يوجد ان كان حلالا من حيث جاء فشربنا
به ولابن زبالة عن عامر بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب الى العقيق ثم رجع
فقال يا عايشة جيئيني هذا العقيق في اليمن موطاه واعذ عاه فقلت يا رسول الله
افلا نتقل اليه فقال وكيف وقد ابتلي الناس وعرض الله العدو وايان النبي صلى الله عليه
وسلم قال في عرصة العقيق نعم المنزل المعرصة لو لا كثرة الهوام والمسيد لابي العباس
المعرافي في خبله عن انس قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادي العقيق
فقال يا انس خذ هذه المطهرة فاملاها من هذا الوادي فانه بحبنا ويحبه ولابن شبة
عن سلمة ابن الاكوع قال كانت اصيد الوحوش واهدي لحومها الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقدمت فقال يا سلمة ابين كنت تصيد الوحش فقلت يا رسول الله صلى الله عليك
الصيد فانا اصيد بصدورها فتاه بخوتيب فقال لو كنت تصيد بالعقيق لشيعتك
اذا خرجت وتلقيتك اذا جيت والاكبر انه نحو ذلك والزبير بن بكار عن هشام بن عروة

العقيق ما بين قصر الطراجل فقلم صعدا الى الملتقى وما اسفل من ذلك الى بين قصر المراجل ثم
رغابة وعن المذرين عبد الله انه سمع من اهل العلم ان العرصة اي عرصة العقيق
ما بين محجة بين اي وهي طريق الفرقة اليوم شامي الجماوات الى محجة الشام وهي اول
الحرف وان العقيق من محجة بين فاذهب به صعدا الى الملتقى وحدثني اخرون
ان العقيق من العرصة ايضا الى الملتقى قال الزبير وما ازال اسمع من اهل العلم ان
العقيق الكبير ما بين الحرة ما بين ارض عروة ابن الزبير الى قصر المراجل وما بين الجما
ما بين قصور عبد العزيز بن عبد الله العمراني الى المتن يسفح حيث تفارع الى قصر المراجل
ثم اذهب بالعقيق صعدا الى منتهى الملتقى ويقولون لما اسفل من المراجل الى منتهى
العرصة العقيق الصغير فاعلى اودية العقيق الملتقى وفي شعر الخنسا اطلاق عليه
وقال الجوهري ان الملتقى يبتدئ من برام الى حضير فهو اخر الملتقى واول العقيق وقال
الملتقى حضير الى اخر منتهاه من العقيق الصغير ثم يصب في غابة وهي مجمع السيول
باعلى المطيوات اضم فقول المطري ان من بين الحرم الى غربي بير رومة المسمى بالعقيق
بحسب ما اشتهر في زمانه فقط لانه الجاور للمدينة وهو المنقسم الى اصغر واكبر ولذا
قال عياض الملتقى صدر العقيق وهما عقيقان اداناهما عقيق المدينة وهو اصغرهما واكبر
فالاصغر فيما بين رومة والاكبر فيما بين عروة والعقيق الاخضر على مقربة منه وهي من
بلاد مزينة انتهى وسمي عقيقان لان سيله عق في الحرة اي شقه وقطع ومزق بالارض
وكانت تسمى بالسليل فقال هذه عرصة الارض وسميت العرصة وبير العقيق فقال هذا
عقيق الارض فسمي به وقيل سمي بذلك لحمرة موضعه والزبير بن بكار ان النبي صلى
الله عليه وسلم اقطع بلال بن الحارث المزني العقيق وما يحمل فيه شيأ وان عمر قال

لما ان قويت على امر الملك امر رسوله صلى الله عليه وسلم فاعتمله في العقيق فحمله
قطعة بين الناس ولم يخرج عليهم وفي رواية انظر ما اطاقت ان تقوى عليه فامسكه واراد
البنا ما يقي فقطعه فابا بلال فترك له الا قدر عضه وقطع ما بقي للناس والحادي عمر من موضع
قصر عروة وقف في موضع بير عروة ابن الزبير التي عليها اسقفانيه وهو يقطع الناس
فقال ابن المستقطعون فمنعم موضع المغيرة فاستقطعه ذلك خوات بن جبير الانصاري
فاقطعه ما بين حرة الوعة الى صفيرة المغيرة بن الاخنس وكان يقال لذلك خيف حرة الوبرة
فاشتري عروة موضع قصره وبيادره بعد وحماه فضارع تواجه بير عروة ابن الزبير وتسيل
عليها وعلى قصر عاصم بن عمر بن عثمان الذي في قبل الحما المذكورة ويظهر انها البير المطوية
اليوم على يمين من توجه الى ذي الحليفة اذا جاوزت الحصن المعروف بابي هاشم
بنحو ثلث ميل وقريبة من الحما المذكورة وهي سريشة فيها اخبار واشعار قال الازرقي
ابن بكار رأيت الخراج من المدينة الى مكة وغيرها ممن يمر بالعقيق يحتفرون من الماء
حتى يتروده من بير عروة واذا قدموا منها بما يقدمون به على اهلهم يشربونه ومن ماء
عند قبورهم قال وروايت ابي بامر به فيغلى ثم يجعل في القوارير ويصدر الى امير المؤمنين
هارون بالرقة قال الجابر الزعفي فيها

٥ بعرضها الاتي من الناس اهله ٥
٥ ويجعلها مزادة حين ينفهوا ٥ وقال السري بن عبد الله الانصاري ٥
٥ كمنوني ان مت في جرع ادوي ٥ واستقوا لي من بير عروة ماي ٥
٥ سخن في الشتا مارده في الصيف ٥ سراج في الليلة الظلماي ٥

واسفل هذه البير بير ابي هاشم المغيرة ابن ابي العاص ويظهر ان قصره المعروف اليوم
بحصن ابي هاشم وكان يعرف بقصر بنت الرازقي ولعبد الله بن عمرو بن عثمان الناعمية

يتبع

مقابله

الاخر

الاخر المراجل والمبيق والابار والمزارع التي هناك وقف ابنه عبد العزيز هما بلي الحمايق اسفل
ارض عروة وابتنى عند بنسه ابن سعيد بن العاص قصره بالعقيق الصغير واعانه هشام
ابن عبد الملك على بنايه بعشرين الف دينار وبعث اليه باربعين بختيا ينضح عليها في
مزارعه واطمها المعروف اليوم بالعطلس وكان جعفر بن سليمان ولي ولاية على المدينة
ترك قصر عنبسة وابتنى البيار ايضا اسكنها حشمه ثم تحول منها الى العرصة عرصة
الما فابتنى بقبل الحما العاقر في حصن الخيل وسكنها حتى عزل فخرج منها ولها
يقول ابن المركبي ٥ اوحشت الحما من جعفر ٥ وطالما كانت به تعمر ٥
٥ كم صارخ يدعو اودي كربة ٥ يا جعفر الخيرات يا جعفر ٥
وقال شاعر ٥ لبيك مررت على العقيق واهله ٥ يشكرن من مطر الربيع نزورا ٥
٥ ما ضركم ان كان جعفر جاركم ٥ ان لا يكون عقيقكم مطورا ٥

وكان بنو امية يمنعون البنا في العرصة ضنا به ولا يقطع سلطان المدينة فيها
قطيعة الا باذن الخليفة وابتنى مروان ابن الحكم بعرصة البقل فضرا واحتفر وضرب لها
عينا وازدرع وابتنى سعيد ابن العاص ابن سعيد بن العاص ابن امية احد مشاهير
الاجواد قصره بسرة العرصة واحتفر بها وغرس النخل والبساتين وكانت نخلها اكثر شيء
في المدينة لا يطر حمامها وعند نخله كان قصره وهو الذي يقول فيه ابو قطيفة ٥
٥ اقفر ذوا النخل فالجابيتان منهما ٥ اشهى الى النفس من ابواب جيرون

وكانت تسمى عرصة الماء وسماها بعضهم العرصة الصغرى لان العقيق الكبير يفترق
من احد جانبيها ومعها عرصة البقل من الجانب الاخر وتحتاط عرصة البقل بالحرف
فتتسع فهي العرصة الكبرى وهي التي تلي رومه وفي عرصة الما يقول ذويب الاسلمي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد اقر اسمعيني بغزل ابن عون ٥ طافت وادي جمال ٥ يغني طلق اليدين
بين اعلاء عرضة الى قصر زين ٥ فقضابي في منامي ٥ كلموعود ودين
وفي العرصتين يقول الوليد بن يزيد ٥ اما من للعرصتين مجلسنا
بالسفح بين العقيق والسنديد ٥ وقال ابو هيم بن موسى الزبيري ٥ لبث شعري
هل العقيق فسلع ٥ فقصور الجا فالعرصتان ٥ فالي مسجد الرسول فاحجار المصلى
فبنو لمارف على العهد لم لبس كجدي في سالف الازمان ٥
وانشد عبد السلام ابن يوسف وهو في غاية العذوبة
على ساكني بطن العقيق سلام ٥ وان اسهروني بالفراق ونا موا
خطرت على النوم وهو محال ٥ وحللتم التعذيب وهو حرام
اذا بتتموا عن حاجر وحجرتم ٥ على السمح ان يدنوا اليه كلام
فلا ميلت ريح الصبا فرع بانة ٥ ولا سجعت فوق الغصون حمام
ولا تفقهت فيه الرعود ولا بكا ٥ على حافتيه بالعشي غمام
فمالي وللريح قد بان اهله ٥ وقد فوضت من سالبيه خيام
الا ليت شعري هل الي لمرة عودة ٥ وهل لي بتلك الباتتين لمام
وهل نفحة من يبرعوة عذبة ٥ اداوي بها قلبا براه اوام
الا ايها مات الاراك اليكم ٥ فمالي بحق تعرفون مرام
وقال اعرابي ايا سرحتي وادي العقيق نسيمتا ٥ حياعصة الانفاس طيبة الورد
تردبنا مع الترب وتغلفلت ٥ عروقكما تحت الذي في ثرى جعدي
ولا بهمين ظلا لكما ان تباعدت ٥ بي الدار ومن يرجوا ظلالكما بعدي

وحماوات العقيق ثلاث الاولى حماة تضارع المقابلة لمدينة كما تم يستبطن العقيق فاذا
استبطنه كانت عن يمينه وتسيل على بير عروة وعلى قصر عاصم العتماني وهو منزل
كلاهما ابن يحيى الحسيني وولده المكيين مكيين الحما متصل بحما يمين الذاهب
لمكة ولابن شبة حديث لا تسيل تضارع الاتي عام ربيع الثانية حما خالد في
مهب الشمال من الاولى تسيل على قصر محمد ابن عيسى الجعفري وفي اصل ابا بوت
الشعب وقصر يزيد النوفلي وفيفا الخبار ويسمى حما العاقر اوفوق من ناحية بير روما
وفيفا الخبار من حمام خالد ونقل وجود قبر اري على هذا الجا فيه انا اسود
ابن سوادة رسول عيسى بن مريم الى اهل هذه القرية وفي رواية الى قرى
عربية وفي اخرى ان القبر اربعون ذراعا في اربعين وانه اوصى ان دفن هناك
وفي اخرى بر رسول سليمان بن داود الى اهل يثرب الثالثة حما العاقر بالراء
وقبل اللام والبها قصر جعفر بن سليمان بالعرصة وخلفها المشاش وهو واد يصب
في العرصة وكان لسعيد بن يزيد بارض الشجرة موضع توفي فيه وخاصمته اروى بيت
اويس فيه فقال اللهم ان كانت ظلمتني فاعم بصرها واجعل قبرها في بيرها فاستجيب
له وبز ابو هريرة بالشجرة قبل ان تكون مزدرعا مر به مروان وقد استعمله
معاوية على المدينة فاقطع ابا هريرة ارضه وصعرها له ولم يزل العقيق يحلاحتى
علمت العيون وكانت ثنية الشريد لرجل من بني سليم بقية اهل بيته فقيل
له الشريد وكانت اعنابا وبخلا لم يرثلها فقدم معاوية فطلبها منه فابى ثم
انه وجد عماله في الشمس فقال اما كلم نستجم البيار وكتب الى معاوية فباعه اياها
ومزارعها من ارض الحرميين الى ارض المسعدين ابرهيم وبها منازل واباركثيرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بجفنها اشرف على الوادي غربي الجبل يقال له الفراء ويفضي السيل منها الى الشجرة التي بالحرم والمعرس ثم يأتي كالمزارع ابو هريرة ثم تتابع القصور عيشة ويسرة وكان بالة ما يقتضي ان الجعرانة كانت تقلم بالشجرة ونقل ابن النجار عن اهل السير ان النبي صلى الله عليه وسلم ولى العقيق لهيصم المزني وان ولاة المدينة لم يزالوا يلون عليه حتى كان داود بن عيسى فتركه سنة ثمان وتسعين وما بعد قلت هذا انما ذكره في جهاز النقيع فكانه جرى على رأي من جعله من العقيق ولم يتبع من عمارات العقيق الا بعض الابار وبقايا الاسوار والنفوس تتراح لرؤيتها وتنتعش الارواح بانتشاق نسيمها وقال ابو عبيدة ان العقيق ينعقف من قبل الطايف ثم يمر بالمدينة ثم يلقى من اضم البحر وقال غيره اعلا اودية العقيق النقيع وصدر العقيق ما دفع في النقيع من قدس وما اقبل من الحرة يقال له نطاع يح فيصب ذلك في النقيع على اربعة برد من المدينة في بقيها ثم يصب في غدير بابن ويدفع فيه وادي المناع ويصب فيه نقعا فيلتقيان جميع باسفل موضع ثم يذهب السيل مشرقا فيصب على رانيا يعترضها يسارا ويدفع عليه وادي الله هلوان ثم يسيخ من قبلها هن وادي ريم باسفل الخليفة نا خليفة عبد الله بن ابي احمد بن جحش ثم يصب على الاتمة وعلى الجام ثم يفضي الى حمراء الاسد فيبطن وادي بها ويدفع عليه الحرثان شرقا وغربا حتى يلتقيا الى تنية الزريد ثم يفضي الى الوادي فيأخذ في ذي الحليفة حتى يصب بيدا رض ابي هريرة رضي الله عنه بين ارض عاصم بن عدي ثم يستبطن الوادي حتى يفضي الى ارض عروة ابن الزبير وبيده يستبطن بطن الوادي فيأخذه من شعيب الجخليج عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي جعفر الى اسفل العرصة ثم يفترش سيل العقيق واذا خرج من قرقر عبد الله بن عنبسة بن سعد

يمنة ويسرة ثم يستجمع حتى يصب في برغابة ومن غدرة تراجم ومخيبا خليج الزبير ومن غدير الطفيتين وغير ذلك من الغدران والاودية التي ذكرناها في الاصل مرتبة ومستقصاة على اشياء مذكورة في الفصل الرابع **الفصل الثاني** في بقيته اودية المدينة **وادي بطحان** لابن شبة والبزار عن عايشة مرفوعا ان بطحان على ترعة من ترع الجنة قال ابن شبة واما سيل بطحان وهو الوادي المتوسط بيوت المدينة فانه يأخذ من ذي الجدر والجدر قراره في الحرة يمانيه من حليات الحرة العليا حرة معصم ويفترش في الحرة حتى يصب على جفاف ومرفيه حتى يفضي الى فضا بني خطمة والاغر ثم يستر حتى يرد المسر ثم يستبطن وادي بطحان حتى يصب في برغابة ولابن زبالة انه يأتي من الحلاتين حلاتي صعب على سبعة اميال من المدينة او نحو ذلك ثم يصل الى وادي جفاف شرقي مسجد قبا ولذا جعل المطر الى ترعة الجفاف واودية بطحان فزلة الماء حتى ينبه واخره في غرس حائط الفتح ويشتركان رانونا في الجزء من قبل المصلى لانهما تصب فيه **وادي رانونا** ويقال رانونا قال ابن شبة يأتي سيلها من متعدى وجبل في عالي عبر ومن جرش شرقي الحرة ثم يصب على قرن مرجحا اي المعروف بعدين الظرطة ثم على سد عبد الله بن عمرو بن عثمان اي المعروف بسد عنزة ثم يتفرق في الحصاصف فيصب بالمعصبة ثم يستبطنها حتى يعترض فيأتي ثم يدخل عوسا المعروف بحوسا ثم بطن ذي حظب ثم يجتمع ماجامن الحرة وماجامن ذي حظب ثم يفترش بذي صلب ثم يستبطن السرارة اي التي تلي بياضة ثم يمر على قعر البركة اي بيني بياضة ايضا ثم يفترق فرقتين فيمر فرقة على بير جشم اي بيني بياضة تصب في سكة الخليج حتى يفرغ في وادي بطحان وتصب الاخرى في وادي بطحان انتهى ولابن زبالة ان رانونا تأتي من بين سد عبد الله العثماني وبين الحرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويلتقي مع اذاخر عند الجبل الذي يقال له متمن او يلمن ودواصلب باتي من السدود
ود وليس من جرف الحرة اي بادي بيوت بني بياضة ورايته ان صدر رجل ذي صلب
من وران وصدر وران من النخيب ثم يسكب ذواصلب وران في سد عبد
الله العثماني ثم في شاحطر واموال العصبة ثم في عوسا ثم في بطحان ثم يلتقي هو
وبطحان عند دار الشوائرة وهي في بعاد بني زريق انتهى ووادي قناة تزله تمنع
فلما شخص منه قال هذه قناة الارض فسمي به ويسمى بالسقاة ايضا وفي القاموس
انه عند المدينة يسمى قناة ومن اعلامه ما سد نار الحرة يسمى بالسقاة وقال ابن شبة
وادي قناة يأتي من وج اي وج الطايف وقال اللدابي قناة وادٍ يأتي من الطايف ويصب
في الارحضية وقرقرة الكدر ثم يأتي بير بعونة ثم يمر على طرف القدوم في اصل قبور الشهداء
باحد ثم ينتهي الى مجتمع السيول بدر غابة وقال ابن زبالة سيل قناة اذا استجمعت
تاتي من الطايف وهو احد من في المدينة المغرب فيأتي من المشرق حتى يصل السد الذي
احدثه نار الحرة وانقطع هذا الوادي بسببه ثم انخرق سنة تسعين وستمايه فجرى الوادي
سنة بملا بين الجبلين وسنة اخرى دون ذلك ثم انخرق بعد السبعمايه فجرى سنة
او اربعة ثم انخرق سنة اربع وثلاثين وسبعمايه بعد تواتر الامطار فجرى واديا لم
اخر غير مجراه الذي على مشهد سيدنا حمزة قبليه وقبلي جبل عينين وبقي المشهد
وجبل عينين في وسط السيل نحو اربعة اشهر لا يقدر احد على المرور ولا الوصول اليهما
الا بمشقة وكان اهل المدينة يقفون على التل الذي خارج باب البقيع فيشاهدونه
ولم يزد مقدار ذراع في ارتفاع ووصل الى المدينة ثم استقر في الوادي بين المبنى والتمام
وبين من سنة وكشف عن عين قديمة قبلي الوادي جددها الامير دي ثم دثرت ما

وادي

وادي مذينب ويقال له مذينب وهو شعبة من سيل بطحان اسفل من بئر فيه بعد ان يأتي
الى الجلوة وضة بني اسيد ثم ينتشعب نحو امن خمسة عشر جزوا في اموال بني الحبر
اسيد ثم يخرج من اموالهم حتى يدخل في بطحان وصدر مذينب وبطحان من الملتقين
حلالي صعب ومصبهما في رغابة نقله ابن زبالة وسيأتي في ممر وزعم ابن شبة
ما يقتضي ان مذينب من اصل ممر وانه يجتمع معه بفضا بني خطمة ووجهه
ان اصل الجميع حرة واحدة ومذينب يشق في زمانا من الحرة الشرقية قبلي
بني قريظة فيمر بقرية قديمة شرقي العرمن والنواعم ثم ينتشعب في الاموال ثم يخرج
من الموضع المعروف بمفترق الزندك ومن الناصرية فيصب في الوادي الذي يأتي
من جفاف شرقي مسجد الفضيخ ثم يأتي الفضا الذي خلف الحاجز شرقي قبلقاه
هناك شعبة من ممر ورد يصبا هناك جميعا اليوم في بطحان واذا اقبل الوادي
مذينب شرقي جفاف المنحني هو جفاف اي الذي هو اصل بطحان فوق مسجد الشمس
ثم يصبان في بطحان ويلتقيان مع رانونا ببطحان فيمران بالمدينة غربي البقيع
انتهى ووادي ممر ورد صدره حرم سوران على ما قال ابن زبالة ويصب في الوادي
بني قريظة ثم يأتي المدينة وكان يمر في مسجد الرسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل ان
كان يمر فيه معجب وقال ابن شبة ان سيل ممر ورد يأخذ من الحرة الشرقية
ومن هكر وحرة صمغة حتى يأتي اعلا علاة بني قريظة ثم يسلك منه شعيبا حتى
على بني اسيد بن زيد بن الدبوت في وادي قال له مذينب ثم يلتقي هو وسيل بني قريظة بفضا
بني خطمة ثم يجمع الواديان جميعا ممر ورد ومذينب فيفترقان في الحرة ويدخلان
صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها الا مشربة ام ابرهيم ثم يمضي الى العصورين

تمر مروان ابن الحكم ثم ياخذ بطن الوادي على قصر بني يوسف ثم ياخذ في البقيع حتى يمر
عين بني جديلة والمسجد اي النبوي بطن ممر ومر واخره كوعة ابي الحمر ثم يجتمع في صب
في وادي قناة انتهى والشعبة التي تلقى مذيب من ممر ومر انما تصب اليوم معه
في بطحان والذي يسقي الصدقات شعبة اخرى ثم بالصافية وما يليها من
الصدقات ثم بالموضع المعروف بالقصور ثم بحولا البقيع واخذ لها الزبير بن حجان
شيخ الحذام طريقا من ناحية الصدقات حتى يصب في بطحان ايضا لئلا تفسد النخيل
الذي حول البقيع ولم يتعرض ابن شبة للسبعة التي تشق ممر ومر في الحرة الشرقية
الى العريض وهي معظم ممر ومر لسبب السد المبني هناك فتصب في قناة وقد قال ابن
شبة ان ممر ومر اسالت في ولاية عثمان سيلا عظيما اخيف على المدينة الغرق فعمل
عثمان الردم الذي عند بير مدري ليرد به السيل عن المسجد النبوي والمدينة وتقدم
في بير ادريس عن ابن زبالة ما يقتضي ان عثمان صرفه حتى يصب في بطحان وسال ممر ومر
في خلافة المنصور سنة بضع وخمسين ومائة حتى دخل الصدقات النبوية وصار
الماء فيه قد الى نصف النخيل فخيف على المسجد فخرج الناس اليه فدلوا على مصرفه
فحفر واخذ فيه وعن حجارة منقوشة فقطعوها فانصرف الماء فيها وغاض
الى بطحان دائم على ذلك عجوز مسنة من اهل العالية قاله ابن شبة وابن زبالة
وزادا ان في تلك الليلة هدمت بيوت بطحان وبني جشم اي ابن الحارث السبعة حرب
بطحان لصرفها الى جهتهم والحصام مع الزبير في شراج الحرة التي يسقون بها كان
في ممر ومر كما اوضحه في الاصل قالا الزبير بن بكار ثم يلتقي سيل العقيق وبرقون
واذاخر وذي صلب وذي ريش وبطحان ومعجب وممر ومر وقناة بزغابه ما

وسيول العوالي هذه يلتقي بعضها بعضا قبل ان يلتقي العقيق اي ما فصلناه فيما سبق
ثم يجتمع فيلتقي العقيق بزغابة عند ارض سعد ابن ابي وقاص وذلك على وادي اضم
سمي به لانضمام السيول واجتماعها به كما اشار اليه ابن شبة ويسمى اليوم بالفيضة
قال الزبير ثم تمضي هذه السيول فتجتمع على عين ابي زياد والصورين في اذنابي الغابة
ثم يلقاها وادي تقما ووادي غمثان اسفل عين ابي زياد ثم يجتمعان ثم تلقاهما وادي
ملل الذي خشب وظلم والجثجثة ويلقاها من المغرب بواط والحرار ومن المشرق
ذو اوان ثم الاثمة ثم يلقاها وادي برمه من الشام ووادي يذعه من القبلة
ثم يلتقي هو ووادي العيص من القبلة ثم يلقاه وادي حجر ووادي البر الذي به
السقيا والرجيعة في نخيل ذي المروة ثم عمودان في اسفل المروة ثم يلقاه واد
يقال له سفيان حين يفضي الى البحر عند جبل يقال له اراك ثم يدفع في البحر من ثلاثة
امكنة يقال لها اليعبوب والنبجة وحقيب انتهى وذكرنا في الاصل ان في كلام المطري
من المخالفة لما ذكروان مصبه في البحر من ناحية آبار في طريق مصر الفصل الثالث
في الاحماء وما هاء وشرح حاطبي النبي صلى الله عليه وسلم بالنقيع الحمى المقصور قد
يعبر موضع من المواتي يمنع من التعرض له ليتوفر فيه الكلا فيرعاه مواشي مخصوصة
وقد اشتهر بذلك مواضع من حمات المدينة منها حمى النقيع بنون مفتوحة
وقاف مكسورة وعين مهملة واصله كل موضع يستنقع فيه الماء وبه سمي هذا
الوادي قال ابن شبة هو قاع كثير الذرهو من المدينة على اربعة اميال نحو في
جانبها الشرقي وقبل على ستة اميال من المدينة ولعل مراد قائله طرفه الاقصى من
المدينة وقد تقدم انه صدر العقيق وان العقيق يبدو من حضير فيكون انتهاؤها

في ولاية المهدي ثم احمد بعد بكار الزبيري الفقيه ومنها الشرف حماه عمر رضي الله عنه
وليس هو شرف الروحا بل موضع بنجد وقيل واد عظيم تكتنفه جبال حمى ضرية والظاهر
انه مراد من غاير بينهما وقال الاصمعي الشرف كبد نجد وكانت منازل بني حنظلة
الكدري وفيها اليوم حمى ضرية وفي الشرف الاربدة وهو الحمى الايمن والشرف قالي
جنبه يفصل بينهما التنيرة فما كان مستقر قنو السيف وما كان مغربا فهو الشرف
وقال ايضا الحمى يعني بنجد حميان حمى ضرية وحمى الربذة وزاد عليه صاحب المعجم حمى قيد
وغيره فيحتمل ان المراد بقولهم حمى عمر الشرف والربذة حمى ضرية والربذة واذا
لم يفرد المعجم الشرف بالذكر وقال انه كان يقال العاملي ضرية عامل الشرف وقال
الاصمعي كان يقال تصيف الشوف وتربع الحزم وشتي الصمان وفي نسخة الوالد
فقد اصاب المرعى انتهى ومنها حمى ضرية بالضاد المعجمة وكسر الراء وتشديد
المثناة التحتية قرية على نحو سبع مراحل من المدينة بطريق حاج البصرة الى مكة
سميت باسم بير عندها كما يقال لها ضرية قال ابن الكلبي سميت بضرية بنت
نزار ام حلوان بن عمران ابن الحافظ بن قضاعة وهو اشهر الاقوال واسبرها واكثرها
او كان حمى كليب بن وايل فيما يزعم اهل البادية ومعروفة كليب به عندهم
وقيل الهجري او اوس اخي ضرية عمر ابن الخطاب رضي الله عنه احمى ستة اميال
من كل ناحية وضرية وسط الحمى فكثر النعم زمن عثمان رضي الله عنه حتى ضاق عنه
الحمى وبلغ اربعين الفبعير فامر عثمان ان يزاد ما يسع ابل الصدقة وظهران الغزاة
مزاد زيادة لم يحدوها الان عثمان اشترى مما من مياه بني ضبينة كان
ادنى مياه غنى الى ضرية يقال له البكرة عند هضبات يقال لها التكرات على نحو

يقابله بلغ

عشرة اميال ضرية ويذكر انها دخلت في حمى عثمان ثم لم تزل الولاة تزيد فيه وتخذ
ماشطة ومن اشدهم فيه انسا طا ومنعا ابن هشام المخزومي ثم زاد فيه يضبع على الناس
والخذ فيه من كل الوان من الوان الابل البعير ولم تزل حوايط الحمى يقاتلون عليه اشد
القتال ويكون فيه الدما وكانت ضرية من مياه الضباب يرون ان ذا الجوشن
الضبابي هو المشعر قاتل الحسين ابن علي رضي الله عنهما وكانت مسلة الضباب يرون
ان ذا الجوشن قال في الجاهلية • دعوت الله اذ شبعت عكالا • لجعل الزاد وسط الاعاصم •
• فاعطاني ضرية خير بيت • تمج الماء والحب النواما • وسط جبل على ستة اميال
من ضرية يطا الحاج المصعد خيشومه وبناحيته البسري داره في اعلاها الماء الذي
يقال له فتيح وهجيبين وسط وعسعس ويقال لها ايضا داره عسعس وعسعس
جبل احمر مجتمع في السما كحيشر جاحل الحس واما عين ضرية وسيحها فيقال ان الذي كان
لعثمان بن عنبسة ابن ابي سفيان احتفرها وغرس نخلها وصفر بها صفيرة ما لعجز
لينحبس الماء وهو سد يعترض الوادي فينقطع ماؤه ليكون اغزر للعين فلما قام
بنو العباس كان ذلك فيما تقبضوا في خزانة العباس وكان تحته امراة من بني جعفر
بن الكلاب المخزومي وفد عليه خالها معروف فسأله ان يقطعه عين ضرية
فاقطعه وكان بدويا ذا نعم فلما ارطب نخلها نزلها باهله وكانت نعمه تنزع عليه
وصار يطعم الضيفان الرطب ويجلب لهم من ابله فاتاه ضيفان بعد ما ارطب فارسل
فلم يوت الا قليل وقال له الرسول ذهب الرطب فقال المشول العود علي على ضيفاني
من نخلكم واتاه فيه بشيء من فتاتها فقال فتح الله ما جيت به احد كان يراه عيبا في تمره
النخل فاشتراه منه عبد الله الهاشمي عامل اليمامة بالفي دينار فاحدث بسوق

قرية حوانيت جعلها سماطين داخلين في سماطي قرية الاولين فرجاجر عن غلة الحوانيت والنخل والزرع ثمانية الاف درهم في السنة وقد اكثر الشعراء وغيرهم من ذكر هذا الحمى واعلامه واخباره وقد ذكرنا نبذة من ذلك في الاصل ومنها **حمى قيد** بالقاف مشاة تحتيه ساكنة منزل بنجد في طريق الحاج العراقي وبه سوق وبه نخيل وعيون قيل سمي بقيد ابن حام لانه اول من سكنه وعين النخل التي به احتفرها عثمان بن عفان رضي الله عنه والاخرى التي في وسط الحصن والسوق تعرف بالحانة احتفرها المنصور والثالثة على الطريق خارج المنزل احتفرها المهلب قاله الاسدي وذكر ابن جبير ما يقتضي انه على نحو تسع مراحل من المدينة وقال الهجري انه لم يجد احدا عنده علم من كان اول من حماه ولكم كانت منعته اول من حمى الا انه كان قلاة بين اسد وطي وذكر ابن لقيت من اهله ان اول من حفر به حفرا في الاسلام ابو الدلم مولى لمزارد في ولاية بني مروان فاحتفر العين التي هي اليوم قائمة واساحها وغرس عليها وكانت في يده حتى قام بنو العباس فقبضها **قلت** وكانه لم يقف على ما سبق عن الاسدي من ان عين النخل لعثمان ولعله اول من حماه **الفصل الرابع** في بقاعها واطلالها وبعض اعمالها واعراضها وجبالها وضبط الاسماء المتعلقة بذلك وبغيره مما تمس الحاجة اليه على ترتيب حروف المعجم **حرف الالف آره** كحاره جبل كبير لمزينة فوق قدس مما يلي الفرع بجزء من جوانبه عيون عليها قرى كالفرع واما العيال صدقة فاطمة الزهراء والمضيق والمحضة والوبره والحضره والعفوة واوديتها تصب في الابواء ثم بودان ويسمى الوادي آره جبل وبه قرية يقال لها وبعان وخلص آره وفيه قرى قاله عرام **ابار** بالضم **وابير** مصغره من اودية الاجرد يصبان في ينبع

بلغ

ابرق

ابرق شمرب بحمى ضريه به معدن فضة كثير النيل **ابرق الداتا** بالحمى ايضا والداتا واد عظيم هناك **ابرق العزاف** بعين مهملة ثم زاي مشددة اخره فاء بين المدينة والربذة على عشرين ميلا من الربذة به آبار قديمة غليظة قال الخريمي بن فاتك في سبب اسلامه اجنني الليل بابارق العزاف فنادت اعود بعزيز هذا الوادي
من سربابه واذا هاتف يهتف بي • علنا بفتية بامر ذي الجلال • وافزت بات من الاخلاف
ووحد الله ولا ابالي • فقلت يا ايها الهاتف ما تقول
ارشد عندك كل تظليل • فقال هذا رسول الله ذو المبرات
يدعوا الى الخيرات والنجاة • في شعر اخر ذكره بن اسحق مع مجيء المبعث صلى الله عليه وسلم واسلامه وفي الاساس للزمخشري في قولهم افقر من ابرق العزاف هو رملة لبني سعد ليسرة على طريق الكوفة قيرية من مزرود بينهما عون ان فيها الجن والابارق كثيرة وهي لغة الموضع المرتفع ذو الحجارة والرمل والطين الابان الفرد حصن فيهما كان بنزاله السموءل والعرب تضرب به المثل في الحصانة وزعموا انه من بناء سليمان عليه السلام وضربوا المثل في الوفا بالسموءل لقصة اتفقت له في ذلك هذا الحصن كحبل جبال لبني سليم بين السواد فيصر والرخصيد على نحو اربعة ايام من المدينة كملوا امدد وسبق في مسجد الابواء ومزينة قال كنيه سميت به لانهم نزلوها متى لا وقبل لان السيول تتبعها وقيل هو اسم جبل هناك بين آره سمي به لوياه على القلب والاصح ان قبرام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابواء ما انت هنا كرو في راجعت من المدينة **الاثمة** اثمة عبد الله بن الزبير بساط واسع يدفع على حضيض الثانية سيق في مسجدها وحكى فيه تثليث الهمزة وفيه حديث حتى اذا كان بالاثاية

بين الروبثة والعرج اذا بظبي حاقف الحديث **الاثنية** محركه واحده الاثب للشجر المرو غدير بالعقيق وهناك لعبد الله ونخل ليحيى الزبير بن **الابقية** بالضم ثم الفتح ثم سكون المثناة تحت وكسر القاف ثم مثناة تحت مخففة ويقال دوا الابقية من اودية العقيق **الاثيل** تصغير الاثل بين بدر والصفرا وهو على ميلين من بدر به عين لآل الجعفريين ابي طالب يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم به العصر ركعتين بدر قمر به ميكائيل عليه السلام بعد ما صلى ركعة وعلى جناحه النقع فتبسم وقال اني كنت في طلب القوم فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم له وقتل عنده النضر ابن الحارث والاثيل موضع اخر في ذكر الضبع الكثيرة لبني ضمرة **ذات اجد** الوضع بمضيق الصفرا **الاجرد** الم بنجد بالبصة وجبل الجهينة شامي رواط وجبل الخراو موضع قبل مدينة تعلمن **احش** بالجيم محركا وشين معجمة مشددة الم بني انيف بقبا **احم بني ساعدة** بضم اوله وتانيه الم كان ظهر قريب ذباب **احما** جمع حبيب بلد في جنب السوارقيه **احجار الزيت** كان غدير مشرف على ما كلب سنان يضع عليها الزياتون ورايتهم فعلي الكبس عليها ولا بي داود والترمذي وغيرهم عن مولى ابي اللحم انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يستفتي عند احجار الزيت قريبا من الزوراء فلما بدعوا الحديث واقتضى كلام كعب الاحبار انه ايضا موضع من الحرة بمنازل بني عبد الاشهل به كانت وقعة الحرة **احجار المراء** بقبا وفيه حديث يلقي جبريل باحجار المراء في المدينة قال مجاهد هي قبا **احد** بضمتين تقدم في فضله **الاحوص** جمع حي ما استقل بنشبه المراة برايح به سرية عبيدة بن الحارث **اخرم** كاحمد جبيل بين ملل والروحا يعرف اليوم بخريم قال ابن هرمة باخرم والمخباي

من سويقة

من سويقة **الاخضر** بالفتح وضاد معجمة منزل بتبوك قرب تبوك **اذاخر** جبل اخضر تقدم في الاوديه واذاخر ثنية قرب مكة **اراين** بالضم ثم الفتح وكسر الموحدة ثم نون منزل على ليلتين من المدينة على مضيق الصفرا **ارنان** بالمثلثة والدال الكلمة وادي الابوا **الارحضية** بحاء مهملة وضاد معجمة ومثناة تحتية مشددة ويقال الارحضيه بكسر الراء وقيها ابار ومزارع وحذاها قرية يقال لها الجر بناحية البحر **اسقف** جبيل بطرف رابوغ **الاسواف** بالفتح ثم السكون اخره فاء ويقال الاساويف شامي البقيع على طريق المتوجه الى احد قال ابن عبد البر به صدقة زيد بن ثابت ٢ قلت وبعضه اليوم يعد الطابقة المعروفة بالزبود من العرب بنو وفي الاوسط للطبراني خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زيارة لسعد ابن الربيع الانصاري ومنزله بالاسواف فسقط على امراة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت صورة نخل في مجلس الحديث وفيه قصة في البشارة بالجنة ورواه الواقدي مطولا الا انه ذكر ان مجي النبي صلى الله عليه وسلم لامراته بعد مقتله باحد وان يزيد بن ثابت تزوج ابنة سعد بن الربيع وفي الاوسط ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس على بير بالاسواف وادلى رجليه فيها وذكر في ابي بكر ثم عمر ثم عثمان كحديث بير اريس وان بلالا المامور بالاذن كان يبشر هو بالجنة **الاشعر** قال الطبري واحد صفنته وصفة الاجرد جبل حمينة فنقلته للحديث الذي جاء فيهما مرفوعا في الاذان من الفتن ثم قال الاشعر بعده من شقرة الى الكماة وادي الروحا ومن شقرة الشامي بواطا ولابن شبة عن ابي هريرة جبل الجبال احد والاشعر ورقان **الاشقف** الم بواجه مسجد الجرنة **اصاب بنو غفار** بالضاد المعجمة والقصر كصاب مستنقع الماء قال في

رثونة

المشار فيه وموضع بالمدينة فيه حديث ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم عند اضاة بني
غفار قلت منازل بني غفار غربي سوق المدينة كما سبق في المساجد وبالسابلة
من جبل جهينة الى ينبع اهـ اضاخ كغراب اخره معجمة ويقال وضاح سوق على ليلة
من عرفة اهـ اضافير جمع ضفير وهي الحقف من الرمل اسم ثنايا سلكها النبي صلى الله
عليه وسلم راجعا نخاله من ذو قران يريد بدر او ذو الاضاة وهضبات على يمين
من هرشا ويقال لها الاضافير ايضا اضم كعنب تقدم اخر الفصل الثاني انه الوادي
المعروف اليوم بالضيقة وان اعلاه مجتمع الاسيال وكان به امواله رغاب على
عيون والجبل الذي بالوادي يسمى ياضم ايضا وروى البيهقي ان مضارعة النبي
صلى الله عليه وسلم اكانت اشد اهل زمانه كانت بوادي اضم وبطن اضم كما في
طبقات ابن سعد ما بين ذي خشب وذي الحليفة وعلى ثلاث برد من المدينة الاطم
اطم بمنازل بني عبيد عند مسجد الجرة اعشار جمع عشر من اودية الحقيق
والبيضاء كما مر اعشار اعظم بضم الظاء المعجمة جمع عظم جبل كبير شمالي ذات الجيش
قاله المجد وفي خط المراغي بفتح الهمزة والظاء معا ويقال فيه عظم بفتحتين وهو
المعروف اليوم وفيه يقول عامر الزبيري ٥ فلا الذي رام هذا الحي من اسد ٥
رمث المشاميخ من عير ومن عظم ٥ وعن مجالب قليع عن اشياخه قالوا ما ابرقنا
السماء على عظم الا استهلت وكانوا يقولون ان على ظهره قبر نبت اورحل صالح اعماد
اربعة اطام بين المزاد والدور لبني عبيد بعضها البني عبيد وبعض بالبني حرام
الاعواف ويقال العواف احد الصدفات المتقدمة الاغوص كالاهم بعين وصاد
مهملتين سوق في المدينة بين بئر السايب وبين المطلب الافراق بالفاء اخره قاف كالاثل

كأنه جمع فرق وعن بعضهم بكسر الهمزة موضع من حوائط المدينة الافق كسواب
من اودية الاشعر يلتقي مع مضيق الصفرا اسفل من عين العلا البين بالفتح ثم
السكون ثم موحدة مفتوحة على الاوضح كما سبأتي في بلين البهان كنبهان موضع
لبني قريظة ام العيال عين عليها قرية وسبق في اراه انها صدقة فاطمة قاله عرام
وقال ابن حزم هي لولد طلحة بن عبيد الله انفق عليها ثمانين الف دينار وغلة
ثمرها خاصة اربعة الاف دينار وتسقى ازيد من عشرين الف نخلة ابح بفتحتين
وجيم وادي باجذهر وعران من حرة بني سليم بغرغان في البحر بط المار بمكة الاول
بعد خليص بميلين ثم الثاني وهو وادي الازرق بعد ابح بميل ودوم بفتحتين
بطريق يمد على ثلاث مراحل من المدينة بقربه النخيل وقيل نخل قال ابن حزم اقطع
النبي صلى الله عليه وسلم عوسجة الجهني دامرو اعزازا بعض ولد ابن الزبير يامر
بطن اضم في بعض الفنن امره بالكسر كامعه وقد تفتح الهمزة موضع قرب جبل
الستار به ابار سمي باسم الصغير من ولد الضلك الانعم بضم العين سبق في مسجد
المنارتين بطريق العقيق انه الجبل الذي على يمين الاثاية الرقيق وهو الذي ينبي
عليه المزني بجابر الربع وبه يفوز الشاعر ٥ لمن الديار غشيتها بالانعم ٥
والانعم بفتح العين جبل بباطن عاقل قرب حمى ضرية وعناة جويرية بقوله ٥
حي الديار بعاقل فالانعم ٥ فاجتاب ما وفع للمجد هنا اهاب كذا في وقد
تبدل الهمزة باوفي مسلم تبلغ المساكن اهاب او يهاب بكسر الياء والهيه تضاف
بيراهاب المتقدمة في الابار الحرة الغربية ذواوان بلفظ الاوان للحين
قال ابن اسحاق لما قفل النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك ونزل ذي اوان بلد بينه

بعد

وبين المدينة ساعة من نهار انا خبر مسجد الضرار الوسط بسين وطاء مهملتين بدار سعد
ابن عباده وفي رواية بدار الحارث ولعل المراد من كان بدار سعد منهم عند جدار سعد
حرف الباء بير ارما بالفتح وسكون الراء وكسر الميم على ثلاثة اميال من المدينة عندها
غدوة الرقاع بير البة بلفظ البة الشاة في حزم بني عوال على يومين من المدينة
بير جشم بضم الجيم وفتح الشين المعجمة ولعله ابن الخزرج حدثني اراكب بن عضب
وضم الميم بين مياضه غربي انونا وقول ياقوت بير جشم بالجوف ان صح فهي غير الذكورة
في مسيل انونا بير خارجه بالخاء المعجمة وكسر الراء وفتح الجيم اسم رجل اضيفت اليه
البير وهي بالمدينة عومعروفة اليوم بير خريف تقدمت في بير اريس بير الخضي
تاتي في الخاء المعجمة بير الدرك بضم الدال وفتح الراء وتقال الدريق بالقاف الحاذكر في منازل بني
خطمة وقال قيس بن الخطيم • بير دريك فاستعد والمنايا • واصغوا لها اذا نكر وتاملوا
بير ذروان بفتح الذال المعجمة كمروان عند البخاري ولمسلم بير ذي اروان
واسقط الاصيلي الراء وغلط وكان الاصل ذي اروان فسهلت الهمزة لكثرة
الاستعمال فصار ذروان وروي بير اروان باسقاط ذي وهي بير بيني زريق
وضع لبيد ابن الاعصم وكان منافقا حليفا في بني زريق سحر النبي صلى الله عليه
وسلم تحت مراعوفة فاوكان ماوها نقاعة الحنا وتخلها كانه رووس الشياطين وامر بها
النبي صلى الله عليه وسلم فدفنت بعد لتزاح السحر منه لكنه لم يخرجه الناس بير ريان
بكسر الراء ثم همزة والفاء وحاء موحدة بير بالمدينة لها شاهد في مجيص بير ركانه على
عشرة اميال من المدينة وطريق العراق بير زمزم بئر ابين معجمتين تقدمت في
بير اهاب بير السابب بالطريق النجدي على يوم من المدينة ويوم من الشقرة والجبل

المشرف عليها بقية الماء شاع بالشين كما في كتاب بدر كران ابرهيم الخليل نزل قرب علاه بير
عذيبه رجل من بني واقف عليها اطم الرجيعة قتلة مسيلمة الضبيح بير عذق بالفتح
وسكون الذال المعجمة بلفظ العذق للنخلة معروفة بقنا بمنازل بني انيف بير عروة
تقدمت مع قصره في فضل العشق بير ذات العلم بفتحتين تجاه الروحا
بقال ان عليا ابن طالب قاتل الجن بها وهي متناهيه بعد الروشا بير غاضرة تقدمت
في صدقة عثمان ببير اريس بير فاطمة بنت الحسين رضي الله عنهما احتفرتها
بالحرة الغربية عند انتقالها من بيت جدتها فاطمة الكبرى بلاد خاله في المسجد قرب
بنا ابرهيم بن هشام فصلت في موضع بير هاركعتين ثم دعت الله تعالى واخذت ما
المسحاة فاحتفرت بيدها وامرت العمال فعملوا فالفيت حصاه حتى اماهت فلما
بنى ابرهيم بن هشام هناك دار الدقل السروصنع في حفرته بالجوص مثل ذلك فلقي عبدا
فاشتري دارا فاتمها هذه من ابنها عبد الله بن حسن بن حسن ورجح المطري ان هذه
البير هي الحفرة زمزم وسيتردده في بير اهاب والظاهر انها غيرها بير فار
بتشديد الجيم تاتي في الشرطية بير مدرك بكسر الميم وسكون الدال بلفظ المدرك
الذي يحك به من الابار النقيسة عمل عثمان عندها الردم ليرد به سيل مهزور عن
المسجد بير مرق محركا وقد تسكن الراء اخره قاف تحايط البني ظفر وتعرف اليوم
بالمرقيه بير مطلب منسوبة الى المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي على استة
اميال من المدينة بالطريق النجدي بير مونه بفتح الميم وضم العين ثم واو ثم
نون مفتوحة ثم هاء وقد تتصحف بيير معاوية فقالوا بن عسفان ومكة بلفظ معاوية
الخليفة وليست بها انما هذه بين حبار يقال لها ابلي لبني سليم قرب رحرحان معروفة

الوادي الذي البير به معروف اليوم هناك وقال الزبيري بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل الرجيع بني سليم وهو بير معونة بئر فوق الجبل وهو مخالف في المشاش فمن ان بئر معونة
بين عسفان ومكة وهو مقتضى قول الواقدي بان قصة الرجيع كانت عند بير
معونة لان قصة الرجيع هناك كلها وغاير بين اسماء بينهما في الموضع **بير الملك**
بكسر اللام وهو بيع اليماني حفرها يمتراه بفناة فاستنوباها فاستقى امن بير
رومة وفي صدقات علي بير الملك بفناه **بير المجيم** بالجيم مصغرا وهو اطم
بالحصيبة **بالا** بفتحات ثلاث تقدم في مساجد تبوك **البترا** تقدم فيها
ايضا والظاهر انه غير البتراء التي انتهى صلى الله عليه وسلم اليها مورياني غزاة تبوك
ثم اخذات اليسار فرج علي يمين ثم صخيرات التمام **البحرة** بفتح الباء والجيم وصغر
مياه سما بجبل شورات **بحران** بالضم وقيل بالفتح وسكون الحاء المهملة ثم راء معدن
فوق الفرع به عراة وسرية **بحيح** اطم بقنا **بدا** بالفتح مخففا موضع قرب وادي
القرى **البدايع** تقدم في مسجد الشيخين **بدر** بالفتح ثم السكون بير احفرها
رجل من غفار اسمه بدر بالموضع الذي كانت به وقعة بدر وقيل هو بدر بن النضر
وقريش ابن يخلد ابن النضر وقيل الذي سميت به قريش قريشا وقيل هو من قصر سكن
الموضع فغلب اسمه عليه وبدر الموعد وبدر القتال وبدر الاولى وبدر الثانية
وبدر الثالثة كلها موضع واحد استشهد بها قتلى اعزاه بها الاسلام ثلاثة
عشر رجلا غير عبيدة ابن الحارث ناحرت وفاته حتى وصل الصفراء فدفن فيها
قال الرجاني وضربت طبلخانة النصير بدر فحي يضرب الى يوم القيمة **بواء** تحت
بكسر اوله وفتح الحاء المهملة وسكون الواو ثم همزة فوق صخيرات بين المدعد

من بدر

من بدر الى مكة **براء** بفتح اوله وقد يكسر جبل لهذيل قصد طاطن اعلا المنقع في الغرب
ويقابله عسيب في المشرف **براقة** بالضم وروي بالفتح ثم السكون نقرة في الحرة
وبرقة العيرات بفتح العين المهملة واشتباه القضيبين بين مزينة والحمدان حسنه
متسعة على قلة من نخف ميامنها وفي شعر امرئ القيس **بركة** بالكسر وادي بنزا
شواحظ بها جبلة السوار قيل وبقال لنبسة مبركبر كما سيأتي **البركة** بالكسر
مضيق بين الازرق **بزعلة** بالكسر قرب بلاكيث بين خيبر ووادي القرى
به عيون ونخيل ويقال له ذو الاثل البيضة **البزوذ** بالفتح وضم الراموضع بين وادي
ملل وطرف الاشعر وموضع الخرط فرعة النار **البزوا** بالزاي الحلوا بلدة بيضا
مرتفعة من الساحل بين الجار ووداد وغيقة من اشد بلاد الله حرا سكانه بنو
ضمرة من كنانة نزهط عرة صاحبت كثيرة الكثير بحجوم لا باس بالنزول الا ضالوا
تظلمن انارهم فتطيب **البضيع** بالضم وفتح الضاد المعجمة مصغرا ضرع عن يسار
الجار اسفل من عين الغنابر بين قاله ياقوت ويقال له الاتي في الثوب **البطحا** يدفع
فيها طرف عظم الشاي ومادبر بن الصلصلين وتدفع هي من بين الجبلين في العقيق
بطحاء بالضم ثم السكون وقيل بفتح اوله وكسر ثانيه وحكي فتح الاول وسكون الثاني
تقدم في الاوديه قال الشاعر سقيا لسلع ولساحته والعيص من اكناف بطحائه
اصبت من شوفي الهاها ادفع اخرانا باحزان **بطرخا** جمع نخلة على غير لفظه
من المدينة بينها الطرف بطرف فيد بها اكثر من ثلاثة اميال كلها طيبة وبها النوق فرق
الربذة **بعاث** اوله بالحركات الثلاث وقاء عين بالضم لاغير وبالعين المهملة والثاء
مثلثة وعن الخليل اعجام العين قال ابو احمد العسكري هو تصحيف وفي المطالع والمشارق

الهزوا

فيها

بلغ

بطحان

باها اللعين على المشهور وقيده الاصيلي بالوجهين وعند القابسي بالحجمة ويقال ان اباعبيدة
ذكرهما ايضا وهو موضع عند اعلى غوري ويقال الحسن او مزرعة بين قرظ على
ميلين من المدينة ولعل غوري هو المعروف اليوم بقوران اسفل الدلال الذي ذكره
في الاصل وقال محمد بن مسلمة انه سكك بعد قتل ابن الاشرف على نحو قرظ ثم على
بعاث حتى اسند في الحرة العريض وبه يدفع اعراض بعاث على ليلتين من المدينة
بقيع بالضم واهل العين يقولون بقيع بالفتح بأعمام العينين تصغير البقع
البيض الغزير الوشاء ويقال البغيبغ وهي عيون عماء على ابن ابي طالب بينبع اول
ماصارت البئر وتصدق بها واطعم جداده اذا في ترضه الغنى وستى منها خيف الاراك
وخيف ليلى وحيف نسطاس واعطاها الحسين ابن علي رضي الله عنهما عبد الله بن جعفر
ابن ابي طالب يكلمها ويستغين بها على دينه على ان لا يزوج ابنته من يزيد
بن معاوية فباع عبد الله تلك العيون من معاوية فلما تملكها سواها اشام كلها فيها
عبد الله ابن حسن بن حسن ابا العباس وهو خليفة فوهبها في صدقة عليهم فقضها
ابو جعفر في خلافته حين استولى الحمالك اخوه الحسين خبر ابن يزيد خبر هيمن
فرد جميع صدقات علي وقيل لم تزل بيد بني عبد الله ابن جعفر حتى استولى الحمالك
فانتزعها وعوضهم عنها ورحبا وقف على البقال بالفتح وتشديد القاف
موضع به دور بعضها تميا ور لبقيع الزبير وبعضها لبقيع الغرقد بقعا كصفرا
بمعنا المجلب من الارض ويقال له بقعاء ذي الغصة موضع على اربعة وعشرين
ميلا من المدينة خرج اليه ابو بكر لتجهيز المسلمين لقتال اهل الردة بقع بالضم
بير قبل بحر السقيا التي يقضي بين بئر بقيع البطحان بالفتح مضاف الى وادي

بطحان المتقدم بقيع الخبخبة بفتح الخاء المعجمة ثم موحدة وهاء شجر ينبت بهذا الموضع
وقال السهيلي انه بجيم وابن الاثير بخاءين معجمتين وتقدم بيانه في اول الباب
الرابع بقيع الخيل ماجاور المصلى من شرقي المدينة ويقال له بقيع المصلى ايضا
قال ابو قطيفة: الا بيت شعري هل تغيرن بعدنا بقيع المصلى ام كحمد القرائن
ويروى جنوب المصلى بقيع الزبير اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم له فاتخذ
في بعض دوارا وهو بحوار بني غنم وفي شرقيه البقال وادنى الوحينة التي جاء الخوارج
بطريق بقيع الغرقد منه بقيع الغرقد بالغين المعجمة كبار العوسج كان نابتا به فقطع
واتخذ مقبرة كما سبق وقال عمر وابن النعمان البياضي يرثي قومه وينسب رجل
من خثعم: خلت الديار فسدت غير مسود ومن العني يقرؤه بالسودد
ابن الدين عمدتم في غيطة بين العقيق الى بقيع الغرقدي
البكرات بحي ضربة البلاط تقدم مستوفى بلاكث بالفتح وكسر الكاف ثم مثلثة
بجانب برومه ببطن اضم بلحان بالفتح ثم السكون الحم بالمال الذي يقال له الشجرة
ويعرف اليوم بالشجيرة مصغرا البلنة بسكون اللام البلين تصغير ما قبله
معروفان بأسفل بحالين من اودية الاشعر قرب الموضع المعروف بالفقرة وقيل في
الثاني البليد قال ياقوت وهو لا على بواطان بضم اوله وحكى فتحه وطا
مهملة جبلان شاميا الاشعر مقترنا الزاسين غوري وحلسى واصلهما واحد
ولذا بقيا بالافراد وبينهما ثنية تسلكها المحامل سلكها النبي صلى الله عليه وسلم
في غزوة العسيرة والحلسا منها بالي محلتين لناس من جهينة تقابل الحجر ي وادي
بواط غزوة البويرة تصغير البير يسمى مرة وفي الصحيح حرف نخل المنصرف

البويرة وابيت هو المعروف بهذا الاسم في قبالة مسيرة يوما من جهة المغرب لما اوضحناه
في الاصل ابو عنان ظهر المقدمه وهي ناحية العرس وقد قال البكري في حديث
نزلة صعيب المعروف اليوم عند ركن الحاجة نبعة ماء قطر وصعيب عند النخلة
المرجنة على الطريق في يمن البويرة انتهى وقال الحازمي طريق حجر انه يقال لها البويلة
بالام بدل الراء ولابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى الزبير ابن العوام وابا
سلمة البويلة من ارض بني النضير قلت والبويلة الحالية النضير بمنازل بني الدبيحي
الشرقي الذي قدام ذي الحليفة فوق علي مخرج ذي الحليفة اذا صعدت من الاكمة
ولابن شبة عن ابن عمر اذا خسف بالجيش بالبيداء نحو علامة خروج المهدي عيشان
بالفتح وسكون المثناة تحت ثم سين مهملة والف ونون ماء لبني سليم بين خيبر والمدينة
نزله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذي قرد فسماه نعمان ووصفه بالطيب فغير الاسم
وغير الله الماء فاشتراه طلحة وتصدق به حرف الثانية راء المهملة ساكنة
فراجعه تبوك كصبور موضع بين وادي القرى والشام على اثنتي عشرة مرحلة
من المدينة به عين ونخل وحايط ينسب للنبي صلى الله عليه وسلم وكان امرهم اذ
نزلها اذا لامس احدهن ماء عينها فسبق رجلان وهي تبض بشيء من ماء فجعلا
يدخلان فيها سهما بعد لبكثر ماءها فقال صلى الله عليه وسلم ما زلتما بعدي كما ايها
اي تخوضان بهما ادخلاه فسميت بذلك تبوك وركز صلى الله عليه وسلم عنزته
فيها فانفلت ركزات فخاشت ثلاثة اعين ولمسلم انه صلى الله عليه وسلم غسل
وجهه ويديه من مايرها ثم اعاده فيها ولابن اسحاق فانخرق من الماء ما له حس
كحس الصواعق ثم قال صلى الله عليه وسلم يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى

ماهنا

ماهنا اجنانا وسيأتي في رسم عن الجد انها الحرة على المدينة وانها بوادي تبوك على ثلاث عشر
مرحلة من المدينة فقوله ان تبوك ليس من شرط الكتاب لبعده عن المدينة مردود بتبوك
بالضم ثم السكون وادبين ذات الجيش وملل تبعة واد باقي اضم من القبلة وفي
صفات علي وادي تبعة بناحية فدك بين لابة حرة الشريد واد بين صلصلي
حمى ضرية ويلفظ السرير الذي يجلس عليه خطأ تقارع بضم اوله وضم الراء وله لغير
له وقد تكسر الراء وفتح اوله وضم الراء تقدم في جماوات العقيق تعار بالكسر
واهمال العين جبل في قبالة ابلى تعفن بكسر اوله وبالثاء المثلثة وبفتحات وحكي ضم اوله وفتح
ثانيه وكسر ثالثه والاسماعيلي جعفن بالدال المهملة بدل التاء ويقال تعاهن
بالضم وكسر الهاء عين ماحزة بطريق مكة بعد السقيا بثلاثة اميال الجهة مكة
وقول المجد هي بين القاحة والسقيا مردود اذ القاحة قبل السقيا بميل اكن قوله
في حديث ابي قتادة تركته بتعهن وهو قبل السقيا بعدان صاد ابو قتادة الحمار
بالقاحة قبل الرابدة وهم ذاهبون لحجة الوداع شاهد له ان كان من القول الذي اقتصد
السقيا او القيلولة والضمير في وهو للنبي صلى الله عليه وسلم وكون الترتيب كذا ومناه
قام من ان الضمير للغفاري اي والغفاري قبل اقصد السقيا وبدا عليه رواية الاسماعيلي
وهو قابم بالسقيا فيكون من كلام ابي قتادة وقد روي وهو قابل بالبا الموحدة
والضمير للمحرم كما قال الحافظ ابن حجر وصحح عوده للغفاري ايضا تغتي بفتح التاء
الدون المكسورة ارض بطاها الحمى بين قلية هرشا بريد المدينة وبين احياء وتسمى البيض
تناضبة بالضم وكسر الضاد المعجمة شعبة من الدود اندفع في العقيق واما الناضب
بالفتح وضم الضاد وكسرها فمن اضاة بني غفار التي هو قرب مر فوق مكة تنادد

بالفتح والسكون جبل جهينة به عيون صغار كلها تدفع في لسان الجبل فاذا اسهل
بغراسها لم يجب لان صاحبها وكان من جهينة قال الهجري في جبل وذمها فقال النبي صلي
الله عليه وسلم لا اسهلت تبلد نقله الهجري **تلسر** بلفظ محرك المعزاط البيني غفار
من بني ساعدة **تيم** بفتحتين عبر به عن تيلب جبل شرقي المدينة **تيما** بالفتح والمد
بلدة من توابع المدينة على ثماني مراحل منها **حرف الثاء الثاجة** بالجيم المشددة
ماينفجر بحويض وبحراض ثاجة اخرى **ثافل الاصغر ثافل** الاكبر بالفاء جبلان بعرفة
عيقة يمنة عين الفشيري ويسار المصعد لمكة بينهما ثنية **ثبار** ككتاب
الخزرجي موضع على ستة اميال من خيبر به قتل عبد الله ابن ابنبس اسير ابن رزام
اليهودي واراد صلى الله عليه وسلم ان يلتقي بصفية به فابت عليه حتى وجد في
نفسه فلما بلغ الصهباء مال الي وعنده هناك فطاوعته فقال لها ما حملك على ما صنعت
حين اردنا النزول بثبار فقالت يا رسول الله خفت عليك يهود فلما بعدت منهم
امنت فزادها عنده خيرا وعلم انها صادقة **ثرا** بالكسر والقصر موضع بين
الروينة والصفرا اسفل وادي الجي **الثرثا** بلفظ اسم النجم من مياه الضباب
بحمى ضرية وماة المحارب في خيل شعبي **ثعالة** الغراب شعبة بين الروحا
والروينة **الثمام** بالضم بلفظ النبت المعروف ويقال الثمامة بضاف اليه صخيرات
الثمام ورواه المغازلي بالمثناة تحت بدل المثلثة وهو الموضع المعروف والصخيرات
بالصخيرات **ثمغ** بالفتح والغين المعجمة مال في شامي المدينة قرب كومة ابي
الحمر الصابه عمر بن الخطاب من يهود بني حارثة وتصدق به كما يوخذ من كلام ابن شبة
وغيره وعن ابن عمر انه اول ما تصدق به في الاسلام وهو غير صدقة عمر كما في كتاب ابن

ثبير

ثنية

ثنية كلين الدار قطني ان عمر اصاب ارضا بخيبر يقال لها ثمغ الحديث ان صح فكان منها
يسمي بذلك **الثوب** بالموحدة بين ذي خشب والمدينة **ثنية الحوض** للكبراني
عن سلمة قال اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من العقيق حتى اذا كنا
على الثنية التي يقال لها ثنية الحوض التي بالعقيق او مي بيله الحديث واظنها
اسفل المدرج وان الحوض حوض مروان لا ذكره هناك **ثنية الثريد** تقدمت
في العقيق **ثنية العابر** بمشاة تحتية قبل الراوية قال الغين المعجمة عن يمين ركوبة
سلكها النبي صلى الله عليه وسلم في سفر الحجرة **ثنية عنقة** تنسب الى الجبل الذي
يقال له سليع مصغرا وعليه اليوم حصن امير المدينة والثنية بينه وبين سلع
ثنية مدران بكسر الميم في مساجد تبوك **ثنية المرة** بالكسر وتشديد الراء وتوب
مايرعى الاحيان رابع مذكورة في سرية عبيدة بن الحارث وقال ياقوت انها بتخفيف
الراء وثنية المرار بضم الميم وكسرها وفتحها ممر طريق الحديبية كما قال ابن اسحق وكما
قال عياض اراها بجهة احد **ثنية الوداع** بفتح الواو معروفة شامي المدينة خلف
القديم بين مسجد الراية الذي على ذباب ومشهد النفس الزكية قرب سلع وقد
اوضحنا في الاصل تظاهر الاحاديث وكلام الطبري على انها هذه الجديدة مع مشاة
الوهم في جعلها من جهة تلقاء كما سياتي عن عياض وسميت بذلك لتوديع النسا
اللاتي استعرضهن بها عند رجوعهم من خيبر وفي رواية عند خروجهم الى بدر
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب عسكره حينئذ عليها وفي رواية انه مكان
احد بخارج المدينة الا انوها فان لم يعشره بحمامات قبل ان يخرج منها الوداها كما زعمت
اليهود فلما وقف عليها قيل قد ودع فسميت ثنية الوداع فتكون اسما جاهليا

لحفاوهو الاشهر وقال العباس هجمة موضع بالمدينة على طريق تبوك سمي به لان الخارج منها يتوجع
مشيه وقيل بل لوداع النبي صلى الله عليه وسلم بعض المسلمين المقيمين بالمدينة
في بعض خرجاته وقيل وضع فيها بعض بيراه وقيل الوداع واحد بمكة والاول اصح
انتهى ملخصا **ثور** بلفظ فعل القرد تقدم في حدود الحرم **ثنية** تقدم فيها ايضا
حرف الجيم الجار قرية على البحر بساحل المدينة وكانت فرضة السفن الواردة من مصر والشام
بينها وبين المدينة يوم وليلة **جاعس** بكسر العين ثم سين مهملتين اطم لبني حرام
غربي مساجد الفتح **جبار** لتعلقه بالموحدة اخرم راموضع بجهة الحباب من ارض طخاء
الجبانة كذا ما نراصله الحقيرة وهو موضع شمالي المدينة عند خباب **جبل بني عبيد**
بمنازلهم غربي مسجد الفتح **الجبوب** بالفتح وموحدتين بينهما واو الارض الغليظة
ومنه جبوب المصلى على ما روي في شعر ابي قطيفة **الجثانة** تقدم في المساجد والبير
بفضي سيل العقيق بعد حمر الاسدي **جحاف** بالفتح وتشديد الحا المهملة زمال
بعوالي المدينة بجانب سميحة **الجحفة** بالضم وسكون الحا المهملة احد المواقيت
وبه كبيرة على خمس مراحل ونحو ثاني مرحلة من المدينة **الجد الجد** بجيمين ودالين مهملتين
جمع جد جد وهو الارض المستوية ذكر في سفر الحجرة بين ذي كشد والجرد **جد**
الاثاف بالضم والتشديد البير القريبة والاثاف جمع اثفية وهي الحجارة التي توضع
عليها القدر وهو من اودية العقيق وكذا جد الموالي ود وثقبة **ذو الجدر**
بسكون الدال المعجمة في الجدار سرح على ستة اميال من المدينة بناحية قباء وسبق
عن ابن شبة ان سيل بطحان ياخذ من ذي الجدر قال والجدر قراره في الحرة تمانية
من حلبات الحرة العليا حرة معصم وهو حد **جدمان** كعثمان والد الشجعة

فيه
بلغ
وضع

موضع الاوس به اطم وقطع نبع نخله ما عز لهم وبالغرس منه اطم نخو مسجد الاجابة جزع
يعرف الان بجرمان لكنه بالراء والدال المفتوحتين فلعله تصحف **الجراديه** بالفتح
والدال المهملة اخره حائيات سوديين سويقة ومنبع **الجرف** بضمتين كما قال الحازمي
وابو عبيد البكري وعياض وقال الجوهري بالضم ثم السكون مابين مجحة الشام الى القشاش
اصحاب القصة على ثلاثة اميال من المدينة بجهة الشام وبه تختلط العرصة التي بها
ببئر رومة سمي بذلك لان تبع مر به فقال هذا جرف للارض وبعث نرابه يقرا بي
مزارع المدينة فقال الماقناة فحب ولا بين واما الحوار فلاحب ولا بين واما الجرف
فالحب والتبن وفي حديث انس في خبر الدجال فيأتي سبخة الجرف فيخرج راقم
الحديث وبالجرف مات المقداد ابن الاسود وحمل على اعناق الرجال حتى دفن بالبقيع
وصلى عليه عثمان رضي الله عنهما **جرهشم** بالفتح وتشديد الراء سقاية لهاشم ابن
اسماعيل بالعقيق **الجزل** بالفتح وسكون الزاي لغة الحطب اليابس واديلي اخم
بذي المروة وتضاف اليه سقيا الجزل **جفاف** بالكسر وفا بين بينهما الفا معروف
بالعالية به حدايقة حسنة **الجفر** ما بلغ اربعة اشهر من اولاد الشاء والبير
اذا لم تنزح وطوي بعضها وبه سميت عين بناحية ضربة وما بقرب قرن من ال
بالفتح ارض نجد والجلسي من القبلية ما ارتفع والغوري ما انبسط **الجماوات**
جمع جماء بالفتح وتشديد الميم والمد وهن تلاث تقدمن في فضل العقيق **جمدان**
بالضم ثم السكون واهمال الدال جبل عند وادي الازرق وكان صلى الله عليه وسلم
تذكر ويستفبر بتلبية موسى عليه السلام عنده فقال هذا جمدان سبق المفردون
كانه صلى الله عليه وسلم الحامر بوادي الازرق قال الكاني نظر الى موسى هابطا من التنيه له

جوار الحديث **الجموم** بالفتح ما بين قبا التي بجهة الكتب وبين على جهة الطريق البصرة وقال
بن سعد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة الى بني سليم فسار حتى ورد الجموم
ناحية بطن نجد عن يسارها **الجدة** بالفتح وتشديد الدال عين بخيبر سماها النبي صلى الله
عليه وسلم قسمة الملائكة يذهب ثلثا ما بها في فلج ابن نمر صغير والثلث الاخر في فلج البطاح
فيها ثلاث ثمرات فذهب ثنتان في الفلج الذي له الثلثان وواحدة في الاخر ولا يقدر احد
ان يأخذ من احد الفلجين اكثر مما يخصه من الثلث او الثلثين قاله البكري وغيره **الثن**
بالكسر ارض عذرة وبالي معارض خيبر بينها وبين فيد **جفنا** بالتحريك والمد والقصر
وقد يضم اوله في الحالين ماء بناحية بني فزارة بين خيبر وفيد وان قال لهم النبي صلى الله
عليه وسلم في قصة فتح خيبر موعدكم جنبي او ضلع الجفنا موضع بين الربذة وضرية
من ديار محارب على جادة اليمامة الى المدينة **الجنينة** تصغير جنة البستان عقده
بين ظلم وملحتين وموضع بين وادي القرى وتبوك ومروضة الجنينة بين ضرية وحزن
بني يربوع **الجو** بالكسر والمد بجمى ضرية **الجوانية** بالفتح وتشديد الواو وكسر النون
وبالشدة وحكي تخفيفها موضع شمالي المدينة بينها وبين احد بطرف الحرة الشرقية
واخطأ من قال بجهة الفرع **الجبار** كقطام من ارض خيبر **ذات الجيش** بالفتح وسكون
المثناة تحت ويقال لها ذات الجيش تقدمت في حدود الحرم وهي على ستة اميال من
ذي الحليفة وقيل عشرة وقيل ميلان وهي احد المنازل النبوية الى بدر **الحج** بالكسر
وتشديد الباء بين العرج والروحية كان به منازل لعبد الله بن عتبان بن مالك الجبل الذي
سار اليه هلال وهم بنيامر وعنده بئر تهبي ورقان **حرف الحاجر** موضع عن يمين القاصد
من حرة الوبرة من وادي العقيق وهو المذكور في الاستعارة الذي بين منازل الحاج

بلغ مقابله

باليمامة او حاجر البنا معروف بطريق مكة **حاطب** بكسر الطاء طريق بين المدينة وخيبر حره
بالكسر اطم بالمدينة قاله الصغاني وابنى قنيقاع ما يقابله الى حبر عند الحشاشين **حبس**
بالضم ثم السكون وسين مهملة سبق في العاشر من الآبار الاولى والسد الذي احدثته نار الحرة
يسمى اليوم بالحبس ايضا **حبيش** بالضم مصغرا اخر شين معجمة اطم لبني عبيد عند
جبانة بني نار **الحجاز** بالكسر مكة والمدينة واليمامة ومخاليفها قاله الشافعي وقال
الاصمعي الحجاز احترقت به الحرار حرة سوران وحرة ليلى وحرة واقم وحرة النار وعلمة
منازل لبني سليم الى المدينة سمي حجازا لاحتجاز المياه او لاحتجازه بالحرار وقيل لانه حجز بين
نجد وتهامة وسيأتي في السراة بالسين المهملة ان ما انحاز اليه قريب فهو الحجاز ونص
الشافعي ايضا على ان المدينة ومكة بما يتان وروى مالك انه صلى الله عليه وسلم وقف
على ثنية بتبوك فقال اما هاهنا شام واشار الى جهة الشام وما هاهنا يمن واشار
الى جهة المدينة فعلم منه ان الحجاز من اليمن خلافا لقول الفورك المدينة ليست شامية
ولا يمانية نار **حجارة** اثنتهم وقال بعضهم بضمها حجاري ونصفها تهامي وقيل هي بجادية
حجر بالفتح وسكون الجيم قرية حذاء الاحضور وبها آبار وعيون لبني سليم وقرى اليمامة
بالحجر بها وحدها حجيل يقال له قبة الحجر وقال ياقوت يروى فيها الفتح ايضا وانها من ديار
سليم قرب قلهى وذكير وان انثنى ويسمى بالقرية المعروفة اليوم بحجر بالفتح قبل الفرع **حدلة**
كجهينة والدال مهملة تضاف الى اليمامة نار بنجد حدلة **حواض** بالضم الحوض ضاد معجمة من
اودية الاشعر شامي حور **حريا** كان اسم ما بين مسجدا القبلتين الى الغراد فسماه صلى
الله عليه وسلم صالحة قاله الجعدي هنا وخالفه في قاموسه كما سيأتي في الحاء المهملة **حرض**
بضمتين وضاد معجمة وقد يفتح ثانيه واحد عند احد ويقال له دوحرض لكثرة الحرض

وهو الاشتان به ويه اوقع ابو جبيلة يهود **حرة اشجع** في حرة النار **حرة بني بياضة** غربي المدينة وبالحرة الغربية كان رجم ماعز كما تقدم في رواية ابن سعد **حرة حفل** بوادي آره **حرة الحوض** بين المدينة والعقيق وهو حوض زياد ابن ابيه **حرة راجل** في بلاد بني عبس **حرة الرجلاء** بديار بني الحفير بين المدينة والشام وفي صدقة عمر على هذه الحرة من ناحية شغب نهر واد يدعى الاحمر وبها بضاله واد يقال له البيضا وله باعلاها ما يقال له القصيبة بناحية قد ذكرت في القاموس حرة رجلاء كحمراء وبمد حرة خشنة بنجد جل فيها او كثيره الحجارة **حرة رملة** بضم الواو وحاء مهملة بالدهناء **حرة زهرة** بضم الزاي من حرة واقم **حرة بني سليم** بخف قاع حمى البقيع شرقيا **حرة شوران** صدر مهمز ورنانا في الشين المعجمة **حرة عباد** دون المدينة **حرة بني عضيد** بضم العين وفتح الضاد المعجمة غربي وادي بطحان **حرة قبا** في الثلثة **حرة ليلى** لبني مرة من غطفان بين المدينة ووادي القرى بطاوها الحاج الشامي وبها نخل وعيون **حرة معصم** هي الحرة العليا التي بها ذات الجدر منها ياخذ سيل بطحان **حرة ميطان** وهو جبل بنجد في بريظة **حرة النار** يلفظ النار الحجر فرق حرة بني بياضة بناحية خيبر وقيل بين وادي القرى وتيما وافتضى كلام الاصمعي انها حرة قذ وهي التي سال منها النار التي اطفاها خالد بن سنان عن قومه وفي رواية انها خرجت من حرة في جبل اسجع وفي رواية وابتنا نغشى الابل على ضوئها ونحن على الربذة وبين ذلك ثلث ليال وفي رواية كانت الابل تغشى بضوئها احدى عشرة ليلة وفي الخبر ان عمر قال للرجل ما اسمك قال اجمر قال ابن من قال ابن شهاب قال ممن انت قال من الحرقة قال اين مسكنك قال حرة النار قال ايها قال ذات اللظى فقال عمر ادرك

بلغ

الى فتداعت فواقيل انه رجع فوجد النار قد احاطت بهم **حرة واقم** شرقي المدينة سميت بواقم بني عبد الاشهل المسمى واقما وله يقول شاعرهم

نحن نزلنا واقما بالحرة ٭ بلازب الطيب وبالاصرة ٭ وقيل سميت برجل من العمالقة نزلها وتسمى ايضا حرة بني فزارة لسكناهم باعلاها وحرة زهرة بجادتها وبها نخل مقتلة الحرة ولابن زبالة ان السيل طرت على عهد عمر فقال لاصحابه هل لكم في هذا الماء الحديث المعهد بالعرش المنهدم ونشرب منه فخرجوا من مجيء ركاب كثيرة فسمعنا به فاتوا حرة واقم وشراجها تنقد فشربوا وتوضوا فقال كعب اما والله لتسيلن هذه الشراج بالدماء كما تسيل بهذا الماء فقال عمر ابها الان دعنا من احاديثك فقد نهانا عنه ابن الزبير فقال يا ابا اسحق ومتى ذاك يكون على حراك اوبرك **حرة الوبرة** بحركة وجوز بعضهم سكون الموحدة من حرة ثلثة الغربية تمامي العقيق على ثلثة اميال من المدينة وهي المذكورة في حديث اهبان وفي حديث عائشة في صحيح مسلم وغيره واليها ينسب خيف **حرة الوبرة** الذي به قصر عروة ومزارعه من العقيق **حرة** بالفتح وسكون الزاي من اودية الاشعر يفرغ في المتفاخ سكانه بنو انيف عبد الله ابن الحسين الاسلميون وبه الملبخة وباسفلها العين التي تدعى سويقة **حرم** بني عوال بقرب الطرف احد مياه بني المنتفق بالفتح عند السهل اسم طريق بين المدينة وخيبر امتنع صلى الله عليه وسلم من سلوكه وسلك وحبا حزن بني يربوع من اكرم مراتع العرب قال ابن زنجلة الحزن وشنا الضمان وتقيظ الشرف فقد اخصب **الحسا** قيل انه بديار بني اسد والمشهور انه في طريق تبوك وهو المذكور في شعر ابن رواحة بخاطب الله وهو متوجه الى مؤتة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من ارض الشام اذا دنا بتبتي وعمات رحل ◆ مسيرة اربع بعد الحسا فشناتك فالعبي
◆ وحلاكم وكلا اربع الى الماء والراي ◆ حسنا بالفتح ثم السكون وثالثه نون مقصور
جبل قرب ينبع وبحر ابين العذيبة والجار واحد الصدفات النبوية المتقدمة الان
المراعي ضبطها بالضم حسيكة تصغير حسكة لواحد حسك السعدان موضع بطرف
ذباب من المغرب كان به ناس من يهود وقال عبد العزيز ابن عمران حسيكة ناحية
ارض بين ماقبة الى قصر ابن ابي عمر والرياض الى قصر ابن الشمع الى اداية الرمل وكله
الحسا بلفظ الحشا الذي تضم عليه الضلوع موضع عن يمين ارده وقيل جبل الاسود
حشان بالكسر جمع حشن بالفتح وهو البستان اظم لليهود بين الطرفين وشهد احد
والحشا شين بصيغة الجمع ايضا بمنازل بني قينقاع حش طلحة ابن ابي طلحة الاسدي
مجاور للمسجد الى شامية ومابلي المشرق منه كان لعبد الله بن عوف حصن خل بفتح الخاء
المعجمة وهو قصر خل الاتي حضنوه بالكسر وسكون الضاد المعجمة وفتح الواو ووضع
على ثلاث مراحل من المدينة كان اسمه عفرة فسماه النبي صلى الله عليه وسلم حضنوة وفي
قوم من اهلها الى عمر وارضهم فقالوا لوما معاشنا ومعاش اهلنا ووطنا فقال اللحاث
بن كلدة ماعندكم في هذا فقال البلاد الوبا بيه ذات الادغال المبعوض وهي عش الوبا
والمن لمخرج اهلها الى ما يتضرر بها من الارض الكريمة العذبة الى مرتع النعم واكلوا
الكمأة والسمن والبانكم والسمن الغريض فيشربونه ولينمسكوا الطيب ولا يمشوا حفاة
ولا يتمولوا بالنهار فارسلهم عمر بهم حضر كامير قاع فيه انهار ومزارع البيشتي البئر
ويلتقي العقيق جنبا بالفتح ثم السكون ثم مثناة تحتية والف ممدوده وقد
تقصر وبقي الفيد حيفا بتقديم الياء على الفاء اجريت الجيم المعجمة الى ثنية الوداع قال

سفيان وذا خمسة اميال واستة وقال ابن عقيد ستة او سبعة والحفيا بادني الغابة
والذ اجاني حديث السباق من الغابة الى الموضع كذا حفير كامير فعيل من الحفر
عليه نخل الدهنا لبني سعد وموضع اخر بين مكة والمدينة وحفر موضع اخر بخيبر وقال
ياقوت الحفر بالفتح ثم السكون من مياه تلي بطن بيشة ورواد وادي حفر موضع اخر
انثى والمعروف بالحفر البور مترل الاشراف من الربذان والحفير مصغرا بين ذي
الحليفة وملل وهو المسمى في حدود الحرم بالجفير حقل بالفتح وسكون القاف
يضاف اليه اراه حقل وروضة حقل وحرة حقل الحلا بالكسر والمد وفتح واو
حلاه جبال شواهق قرب عيطان لانبت شيا يقطع منها الاوجا حلاما صغيرة بالقرب
منها سيل طحان وكانهما من الحلا السابقة حلب بالكسر جبيل السود كثير القنا
بحمي فيد ليس فيه اعظم منه الاشعبي كان به معادن تبر يقال له النجادي خرج منه تالد
بمثاله حتى رحض الذهب عما لا اركز فقل نيله لغلبة الماء عليه الحليف مصغر الحلف مترل
بنجد يتزاه مصدق بني كلاب اذا خرج من المدينة الحليفة كجهينة تصغير الحلفة
بفتحات واحد الحلفا وهو النبات المعروف وهو ذو الحليفة ميقات المدينة
وهو من وادي العقيق كما سبق ولذا اجاني في روايته يهل اهل المدينة من العقيق و
والعقيق من بلاد مزينة وسبق اقطاعه صلى الله عليه وسلم لبلال بن الحارث وليست
ما دني الحليفة لغير مزينة وهم وعلى ستة اميال من المدينة كما وجدته في نص الشافعي وابن
امية وغيرهما وصححه النووي وقال الاسنوي خمسة اميال ونصف مكتوب على الميل الذي
وراء المسلخ على يمين ستة اميال الف البعير بتا الوعلى مدخل ذي الحليفة بطن وادي
عثمان وقال الرافعي كان الصلاح اثفا على ميل من المدينة وكانهما اعتبرا المسافة الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قصور العقيق لانها عامرة ملحقة بالمدينة وصوب الاسنوي ذا على ثلاثة اميال قال ابن جرير راجع
وقد اخبرتها فكان من عقبة باب المسجد النبوي المعروف بباب السلام الى عقبة مسجد الشجرة
ذي الحليفة تسع عشرة الف ذراع وستمائة ذراع واثنان وثلاثون ذراعا ونصف ذراع
وذكر خمسة اميال وثلثا ميل وينقص غاية ذراع قال العرزمي جاءت ذو الحليفة السيول الى
تسميه العوام بير علي يعني ابن ابي طالب لظنهم انه قاتل الجن بها وهو كذب ونسبتها الى
غير معروفة انتهى وذو الحليفة ايضا موضع بين جادة وذات عرق ومنه حديث كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة تنن تهامة وذو الحليفة ايضا بين المدينة
وبيوت الحمام موضع قرب البليدة يضاف اليه حرم الحمائين الحمام بالضم
والتخفيف يضاف اليه عين الحمام بين القرشي وملل ذات الحمام تقدم في المساجد الجحفة
بالضم وتشديد الميم حاريط بينه وبين راضة حمت بالفتح ثم السكون اسم الجبل وبين
وبين القرسين عقبة يقال لها حمت حرم الاسد وهو البيت موضع على ثمانية اميال
من المدينة كان به قصور لغير واحد من قريش يرى منه العقيق يسار طريق مكة وهي
الابير منشد وفي شقها الايمن شرقيا خارج والحمى ايضا موضع ببخل قبيل
الصفراء اظن بن هرمة صغره حيث قال
كان لم يجاورنا بالكثافة صعر
واحزم او خيف الحراد ذي النخاء الحمى تقدم مبسوطا الحنار لغة الرحمة
اسم كثيب كثير الرمل كالجبل يمين السالك من ذوات الى بدر وقيل انه بالتشديد
حنذ بالفتح ثم الكسر والاعجام الذال المحركا قرنه لاجمة شعر تاكل يابسه الفصيل تابري
من حنذ وسوك اذ هن اهل النخل بالفحول حوريتان اليمانية والشامية وتعرف
اليوم بحورة وحويره من اودية الاشعر بجهة الفقرة واليمانية وهي حورة واد

يقال له ذو المدلان سمي بذلك لان اسيد الذهلي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم يعسل
شاره منه فقال له من اين شربته فقال له ذوا الضلالة فقال لا بل ذو
الهدى قاله الحربي وسيأتي اصل الذكر في خضرة حوضا تقدم في مساجد بنو
حوض مروان بالعقيق حوض بن هشام بالحرة الغربية حيفا لغة في الحيفا كما سبق
حرف الخافاخ بخاءين وبقاف روضة خاخ بلد في شق حمر الاسد الايمن قريبا
به منازل لمحمد بن جعفر وعلي ابن موسى الرضي وغيرهما وقال الواقدي بروضة
خاخ على بريد من المدينة وبها كانت الصعبة التي معها كتاب من حاطب وامرها
من الخليفة بالخاء المعجمة جاء في رواية ابن اسحق وادركوها بالخليفة خليفة بني ابي
احمد وقد اكثر الشعراء من ذكر خاخ خاص وادي خيبر قبل الامر الاقصى المجاورة
وسلام والكثيبة والوضيح خب بالفتح وسكون الموحدة بعدها همزة وقيل
بالضم وادي بجدر من الكاب ثم يلفظ ورحرة كشب ثم يصير الى قاع اسفل من قبا
الخبات كسحاب تقدم في مسجد قبا الخيار وبقال فيها الخيار والخيار مالان من
الارض واسترخى وحمره الجوذان وفي المثل من تجنب الخيار امن العثار خيف
كعبان جبلين بمعدن النقرة وقد ذكر غير العثر بكسر العين المهملة وفتح الدال المعجمة
ثم قاف قاع بناحية الصفان كثير السدر والماحر اصابيف بين مكة والمدينة
المزار بالفتح ثم التشديد غدير شامي مشعر والحزار في سفر الهجرة قرب الجحفة وبئر
سعد ابن ابي وقاص المخراج من ارض الحجاز غرب الحبلى منزلة لبني سلمة فيما بين مسجد
القبلتين الى المزاد غير ها النبي صلى الله عليه وسلم وسماها صالحة نقاوا بالحرب
قاله في القاموس ولعله الصواب خلافا لما سبق في الحاء المهملة الحمة ثابت الاخرم

للمشقق والشقرتين بوادي الصفراء حريق كامر واد عند الجار بفصل لينبع حرم كزبير تثنية بين بدر والمدينة سكنها النبي صلى الله عليه وسلم اسفر فيه من بدر حشب بضمتين اخره موحدة ويقال فوحشب واد على ليلة من المدينة تقدم في مساجد بنو سواد كان به قصر لمروان ومنازل لغير واحد قال شاعره ابت عيني بذي حشب تنام ٥ وابكتها المنازل والخيام ٥ الحشمة واد قرب ينبع بصب في البحر حشين تصغير خشن عزا زيد بن حارثة جذام من ارض خشين وفي المثل خشين من احش وهما جبلان احدهما اصغر من الاخر الخضي فعيل من خضاه ترع خصيته الحلم شرقي مسجد قبا على فم بير الخضي لبني المسلم واطم لبني حارثة خضره بفتح اوله وكسر ثانيه من قرى اكره وارض لمحارب يتخذ بها سرية ابي قتادة ولابي داود غير النبي صلى الله عليه وسلم ارضا تسمى عفره سماها خضرة وشعب الضلالة سماه شعب الهدى بني الزنبر سماهم بني الرشدة دات الخطمي في مساجد خفين بفتحتين ثم مشاة تحتية ساكنة ونون الاولى مفتوحة واد وقرية بين المدينة وينبع وقيل شعبتان يلتقيان واحد في ينبع والاخرى في الحزمية خفيه ضد جلية من اودية العقيق الخلائق جمع خليفة الاتية وهي خليفة عبد الله ابن ابي احمد يكنى بها سيل العقيق قاله الهجري وقال المطري اي سيل النقيع بصاد الجبيرة على العليا المعروف بالخليفة اي بدرب المشيان وسيأتي في مياسير انه حد خلائق الاحمديين وان الخلائق بالجمع فهذه البيداء احدها خلص بالفتح وسكون اللام وصاد مهملة تقدم في اراه وعن حكيم بن حزام رايت يوم بدر وقد وقع بوادي خلص بجاد من السماء قد سد الافق فاذا الوادي بسيل نمد فوقع في نفسي انه شيء من السماء اليه بعد محمد صلى الله عليه وسلم فما كانت الا الملائكة وهي الليلة

خل موضع بين مكة والمدينة قرب مرجح وخل المضاف اليه قصر خل يأتي انه الطريق التي عند القصر في الحرة خلبقة بالقاف لسكينة هي المتقدمة في الخلائق وقال الحفصي وتنزل على اثني عشر ميلا من المدينة خم بالضم اسم جبل شجاع اضيف اليه الغدير الذي قرب الجحفة او اسم واد هناك وقال النووي اسم غيضة على ثلاثة اميال من الجحفة عندها غدير مشهور ويضاف اليها قال الحافظ المنذري لا تزاد به هذه الغيضة احد فيعيش الذي يحتلم الا ان يرحل عنها لشدة ما يهاجم من الوباء والحمى بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم وتنقل حمى المدينة اليها وقال عرام دون الجحفة على ميل غدير خم من نحو مطلع الشمس ما يفارقه ماء المطر يصب واديه في البحر الخندق قال الحربي وابتاعه حمزة النبي صلى الله عليه وسلم طولا من اعلى وادي بطحان غربي الوادي مع الحرة الى غربي مصلى العيد ثم الى مسجد الفتح ثم الى الجبلين الصغيرين الذي في غربي الوادي وجعل المسلمون ظهورهم الى الجبل سلع وضرب صلى الله عليه وسلم قبته على القرن في موضع مسجد الفتح والخندق بينهم وبين المشركين وفرغ من حفره بعد ستة ايام وعمل فيه جميع المسلمين وهم يومئذ ثلاثة الاف انتهى وما اخذه قول ابن النجار والخندق باق غير قناة تأتي من عين بقبا الى النخل الذي بالسبخ حوالي مسجد الفتح وفي الخندق نخل ايضا وقد انظم اكثره وتهدمت حيطانه قلت وهذه ناحية من الخندق لا كله اذ يتلخص مما رواه الطبراني واليهقي وابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم خط الخندق من اجمة السيحين طرف بني حارثة خلف بني عبد الاشهل الى مطرف الحرة الشرقية حتى اذا بلغ الماذ ماذ طرف ضاران بني سلمة مما يلي سلع جعل الفتح وجبل بني عبيد وهنالك الحرة الغربية ثم قطع اربعين ذراعا لكل عشرة واخيرا المكان

والانصار في سلمان الفارسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت وكان المهاجرون
من ناحية راتج الى ذباب وكان الانصار يحفرون من ذباب الى جبل بني عبيد بمنازل
بني سلمة وخندقت بنواد بنار من عند خربا من زلة بني سلمة الى موضع دار ابن الفقيه
اي التي في غربي طحان كما سبق في مساجد المصلى وخندق بنو اعبد الاشهل مما
يلي راتج وهي في شرقي ذباب الى خلف بني عبد الاشهل وهو طرف بني حارثة قال ابن
سعد وفرغوا من حفره في ستة ايام انتهى فالحاصل ان الخندق كان شمالي
المدينة من طرف الحرة الشرقية الى طرف الحرة الغربية وهو المشار اليه بقول ابن اسحاق
ان سلمان الفارسي هو الذي اشار بالخندق وكان احد جانبي المدينة عورة ما
وسائر جوانبها مشكلة بالبنيان والنخيل لا يمكن العدو منها انتهى وما
ذكره المطري في مضرب القبتين دون الوادي انما كانت مضربة على ذباب وفي
رواية للبغوي تسميته ذو باب فانه روى عن عبد الله ابن عمر وابن عوف انه
صلى الله عليه وسلم قطع لكل عشرة اربعين ذراعا فاختلفوا واستعار رجال من بني قريظة مثل
المعاول والغرس وغير ذلك وعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ترغيبا للمسلمين
ثم ذكر ما سبق من الاحتجاج في سلمان ثم قال وكنت انا وسلمان والنعمان ابن مقرن
في ستة من الانصار في اربعين ذراعا فحفرنا حتى بكمنا تحت ذو باب فاخرج الله من بطن
الخندق صخرة مروة كسرت حديدنا وشقت علينا وقلنا يا سلمان ارق الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخبره خبر هذه الصخرة فاما ان يبعثنا فان المعاول تضرب
واما ان يامرنا فيها بامره فانا لا نحب ان نجاوز خطه فرقي سلمان الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو ضارب عليه قبتة كبيرة فقال له ذلك فهبط مع سلمان الخندق

ابن

فاخذ

فاخذ المعول فضربها الحديث وذكر الواقدي قصة اعمر في حرصاده عند جبل بني عبيد
نحو هذه وفراغ الخندق في سنة ايام هو المعروف كما سبق عن ابن سعد وقال
ابن سيد الناس وغيره يقول بضع عشرة ليلة وقيل اربعا وعشرين انتهى قال واقام
المشركون ثمان بحاصرون وفي الروضة للنووي خمسة عشر يوما وكانت عقبة
فريبا من عشرين ليلة ووهم من نقل عن هؤلاء المدة في عمل الخندق وظيفة ذكرها
صاحب المسالك والممالك في توابع المدينة ومحاليفها خيبر اسم ولاية مشتملة
على حصون ومزارع ونخل كثير على ثلاثة ايام من المدينة على يسار حاج الشام ما
والخيبر بلسان اليهود الحصن ولذا سميت خيبر ايضا وقيل سميت باول من
نزلها وهو خيبر بن يثرب ابنا قانية ابن مهليل ابن ارم ابن عبيل وعبيل اخو
عاد وعم الريدة وتريرود والشقرة نازل النبي صلى الله عليه وسلم خيبر فريبا من
شهر وافتتحها حصنا حصنا واراد ان يجلي اهلها فقالوا دعنا نعمل فيها فان لنا
بذلك علما فاقرهم وعاملهم على الشطر من الثمر والحب وقال اقركم على ذلك ما شئنا او ما
شاء الله فكانوا بها حتى اجلاهم عمر واول حصن خيبر الدومة وهو وادي وقال ابن شبة
ما يقتضي ان بعضها فتح صلحا وبعضها فتح عنوة ويمكن الجمع بين الروايات المختلفة
في ذلك وهو المروي عن ابن شهاب قال واكثرها عنوة وفيها صلح وعن
مالك ان الكتيبة اربعون الفا عنوة وابن بريدة حديث ميلان في مثل من خيبر يقارب
وحديث خيبر مقدسة والسوار قيد مونقكه وحديث نعم القرية في سنيات المسيح
خيبر اي بزرن الرجال وتوصف خيبر بكثرة التمر قال حسان * واناو من يمدح القصائد
كمستبضع تمرا الى ارض خيبر * وبكثرة الحمى قدم اعرابي بعياله فقال قل الخير

نحونا *

استعدي *

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هاكد عيالي فاجعلك وجدي ٥ وبارك يصالب وردي اعاذكما الله عياذ الجندي
فحم ومات وبقي عياله ويروي ان ناقلوت بخيبر في سنة تسع عشرة فسارت فيها
فامر عمر رضي الله عنه بالصلاة فتصدقوا فقدرت خط بلفظ واحد الخيوط
لبني سواد على شرقي الحرة شرقي مسجل القبلتين الخيل بلفظ الخيل التي تركب فقط
اليربوع الخيل المتقدم في سوق الخيل عند دار يزيد ابن ثابت والخيل ايضا جبل
بين محلب وصراره ذكر في المغازي ومروصة الخيل بارض نجد حرف الدال الدار
الرقيق بالدال السبق ذكرها في زيادة المهدي وسياتي في حسمى صدار بالصاد
المهملة ذكرها ايضا دار القضا تقدمت في ابواب المسجد دار نخلة
مضافة الى واحة النخل الكثير فيها مجاورة لسوق المدينة قرب الزوراء الدبة بفتح
اوله وتشديد ثانيه كدبة الدهن وقد تخفف موضع بمضيق الصفراء يقال له
دبة المستجلة وموضع بين اضاف ومدر وفي القاموس الدبة بالضم موضع قرب
بدر دركى بالفتح وتشديد الراء غدير باسفل حرة بني سليم على القبع دكن بفتحتين
وبقاف دريك مصغرا موضع كانت فيه وقعة بين الاوس والخزرج في الجاهلية الرحا
دعان بالفتح بين المدينة وينبع قال السكوني فيه واد دعان فيما ينحن نفسه
الدهنا بفتح اوله وسكون ثانيه ونون والقصر ودودة وتقصر موضع قرب ينبع
وسيقة اجبل بالحاء المهملة من الرمل يدبار تميم بين كل جبلين شعيقة من اكثر بلاد
الله كلا مع قلة مياه اذا اخصبت وسعت العرب كلاهم وسكانها الابعر فالحي
لطيب تربتها وهوائها ووادبها يصب في منبع ثم في الرمة الدود بالمد موضع قرب
وسقان دوران كعوران وادعند طرف قديد مما يلي الجحفة الدوم بالفتح تقدمت

في برايس دومة الجندل بضم اوله وفتحه وانكره بن دريد ويروي دوما الجندل ابن القين
من اعمال المدينة سميت بدوم وبقال دوما ابن اسماعيل عليه السلام وقال ابو عبيدة
الجندل حصن وقرى بين الشام والمدينة قرب حيل طي قال ودومة من القرى من
وادي القرى وذكر ان عليها حصنا حصينا يقال له مارد وهو حصن اكيدر الملك
وحبسه النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد بن تبوك وقال له ستلقاه يصيد
الوحش الحديث وقال ابو سعيد دومة الجندل اطرف من الشام بينها وبين دمشق
خمس ليال وبينها وبين المدينة خمس عشرة او ست عشرة ليلة غزاها النبي صلى الله عليه
وسلم ونزل بساحتها فلم يلق احدا فاقام بها اياما وبث السرايا وقال ابن هشام
ان النبي صلى الله عليه وسلم رجع قبل ان يصلها وزعم بعضهم ان تحكيم الحكمين كان
بدومة الجندل وفي كتاب الخراج عن ابن ابي ليلى حديث في ذكر الدوح بالضم
مصغر جبل بني عبيد وهو احد الجبلين الذين عند مساجد الفتح حرف الذال ذات
اجدال بالجيم مضيق الصفراء ذات الثقب من اودية العقيق ذات النصب
بضم النون والصاد المهملة وباء موحدة موضع بمعدن القبلية اقطعه النبي صلى الله
عليه وسلم بلال بن الحارث المزني وفي الموطا كتب ابن عمر الى ذات النصب فقصر
قال مالك وبين ذات النصب وبين المدينة اربعة برد قلت وهي بالقبلية وبه ترجم
ما سيأتي في القبلية من انها بناحية ذي المروة لانها على نحو هذه المسافة ذات عرق
وكما لغتان الجبل الذي عليه مسجد الرابذة وسيق في الخندق تسميه ذو باب ذرع اسم
بير بني خطمة ذروان بمنازل بني زريق قبلي الدور التي في حضرة قبلة المسجد ايضا والبير
بير ذروان المتقدمة ذفران بالفتح ثم الكسر ثم راء واخره نون وادٍ تنزل به وحاجب

طريق مكة اليوم **دوحن** بالحاء المهملة قال البيهقي في الدلايل عن ابن اسحق فلما خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجتمع الى تبوك ضرب عسكره على ثنية الوداع ومعه زيادة
على ثلاثين الفا من الناس وضرب عبد الله ابن أبي علي ذي حسن اسفل منا اي نحو ذباب
حرف الراء رابغ مهموز الباء يقال شيء رابغ اي حسن كانه بروغ الحسنة نقله
الجوهري ياقوت والذي في المشترك لياقوت انه يابعد الالف غير مهموزة وهو العقيق
لقول بعضهم في قصر عنبسة ابن عمرو ابن عثمان وهو الي الحمامات بطريق البطحا

يا قصر عنبسة الذي بالرابغ ... لازلت تونهل الحيا المتتابع

ومر هشام ابن عبد الملك وهو يريد المدينة نحو هشام ابن اسماعيل الرابغ فقيل
له هذا جرجر هشام فامر بانيقه بما من بيت المال وهي جرار رابغ كانت توضع هناك
رابغ بموحدة بعد الالف ثم غين معجمة وادمن الجحفة وعذيب طرف اسفق قال ما يقارب
ما اذا قل ماوه احسى وهو اسفل غدر العقيق الاعذير السياله واسمه القديم رابوغ
واظنه اليوم المعروف بالحسا **رانج** بالمثناة الفوقية بعد الالف ثم جيم اهم سمعت به
الناحية كما قاله ابن زبالة وغيره وهو في شرقي ذباب جانحا الى الشام وبه منازل رجلنا
بني عبد الاشهل وبني اخيهم لم زعور اولد اخذ ذو بنوا بعد الاشهل منه الى طرف
كما سبق في الخندق وقال المطري الجبل الذي الى جنب جبل بني عبيد يقال له رانج فان
صح فليس هو المراد مما سبق **راذان** قال ياقوت من نواحي المدينة لما ذكر في حديث
ابن مسعود اي حديث لا تتخذوا الضيعة قال عبد الله بر اذان ما بر اذان اربعا
وكلا بالمدينة ما بالمدينة اي لا سيما ان اتخذتموها بر اذان او بالمدينة حضنها الكثيرة
الرغبة فيهما وراذان بليطها قريتان بين من سواد العراق **رامة** منزل بطريق الحاج

العراق

١٧٥

قبل

العراقي على مرحلة من امره وسماه ابو عبيد الله رامتان وقال هما بريدان مشاذ ذي الطرائف
وفي الروض المعطار موضع بالعقيق وفي طريق البصرة الى مكة **رانونا** بنونين بمدة
كعاشورا وبقال رانون سبق في الاودية والماخذ في ضبطه بذكر وجوده
بضبط القلم كذلك في نسخة معتمدة من تهذيب ابن هشام وكذا في خط الزين المراغي
وهو الجاري على السنة اهل المعرفة لكن ذكره المجد اللغوي في قاموسه في مادة رنن
بالمثناة الفوقية فالنون فاقتضى كون رانونا بمثناة فوقية بعد النون الاولى
رانية الاعلى من اودية العقيق **رانية الغرابي** من اودية ايضا **رباب** كسحاب جبل بطريق
قيد المدينة **الربا** بالضم ثم الفتح مخففا جمع ربوة بين الربوا والسفيا بطريق مكة
الربذة بالتحريك واعجام الدال تقدمت في الفصل الثالث **الربيع** بلفظ ربيع
الازمنة موضع بنواحي المدينة بوم من ايام الاوس والخزرج **الرحام** ككتاب
جبل مستطيل على نحو ثلاثة عشر ميلا من ضرية على طريق اهل اضاخ وفي غيره
ما يسمى باسمه **الرجلاء** تقدم في حرة الرجلاء **الرجيع** كامير واخر خبر غزل
به النبي صلى الله عليه وسلم ليجوا بين عضلان وبين اهل خيبر ان يمدوهم وكان
براوح القضا اخير منه والرجيع ايضا بين مكة والطايف به سرية عاصم عمي
الدبر **الرجابة** كقامة موضع ببني رياضه **الرحبة** كرقبة بيلاد عذره قرب
وادي القرى وسفيا الجزل وقال ياقوت بالضم ثم السكون **الرحض** بالكسر كالزحير
والضاد معجمة هي الارحضية المتقدمة **رحقى** بالضم ثم السكون ثم قاف فاخره
نون وادي بين الهدة من الناوية للمستجلة يصب في خيف بني سالم **رحيب**
تصغير رحيب جبل معروف قرب اوارة **رحيبة** تصغير رحابين المدينة والجحفة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرديهة من اودية العقيق **الرس** بالفتح وتشديد السين من اودية القبلية قاله الزمخشري وقال ابن دريد الرس والرسيس واديان او موضعان بنجد والرس الذي في التنزيل واد قبل وادي اذرعات فيه رمان لم يرشناه وزبيدهم يخفف في الثنائية اذ لا تنصرف عندهم لكثرة الضباب وكان عليه الفدية بئر قديمة عليها بنيان ذكره ابو محمد الاكليلي وقال الله جبلين عظيمين من الطايف فارسلهما عليهم **رشاد** من اودية الاجرد وكان اسمه غواء وهو لبني عنان من جهينة فسماه النبي صلى الله عليه وسلم رشادا وقال انتم بني رشاد ان شاء الله **ذات الرضم** محركة وتسكن موضع على ستة اميال من المدينة **رضوى** بالفتح كسكري جبل على يوم من ينبع واربعة ايام من المدينة منقطع احجار المسلن وسبق في فضل احد ان رضوى مما وقع بالمدينة من الجبل الذي يحبنا ويحبه لا كما يتوهم من اراضي المدينة وفي حديث رضوى مما وقع بالمدينة رضي الله عنه وفي رواية انه من جبال الجنة وفي اخرى انه من الجبال التي بفيها البيت وتزعم الكيسانية ان محمد بن الحنفية مقيم به حي يرزق **الرعل** بالكسر وسكون العين الجبلة الم يعلم بني عبد الاشهل **ذات الرقاع** بالكسر موضع رفعه بعير جاء عليه قرب نخل وعبر عنها الواقدي بالنخيل مصغرا وقال الاصفهاني السعد والشقرة اشهر وهي ارض بها بقع بيض وحمر وسود وقيل جبل فيه سواد وبياض وحمرة وقيل شجرة هناك يسمى بذلك وقيل سميت الغزوة بذلك لانهم رقعوا راياتهم او لصلاة الخوف بها فوقع ترقيع الصلاة فيها او لان جبلهم كان بها سواد وبياض قاله ابو موسى الاشعري سميت بذلك لما قوا في ارجلهم من الحرق كما في صحيح مسلم **الرقمتان** بفتحتين

من اوفاد

من انها الحرة الغربية لونها احمر الى الصفرة وتلك الحرة سوداء فلذلك سميا وقريبا فيهما الرقمة بالافراد والرقمة ايضا قرب وادي الغري ونجد وقرب البصرة والرقمتان ايضا بارض بني اسد **رهم** محرك وقد يسكن موضع شرقي المدينة به ارسل الله الصاعقة على اربد بن ضبيعي مضر فهزمت من المدينة وقد هم بقتل النبي صلى الله عليه وسلم واليه ينسب السهام الرهمية وقال نصر الرقم جبال بديار غطفان وما عندها **الرقيبة** تصغير رقبة وقيل كسفينة تجل مطل على خيبر **الركابية** منسوبة الى الركاب وهي الابل موضع على عشرة اميال من المدينة **ركوبة** كحلوبة بالباء الموحدة تقنية شافة قبل المعرج بثلاثة اميال وهي وثنية العاير بعقبة المعرج المسماة بالمدراج لما ذكر في سفر المعرج ومن الغريب قول الحافظ بن حجر في الكلام على انار الحجاز ركوبة تنبية المرتقى في طريق المدينة الى الشام مرتها النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ذكره البكري فان صح ففي اخرى **الرمة** بالضم وتكسر وتخفف وتثقل قاع عظيم بنجد بين اسفلها واعلاها سبع ليال من حرة فدك الى المقيم ويقال الرمد بلاد غطفان في طريق قيد للمدينة **رهاوة** بالضم كزراره ويقال رداوتان موضع به غدير يعترضه سيل العقيق **الروحا** بالفتح ثم السكون ثم حاء مهملة اكثر ما قيل في المسافة بينها وبين المدينة اثنتان واربعون ميلا وفي صحيح مسلم ست وثلاثون ميلا ولغيره ثلاثون ميلا قال اللاسري وعلى مدخل الروحا علمان وعلى مخرجها علمان فليحمل اقل المسافة على اول الوديها واكثرها على اخره وما عداه على ما بينهما ونزل بها تسع مرجعه من قتال اهل المدينة واراحها فسماها الروحا وقال الكثير سميت به لانفساحها وروحها

ويقال بفتحتين روحا بطيبة ذات راحة وسنوق في مسجد شرقي الروحاء من بالشرق بقرب
في وادي بها وفي مسجد عرق الظبية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا مسجد سبع
للروحا وهذا واد من اودية الجنة وقال ابن اسحق في المسير الى بدر ونزل بسيح
وهي بين الروحا وقال الاصمعي وبالروحا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبور
وابار كثيرة انتهى والروحا ايضا المقبرة التي بها مشهد سيدنا ابرهيم بن نبينا
الغرقد روضة الاجداد بالجيم بنواحي ودان روضة الاجداد قرية ببلاد غطفان
من وادي القصيبة قبلي خيبر وشرقي عرض قال الهيثم ابن عدي خرج عروة الفقعسي
واصحابه الى خيبر فعشروا اي نهقوا كالحمير يريدون انه يصرف الوبا وامتنع عروة
ان يعشروا ونشد وقالوا الواجب وانهق لا بمضرك خيبر وذكر ابن حبيب الهوذي وقوع
العبري ابن عشرة من حشيرة الردي نهقا فالحمير انني الجزوع
فلا والت تلك النفوس ولا انت علي روضة الاجلاد وهي جميع
فدخلوا خيبر ثم رجعوا فلما بلغوا روضة الاجداد ماتوا الا عروة وروضة الجام
بفتح الالف وسكون اللام وجيم والف وميم ويقال اجام بعد الهمزة الفش دوافع وادي
العقيق التي في آخره قال كثير وروضة الجام تمشي للبكا وروضات شطاعبد في
روضة الخرج بضم الخا وسكون الرا ثم جيم ويقال الخرجين مثنى من نواحي المدينة
روضة الخرج بلفظ القبيلة من الانصار وبنواحي المدينة قال الاصمعي
فالحي بطرفاء هل ترى اظعانهم بالبار قنية او بروض الخرج روضة الخاط
نضا ولذات الخاط من اودية العقيق روضة الصمة بضم الصاد المهملة
جمع صمهودة وريحا قالوا السهاجيا لشامي المدينة على ثلاثة ايام عندها هذا الروضة

روضة عريبة كجهينة وادبناحية الرحضية كان محمي للحبوب في الجاهلية والاسلام
باسفلها قال هي روضة العقيق عقيق المدينة وقد يجمع الشد الزبير
عج بنايا انيس قبل الشروق نلتمسها على رياض العقيق روضة
الغلاج تاتي في الفجر روضة مرخ بالتحريك والخا معجمة بالمدينة دور وهي
وادقرب الرحضية لبني سليم به قلعي الروبشة بالضم وفتح الواو وسكون
المثناة تحت وفتح الثالثة اخرها منهل بطريق مكة على نحو ستين ميلا
من المدينة رهاط كغراب والطا مهملة موضع بارض بنبع اتخذت به هذيل
سواعا وقال عرام فيما يطيف بجبل شمنصير وقيل يقال الطا رهاط بقرب كفة علي
طريق المدينة ويقرب رهاط المدينية وهو موضع بني سعد الذي نشأ فيهم النبي صلى الله
عليه وسلم وقال صاحب المسالك والممالك من توابع المدينة ومخاليفها نشاسته
ورهاط وعران وسيأتي في الجد عران يقال له رهاط الريان ضد العطشان الهم
لبني حارثة واخر لبني زريق وما بجي ضربة في اصل جبل احمر طويل وودان هناك وجبل
بلاد بني عامر وموضع به قصور من بعدان بني سليم ريدان كسلمان الطير
لبني واقف من الاوس في قبلة مسجد الفضيخ ريم بالكسر ثم السكون مجمور
وغير مجمور واد للمدينة يصب فيه مرقان ثم يصب في العقيق وفي طبقات ابن سعد
كان عبد الله بن بجينة يزرع على ريم على ثلاثين ميلا من المدينة وفي
الموطا ان ابن عمر كتب الى ريم فقصر قال مالك وذلك نحو اربعة برد اي بحسب
طرف الافضي دوريش بلفظ ريش الطاير تقدم في الاودية حرف الزاي
زبالة اول يثرب مما يلي شامي المدينة عند كومة ابي الحمرا وقيل سميت بذلك

لضبطها الماء واخذها منه كثيرا وقيل سميت بزيالة بنت سعود من العمالقة بركب
موضعها فسميت بذلك **الزج** بالضم وتشديد الجيم قاله الحجر وقال ابن سيد
الناس بالحاء المهملة موضع بناحية ضرية وما اقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
العدا ابن خالد من بني سعد ابن عامر **الزراب** ككتاب وبقال ذات الزراب في
مساحد تبوك **زرود** بالفتح ثم الضم اخره دال مهملة موضع قرب ابرق العزافة
وذكره الاسدي في منازل طريق الحاج العراقي قرب الثعلبية بطريق فيد
وان الطريق تقطع رملا هناك ولما وجه عمر رضي الله عنه سعد ابن ابي
وقاص لحرب العراق خرج فنزل فيد فاقام به شهرا ثم كتب اليه عمر ان ارتفع
الى زرود فانا لها فاقام بها **زغابة** كسحابة والغين معجمة وضبطه ابو عبيد
البكري بالضم مجتمع السيول باخر العقيق غربي مشهد حمزة وهو على اضم
ووهم من قال انه لا يعرف وانما المعروف الغابة **زمزم** بئر سبقت في الدار سميت
به لكثرة التبرك بمائها ونقله للاتباع **زور** بالفتح اخره راء جبل او واد
قرب السوارقية **الزورا** بالفتح ثم السكون سبق في البلاط وسوق المدينة
وهو موضع من سوق المدينة عند مشهد ابن سنان وكان هناك دار العقيق
يسمى الزور ايضا جعل النداء الذي احدثه يوم الجمعة عليها وقول ابن حبيب
ان ذلك بالزور او هو موضع السوق لم يقع الناس منه وهو في ناحية البقيع يريد
به بقيع الخيل من سوق المدينة لا بقيع الغرقد وان كان الموضع الذي دفن به
ابرهيم عليه السلام منه يسمى الزور ايضا ويسمى بذلك الاجيمة ابن الجاج
زهرة بالضم ثم السكون بين الحرة الشرقية والسافلة مما يلي القف كانت من

اعظم قرى المدينة بها نخل كثير وهي مما يلي طرف العالية قرب الصافية والدلال ولذا
يقال الجزع الصافية جزع زهرة مصغر زهرة المذكورة **الزين** بلفظ ضد الشين موضع
بالحرف اذر عها النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابن زبالة **حرف السير** سابر كعطار
ويقال السابرة من نواحي المدينة قال الشاعر
عفا شعر من اهله فتقيب ... فسفح اللوى من سابر فجريب
تقابل العالية والمدينة منقسمة البهما وادي
العالية السفح على ميل من المسجد فما نزا عنه فهو السافلة ولا تخص السافلة
بما في بنا مي المدينة اليوم لما سبق في زهرة وان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل
ابن رواحة بشير الاهل العالية بمصرع بدر ويزيد ابن حارثة لاهل السافلة
قال اسامة ابن زيد فجئت يزيد بن حارثة وهو واقف بالمصلى قد غشيه الناس
فاتيان بشير السافلة المصلى دليل على ما ذكر **الساهية** من اودية العقيق
سابة كغابة واد عظيم جبله شمنصير به اكثر من سبعين عينا به نخل ونور
ورمان وعنب وهو وادي ايج ويطلع على سابة من جبل السراة دون شفان
قال الحفر ولم يزل واليها من قبل صاحب المدينة الى زماننا **السنار** بالكسر
خوخة ثم الف ومر اجبل يحمي ضربة وجبل اخر في العالية بديار سليم واجبل سود
على ثلاث من ينبع **شجاسج** اسم وادي الروحاء والسجيح الهوى الذي لا
حر فيه ولا برد قاله ابن شبة **السد** بالضم سد عبد الله بن عمر وابن عثمان الذي
نأى منه مزارعون بقرب عير وقال عرام هو ما سماجبل شوران مظل عليه امر صلى
الله عليه وسلم بسده ومن السد فناه الى قبا امتمي وكانه يريد بالسد المتقدم
لانتضاما قاله في شوران انه عير والسد ما سما في حزم بني عوال وما في شعب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عمله معاوية سد شيبها بالبركة على عشرين ميلا من المدينة بينها وبين الروحضية
وفي رواية البخاري حتى بلغنا سد الروحاء حملت بعني صفية صوابه ما في رواية ابن ابي شيبة
له بلغنا سد الصهباء قال الاعياض هو بالضم والفتح جبيلها والسد الردم ايضا وقيل
بالضم خلقة وبالفتح فعل الانسان وقال الكسائي هما واحد ويوخذ من كلام ما
ياتي ان الحبس بالعلاة قد يسمى بالسد ايضا **السراء** بالفتح وتخفيف الراء من
اعظم الجبال وهو للعربين تهامة ونجد وذكر انه اقبل من قعر اليمن حتى بلغ اقصى
الشام فسمته العرب حجازا لانه حجز بين الغور وهو هابط وبين نجد وهو ظاهر
وما انحاز الى شرقيه نحو الحجاز **ذو السرح** بالفتح ثم السكون ثم حاء مهملة واد
قرب ملل **السعير** بالكسر ضد المجر موضع بنجد لبني اسد وموضع في
بلاد بني تميم والسعر بالضم موضع بديار مزينة **السراة** بالفتح وتشديد الراء
الاولى منازل لبني ياصر غير الحديقة المعروف اليوم بالسراة عند قبا **سرغ**
بالفتح واعجام العين وبه بوادي تبوك على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة وهي
اخر عملها قاله المجد وقال الاسدي انها اول بلاد الحجاز وبعدها الجحفة المدينة
تبوك بينهما مرحلة **السرير** كزبير واد قرب الجار قال كثير وسرير النضيح
ذات الشمال والسير ايضا الوادي الادنى بخيبر وبه الشق والنطاة **السعر**
بالفتح وسكون العين ثم راء مهملة لبني جبل قرب ذات الرقاع على ثلاثة اميال
من الكريد عنده منازل وسوق بطريق قيدة سفا بالفا كقفا من نواحي المدينة
سفان بثنية الذي قبله واد يلقى اضم عند البحر سفوان بفتحات واد من ناحية
بدر به غزوة بدر الاولى في طلب كرز الفهري **سقابة** سلمان بن عبد الملك

بالحرة على محجة الشام يعسكر بها الخارج من المدينة الى الشام **السقيا** بالضم ثم السكون
سقيا سعد بالحرة الغربية تسبقت في الابار وفيه جامعة من عمل الفرع بطريق مكة
القديمة سميت بذلك لانهم سقوا بها عند مجاعة كما قاله كثير وبها عين وابار
وقيل عطشن تبع اذ نزلها فامطرت فسماها السقيا وقال قتيبة هي عين بينها وبين
المدينة يومان والمعروف ما قاله الاسدي وغيره انها على نحو اربع مراحل
من المدينة والسقيا ايضا بوادي الحرف غرب وادي القرى على نحو سبع مراحل
من المدينة **سقيفة** بني ساعدة تقدمت في مسجدهم والسقيفة كان يناسقف
به صفرا وشبه صفة مما يكون بارزا **سكاب** كقطام جبل من جبال القبلية
سلاح كقطام موضع اسفل خيبر به لقي بشر ابن سعد الانصاري جمع غطفان
في سيرية الى يمن قاله المجد وضبطه ابن سيد الناس بكسر اوله وسلاح معالم لبني
كلاب ما شرب منه احد الا سلح **السلك** بلفظ جمع السلسلة ما بارض حذام خلف
وادي القرى على عشرة ايام من المدينة وقال ابن اسحق بقي الماء سلسل وبه سميت
ذات السلاسل **السلا** بالضم اخر حصون خيبر فتحا **السلايل** وادي بين الفرع
والمدينة **سلع** بالفتح ثم السكون اخر عين مهملة جبل معروف وقد كشفت عنه
حرام المتقدم ذكرهم في ساحد الفتح وفي الصحيح بالجبيل الذي بالسوق وهو سلع
لان اسفل السوق يحاوره **دوسلم** بالتحريك بن بطن من لحجة تقدم له ذكر في
سفر الهجرة وذو سلم النظيم في وديعة العقيق شاهده في لامي كجلا **السليع** تصغير
سلع هو الجبل الذي عليه حصن امير المدينة الذي ابتناه حماز ابن شيحة قتيل
السبعين وستاتي في مقابلة سلع وكان عليه بيوت اسلم بن اقصى **السليل**

كما مر عرضة العقيق **السليلة** موضع من الربذة **السليم** مصغر سلم وذات السليم من اودية العقيق **سمران** جبل بخيبر صلى النبي صلى الله عليه وسلم على راسه رواه ابن زبالة والعامة تسميه مسمران وضبطه بعضهم بالشين المعجمة **دوسم** من اودية العقيق **سميحة** مصغر سمحة بالحا المهملة بئر قديمة غزيرة الماء معروفة بالمدينة **سنام** هضب قرب الربذة **السنح** بالضم ثم السكون وقيل بضمتين الحي ما لجشم وزيد ابني الحارث على ميل من المسجد النبوي وهو ادنى العالية سميت به الناحية وبه منزل ابن كثير وجنة الانصارية وهم من جعله غربي مساجد الفتح لان ذاك بالمثناة الفوقية وكسر السين **سن** بالكسر جبل احد لاشوران ومطان **سواج** بالضم اخره جيم من حيال الضربة باويه الجن يقال سواج خطفه **سوارق** واد قرب المسوار قيه يستنقع بون منه الما **السوارقيه** بفتح اوله وضمه وبعد الراء قاف وياء النسبة ويقال السويرقيه مصغرة قرية غناكيرة ذات منبر ونخل وفواكه وكان بني سليم فيها شي **سوق بني قينقاع** بقافين بينهما مثناة تحتية ثم نون اخره عين مهملة كان عند حبر يطحان في الجاهلية يقوم في السنة مرارا ويتفاخر الناس به ويتناشدون به كان اجتماع حسان ابن ثابت بنابغة بني ذبيان **السويدا** تصغير سودا موضع بعد ذي خشب على ليلتين من المدينة **سويد** الحرم اسود بين بياضة شاي الحاضر **سويقه** تصغير ساق هضبة حمر على نحو ثلاثين ميلا من ضريبة وعين عذبة كثيرة الما باسفل خرزة على ميل من السيالة ناحية عن الطريق بين المتوجه مكة لاهل العلية وكان محمد بن صالح الحني خرج على المتوكل فانفذ اليه جيشا ضخما فظفروا به وبجماعة من اهله فقتلوا بعضهم واخربوا سويقة وعقروا بها نخلا كثيرا وما

افلت سويقة بعد وحوسويقة لال علي يضاف اليها ياقوت اللحد وكانت سويقة من صدقات علي وسويقة ايضا حيال بين بنيع والمدينة وبعر والبوما السويق منازل بني ابرهم الحي النفس الزكية **السبي** بالكسر على خمس ليال من المدينة ناحية ركبة من وراء المعدن بحمارية شجاع بن وهب لجمع من هوازن **السيالة** كسحابة في مسجد شرف الروحا والشرف اخرها وهي على ثلاثين ميلا من المدينة مريحا تنبع وبحما واد السيل فسماها السيالة **السيح** بالكسر وسكون المثناة تحت مصدر ساح يسيح اسم لما حول مساجد الفتح في المغرب ووهم المراغي في جعله محل الحي جشم وزيد ابني الحارث مع ضبطه بما ذكرنا **سيسبر** بفتح اوله والمثناة التحتية جبل وقيل بالمثناة المشددة المكسورة وقيل بشين معجمة مفتوحة ومثناة تحتية مشددة مكسورة كثيب بين النارية والصفرا كانت به قسمة غنايم بدر والظاهر بشعب سير المعروف اليوم بزكات الخيف عنده بركة قديمة بعد المستعجلة بنحو نصف فرسخ **حرة الشين شابة** بوحدة خفيفة جبل بين الربذة والسليلة **شاش** الحرم بر جمة مسجد قبا كان لشاش اخي بني عطية ابن يزيد **الشبا** كالعصا واد بالاثيلية عين تسمى خيف الشبا **شباع** ككتاب سبق في سير السايب انه الجبل المشرف عليها **الشبا** كالجبال جمع شبكة موضع بيلاغمي بين المدينة وابرق العراق وموضع اخر قرب سوان **الشبعان** بلفظ ضد الجيعان من اطام المدينة كان بتبع **الشبكم** مفرد الشباكم ما ياطم بعد ذي خشب **الشجرة** بلفظ واحد الشجر يضاف اليها مسجد ذي الحليفة والشجرة ايضا ما فيه اطم لبني زريقة **شدخ** بسكون الذال المهملة وحا معجمة واد به الموضع المسمى بنخل **الشراة** جبل مرتفع في السما

دون عسفان عن يسارها فيه عقبة الى ناحية الحجاز تسمى الحويطة **الثربة** بثلاث فتحات وموحدة مشددة كل الارض معشبة لا شهر بها اشتهر به موضع بين المسلبة والربذة وقيل بين نخل ومعدن بني سليم وقيل اذا جاوزت النقرة وماوان تريد مكة وقعة في الثربة اشد بلاد نجد قتلا اي برد **اثرج** بالفتح ثم السكون آخره جيم موضع بظاهر المدينة يعرف بشرج العجوز له ذكر في مقتل كعب ابن الاشرف وما بنجد وواد لغزارة به بير **الثرعبي** بالفتح ثم السكون وفتح العين المهملة وكسر الموحدة آخره با النسبة الى دون ذباب **الثرف** محرك الموضع العالي وهو شرف الروحا وشرف السيالة لكونه بينهما والثرف ايضا كبد نجد **ثريق** تصغير ثرق وروي بالفا موضع بوادي العقيق **الثعلبا** بالضم وسكون الطا المهملة تن اودية المدينة **ثعلبان** ما الحنبي قريظة **الثعلون** بير بناحية شعر **الثعلبية** ما لابن عتبة بجنب الاعوافي ولعلها المال المعروف هناك بالعتيق خط قريظي امراة من بالحارث ابن الخزرج فقال الظاهر مالك على بير مدري او هامات اودي وشيح او الشطيبة او بير مجار وهي في سير ابن اريس فقال تكلمني مجار قريبة مدري او جميع وهامات واعنة ذي وشيح فما جازت شطيبة من سواد الى المجار من عذر **الثغاظة** كالقطاة وادي قناة وما يلي السد منه قال عباس بن مرداس وانك عمري هل اراك ظعينا سلكن على مركن الثغاظة وسانا **ثغبر** بالضم وادي بين في الصفراء هو نخالو الشعب بالكسر واحد الشعاب منه شعب احد انمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فيه يوم احد وخرج على حتى ملا درقته من الماء راس وشعب العجوز بظاهر المدينة قتل عنده كعب الاشرف ويروى بيله شرج العجوز وشعب الحشاش

خلف الحاقن من العقيق وشعب شوكة هو المعروف بشعب علي كما سيأتي في شوكة **شعبر** بالضم ثم الفتح وموحدة مفتوحة مقصور جبل وقيل جبال الضبعة بحمى ضرية قال الحربي بحمى العباس ابن يزيد الكندي اعبد الحل في شعبي غريبا الؤما لا اباكم واغترابا قال السيراني يقول انت من اهل شعبي ولست بكندي دعي فيهم حملت بك امك في شعبي **شعبة** بالضم ثم السكون عين قرب يليل وفي الخلابيق شعبة عبد الله وشعبة عاصم بأتي في عاصم ووادي بشعبة من اودية ابلي **شعث** بالضم ثم السكون آخره مثلثة جمع اشعث موضع بين السوار فيرمعدن بني سليم **شعر** بلفظ شعر الراس جبيل مشرف على معدن الما بناحية الوضح اكثر الشعر ان ذكره **شعبا** بالفتح وسكون العين المهملة وفتح الموحدة كسكرى قرية بين المدينة وابلة وكذا بادوية اخرى بينهما نحو مرحلة ويلي شعبا السقيا التي بطريق الشام وبهذه السقيا مجتمع من اراد المدينة من مصر على غير طريق الساحل ومن اراد هامن الشام قال الاسدي قال الكثير اتت الذرب جيت شعبى الايد الى واوطابي بلاد سواهما حللت بهذا حلة ثم حلة بهذا قطاب الوادي كظهر **شفر** كزفرجع شفير الوادي جبل باصل حالم خالد يهبط الى بطن العقيق كان يرعى به السرح يوم اغار عليه ابن حارثة الفهري وطلبه النبي صلى الله عليه وسلم حتى ورد بدرا **شفر** بالفا كزفر بالربذة عند سنام وجبل مشرف على معدن الماوان **الشقرا** تانيث الاشقر ماء بالبادية وكذا السعدية اقطع النبي صلى الله عليه وسلم حمى بينهما لعمر وابن سلمة الكلابي **الشقران** جبيل الضبب غربي النقيع **الشقوم** بالضم ثم السكون موضع بين جبال احمر بطريق نجد على الصحيح عشر مراحل تمانية

من الفضيل وعلي يومين من المدينة أتى على البير بعض المنهزمين يوم أحد كما رواه البيهقي
ومنه قطع الدوم لعمارة المسجد في زماننا **شق** بالفتح وقيل بالكسر حصن
خيبر أو موضع به حصون من حصونها منيعة وهي آخر الشرار كان أهله أشد حربا على المسلمين
عند حصارهم فحصبه النبي صلى الله عليه وسلم بكف من حصبا فرجفهم وساخ
رواه الواقدي **شلول** بلامين كصبور موضع بنواحي المدينة **الشماء** بالتشديد
والمد وعند الشماء مشاة تحتيه هضيبة يحمى ضريبة من هضب الأسيق ناحية
عرفخا حمراء وفيها سواد **الشماخ** بالفتح والتشديد وآخره معجمة الحائط في قبلة
بيوت بني سالم **شمنصير** بفتحتين ثم نون ساكنة وصاد مهملة مكسورة
ثم مثناة تحتيه ثم راء جبل ساية **شناصير** من نواحي المدينة **شوكة**
بالفتح ثم الضم ثم السكون وفتح الكاف جبيل بعد شرف الروحا يقابل الشعب
المعروف اليوم بشعب علي وهو شعب شوكه علي فرسخ من شرف الروحا
الشنيف كزبير اطم بني ضبيعة بقباء وقيل احجار المراء **شواطئ** بالضم وبعد
الألف طاء مهملة مكسورة وطاء مهملة جبل قرب السوار فيه ويوم شواطئ
من أيام العرب **شوران** كسلمان جبل أحد أميطان يضاف إليه حرة شوران
صدر مجهور ولعله المعروف اليوم بشوطان وللمزيني عن محمد بن عبد الرحمن
قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا في السوق فأعجبه سمنها فقال
لمن كانت ترعى هذه قالوا لبخضرة شوران فقال بارك الله في شوران **شوط**
بالفتح ثم السكون وطاء مهملة موضع وراء باب بالجبانة قرب مئزن بني ساعدة
الأقصى وفي شمائل كومة أبي الحمراء **شوطا** كسكرى بحرة الذي قبالة

من دوافع وادي العقيق حرة بني سليم **شيخان** بلفظ تثنية شيخ أطمان بحرة ما
الوالج سميا بشيخ وشيخه كانا هناك على الطريق الشرقية إلى أحد مع الحرة بمقطعها
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى به في مسيره لأحد وعسكر هناك تلك الليلة **حرف**
الصاد صاحة كرامة الأرض التي لا تنبت أصلا وهو اسم هضب أعلى قرن العقيق
ولذا قال الوليد ابن عتبة ولولا علي لكان جلا قالهم كذا ظهر غير الصاحة من أضم
صاري بكسر الراء وتخفيف الياجل في قبلة المدينة **الصحرة** بالضم وإسكان الهملة
جوبة تنجاب في الحزم وهي اسم أرض نخت القيع من غربيه **صحن** بلفظ صحن الدار
جبيل فوق السوار قبيه مداعب يزرع عليه **صخيران** التام بالخاء المعجمة
والثاء المثلثة **صدار** كغراب ويعرف بالصدارة وبوادي الروحا **صرار**
ككتاب اطم كان بالجوانية شمالي المدينة بالحرة الشرقية به سميت تلك الناحية
صرار وإياها قال البخاري في نخل البقرة بصرار عند قدوم المدينة **صرار** موضع
ناحية بالمدينة وقال ابن سعد في غزوة قرقرة الكدر افتسم أغنامهم بصرار
على ثلاثة أميال من المدينة وقال نصر صرار ما قرب المدينة محتمل ما إلى ذكر
كثير على يمنة العراق انتهى ويشهد له ما في صحيح الداري عن قبيصة ابن كعب
ان عمر شيع ناسا من الأنصار يعتمرون إلى الكوفة حتى أتى صرارا قال وصرار ماشرقي
المدينة انتهى وقال يزيد ابن أسلم رأى عمر ابن الخطاب حتى إذا كنا بحرة واقم إذا
بنار ثورت بصرار فرضنا حتى أتيناها فقال عمر السلام يا أهل الضوء كره أن يقول
يا أهل النار أدنوا فقيل له أدن بخير أو دع فأذابهم ركب أضرهم البرد والبرد
والجوع وإذا امرأة وصبيان فنكص على عقبيه وأدبر بهم راحتى أتى رحال الرفيق

خرجت
عليك

واستخرج عدل دقيق وجعل فيه كبتة من شعرهم حملة حتى اتاهم به فقال اذري وانا اكريد
اتخذ كل حريرة وصرار ايضا جبل من جبال القبلية معجيب تصغير صعب وقيل صعبن
بالنون تقدم في الاستشفاء بتراب المدينة الصعيدة بالفتح ثم السكون ابار
عذبة يزرع عليها لبني سليم قرب ابيار الصفاح بالكسر وخاء معجمة موضع الروحا
صفا صاف موضع بين سد عبد الله العثماني وبين العصبة الصفرا تانيث
الاصفر واد كثير النخل والعيون سبق في المساجد وسلكه النبي صلى الله عليه
وسلم مرجعه من بدر الكبرى وقال المجد سلكته غير مرة صفر بلفظ الشهر الذي
يلي المحرم جبل احمر يرشح الماء قبالة عبود الطريق بينهما وبينه بناكان للحسن ابن زيد
صفنه بالفتح فالجفنة بالنون وفي القاموس انه محرك مترا بني عطية بخرنة بسهد
قبا صفينة كسفينة موضع بين بني سالم وقبا قاله نصر وفي القاموس صفنة
كجهينة بلد بالعالية في ديار بني سليم ذو صلب بالضم في الاودية صلحه
بالضم ثم السكون اسم دار بني سلم سماها به النبي صلى الله عليه وسلم كما سبق
في الحاء المهملة وسبق في المعجمة صلحم وفي خط الزين المراغي طلحم بالطاء المهملة
صلصل كجلجل جبل معروف في اثنا البيداء شرقي عظم الى القبلة على سبعة اميال
من المدينة ويقال فيه الصلصلان بالتثنية والغربانيان قصة نزول التيم
كانت بالصلصل قال البكري هي عند ذي الحليفة اي يقربها صلصل ارض ذات
بطحان الصمد بالفتح ثم السكون واهل الدالساقب المدينة له يوم مشهود
وموضع بقبا جمعه كعب بن مالك حيث قال الا ابلغ قريشا ان سلعا
وما بين العريض الى الصماد الصمغة بالغين المعجمة مزرعة بفناة سرحت

قريش الظهر والكراع بحاء بعدها زاي ولهم بعيرين الصران بالفتح وتشديد الميم جبل احمر مرتفع
الذروة هنا الذي سبق انه اسبعة اجبل من الرمل ولذا قيل الصمان قرب رمل عالج
صواء بالضم وواو والف وراء موضع بالمدينة قال الشاعر فحيض فواقم فصواء
فالي فما بلي جاج غراب صوبك الحمري واد بجهة النقيع من صدور ائمة ابن الزبير
يعرف اليوم بصوبته بزيادتها الصوران بتثنية صور بالفتح ثم السكون للنخيل
المجتمع الصغار موضع في اقصى بقيع الغرقد بما بلي طريق بني قريظة غربه النبي صلى
الله عليه وسلم منوحيا الى بني قريظة وقال ما اكثر ما انا فع بالبقيع بالصورين
لكن سبق في معرور من الاودية ما يقتضي انه فوق البقيع قرب المعروف واليوم
بالقصور والصوران ايضا في ادني الغابه ذو صويرين كزبير من اودية العقيق
قرب صوري الصهبا بلفظ اسم الخمر من ادني خيبر الصهوة من اودية العقيق
قال ابن شبة هو بين بين وبين حورة على ليلة من المدينة تصدق ابن عباس
بما له به وتلك الصدقة بذي الحليفة توكل بها الصياحي اربعة غرب الها
كانت بقنا يتعالى اهلها النير ان بينهم من قربها الصيصه الطم بقباء حرف
الضاد ضاحك اسم فاعل من ضحك جبل بقرشي الماء بينه وبين ضوبحك واد يقال
له بين صارج كصاحب اخره جيم موضع قرب العذيب لهما ذكر في شعر
امرئ القيس وغيره وقيل موضع باليمن ضاس كناس اخره سين مهملة
واد بين المدينة وينبع قال الكثيري وحتى اجارت بطن ضاس ودونها
دعان فعضباذي النخيل فينبع ضاف واد غربي البقيع تحفه الجبال شمالة قريش
فجنوبيه وارضه مستوية محيط بنبيه ينبع من اطمه ابن الزبير ضبا من عمل المدينة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الدنوبة مرقا للسفن وفيها بار عذبة وشجر المقل فيه كثير وبينه وبين مرتب جبال شامخ ذكره
في الروض المعطار **ضبع** بسكون الباء الموحدة وضمها من اودية العقيق **ضبوعة**
بالفتح كحلوبة مترك عند بليل بين مشرب وبين الحلايق **ضجنان** بالفتح وسكون
الجيم ونونين بينهما الف قرب مكة على يوم من قديد **ضحيان** بالفتح وسكون الحا
المهملة وشناة تحتيه الهما عصبة لاحيحة ابن الحلاح وله يقول

• اني بنيت واقما والضحيان • والمستضل قبله بازمان

ضرى كسمي بير من حفر عاد بضرية **ضرع ذرع** الهم عند بير بني خطمة المسماه
بذرع **ضغن** بالكسر وسكون العين المعجمة ثم نون ما لفزاره بين خيبر وفيد
به النخيل المعروف اليوم بحايط وكرابيف **الضفر** بفتح اوله وكسر ثانيه بعده را
مهمله قال في الروض المعطار هو موضع قريب من المدينة الذي به قبر ابي عبيدة بن
عبد الله ابن زمعه ابن الاسود بن المطلب ابن اسد ابن عبد العزى وهو احد
الاعواد المطعمين قالوا ركب ابن هشام الى المدينة الى موضع له يمال فلما
اراد الانصراف قال اجعلوا طريقكم على ابي عبيده فنقاجيه على ان نخلد فهم عليه
وجب به واستنزله فقال له هشام ان كان سفي عاجل والا فاني لست انيم قالوا وما عسى ان
يكون عندي عاجلا يكفيك ويكفي من معك ولكن نذبح لحم فابى ابرهيم الا الانصراف فقال
انزل على العاجل فاتاه بسبعين كرشا نيها الروس مع كثير من انواع الطعام فاستافوا
الذبح لهم فعجب ابن هشام وقال تراه ذبح في ليلته من ليلة عدد هذه الروس انتهى
وقد تصحف عليه وانما هو صفر بلفظ اشهر الاشهر الذي يلي المحرم وقد قدمناه في موضعه
صغيره بالفتح وكسر الغا **المسناه** المستطيله في الارض وما يعقد بعضه على

بعض

بعض لحبس السيل ونحوه وبالعقيق عدة صغاير **ضلع** بني الشيصبان بطن من
الجن كغار وضلع بني مالك بطن من الجن مسلمين والضلعان جبلان بحجي حرية
بينهما وادي النشير مسيرة يوم وبفتح الفا بين هدرين البطنين وفي اكام خبر غربي
في الاصل الاول وضلع بني مالك يحل به الناس ويرعون ويصيدون بحلاوضلع
بني الشيصبان **ضويحكر** سبق في ضاحكر **الضيقة** قرب ذات حماط **حرف الطا**
طاشا بالشين المعجمة من اودية الاشعر الغورية يصب على وادي الصفراء **طخفر**
بالكسر وسكون الخا المعجمة جبل احمر طويل حذاه منهل وابار له ذكر في حجي حرية
الطرف بفتح الطا والراء ما دون النخيل قاله الواقدي وهو بطريق العراق على
خمسة وعشرين ميلا اوارنه من المدينة وعلى عشرين ميلا من بطن نخل ابيار
وبركة قاله الاسدي **حوا الطفيتين** بالضم وسكون الفا من غدران العقيق في ضاحر
غليظة من اعذب ماء يشرب ويقال له اليوم ابوا الطفا **طفيل** جبل صغير منوسط
بجنب البزوا وليس بطفيل الذي في شعر لال **طويلع** تصغير طالع عند العلما
انه موضع بالمدينة وانما هو بنجد **حرف الظا الظاهرة** ناحية النقا من الحرة
الغربية **ظبية** بلفظ واحدة الظبا موضع بدبار جهينة اعطا النبي صلى
الله عليه وسلم عوسجة الجهني من ذي المروة الى الظبية الى الجعلان الى جبل
القبلية وضبية ابضا بين ينبع وعيقة بساحل البحر وماه بنجد **ظبيه**
بالضم ثم السكون علم مرتجل يضاف اليه عرفا الظبية المتقدم في مساجد طريق
مكة والظبية شجرة تشبه القتادة **ظلم** كشف من اودية الاشعر من القبلية
وجبل اسود لعمر وابن كلاب يكتنف الطرف **الظهران** كتاب حصن بخيبر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حرف العين **عابد** بكسر الراحلة ودال المهملة وعبود بالفتح وتشديد الواو وعبيد بالضم مصغرا ثلاثة اجبل عبود وهو الاكبر وسطها بفرش ملل بين مدفع مرين وبين ملل مما يلي السيالة على مرحلة من المدينة **عارمة** كفاطمة ردهة بين هضبات يدعى عوارم وبه طاحمي ضربة **عاصر وعويصر** واديان عظيمان بين مكة والمدينة **عاقر** كصاحب الهم لبني عبد الاشهل كان على القفارة في ادنى بيوت بني النجار والهم الاخر بقنا فيه البير التي بقباء الهاقنا وذو عاصم من اودية العقيق لعقد عاصم بن عدي ابن العجلان حلفا الاوس مع مزيقياء ثم انزلوا التفيح به **عاقل** بكسر القاف وجبل بناوح منعجا بحمى ضربة **العالية** تانيث العالي بلاد واسعة هي اعلا الحجاز بلد او اشرفها موضعا وعالية المدينة وعواليها ما كان في جهة قبلتها من قبا وغيرها الى ميل فاكثر ما قالوه في الشرح من انه بالعوالي على ميل من المسجد النبوي وهو ادناها واقصاها عارة ثلاثة اميال واربعة واقصاها مطلقا ثمانية اميال الوستة فيزيد على هذا الخلاف الروايات **عائذ** بكسر النون ودال المهملة بقباء اليه وادي العائذ قبل السقيا من عمل الفرع يميل ويقال له وادي القاحة ويروى بالمثناة تحت بدل النون وذال المعجمة **عائر** بمثناة تحتية بعد الف ثنية العاير بمر كربة ويقال بالعين المعجمة **عبابيد** موضع قرب نعمان ويروى عبابيب بثلاث با ات موحدات قبل الاخير مثناة تحتية ويروى بالعين المهملة بمثلثة ثم مثناة تحت والف ونون **عباثر** جمع عبيثران للمنبات المعروف وادمن الاشعرين بخلى وبواط **العبلا** بالفتح ثم السكون مملوء ومن اعمال المدينة يقال له عباد الهرود نبت يصبغ به **عبود** كسفود تقدم في عابد

العتر

العتر بالكسر وسكون المثناة فوق ثم راجبل في قبلة المدينة يقال له المستند الاقضا **عثاعث** جبال صغار سود بحمى ضربة يشرف على مهزور **عثعث** كزبرج الجبل الذري يقال له سليع **العجمان** تثنية عجم بجانب البطحا من العقيق **عرنة** بالنون محركة هضبة بفرش ملل وموضع من التربة **عريبة** مصغر عربة الم بالعصبة بين الصفاصف والوادي **عزاق** بالفتح ثم السكون الم لبني امية ابن زيد وبير عزاق تقدمت **عذيبة** تصغير عذبة ماة بين اليتيع والحاز ويقال فيهما العذيب بغيرها **عراقيب** قرية ضخمة ومعدن بحمى ضربة **عرا** كعزا اسم وادي نقمى كما سيأتي في النون **العرج** بالفتح ثم السكون قرية جامعة على نحو ثلاثة اميال من المدينة بطريق مكة سراي بها تبع دواب تعرج فسميها العرج وقيل لانه يعرج بها عن الطريق وقيل ان جبلها يتصل بلبنان بالشام ثم بالكام بانطاكية ثم بالجزل وفيه التبا اللذان وطوله خمسمائة وسبع وفيه اثنان وسبعون لسانا **العرصة** بالفتح ثم السكون واهل الاصاد كلهم يسمونه لابنا فيها وعرصة العقيق تقدمت فيه **العرض** بالكسر اسم الجرف وخصه المطرب بما في قبلة الجرف مما حول مسجد الفتيلتين من المزارع واعراض المدينة بطوفها حيث الزرع او قراها التي في اوديتها وعراض خيبر ياتي في وادي الدروم **عرفات** بلفظ عرفات مكة تل مرتفع قبلي مسجد قبا كان يقف به النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة غير اعرفات كذا في رحلة ابن جبير **عرفج** احد مياه الاشيقر **عرفة** كعرفة بحرو فة غير الاول عرفة حمى ضربة وعرفة بسيح وعرفة الاجبال احيا صبح **عرقا الظبية** تقدم في الظا المعجمة **عريان** بلفظ ضد المكسي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لهم كان لا ينصرف وط انس بن مالك في صنع القبلة **عريض** تصغير عرض واد شامي الحرة الشرقية قرب قناة **عريقطان** تصغير عرقطان واد في ابي **عرينة** الجهينة قرى المدينة بطريق الشام وقال الازهري قال عمر ما افا الله على رسوله فهي عرينة فدك وكذا وكذا **العراف** بالفتح وتشديد الزاي اخره فا رمل لبني سعد قرب رزوط وما لبني اسد يضاف اليه ابرق العراف وكان يسمى عزيف الجراي صوتها وقيل جبل بالدهنا **عروز** بزايين معجمتين الاولى مضمومة موضع بين مكة والمدينة **عسعس** كعدد اجبل يحمي ضريه بنسب له داره عسعس **عسفان** بالضم ثم السكون وبالفاء بلدة جامعة بين مكة والمدينة على نحو مرحلتين من مكة بها ابار وبرك وعين تعرف بالعولا **عسيب** جبيل بقرب بدر ام في شرقي البقيع من اعلاه **عسيلة** بالفتح كذا بخطه موضع بناحية معون القبلية وبروى بالضاد والشين المعجمتين **العشن** بالضم للغراب وغيره وذا العشن اودية العقيق **العشير** تصغير عشرة من العدود والعشيرة من اودية العقيق وموضع سبق في حدود الحرم وموضع بالصمان ينسب الى عشرة فيه نابتة وحصن صغير بين ينبع وذي المروة لغمرة فضل وتقدم في المساجد **ذو العشيرة** بينبع ولابن اسحق ذات العشيرة من بطن ينبع وفي البخاري العسيرة او العشيرة بالشك فاعجام الشين واهمال الراء او بالمعجمة من غير شك وللاصيلي العشيرة او العسير بفتح العين وكسر السين المهملة في الثاني وللفابسي في الاول العشير بغيرها او العسير كالاصيلي وقيل ذات العشيرة او العسيرا **العصبة** بسكون الصاد المهملة وضم الباء وقيل بفتحة وقيل بفتحات ثلاث ويروى المعصب كمحمد

كمحمد تراب يحمى عرين مسجد قبا وفي البخاري انه موضع بقبا **غض** بالكسر ثم السكون او بفتحتين جبل بمكة عليه النبي صلى الله عليه وسلم اذا هبا الخير ومن الغرب قول ابن الابرص ذكر ذاك انه بين المدينة ووادي الفرع **غظم** بفتحتين تقارم في اعظم ود وعظم بضمتين من اعراض خيبر **غفير** بلفظ عقرب الخمرات اطم شامي المروحايه بني بياضه مما يلي السيحة **غفيريا** مصغر غفر اطم شامي بني حارثة **الغلا** بالفتح والمد بمعنى الرقعة اطم او موضع بالمدينة والغلا بالضم والقصر بناحيه وادي القرى في مساجد بنوك **الغمق** بالفتح ثم السكون ثم قاف واد يصب في الفرع ويسمى عمقين ومنزل للحاج بين السليلة ووحدث بني سليم وفي القاموس ان هذا كصرد او هو بضمتين او بضمتين خطا ما **الغميم** بالفتح ثم الكسر وسكون المثناة تحت وسين مهملة وقيل بالفين المعجمة وادبين الفرش وملل ولابن اسحق في المسير لبدر ثم على الاثر على عبابس الحمام من مرين **غناب** بالضم وفتح النون اخره موحدة اسم الطريق بين المدينة وقبا وقيل جبل وقال الاسدي انه بين السقيا وبين ذي المروة بطريق الشام **الغنافس** مزارع في جهة قبلة مسجد القبلتين **الغنابه** بزيادة ها على غناب السابق والمحدثون يشددون النون فاره سواء اسفل من الروينة وماء في ديار بني كلاب وبركه ومكان قرب سميرا **الغناقد** بالقاف كسحابة موضع او ماء الغني قرب ضرية **الغوافر** هضبات بالفرش **غوال** بالضم والتخفيف يضاف اليه حرم بني غوال احد الاجبل الثلاثة التي تكتنف المطرف وضبر بالنية **الغوالي** تقدمت في العالية **غوسا** تقدمت في وادي رانونا **الغويقل** تصغير المقل

العبلس

نقبن بحرده **عير** بالفتح وسكون المثناة تحت آخره راء حمار الوحش سبق في حرد وطار وهاجا الان قال الزبير وفي عين بن بغوا الاحوص • افوت رواه من اسما فالجمد • فالنغف فالسفح من عير بن فالسند • وما روي من ان عير علم نزعة من نزع **الظروان العبص** بالكسر ثم السكون واهما الاصاد وادمن ناحية ذي المروة على ليلة منه وعلى اربع من المدينة **عينان** تثنية العين كما في النهاية والمشارق والقاموس قال وكسراوله ليس بثبت ويقال عينين كما سياتي جبل على شفير قناة قبالي مشهد حمزة رضي الله عنه كان عليه الرماة يوم احد وفي ركنه الشرقي مسجد نبوي وكانت قنطرة العين التي هناك عنده ولعل عين الشهدا كانت بقربه فسمي عينان **عين** ابرهيم بن هشام بن عبد الملك **عير** ابن زياد في ادنى الغابة **عين** ابي نير بفتح النون وسكون المثناة تحت وفتح الزاي ثم را اي ابن النجاشي الذي هاجر اليه المسلمون شراء على ابن ابي طالب واعتقه اورغبه في الاسلام فخاصغير النبي صلى الله عليه وسلم فكان مع فاطمة وولدها وكان يقوم لعلي على هذه العين وهي من صدقة علي ينبع وكذا عين البجر وعين بوله التي يقال ان عليا عمل فيها بيله وفيها المسجد النبوي مسجد ذي العريش وعمل علي ايضا ينبع البغيبغة كما سبق وكلها صدقة منه عير الازرق وقد مر في تقدمة تمرة الابار **عين** بضم المثناة فوق وفتح الحا المهملة وكسر النون المشددة وسين مهملة استنبطها المولاة الحسين ابن علي بالمدينة وباعها على ابن الحسين بسبعين الفا فجاء وقضى بحادين الحسين **عين** الحديد بالضم **عيون** الحسين بن زيد ابن علي ابن الحسين ثلاثة احدها بالمصنبق والثانية بذي المروة والثالثة

بالسقيا

بالسقيا وذكرنا في الاصل خبر الغرابيا في تحصيل الذكر وقد نشا فقير في حجر جعفر الصادق **عين** الحيف تشقى ما حول مساجد الفتح وتعرف اليوم بشاشب **عين** الشهدا وكانت تعرف بالكاظمة باحد وتقرب عينين مجرى عين من العالية سبق ان الامير ودي كان قد جددها **عين** الغوار بالغين المعجمة بالضم **عين** فاطمة حيث كان يطبخ اللبن للمسجد النبوي وبالحرة الغربية قرب طخاء ارام كانت مطابخ قديمة عندها بير هياه قضب العين **عين** القشيري بطريق سكة بين السقيا والابواء وعليها نخل كثير لعبد الله ابن الحسين العلوي **عين** مروان بالضم وكذا البسري **عين** النبي صلى الله عليه وسلم تقدمت في قيمة الاباء **عينين** بتثنية عين تقدم في عينان جبل باحد قاله المجد وكذا في المشارق فاقتضى انه بفتح العين والنون الاولى وضبط المطري بفتح العين وكسر النون الاولى فليس هو تثنية عين **حرف الغين الغابة** بالموحدة تكرر ذكره في حديث السباق وغيره واذا اطلق اريد المعروفة في اسفل ساقة المدينة من جهة الشام ووهم من قال انه من عوالي المدينة كيف وهو مفيض مياه اودية بقربها بعد مجتمع الاسيال كما سبق عن الزبير بن بكار اخر الفصل الثاني وقال المجد ثم يقضي يعني السيول الى ساقة المدينة وعين الصورين بالغابة انهى وكان بها املاك لاهل المدينة استولى عليها الخراب وبيعت في زمن عمر بن الزبير بالف الف وستمائة الف وقد سبق في الحمنا وهي من اودية الغابة انها على خمسة اميال او ستة من المدينة عند سفيان وعن محمد بن الضحاك ان العباس رضي الله عنه كان يقف على سلع فينادي غلمانه وهم بالغابة فيسمعهم وذكر ابن الحارث ان بينها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تمانية اميال وهو محمول على الثنية العالية لا دناها وكذا ما قاله بعضهم من انها على بريد
ذات الغار بيرعذبة كثيرة الماء على ثلاث فراسخ من السواريقية والغار بالحرفوق
المعراس وغار ايضا من الصدارة نحو شرقي السيالة الغبيب بالضم ثم فتح غير
موضع مسجد الجمعة غمدير الاستظاظ على ثلاثة اميال من عسفان مما يلي مكة
غوير ثم بالحاء المهملة غراب بلفظ الطائر المعروف جبل شامي المدينة بينها وبين
مخيض ويقال غراب الصانية وغرابات بصيغة الجمع ويعرف اليوم بمصغرا
وراية الغراب من اودية العقيق وهو المذكور في شعر معن ابن اوس وغراب
ايضا غير في طريق الرحصية على يوم من المدينة غران بالضم والتخفيف وادي
الازرق سبق في ابج قال المجد ويقال له رهاط ذوالغرا بالفتح ممدود بالعقيق
له ذكر في شعر ابي وجزة غزه بالضم والتشديد بلفظ غزة الفرس لبياض
بجبهته اظم كان بموضع منارة مسجد بقبا غزه بالفتح وتشديد الزاي منزل
بين حطمة عند مسجدهم يشبهونها بغزة الشام لكثرة اهلها غزال بلفظ
واحد الضباء وادالحزاعة من ناحية شمنصير غشنية بالفتح وكسر المعجمة وتشديد
المثناة تحت موضع بناحية معدن القبلية وروي بمهملتين ذوالغض
بلفظ غض الشجر من اودية العقيق غضور كجعفر والضاد معجمة موضع بين
مكة والمدينة يذكر بابار خزاعة ذوالمغضور محرك بلفظ تثنية الغضا في سفر الحجر ثم
تبطن بها الدليل سرح من ذي الغضوين ويقال العضوين بالمهملتين غمر
بالفتح ثم السكون ما بين الشي وبعده وساه ابن سعد غمر مرزوق ما غير ها ما بني
اسد بطريق نجد وسيأتي في وادي الدوم الغموض بالضم وضاد معجمة حصن بخ العقيق

بلخ

بضم وقيل هو الغموص بالقاف والصاد المهملة الغمير بالفتح موضع بين رابغ والجحفة
افطر النبي صلى الله عليه وسلم اوفي ثاني موالبه بعضا قالبه كراع الغميم سمي برجل اسمه
الغميم قاله المجد وقال ابن شهاب الغميم بين عسفان وضجنان وقال عياض هو
واد بعد عسفان بثمانية اميال والكراع جبل اسود بطرف الحرة يمنة هذا
الوادي الغور بالفتح ثم السكون موضع بديار بني سليم وما سال من ارض
القبلية الى ينبع وما انحدر وغرباعي تهامة وما بين ذات عرق الجابي غول
كحوار جبل خزيز جلبت به نخل اليمن الى القليل غبيقه بالفتح ثم السكون ثم كاف
وهاء موضع بساحل البحر قرب الجار فوق العذيبة يصب فيها وادي ينبع وعبقة
ايضا بطرف الحرة الغابة لبني ثعلبة بن سعد اوسره وادلهم حرف الفا فارع بئر
وعين بمهملتين كصاحبهم دخل في اراجعفر البرمكي المواجهة لثنا الرحمه وجاء جلوس
النبي صلى الله عليه وسلم في ظله وذكر حسان رضي الله عنه حيث قال

ما رقت لنوماض البروق اللوامع ٥ ومن تنشا وابين سلع وفارع ٥

وفارع ايضا قرية باعلى بساية بهما نخيل وعيون فاضح بكسر الضاد المعجمة وفتح الجيم
مال بالعالية ناحية نجد فكان به اطم لبني النظير عامه وفاضح ايضا من وادمن
شعبي الحضيبة فاضح بكسر الضاد وادمن شعبي الحضيبة فاضح بكسر الضاد ايضا ثم
حاء مهملة جبل غرب بريم ووادفي الشريف الفتح الروحا بالفتح ثم حي بعد السبالة فلان
تثنية نخل وفي القاموس نخلان بالكسر موضع في احد النخلتان قنان مرتفعتان
على يوم من المدينة بينها وبين ذي المروة عند صحراء يقال لها فيفا النخلتين في مسالك
قدر بالفتح ودال مهملة ثم كاف قال المجد ابفاعلى يومين من المدينة وكذا الصوفي

في الروض المعطار قال وحصنها يقال له الشموخ بقرب خيبر انتهى وقال ابن سعد لبث رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر ثلاثة ايام وقال ابن سعد ابن بكير بقرس ابنه على ستة اميال من المدينة وانه الصواب وكان اهلها يهود فلما فتحت خيبر طلبوا الامان على ان يتركوا البلد للنبي صلى الله عليه وسلم فكانت له خاصة قيل وسميت بقدر ابن حام لانه اول من نزلها **الفرا** ممدود كالغراب وحاشى الشعر مقصور احبل العقيق غربي غير الوادي بينهما ثنية الشريد وفي القاموس والفرا موضع عند العقيق **فرش ملل** والفريش مصغر معروفان قرب ملل يفصل بينهما بطن واد يقال له متعرکان بهما منازل لسعد وعامر وكان كثير بن العباس ينزل الفرش على اثنين وعشرين ميلا من المدينة **الفرع** نقل المجد عن السهيلي انه بضمتين وراو وعين مهملة بن واقتصر عليه في المشارق وقال في التنبيه كذا قيده بن سيد الناس وكذا رواه وحكى عبد الحق عن الاحوال الراو ولم يذكره غيره ورجح المجد اسكانها مع ان ابن سيد الناس قال انه بحران من ناحية الفرع ثم قال والفرع بفتح الفا والراو قيده السهيلي انتهى والفرع الذي بفتحتين من اودية الاشعر قرب سويقة بينها وبين متعر مرحلتان من المدينة وهو فرع المسور ابن ابرهيم الزهري واما الذي بضمتين اوضه وسكون فعمل واسع عن يسار السقيا به مساجد نبوية وقرى سبقت في اراه وهو على اربعة مراحل من المدينة قال السهيلي ويقال انه اول قرية مارت اسماعيل وامه الترعمكة **وفيقات** بلفظ جمع مصغر فرقد عقد من اودية العقيق يدفعن في هلوان **الفضا** بفتح الفا والضاد المعجمة ممدود قال الصغاني مقصور فضابني خفية يفضي الى سيل بطاح ويلتقي به سيل

189

مهزور وذنيب قرب الماجشونية **الفقوة** بسكون الغين المعجمة وبقية بلفظ جبل اراه **الفقاره** تقدمت في حرة واقمها الموضع المعروف اليوم بالفقره **الفقير** ضد الغني موضعان بالمدينة يقال لهما الفقيران عن جعفر الصادق اقطع النبي صلى الله عليه وسلم عليا اربع اراضين الفقيرين وبير قيس والشجرة وقيل هو اسم بير بعينها قاله المجد وسبق في الصدقات النبوية ان الفقير حد بقرة العالية قرب بني قريظة وبنطوعه اهل المدينة اليوم بالضم مصغرا وان في كتاب صدقة علي والفقير لكما قد علمتم صدقة تاكد هو بالافراد وفي موضع لحزم ابن شبة ان منها الفقيرين بالعالية ذكره مشي **القلبان** بالضم ثم السكون ثم جيم ارض سقيا بمسجد بالحرة الغربية **فلجه** بالفتح ثم السكون وفتح الجيم ويقال فيها الفلاج كسحاب كما في شعراي وجرة من اودية العقيق واما الفلاج الذي ذكر غرام انها باعلى وادي ذي روان وبياض بحمة السوار قرب جامعة للناس ايام الربيع وبها مسالك يجتمع فيها المطر مني ما غدير يقال له المخنبي وليس هو من مختنيات فليج لان تلك بالعقيق **فليج** كزبير تصغير فلج بالكسر والفتح من العيون التي يجتمع فيها فيوضا ودية المدينة قال هلال بن سعد المازني

أقول وقد جاوزت نقمى ونافتي ٭ نحن الى جنبي فليج مع النجر ٭

وظاهره انها باطم **فويرع** بالضم الطم لبني غنم من بني النجار **فيفا الخبار** في الخا المعجمة **فيفا الخبار** في المحلتين **حرف القاف القاسم** كصايم مال النبي اينبع في قبلة قبا من المغرب **القاحر** بفتح الحا المهملة ثم هاو رواية بالفا تصحيف واد على ثلاث مراحل من المدينة كما في البخاري وهو قبل السقيا لجهة المدينة بنحو جبل ويقال له واد العباديد

سعد بها

وفي قاتل الاصغر ما في دارة في خوفر يقال له الفاجر قاله المجد عن غرام وظاهر انه بلفظ الفاجر والذي في نسختين من كتاب غرام يقال له الفاجه بالفا والجيم

القاع من قرى المدينة وذو قار واد موضع مسجد بني حرام غرب مسجد الفتح والقاع ايضا بطريق مكة وقاع النقيع بديار سليم **قبا** بالضم والقصر وقد تمد وقال النووي انه المشهور الفصيح مع التذكير والصرف قرية بعوالي المدينة وقال ابن جبير مدينة كبيرة وكانت متصلة بالمدينة المقدسة والطريق اليها من حد ابن النحال والعصبة منها وبين غرس كما تقتضيه الاحاديث وبعلها الحدان من المغرب والمشرق وعمارتها ممتدة في جمعة قبلة مسجدها ولم اقف على ما اخذ لحرها الشامي سوى ما سيأتي في المسافة بينها وبين المدينة وهي في الاصل اسم بير باطم يقال لها عاصم في دار ثوبة سميت البقرة بها كما سيأتي وكما ابن بزالة وجرى عليه عياض والمجد وفي خط المراغي انما سميت قبا بسبب كانت بها فسميت قبا فتطير وامنها فسموها قبا كما نقله ابن بزالة انتهى ونقل الاشهري عن ابن بزالة نحوه وان البير في دار ثوبة الان قبار في خط المراغي بالمثناة فوق وفي خط الاشهري بالباء الموحدة ولم ارذلك في كتاب ابن بزالة وهي بذال بني عمرو بن عوف قال الباجي على ميلين من المدينة ونقله النووي عن العلماء وفي مشارق عياض على ثلاثة اميال وهي معنى قول الحافظ ابن حجر على فرسخ من المسجد النبوي وجهه المطرب مع نسبته لعياض الاول **قلت** وقد اختبرت ذلك فكان من عتبة باب المسجد النبوي المعروف بباب جبريل الى عتبة باب مسجد قبا على الطريق الشرقية سبعة الاف ذراع بتقديم السين وميتا ذراع بزيادة ميم واو ذلك رضا

سبع ميل على ما سبق في حد ود الحرم من الارج في الميل وقيل ايضا قرية كبيرة بها ابار ومزارع وتحيل ناحية افاعية وسران بطريق ضربة بجمة الموضع المعروف بالشاب

قباب كعنب من اطام المدينة وقيل قبا به كصاحب **القبلية** بفتحتين كغزية وفي القاموس انها بالكسر والتحريك كلها مضافة معادن القبلية من نواحي الفرع قاله المجد كعياض والزمخشري القبلية سراة فيما بين المدينة وينبع ما سال منها الى ينبع سمي بالخزرج ما سال منها الى المدينة سمي بالقبلية وجارها ما بين الجحفة عن يمين العرك من جهينة وما بين شرف السيالة ارض بطاوها الحاج وفيها جبال وادية انتهى وما ذكره بالقبلية من الاماكن المعروف اليوم انما هو بهذه الجهة وبها فرع المسور بفتحتين كما سبق لا الفرع الذي هو عمل واسع فليست القبلية منه بل الاول هو المراد كان الزبير ابن بكار نقل عن محمد ابن المسور ابن ابرهيم انه كان لفرع المسور وان فراسا المزني راجعا بلا نية عروق مر وقالا ان هذا المعدن وذكروا للمزني ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطعهم ذلك وان محمدا رجع الى ابرهيم فذكره له فقال صدقا فكتب معدنا فهو لهم قطع لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معادن القبلية غورها وجلسيها بفتح الجيم وسكون اللام وبالسين المهملة وبالحديث اقطع بلال ابن الحارث المزني معادن القبلية غورها وجلسيها الحديث والجلس ارض يجد وكل ما ارتفع من الارض والغور ما انخفض منها اي اقطعه ما ارتفع وما انخفض من تلك الارض **فدفس** بالضم وسكون الدال المهملة قال المطرزي جبال فدفس غربي ضاف من النقيع جبال متصلة عظيمة كثيرة الخير وبها مواش وفراع فيها بستان ومنازل كثيرة من مزينة وقال الاسدي الجبل

شبكة الألوكة www.alukah.net

الاسير المشرف على عين الفشيري يقال له قدس وله في العرج واخلد وراهذ العين وقال غرام ورقا ينقاد للمعى بين العرج والروينة ويغلق بينه وبين نقرس الابيض ثنية بل عقبة يقال لها مركونة وقدس هذا ينقاد الى المتعشا بين العرج والسقيا ثم يقطع بينه وبين قدس الاسود عقير يقال له الحامت والقدسان طريق ٥ القدوم كصبور جبل قال المدائني الفتاه وادم على طرف القدوم في اصل قبور الشهدا باحد وقدوم ايضا تثنية بالسراة وموضع من نعمان واسم نخل ابرهيم الخليل عليه السلام وقال عياض طرف القدوم في حديث الفرع لم يختلف في فتح قافه وقالوا بتخفيف الدال وتشديدها قال ابن وضاح هو جبل بالمدينة واما الذي في حديث ابي هريرة قدوم ضان مفتوحا مخففا فثنية من جبل بلا دوس قديد كزبير قرية جامعة بطريق مكة كثيرة المياه بيضاء اليها عاطر وقديد القديمة كجهينة جبيل بالمدينة القراصة بكسر اوله بالصاد المهملة كما في الروض المعطار سبقت في بير القراصة وبها كان حايط لجابر ابن عبد الله المعروض اصله وثمره على عرمايه كما سبق قرافر بالفتح وقافين موضع من اعراض المدينة لا الحسين بن علي القرابين دور عبد الرحمن بن عوف الثلاث التي حدثت في المسجد وقيل ثلث جنابذه قران بالضم وتشديد الراء اداوي جبل بالضم ثم السكون سوق وادي القرى يضاف اليه سعيد قرح قاله المجد ومقتضاه كونه بالراء وهو في خط المراغي في مساجد تبوك بفتح الزاي وقال عبد الله ابن رواحه جلبنا الخيل من اجام قرح ٥ معز من الحشيش لها العكوم ٥ قرد بفتحتين ودوقرد ما انتهى اليه المسلمون في غزوة الغابة قال ابن الاثير هو بين المدينة

وخيبر على يومين من المدينة وقال العباض على نحو يوم قرد ٥ كسجد ويقال بالفا ماء من مياه نجد به سرية زيد بن حارثة القرصد محركم والصاد مهملة ضبيعة لسعد ابن معاذ كما في مساجد المدينة قرقرة الكدر تاتي في الكاف والقرقرة ايضا بخيبر وفي مغازي ابن عقبة في قتل ابن رزام اليهودي فلما بلغوا قرقرة تبادر على سنة اميال من خيبر وذكر قتله قسيان كعثمان بمثناة تحتية بعد السين وقسيان مصغرة من اودية العقيق قصر اسمعيل بن الوليد على بريد من اهاب سبق فيها قصر ابرهيم بن هشام دون بني ابيه ابن زيد ولعله بالتاء التي له قصر بني جديلة بضم الجا المهملة تقدم في بير حا قصر خل بالخا المعجمة ويقال له حصن خل ربظاهر الحرة غربي المدينة على طريق ومن عمله معاوية على ايله النعمان ابن بشير سمي بذلك لانه على الطريق وكل طريق في حرة اوخل كما يقال له خل قاله ابن شبة وكان قصر خل في بعض السنين سجنا قصر ابن عراك كذا في نسخة ابن برالة وفي لحاب ياقوت بن عوان بجهة معقرة بني عبد الاشهل بطريق احد كان بنوا الجد فاي شقره اليماني قصور العقيق تقدمت في فضله قصر ابن ماه اسفل من بير هجيم قصر مروان ابن الحكم قرب الصورين والصدقا النبويه وفي تلك الجهة اليوم مواضع تعرف بالقصور قصر نقير بفتح النون وكسر الفا بحرة واقم على ميلين من المدينة قصر بني يوسف مولى العثمان اسفل من قصر مروان مما يلي البقال والبقيع ذو الهضب بالفتح وتشديد الصاد موضع على بريد من المدينة تلقا نجد قاله المجد وقال الاسدي بينه وبين خمسة اميال المدينة وقال نصر اربعة وعشرون ميلا طريق الربذة وقال ابن سعد سرية محمد ابن مسلمة الى بني

ثعلبة وبني عوال وهو بذي القصة وبينها وبين المدينة اربعة وعشرون ميلا
طريق الربذة **الغضيبة** بالضم وفتح المعجمة وسكون المثناة تحت وفتح الموحدة
واد بين المدينة وحيبر وسيأتي في وادي الذوم **ذو الغظي** بالضم وسكون
الظا المعجمة من اودية العقيق **الغف** بالضم والتشديد اصله ما ارتفع
من الارض وغلظ وكان فيه اشراف على ما حوله واحجار كالآبال الصغار وقد يكون
فيه رياض وقيعان وهو علم لواد بالمدينة سيتوله ذكر في شعره وبه حسنا
احد الصدقات النبوية والظاهر انها الحسينية كما تؤخذ ابه مشيرة ام ابرهيم كما
سبق فيها ولابي داود ان نفرا من اليهود دعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى القف فاتاهم في بيت المدراس وسبق انه عند المشيرة وفي الموطا ان رجلا من
الانصار كان يصلي في حايط له بالقف وادن اودية المدينة وفيه انه جعله
صدقة وان عثمان باعه بخمسين الفا فسمي الخمسين وبقرب الحسينية ما يعرف
بالقثبين بمعنى كثير الثمن فلعله هو **القلادة** بلفظ قلادة العنق من حيال الفضة
قلهبا بفتحتين وكسر الهاء وبالباء الموحدة حفيرة قرب المدينة لسعد ابن ابي
وقاص اعتزل بها بعد قتل عثمان وامر ان لا يحدث بشيء من اخبار الناس حتى
يطلعوا وفي ابنية سيبويه قلهبا وفسره بالحفيرة المذكورة وقال الكبير ولكن
سقي صوب الربيع اذا اتى الى قلهبا الدار والمختبا **قليبي** بفتحات كجريبي
وحكي بسكون لامه قرية بوادي ذي مروان لبني سليم وانشد للزبير

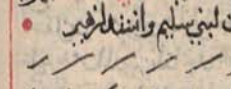

الجاظمي

قناة

الى قلها تكون الدار منا الى اكناف يثرب فالجون **القموص** كصبور بالصاد
المهملة جبل عليه حصن لبني الحقيق بخيبر وقيل الحصن بالغين والصاد المعجمتين
حاصره النبي صلى الله عليه وسلم قريبا من عشرين ليلة ثم اعطى الراية عليا فقتل
مرحبا وفتحه الحرة الاودية **قنيع** بالضم بحر ضربة **القواقل** بقافين
الطريق بطرف منازل بني سليم مما يلي العصبة **القويح** بالفتح والموحدة من اودية
العقيق **قوران** واد يصب في الحرة بيطن الملاحة من غزا السوار فيه **قوزك**
ككسري سبق في بعاث **حرف الكاف فاطمة** بكسر الضاد المعجمة قال ابن دريد
رايت ولا احقه محله انه موضع بقرب المدينة والاصمعي انه بطريق البصرة لمكة
على ثلاث من البصرة ما ملح قاله ياقوت قال وكاظمة ايضا موضع ذكره ابو زياد
كبا بالفتح والتشديد مقصور كحي موضع ببطحان حرب مروان عثمان
المحدث **بكنانة** بالضم ثم مثناة فوق والف ونون مفتوحة وعين بين
الصفرا والاثيل **كثيبة** بلفظ اكثيبة الجيش وقال ابو عبيدة بالمثلثة حصن
بخيبر كان خمس الله ورسوله وذي القربى واليتامى والمساكين وقال الواقدي
بعد فتح الشق والنطاة نحو المدينة صلى الله عليه وسلم الى الكتيبة الوطيح وسلالم
حصن ابي الحقيق فتحصنوا اشد التحصن وحاصرهم قل الشق والنطاة فتحصنوا
منهم في القموص وهو في الكتيبة وكان حصنا منيعا في الوطيح والسلالم **الكدر**
بالضم جمع اكدر يضاف اليه قرقرة الكدر بناحية معدن بني سليم قرب الحضية
وراسد معاوية وقال الغرام في حزم بني عوال الصياه ابار منها بير الكدر ورد البحيرة
الكديد بالفتح وداليين مهملتين بينهما مثناة تحت ساكنة واد قرب النجيل

العرف

يقطعه الطريق من يريد المدينة ومن قال قرب نخل فقد بعد عن التحديد والكديد ايضا
عين بعد خليص بثمانية اميال عن الطريق **كراع** النميم في الغين المعجمة **الكر**
بالضم جزيرة على البحر الملح على ستة اميال من الجحفة **كسب** بالضم كصرد جبل
جبل اسود بعرفنا حينه **كففه** بالفتح ثم السكون اخره هاء مقبرة البقيع لانها
تسع البلاء قاله الواقدي وقال المجد لانها تكفت الموتى اي تحفظهم ونحوهم
الكلاء بالضم مخففا اخره موحدة ما بناحية حمى ضرية **كلب** الهم من اطم المدينة
وراس الكلب جبل **كليبه** تصغير كلبة وتية عند بير ماله على اثني عشر ميلا من
الجحفة **كلي** ككرسي اسم بير بذروان **كنس** حصين بالفتح وسكون النون
واهمال السين وحصين تصغير حصن اطم كان عند المراس بقبا **كوكبه**
بضم الكافين الاولى وفتح الثانية وكسر الثانية جبل وقيل جبال بين المدينة وتبوك **كومة**
ابي الحمراء الرابض كومة تراب كانت اطاما قرب ثمغ شامي المدينة واعلاها المعروف
اليوم بكومة المدرك **كويبر** كزبير مصغر **الكويره** كالذي قبله بزيادة ها
جبل من جبال القبلية **كيدمه** بالفتح وسكون المثناة تحت وفتح الدال المهملة
وميم ثم ها سهم عبد الرحمن ابن عوف من نخل النضير سبقت في بير اربيس اعوما
عبد الرحمن من غنمان باربعين الفا بناء بين بني زهرة وفقراء المسلمين وازواج
النبي صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني **حرف اللام لأي** كلمة من نواحي المدينة
قال ابن هرمة في الديار بمنشد فالمنتمى • فالهضب هضب رواوتين الى لأي
اللابتان تثنية لابة وهي الحرة وهما حرتا المدينة **لاى** كلحى من اذبة الفرش
لحيا بالفتح وبكسر مع السكون تثنية لحى وهما العظمان اللذان فيهما الاسنان

السقي وجمل بالجيم المبعر ويروى لحي جمل بالافراد في مساجد طريق مكة وجبل طريق
فيد **لظى** بالقصر والقصر من اسماء النار وذات لظى من ترل الحمينة بجهة خيبر وبقال
ذات الاظى **اللعبا** بالموحدة ممدود اموضع كثير الحجارة او ماء لبحرم بني
عوال جبل الخطفان واللعبا ايضا ارض غليظة باعلى الحمى لابن بكر بن كلاب **لعلع**
بجيفين مهملتين جبل قرب المدينة وما بالبادية **لغه** بالفتح وقيل بالكسر
وقيل بالتحريك ثنية بطريق مكة وقيل واد بجنب هرشا **لقف** بالكسر وسكون
القاف ثم فا بارعدية باعلا قوران وادبناحية السواراقية وفي لقف وادفت
وضع الخلاف فجعل ربث الهجرة ويرجح الاول لان ناحية السوارقية ليست بسفر
الهجرة **اللوى** بالكسر والقصر اطم بين بياضه ووادبمنازل بني سليم وموضع
على اربعين ميلا من ضرية **حرف الميم المابة** مال لبني ثعلبة بقبا بينه وبين الغابة
اطمان لهم **الماجشونية** نسبة الى الماجشون مالبوادي بطحان عند ترية صعب
المثنى تكنية وتا مثلثة واقتضى كلامهم بالقوت انه مكبر من غير لفظه وليحيى بميم
بدل الموحدة وفي بعض نسخ ابن مرزاة ببرابة لها الحد الصعد قالتنوية المتقدمة
مبرك كمقعد مكان مراحلة النبي صلى الله عليه وسلم ببني غنم وهو معروف بدار ابي
ايوب ومبرك ايضا نقب يخرج من ينبع الى المدينة عرضه نحو اربعة اميال الواحدة
تنسب اليه ثنية مبرك ويقال فيه برك وقول كثير وتراما بانا من مبرك المناقل
قال ابن السكيت اراد مبركا ومناخا فثنى وهما نقبان بينهما احدهما على ينبع بين
مضيق دليل وغير طريق المدينة ومناخ على قفا الاشعر **مبضعه** بالضاد المعجمة
بين الجحفة والروينة **شعر** بمثلثة وعين مهملة كمقعد ويروى بالعين المعجمة

مناوبة القبلية بين الفاجة وحورة يدفع فيها بين الفرش والفريش **منقب** بالكسر
وعن الاصمعي بالفتح ثم السكون وفتح القاف ثم موحدة اسم للطريق بين المدينة ومكة
ولطريق مكة الكوفة **المجدل** بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة اطم عزيز
تقابل سقاية سليمان ابن عبد الملك عند المهدنيل **مخر** بالفتح ثم السكون ثم
راء مدبرين هضبات ببطن قوران حول الملحا والحمضة بالحاء المهملة من المخض
الخالص قرية بلعف جبل الارة **محيض** بالفتح ثم السكون والضاد المهملة مكيال
موضع بالمدينة قال الشاعر ٭ فمحيض فواقم فصراء ٭ قالي ما بي حاج غراب ٭
المحافر بالحاء المهملة بقاع في جورة اليمانية **مخايل** بالضم وكسر الشاة تحت
اخره لام ثلاث عقد من اودية العقيق العليا تصب في افلس والثنتان على
حضير **المختبي** غدير بالفلاج من ذي سرولان ومختبيا ثلاثة مليح من غدر العقيق
مخرى بالضم ثم الفتح وكسر الراء المشددة اسم فاعل من خراه اذا اسلحه
اسم الحد جبلي الصفرا واسم الاحمر مسلح ولذا كره رسول الله صلى الله عليه
وسلم المرور بينهما في ذهابه لبدر الكبرى واخذات اليمين في ذفران **مخيض**
بلفظ المخيض اللبن حيل سلك عليه النبي صلى الله عليه وسلم ثم على غراب سبق في
حدود الحرم **المدارج** عقبة العرج قبلة بثلاثة اميال وطرفها مما يلي
جهة الحجاز مدارج العرج **مدرج** بالضم وتشديد الجيم المكسورة وادي بطريق مكة
مدران ويقال المردان بضاف اليه تثنيه مدران في مساجد تبوك **المدرج** بفتح
الراء المشددة التثنية التي تتحدر على العقيق وقال المجد انه تثنية الوداع بناحية
انها من جهة مكة **مدعا** بالكسر ثم السكون وعين مهملة مقصور وادي يصب

في ذفران عنت به بير جعفر بن كلاب بناحية ضربة **مدين** على بحر الغلزم يحاذي
تبوك بها البير التي استقا منها موسى لماسابة شعيب عدها ابن سهل الاحول
من اعراض المدينة **المزاد** بالفتح ثم ذال معجمة آخره مهملة من ذاده اذا طرده
اطم لبني حرام غربي مساجد الفتح به سميت الناحية **المذانب** موضع بنواحي
المدينة **مذنب** تصغير مذنب في الاودية **المرابد** جمع مربد موضع بعقيق
المدينة **مراخ** بالضم اخره خاء معجمة من اودية العقيق ويقال له مراخ الصهم
المراخ كسحاب بناحية الطرف على ستة وثلاثين ميلا من المدينة **مران** بالفتح
وقد يضم وتشديد الراء اخره نون قرية عن اكيرة بالجهة المعروفة اليوم بشب
لا كما قيل انه على ثمانية اميال من المدينة **المراوح** بالفتح جمع مروح اطم بقبا
مربد الغنم بكسر الميم ثم السكون ثم موحدة كانت الغنم تحلس فيه رقمن عمار بن الخطاب
وتيم ابن عمر عنده كما في البخاري وترجم عليه التيمم في الحضر لانه اقبل من الجرف
حتى اذا كان عنده تيمم وصلى العصر ثم دخل المدينة والشمس حية ترتفعة رواه
الشافعي وهو على ميل وقيل ميلين من المدينة قال الواقدي في الاصطفاف على الخندق
نزل الحرة وكان يزيد بن هرمز في موضع ذباب الى مربد الغنم **مربع** كمنبر الحمى في
بني جارية **مربخ** بالفتح ثم السكون وكسر الشاة فوق اخره جيم وادي قرب المدينة
لحسين ابن علي وقيل قرب سوادي **مربح** بجيم مفتوحة ثم حاء مهملة موضع بطريق
مكة ذكره في سفر الهجرة **موجب** بالحاء المهملة كمقعد طريق اختاره النبي صلى الله
عليه وسلم ان يسلكه لخيبر بعد ان ذكر له طرق غيره فامتنع من سلوكها فوا
المرخ بالخاء المعجمة وسكون الراء موضع بقرب ينبع بساحل البحر وموخ بفتحتين

في هامش عن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد تسكن الراء وادبين فذكروا التثنية قال ياقوت وموضع من العقيق عناه
ابو وجزة بقوله ه واخترن الحوفا لاجراع من مرخ ه ذو المروة بلفظ اخت
الصفا في مساجد بنوا على ثمانية برج من المدينة عدها المجد كياقوت من وادي
القري زاد الاموسي وقبل بين ذي خشب ووادي القري قلت وهو المعروف
ليس ذو كما يسمي بوادي القري ايضا وهو غير وادي القري المعروف فلا خلاف في المعنى
ونزول النبي صلى الله عليه وسلم بذي المروة وصلى بها الجمعة ثم اتى المروة فاسند
اليها ظهره وتلصقا الحديث ورواه ابن زبالة مرنخ بالخا المعجمة تصغير مرخ
للشجر المعروف وزن اسود قرب ينبع مرنخ بالحا المهملة مصغرا الم البني
فينقاع عند منقطع جسر بطحان يمين قاصد المدينة بين بركود عان الربيع
بالضم ثم الفتح وسكون المثناة تحت وسين مهملة مكسورة ثم مثناة تحت
وعين مهملة في اشهر الروايات ما بناحية قديد الى الساحل قاله ابن اسحق
والطبراني بالخا عاعلى نحو يوم من الشرع مزاحم بالضم وكسر الحا المهملة الم
بين ظهراني بيوت بني الحبلي وسوق كانت تقوم بزقاق ابن جبير في الجاهلية
واول الاسلام مرح بالضم ثم السكون ثم جيم من غرر العقيق بفضي السيل
اليه من حضيه البير المزدار بالضم ثم السكون وفتح الدال المهملة وكسر اللام ثم فا
الم بالاجين العجلان عند مسجد الجمعة المستظل اسم فاعل من استظل الظل
الم عند بير غرس كان لاحيحة ابن الجلاح ثم لبني عبد المنذر المستجله العقيق
الذي يصعد البير من قطع النابزيد بريد المخيف المستذر جبل صغير شرقي مشهد
النفس الزكية بمنزلة الحاج الشامي وكانت منازل بني الديل عنده والمستذر الاقصى

سبق في العين المسير بالضم ثم الفتح وسكون المثناة تحت الم بني عبد الاشهل
المسكب بالفتح من السكب وهو الصب موضع شرقي مسجد قبا به الم يقال له وادمه
المسيل بالفتح ثم السكون ثم لام مفتوحة وحا مهملة من اعمال المدينة مسلح
بالضم ثم السكون وكسر اللام سبق في مجرى المشاش وادبيصب قرب صرصر العقيق
مشعل كمرفق الم بني حديلة كان عربي مسجد ابي بوفي موضع عربت ابو نبيه مسعد
كمنبر موضع بين مكة والمدينة المشقق وادبين المدينة وتبوك بينها وبين
وادي القرى قريبا مما يخرج من وشل وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده تحت الوشل فصب
في يده ثم تمضمض به ومسحه بيده ودعا ما شا الله فانخرق من المكان يقول ابن سعد
ان له حس كحس الصواعق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن بقيتم اون بقي
منكم ليسمعن بهذا الوادي وهو احصب عابين يديه وما خلفه المسلل تثنية
تشرف على قديد كان بها مناة الطاغية المشيرب تصغير مشرب في حدود الحرم مصر
بفتحتين وتشديد الراء وادباعلى جي جزية مصلوق مآة لبني عمرو ابن كلاب
يصدقهم المصدق عليها بعد عدا المعنبق بالفتح وكسر الضاد المعجمة وشاة
تحت وقاف قرية تقدمت في المارة مطلوب بير بعيدة الغور قرب المدينة شاميها
وما كان لحشم فاتخذ عليه عبد الملك ضيعة من احسن ضياع بني امية مطن
بالضم وسكون الطا المهملة وكسر العين المهملة وادبين السفيا والابوا معجب
وفي بعض النسخ معجوف بالفا بدل الموحدة سبق في الاودية ومعجب بالفا
حايط لعبد الله بن رواحة تصدق به معدن الاحسن ويقال الحسن موضع
من اعمال المدينة وقيل من قرى اليمامة معدن بني سليم بضم السين ويقال المعدن

العين ساب

من اودية العقيق **مكيمن** تصغير مكمن ويقال كيمن الجانقدم فيهما انضاع
من الفصل الاول مر ده الى سكيمن سعيد بن عبد الرحمن فقال عفا مكمن الحامن
فسلع عفانها فخرة واقم **ملند** بالضم ثم السكون وفتح المثناة فوق وذال
معجمه مشددة موضع بعقيق المدينة بيضاء البير وضة ملند **الملحا** بالحا المهملة
ممدودا من اودية العقيق **الملحه** الطم لبني قريظه دبر مال ابن ابي حدير وفي
اسفل بني قريظه مزرعة بجنب ركبة قصرها كما يقال الطها ملحه بكسر الميم وبها الطم
لعله هو **ملحتان** تثنية ملحه للمقطع من الملح من اودية القبلية بالاشعر مما يلي ظهر
من شقه الشامي وهما ملحة الرمث وملحة الحريض **سلل** بلامين محركا واد
معروف بطريق مكة على احد وعشرين ميلا من المدينة وقيل ثمانية عشر وقيل اثنين
وصلى عثمان الجمعة بالمدينة والعصر بسلل قال السالكوذلك التهجير وسرعة السير
ويضاف اليه الفرش والفرايش وجمعه كثير في قوله اذا انحنى بالهضاب من املال
منزل بها تبع وقد اعيا وملّ فسماه بذلك وقال الكثير لان ساكنه ملّ المقام به وقيل
لان الماشي من المدينة لا يبلغه الا بعد ملل وفي المنوادر لابن جني ان رجلا نزل
بسلل فقال فتح الله الذي يقول على سلل بالحذف قلبي على سلل اي شيء كان ينشق في
من هذه وانما هي حرة سوداء فقالت له صبية تلقط النوى كان والله لبها شحم ليس
ليس لك **المناصع** منبر النساني في المدينة قبل اتخاذ الكنف وهو ناحية بير ابي ايوب
واطمها المعروف اليوم ببير ايوب شرقي سور المدينة شامي بقيع الغرقد **المناقب**
جبل قرب المدينة فيه ثنايا طرق قاله الحفصي واستشهد بابيات فيها ذكره وذكر
العقيق والذي اقتضاه كلام الاصمعي انه بقرب ذات عرق فليس المراد عقيق

ام عامر

قران قرنه بطريق نجد على ثمانية برد من المدينة معدن الماوان يأتي في مغيث **معدن**
النقرة على يومين من بطن نخل **المعرس** بالضم ثم الفتح وتشديد الراء المفتوحة
في مسجد المعرس **معرض** اطم بني قريظه الذي كانوا يلجؤون اليه اذا دهموا كان
كان فيما بين الدوحة التي بفتح بني قريظه الى النخل التي تخرج عنها السيل واطم اخر
لبني ساعده **المعرقه** بالضم ثم السكون ثم الكسر وقاف تأخذ على ساحل البحر
سلكتها عير قريش في وقعة بدر **المعصب** كمعظم سيتي في العصبة **المغسل** بالغين
المعجمة وكسر السين المهملة كمنزلة جبانة بطريق المدينة يغسل فيها وهي اليوم حرة بيضاء
من اقرب الحدايق الكبار الى المدينة كذا قال المجد وهي غربي طحان الا انها معرفة
بفتح السين كمرحلة سبقت في مسجد بتوج ديار **مغيث** اسم فاعل من اغاثه واد
بين معدن النقرة والربذة يعرف بمغيث ماوان قاله المجد وسماه الاسلمي
مغيثة الماوان قال وعلى ميل ونصف منها معدن الماوان **نعوثه** بضم الغين
المعجمة وفتح الثاء المثلثة موضع قرب المدينة **المقاعد** جمع مقعد قال ابن حبيب
عن مالك هي دكاكين عند دار عثمان اي التي عند باب جبريل في المسجد عند موضع
الجنايز ولذا قال الباجي وغيره المقاعد عند باب المسجد وفي الصحيح عن حمران ابنت
عثمان بطهوره وهو جالس على المقاعد فتوضا فاحسن الوضوء ثم قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم توضا وهو في هذا المسجد الحديث **ولابي داود** لما مات ابرهيم
ابن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في المقاعد **المقشعر** اسم فاعل من القشعريرة
من حيال القبلية **مقمل** بفتح القاف والميم المشددة في مسجده مقمل **المكسر عه**
بالفتح موضع بقبا قرب بير عرق **المكسر** اسم مفعول من كسر تكسيرا وهو الكسر

طريق

مناوحة

المدينة كما وصفناه في الاصل **المنجس** بالضم ثم السكون ثم موحدة ثم جيم مكسورة ثم سين مهملة وادي العرج **منتخر** بالضم ثم السكون ثم مثناة فوق وخاء معجمة مكسورة موضع بقرب عل بجنب متعر **المنحني** بالضم ثم السكون وفتح الحاء والنون له ذكر في العزل بما كن المدينة وهو عند اهلها اليوم بقرب المصلى في القبلة شرقي بطحان ولذا قال الشمس الذهبي • تولى شباب كان لم يكن • واقبل شيب علينا تولى • ومن عاين المنحني والنقي • فما بعد هذين الا المصلى • **منشد** بالضم ثم السكون وكسر الشين المعجمة ثم دال مهملة جبل في الشق الايسر من حمر الاسد ولعله المعروف اليوم هناك بحمر اعمله ومنشد ايضا بين رضوى والساحل وبلد لتميم **منج** بالفتح ثم السكون وكسر العين وقد تفتح وقيل منج بتقديم الجيم وادبين اصاح وامره بناحية ضربة **المنفي** اسم مفعول من نفاه موضع معروف دون الاعوص شرقي المدينة انتهى اليه بعض المنهزمين يوم احد الا انه بينها وبين احد كما قاله المحب الطبري ان الانهزام انما وقع بالمدينة **منكثة** من نكث ينكث اذا انقض من اودية الفيلبة يسيل من الاجرد جبل جهينة في المجلس **منور** كمقعد اخر احد جبل او موضع بظهر حرة بني سليم فيه اثر عن ابي هريرة ذكرناه في الاصل ومنور ايضا اطم لبني النضير **منبع** فعيل من المنع اطم لبني سواد بمياني مسجد القبلتين على ظهر الحرة **منيف** اسم فاعل من اناف اطم لبني حديلة بن النجار عند مسجد الغمامة **مهيع** وثنة كبيرة قرب سايه والبها كان من قبل امير المدينة **المهراس** بالكسر ثم السكون اخره سين مهملة ما يا قضي ينعب

احد يجتمع من المطر في قعر هناك وجاء علي يوم احد بما سنه في درقته وجاء له النبي صلى الله عليه وسلم بماء فعافت نفسه وغسل منه الدم وصب على راسه **ولاحمد** وجال المسلمون جولة نحو الجبل ولم يبلغوا حيث يقول الناس الغار انما كان تحت المهراس ثم ذكر اقبال النبي صلى الله عليه وسلم اليهم ولابن عقبة ان الناس اصعدوا في الشعب وثبت الله نبيه وهو يدعوهم في اخرهم الى قريب من المهراس في الشعب **مهروز** بضم الراء واخره زاي موضع سوق المدينة كما في الفايق **مهزور** بالفتح ثم السكون اخره راء في اودية المدينة **مهزول** اخره لام وادي اقبال الغير بحمى ضربة **مهيعة** كمرجلة المثناة تحت وبقال مهيعة كمعيشة اسم للحفة **الموحا** بالفتح والجيم الم لبني وايل ابن زيد **والميثب** بالكسر ثم السكون ثم مثلثة من اودية العقيق **ميطان** بالفتح وفي النهاية بالكسر ثم السكون وطاء مهملة والف ونون حل حذا شوران شرقي بني قريظة له ذكر في شعرهم في تسليم وهو لبني سليم **ومزينة** المبنعة بالكسر ثم السكون وفاء وعين مهملة موضع وراء بطن نخل الى النقرة قليلا على ثمانية برد من المدينة **حرف النون نابع** لصاحب من نبع الماظهر موضع قرب المدينة **ناجبه** بالجيم والمثناة التحتية موضع او ما بلاد بني اسد اسفل من الحبس وقال الحجلانة على طريق البصرة قرب المدينة **النازه** بالزاي وتخفيف المثناة تحت موضع واسع به عضاة بين مسجد المنصرف باخر الروحاء وبين المستجاد والنازية ايضا عين كانت بارض واسعة يجهد ابلي والضبيعة بين بني حفاف من بني سليم والاحضار تضار وافيها فسدوها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعد حروب وقتل فيها ناس كثير واذا جاوزت هذه العين وردت المدينة
ثم تنتهي الى السوارقية قال الغرام وتوهم الجد تبعا العياض ان هذه العين كانت
بالموضع المعروف بالنازيه بين الروحا والمستجله وهي اعلا مضيق الصفرا
وهو وهم **النازيه** موضع به قبر ابي معاوية عبيده ابن الحارث كما سبق
في مسجد الصفرا **الناصفه** من اودية العقيق وقال الزمخشري من اودية
القبلية **ناعم** كصاحب من حصون خيبر قتل عنده محمود بن مسلمة
يوم خيبر القواعليه رحا **الناعمه** حديقة بالعوالي الى جنبها التنويعه مصغرة
وبعرف الموضع بالنواعم **النباع** بالكسر وعين مهملة اودية بالعقيق **ينبع**
كزبرج موضع قرب المدينة **النبير** بالضم وفتح الجيم اخره راء اخذا صغيره
نخال بالضم واد يصب في الصفرا **نخل** بلفظ اسم جنس النخل موضع بنخل على
يومين من المدينة بوادي القاله شدخ قال ابن اسحق وغيره نزله صلى الله
عليه وسلم في غزوات ذات الرقاع وقال الواقدي ذات الرقاع قريبة من النخيل
بين السعد والشقرة وبيار اما **نخلي** كحمري وتسكن من اودية الاشتر الغور
نضب في ينبع وياسفله عيون الحسن ابن علي ابن حسن **نخيل** تصغير نخل عين على عشرة
اميال من المدينة على ما قال المجد ومنزل في طريق فيد به مياه قريبة الكديد
وبه عيون كانت لحسين بن علي المقتول بفخ على نيف وستين ميلا من المدينة
قاله الاسدي قال وبه مسجد بنوي والوادي الذي به الطريق فوامره
واذا انا ملته مع ما سبق عن ابن بزال اخر ساحد بنوي كعرفت ان المعبر عنه
بالنخيل هنا هو نخل وسبق عن الواقدي وابن اسحق ما يقتضيه وكذا ما

بلغ

سبق في بير ارما قلا خلاف في المعنى والنخيل اليوم معروف الكديد فوق الشقرة
بخلاف نخل نعم غاير الاسدي بين بطن نخل وبين النخيل **النسار** كسحاب جبل
بحمى ضرية وقيل هما نسوان فجعا وقال ابو عبيده النسار اجبل متجاورة
ونسر بلفظ الطائر المعروف موضع بعقيق المدينة من بلاد مزينة **نسع**
بالكسر ثم السكون وعين مهملة مدر وادي العقيق وهو الحمى النبوي **النصع**
بالكسر واهمال الصاد والعين حيال السوط بين الصفرا وينبع والنصيع
مصغر جبل قرب العانية **نضاد** كقطام بضاد معجمة ودال مهملة جبل لغني
بحمى ضرية قال سراقة السلمي وقد انحاز لغني حللت الى غني في نضاده
بخير محله وبخير حال **نطاة** كقطاة حصن من حصون خيبر وقيل على ثلاثة ارض
خيبر واقتضى كلام الواقدي انه اسم ناحية منها **نعمان** بالضم وعين مهملة
واد بجانب احد يصب هو وتقمي في الغابة وعن ابن اسحق ان عيينة بن
حصن في غطفان نزلوا الى جانب احد بباب نعمان وفي تهذيب بن هشام
عند نزولهم بنقمي **نعيم** كزبير موضع قرب المدينة وجمعه بعضهم فقسما
نعايم **النقاع** بالفتح وتشديد القاف بمنازل بني خطمة على بريد عمارة
ذو نقر بالتحريك وقد تسكن القاف موضع خلف الربذة على ثلاثة اميال من
السليلة **النقاب** بلفظ نقاب المرأة من اعمال المدينة يتشعب منه
طريقان الى وادي الفرع ووادي الجباه **النقا** بالفتح والتخفيف مقصور
ما بين وادي بطحان والمنزلة التي بها السقيا المعروف قريبا الاجمام
والوادي يفصل بينهم وبين المصلى ولذا قال بعضهم مرورا عن الشيب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومصلى الحباب بلغت فضاء المشيب وجزت عنده وما بعده الفضا الا المصلى

نقب بني دينار وابن النجار ويقال له نقب المدينة هو طريق العقيق بالحرف الغربية وبه السقيا كما قال الواقدي وفي الطبري ليدرك سلك طريق مكة على نقب المدينة ثم على العقيق وفي عزوة تبوك سلك على نقب بني دينار ثم على ضيقة الغبار

نقا كمري بعين مهملة موضع به ماء خلف حمى النقيع من أودية بني دينار من ديار مزينة اذكر في غزو بني المصطلق

نقمي كمري وبسكون قاله المجد اسم واد ونقب نقمي بجانب احد ويروى بقم والزبير ابن بكار كان اسمه عوف خرج رجلان يريدان لقومهما فرعا وما بعده فقيل نقمي فسميا به لاكل نقمي انتهى وظاهره انه بكسر القاف ايضا

النقيع بالفتح ثم الكسر وسكون المثناة تحت وعين مهملة في الفصل الثالث

بقيع الخصمات بفتح الخاء وكسر الصاد المعجمتين بينهما مهملة النبات الناعم الاخضر والارض الناعمة النبات قال المجد بقيع الخصمات الباقعة حظا مراخ موضع قرب المدينة من اودية الحجاز حماه علي لخيل المسلمين وقال البكري انه هرم النبيت جبل على بريد من المدينة **قلت** الصواب انه بحرة النبيت من حرة بني بياضة وهي الحرة الغربية التي بها قرية بني بياضة قبلي بني سلمة ولذا قال النووي انه قريب بقرب المدينة على ميل من منازل بني سلمة قاله الامام الاجل كما نقله الشيخ ابو حامد انتهى

نمرة كقطرة موضع بقرب بديد من توابع المدينة ومخاليفها

نمل كمري وقلبي عن الجرمي انه بقرب المدينة ويقال نمل كعمر او عن العامري نمل جبال حوالي المهجا متصلة فيها سواد ليست بطوال ولا عالية ما بوادي بقال شعر ولي ومهزور بناحية

نهبان بالفتح ثم السكون ثم ذهب الاسفل وذهب الاعلى جبلان بقابلا القدسيين يمين المصعد الطريق بينهما وبين القدسيين ورقان وفي ذهب الاعلى ماء في دوارة الارض ويبرعليها مباطح وبقول ونخلات يقال لها ذوحيما

النواحان اطمان لبني ابيب بقبا

النواعم سيفت في الناعمة

نوبه بالضم ثم السكون وبا موحدة موضع على ثلاثة اميال من المدينة اه ذكره في المغازي وهضبة هذه بارض بني ابي بكر ابن كلاب

نيار بالكسر اخرم ايضا ناحية البدا لهم نيار بمنازل بني حارثة

النير بالكسر جبيل في حمى ضرية او جبل بأعلى نجد

نيق العقاب بالكسر وضم العين موضع قرب الجحفة

حرف الهاء مع الميم

هجر بفتح الهاء والجيم المذكور في حديث الفلتين قرية قرب المدينة عملت فيها نائلة الفلا اولا ولا يسمى هجر البحرين قاله النووي وعن الازهري انها هجر البحرين

الهجيم بالضم وفتح الجيم اطم بالعصبة

الهديبة بفتحتين وكسر الموحدة وتشديد المثناة تحت ثم باء ثالثة اميال على ثلاثة اميال من السواقية

الهدى بضمتين ما يهدى الى البيت من الانعام

الهدار واد

الهدار واد الى الفرع

هرب من اودية الاجرد التي تصب في الغور

هرش بكسر والشين معجمة هضبة عظيمة ذات نبات مستوية الاعلى ودان على ميلين مما يلي يغيب الشمس ينفصل بها عين يمينها بينها وبين البحر حبت وينسب اليها ثنية هرشي ويقال عقبة هرشى ود وخاء معجمة على منتصف طريق مكة ولها طريقان وكل من سلك واحدا منها افضى به الى موضع واحد ولذا قيل حوا بين هرشا او قفاها فانما كلاهما بني هرشا لمن طريق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هلوان من اودية العقيق هكر بالفتح ثم السكون ثم راء موضع معروف به
ماء على اربعين ميلا من المدينة هكران محركا جبل حذا فنا الذي بناحية
كشب همبع محركا ماء عيون عليه نخل بناحية وادي القرى هيفا بمثناة
تحت وفا موضع على ميل من بير المطلب وسبعة اميال من المدينة حرف
الواو وابل كصاحب للمطر الشديد الوقع وهو موضع في اعالي المدينة
الوائر بروي الوتد بغير الف وزن منتصف شارع على اعلى ينفتح
الجماء بمرفع شجوي وادي معروف غير مضاف علم للوادي الذي به
فج الروحا وتقدم في مسجد المعرس قول ابن عمر هبط بطن واد فاذا ظهر
من بطن وادمع بيانه وحديث ان هذا واديه شيطان في العقول من
خيبر او من الحديبية او على ليلة ويوم من تبوك روايات وادي ابي
كبير فوق الجرم والمعرس صدر الحفيرة وادي اجليبين بالضم وفتح
الجا المهملة ثم مثناة تحتية ثم لام ومثناتين كذا لكم نون تقدم في باب الجيم
وادي الازرق بعد مجيمل وادي بطحان وغيره من ما با لمدينة من
الاودية في الفصل الثاني وادي الجزل بالجيم والزاي الوادي الذي به
الرحبة وسقيا الجزل قرب وادي القرى بلقي اضم في نخيل ذي المروة وادي
وحيل في كلام بعضهم ما يقتضي انه اسم لصدر العقيق وادي الدوم معترض
شمال الجيفر الى قبليها الولد من الشمال غمره ومن القبلة الغضيبة يفصل
بين خيبر والعراض وادي السمك بفتح السين المهملة ثم السكون بناحية
الصفراء وادي القرى وادي كثير القرى ومدينة قديمة بين الشام والمدينة

المنورة ولا غراب في عدها من اعمال المدينة لما اوضحناه في الاهل ولابن سعد
ان اسامة ابن زيد لما رجع من غزو الروم اعد السير فورد وادي القرى
في سبع ليال ثم قصد بعد في السير فسار الى المدينة سنا والبيه في عوالي سيرة
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر الى وادي القرى وبها يهود وناس
من العرب فاقتتلوا وترك الارض والنخل بايدي يهود فلما بلغ اهل يمانا صالحوه
على الجزية واخرج عمر يهود خيبر وفدك دون يهود تيما ووادي القرى الى المدينة
جائزة قال الحمد بن جابر قبل ان عمر اجلى يهود وادي القرى وقيل لم يجلهم وسبق
في ذي المروة ان بعضهم عده من وادي القرى وعليه اهل المدينة اليوم وهو
غير وادي القرى المذكور وابرادات هضبات صغار بحمى ضرية واسط الم
لبني خزارة والم لبني خزيمة مرهط سعد ابن عبادة والم لبني مازن وموضع
بين بدر وينبع وجبل تنتطح سيول العقيق عنده ثم تقضي الى تجاهه والم
كصاحب الم بني عبد الاشهل واطمان بفتحا الواجح كان به الشيحان اطمان
تقدما وبطرفه الذي يلي قناة الم بقال له الازرق ويجزع الصدفة التي في
شامي المدينة بهذه الناحية تعرفها الواجح الوبرة بسكون الوحدة تربة على
عين من جبل آاره وهم المجد بتبعا للبراقوت في قوله انها المذكورة في حديث
اهبان وكان يسكن بين من بلاد اسلم الان بين كما سياتي على بريد من
المدينة والصواب ان الوبرة في حديث اهبان بحرة الوبرة من حرة المدينة
كما سبق فيها وذكر المجد ايضا فوت ايضا ويعلن بالفتح ثم الكسر واهمال العين
آخره نون وتبدل الباء الموحدة فيه ميما قرئ على الكناني الوحيد مؤنث المفرد موضع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بين بالمدينة ومكة **ودان** بالفتح ود المهملة مشددة اخره نون قرية على مرحلة من المحفة بينها وبين الابواء ستة اميال او ثمانية اكثر نخيلها من ذكرها في شعر وسيلت في هرشا **ودعان** بالفتح ثم السكون وعين مهملة اخره نون موضع بينبع **هدنب** الوراق جبل بحمى ضرية **ورقان** بالفتح ثم الكسر وقد يسكن والقاف جبل عظيم على يسار المصعد من المدينة وينقاد من سيالة الى الجي بين العرج والروينة وبليه القدسان واسفحه عن يمينه سيالة ثم الروحا ثم الروينة ثم الجي وفي ورقان انواع الشجر المثمر وغير المثمر وبه اوشال وعيون سكانه بنو اوس من مزينة قوم صدق اهل عمود وسيق في فضل احوان ورقان من جبال الجنة مع غيره مما جاء في فضله **الوسيا** بالفتح وسكون السين المهملة ثم باموحدة وبالمد ما الى بني سليم بلحف ايلي **وسط** جبل بحمى ضرية ينسب اليه داره وسط **وسوس** من الوسواس من اودية القبلية يصب من الاجرد على الحاضرة والثلباء وهما قرعان يهما نخل لبني جهينة وغيرهم والحاضرة عين في صدر الحزار **الوشحة** بالفتح وكسر الشين المعجمة ثم مثناة تحت وجيم وهاء من اودية العقيق **وشيع** بالفتح ثم الكسر اخره عين مهملة من اموال المدينة **الوطيح** بالفتح وكسر الطاء المهملة ومثناة تحت ومهملة من اعظم حصون خيبر سمي برجل من ثمود وفي كتاب ابن عبيدة الوطيحه بزيادة ها **وظيف** الحمار والظاء المعجمة والمثناة تحت وفتح الراء ثم ما استدق الذراع والساق من الحمار ونحوه وهو من العقيق ما بين سقاية سليمان ابن عبد الملك الى نرغابة **وعيره** بالفتح وكسر العين المهملة وسكون المثناة تحت

وفتح الرا

وفتح الراء ثم ها في حدود الحرم **حرف الياء يثيب** بالفتح ثم كسر المثناة فوق ثم مثناة تحت ثم موحدة لها ذكر في حدود الحرم كذا قال المجد وفي حدود الحرم ما يخالفه **يثرب** تقدم في الاسماء **يد** تقدم في شعاب **ذو يدوم** من اودية العقيق **يدبع** بالفتح وكسر الدال المهملة ومثناة تحتيه ثم عين مهملة ناحيتين فدك وخيبر بها مياه وعيون لعزاره وغيرهم **يراجم** غدير بطن قاع النقيع في صير الجبل يصيف روى الزبير وضوءه صلى الله عليه وسلم وقولهما نكم بعقده مباركه **يرعة** محركة والعين مهملة بدبار فزاره بين توابه والحراضه **يلبن** ويقال البن بالفتح ثم السكون ثم موحدة مفتوحة ثم نون غدير بنقيع الحمى في صير الجبل **اليسير** بين اميه في الاثار **يليل** بيايين مفتوحتين بينهما لام واخره لام وادبناحية ينبع والصفراء بصب في البحر وبه عين تخرج من جوف رمل النهي الغبير وبنواها الجار وفي غزوة بدر نزلت قريش بالعدوة القصوى خلف العقنقل ويليل بين العقنقل ويليل ايضا عند الضبوعة **ينبع** بالفتح ثم السكون وضم الموحدة واهمال العين مضارع نبع الماظر من نواحي المدينة على اربعة ايام منها سميت به كثرة ينابيعها عدتها سبعون عينا والماء نقاع على رضي الله عنه لجبالها قال الفند ومنعت على قرن الملا عظيم وافقع النبي صلى الله عليه وسلم عليا بذي العسير من ينبع ثم اقطعه عمر قطيعة ثم اشتري علي قطيعة اخرى وكان اول شيء عمله فيها البغيبغة وكانت اموالها عيونا تصدق بها **يهيق** موضع قرب المدينة قال المجد لم ار من تعرض له وفي الحديث

ينبع النخل

والغا